الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع

الرقم التسلسلي:181

رقم التسجيل:07/PG/D/LMD/SOC/19

النفايات المنزلية وانعكاساتها على الأسرة الحضرية

دراسة ميدانية بمدينة بسكرة

أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبة : إشراف :

وردة نويشي أ.د نبيل حليلو

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
صباح غربي	أساتذ	بسكرة	رئيسا
نبيل حليلو	أستاذ	بسكرة	مشرفا مقررا
نتيجة جيماوي	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	عضوا مناقشا
فروق يعلى	أستاذ محاضر (أ)	سطيف2	عضوا مناقشا
باية بوزغاية	أستاذ محاضر (أ)	الوادي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2022/2021

شـــــــكر

أتقدم بجزيل الشكر الى
مشرفي الأستاذ حليلو نبيل
على تأطيري وتوجيهي لانجاز هذا البحث
وأشكر شقيقتي
كما أشكر موظفي قسم البيئة والنظافة ببلدية بسكرة
وقسم البيئة الحضرية لمديرية البيئة
و كل من ساعدني
من قريب أو بعيد

فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
الشكر	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ-ب-ج
الباب الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة	
الفصل الاول: موضوع الدراسة	
تمهيد	06
أولا - إشكالية الدراسة	06
ثانيا- فرضيات الدراسة	08
ثالثا- أسباب الدراسة	09
رابعا-أهمية الدراسة	
خامسا-أهداف الدراسة	
سادسا-تحديد مفاهيم الدراسة	10
سابعا: الدراسات السابقة	19
ثامنا: الإتجاه النظري للدراسة	34
الفصل الثاني: النفايات المنزلية دراسة نظرية	
تمهيد	45
أولا- خصائص النفايات وانواعها	45
1-خصائص النفايات	45
2-أنواع النفايات	46

ثانيا- علاقة إدارة النفايات بالعلوم الأخرى	50
ثالثا- النفايات المنزلية أنواعها وخصائصها	51
1 – أنواع النفايات المنزلية	51
2 – خصائص النفايات المنزلية	53
رابعا– فوائد تحديد كمية وتركيب النفايات المنزلية	56
خامسا – أسباب وعوامل تراكم النفايات المنزليةفي المدن	58
سادسا- تسيير النفايات المنزلية	61
1- المسؤولية القانونية لتسيير النفايات المنزلية	61
2- المبادئ العامة للتسيير المستدام للنفايات المنزلية	62
3- مراحل التسيير المستدام للنفايات المنزلية	64
خلاصة الفصل	72
الفصل الثالث : ماهية الأسرة الحضرية	
تمهيد	74
أولا- خصائص الأسرة وأشكالها	74
1 – خصائص الأسرة	74
2 – أشكال الأسرة	75
ثانيا: الأسرة الحضرية خصائصها، مقوماتها وعوامل تغيرها	75
1 – خصائص الأسرة الحضرية	75
2 –مقومات الأسرة الحضرية	76
3 – عوامل تغير الأسرة الحضرية	80
ثالثا– وظائف الأسرة الحضرية	88

رابعا – الأسرة الحضرية والوسط الخارجي بالمدينة	93
خلاصة الفصل	93
الفصل الرابع: إنعكاسات انتشار النفايات المنزلية على الأسر الحضرية	
تمهيد	95
أولا-النفايات المنزلية والصحة العامة لأفراد الأسر الحضرية	95
1 – ماهية الصحة والمرض	95
2 –العوامل المحددة لمستويات الصحة ومقومات جودتها	101
3 – إنعكاسات انتشار النفايات المنزلية على صحة الأسر الحضرية	103
ثانيا- النفايات المنزلية والإنعكاسات المجالية على الأسر الحضرية	108
1 –ماهية المجال الحضري	108
2 – العناصر المادية للمجال الحضري	110
3 – الإنعكاسات المجالية للنفايات المنزلية على الأسر الحضرية	111
ثالثا-النفايات المنزلية وإنعكاساتها على العلاقات الإجتماعية بين الأسر داخل الحي	114
1 – ماهية العلاقات الاجتماعية	114
2 – العلاقات الاجتماعية مع الجيران في ظل انتشار النفايات المنزلية	115
3 – انعكاسات النفايات المنزلية على المشاركة الاجتماعية والتعاون بين أفراد الأسر داخل الحي	116
4 – النزاعات بين الأسر في ظل إنتشار النفايات المنزلية	119
خلاصة الفصل	119
الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة	

تمهيد	122
أولا – مجالات الدراسة	122
1 – المجال المكاني	122
2 – المجال الزمني	124
3 – المجال البشري	124
ثانيا- منهج الدراسة	129
ثالثا-عينة الدراسة وكيفية تحديدها	129
رابعا- أدوات جمع البيانات	130
خامسا- أسلوب التحليل	133
الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسيرالبيانات واستخلاص النتائج	
تمهيد	136
أولا عرض وتحليل وتفسيرالبيانات	136
ثانيا - تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	219
ثالثا – تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	232
رابعا- النتائج العامة للدراسة	235
خامسا- التوصيات	237
الخاتمة	239
قائمة المراجع	241
الملاحق	
الملخص	

فـــهـرس الجـداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	النسبة المئوية لمكونات القمامة في بعض الدول	57
02	إطار عينة الدراسة	130
03	توزيع أفراد العينة حسب الجنس:	136
04	توزيع أفراد العينة حسب فئات السن	137
05	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية	139
06	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	140
07	توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية	142
08	توزيع عدد أفراد الأسرة	144
09	توزيع أفراد العينة حسب المنشأ الأصلي	145
10	توزيع أفراد العينة حسب مدة الإقامة في الحي	147
11	توزيع أفراد العينة حسب نمط المسكن	148
12	توزيع أفراد العينة حسب ملكية المسكن	149
13	تحديد درجة خطورة النفايات المنزلية على صحة أفراد الاسر الحضرية حسب المستوى التعليمي	151
14	درجة خطورة النفايات المنزلية على صحة أفراد الأسرالحضرية حسب نمط المسكن	153
15	مساهمة النفايات المنزلية في انتشارالأمراض حسب المستوى التعليمي	155
16	المظاهرالناتجة عن تراكم النفايات المنزلية بالحي حسب نمط المسكن	158
17	تعرض أحد أفراد الأسرة للمرض كان سببه النفايات المنزلية حسب نمط المسكن	160

18	نوع المرض في حالة الإجابة بنعم حسب نمط المسكن	163
19	تكون النفايات المنزلية أكثر خطورة وانتشارا حسب مدة الإقامة بالحي	165
20	علاقة فصول السنة بمستوى التعرض للمرض كان سببه النفايات	167
21	الطرق المتبعة من طرف الأسرلتفادي الأمراض المترتبة عن النفايات المنزلية حسب المستوى التعليمي	168
22	الطرق المتبعة من طرف الأسرلتفادي الأمراض المترتبة عن النفايات المنزلية حسب نمط المسكن	172
23	مدى تشويه النفايات المنزلية للمنظرالعام للأحياء حسب نمط المسكن	174
24	يوضح مستوى الضرروالتشوه الذي سببته النفايات المنزلية حسب نمط المسكن	175
25	وجود بؤرسوداء تنتشرفيهاالنفايات المنزلية بالحي الذي يسكن فيه المبحوثين حسب نمط المسكن	176
26	أماكن إنتشار البؤرالسوداء للنفايات المنزلية بالحي حسب نمط المسكن	178
27	حجم تلك البؤر حسب نمط المسكن	180
28	مجالات تأثير النفايات المنزلية حسب نمط المسكن	182
29	حالةالحي الذي يقيم فيه المبحوثين من حيث النظافة ومظهره العام حسب نمط المسكن	184
30	حالة المدينة ككل للمتجول في أحيائها من حيث النظافة حسب السن	186
31	الأطراف المسؤولةعن تشويه المنظر العام للحي حسب نمط المسكن	188
32	تقديم المبحوثين أو أحد أفراد أسرهم لشكوى بخصوص مشكلة تراكم النفايات المنزلية بالحي حسب نمط المسكن	190
33	الجهة التي تم تقديم الشكوى إليها حول تراكم النفايات المنزلية في الحي حسب نمط المسكن	192
34	الجهة التي تم تقديم الشكوى إليها حول تراكم النفايات حسب السن	193
35	يوضح رأي المبحوثين في خدمةنظافةالحي المقدمة من طرف البلدية حسب نمط المسكن	194

36	علاقة المبحوثين مع الجيران حسب الجنس	197
37	علاقةالمبحوثين مع الجيران حسب نمط المسكن	199
38	طبيعةالعلاقة مع سكان الحي في ظل انتشارالنفايات حسب نمط المسكن	200
39	طبيعةالعلاقة مع سكان الحي في ظل انتشارالنفايات حسب مدة الاقامة	202
40	طبيعة التعاون والمشاركة الناجمة عن إنتشار النفايات المنزلية في الحي حسب نمط المسكن	203
41	آثارإنتشارالنفايات المنزلية في الحي حسب نمط المسكن	206
42	وجود مشاكل في الحي بسبب تراكم النفايات حسب نمط المسكن	209
43	طبيعة المشاكل التي تحدث في الحي بسبب تراكم النفايات حسب نمط المسكن	210
44	رد فعل المبحوثين تجاه من يقوم بالرمي العشوائي للنفايات حسب الملكية	212
45	رد فعل المبحوثين تجاه من يقوم بالرمي العشوائي للنفايات حسب الجنس	214
46	يوضح مدى مساهمة النفايات المنزلية في تقوية المشاركة المجتمعية والتعاون بين افراد الحي والبلدية حسب نمط المسكن	216
47	يوضح كيفية تفادي اخطارالنفايات المنزلية حسب المستوى التعليمي	217
50	نتائج دليل الملاحظة	ملحق(02)

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	التنظيم الإجتماعي	37
02	العلاقة بين المتغيرات عند دنكن	42
03	مصادر النفايات الصلبة	50
04	أنواع النفايات المنزلية من حيث مصدرها وخطورتها	53
05	مراحل تسيير النفايات المنزلية	71
06	أمراض التلوث البصري التي تصيب الانسان	113
07	مخطط بلدية بسكرة	123
08	حي 240مسكن المنطقة الغربية لمدينة بسكرة	125
09	حي 400مسكن بمنطقة العالية لمدينة بسكرة	126
10	حي مرزوق بمنطقة العالية الشمالية لمدينة بسكرة	127
11	شكل حي المنشي بمنطقة الوسط لمدينة بسكرة	128
12	جنس المبحوثين	137
13	سن المبحوثين	138
14	الحالة المدنية للمبحوثين	139
15	المستوى التعليمي للمبحوثين	141
16	مهنة المبحوثين	143
17	عدد أفراد الأسرة	144

18	المنشأ الأصلي للمبحوثين	146
19	مدة اقامة المبحوثين بالحي	147
20	نمط مسكن المبحوثين	149
21	ملكية المسكن	150

مـقدمـة:

يعد التلوث أحد أبرز مظاهر العصر الحالي، نتيجة للتقدم الصناعي والمصاحب للنمو السكاني في العالم خاصة في المدن التي عرفت توسعا ونموا في الحجم والعدد ، وزيادة أنماط الإنتاج والاستهلاك وما ينتج عنه من نفايات ، هذه النفايات عرفت تنوعا في خصائصها وحجمها وأصنافها ومركباتها ، وأهمها النفايات المنزلية التي تشكل أكبر نسبة من النفايات ككل .

والملاحظ أن الدول المتطورة قد تحكمت بنفاياتها من خلال تشريعات وقوانين تضبط تسييرها وكيفية التعامل معها بدءا من المواطن والمنتج مرورا بالإدارة المسؤولة عن تسييرها وبالتالي لم تعد لها مشكلة حولها وحول انعكاساتها على البيئة والسكان بنفس الحدة الموجودة عند الدول النامية، بل و استطاعت الإستفادة منها قدر المستطاع سواء كمواد أولية او طاقة أو غيرها وخفض أضرارها .

في حين نجد أن بعض الدول النامية وعلى رأسها الجزائر لا تزال تعاني من الانتشار العشوائي للنفايات المنزلية والتسيير غير المحكم لها لعدة أسباب وعوامل، مما خلق مشكلة التلوث بالنفايات في المدن وعلى رأسها النفايات المنزلية ، وهذا ما أحدث انعكاسات للظاهرة على عدة أصعدة ، وعلى الرغم من المحاولات المحتشمة لتدارك الوضع والسيطرة عليه الا أن الظاهرة مازالت مستمرة ليومنا هذا وتزداد استفحالا مما يترتب عليها أخطاراعلى المدى البعيد أو القريب.

وبما أن مجتمع المدينة يتكون من مجموع من الأسر الحضرية، لذلك تعتبر الأسرة الحضرية المتعامل المباشر للنفايات المنزلية سواء من حيث انتاجها او طرق التعامل معها من جمع ووضع في أماكن ومواقيت الجمع ، وكذلك من حيث التعرض لإنعكاساتها على أفرادها .

لذلك كان من الضروري علينا الوقوف عند هذه الظاهرة من أجل جلب انتباه الاسر والمسؤولين حول الآثار والانعكاسات المترتبة عن انتشار النفايات المنزلية على الأسر الحضرية في المدينة الجزائرية، كون أن أسباب الظاهرة تمت دراستها من قبل بعض الباحثين .

وقد قسمنا الدراسة الى بابين: **الباب الأول** ويمثل الجانب النظري للدراسة ويضم أربع فصول، أدرج الفصل الأول تحت عنوان موضوع الدراسة وتتناول مشكلة الدراسة وفرضياتها ،مبررات الدراسة ، تحديد مفاهيم الدراسة ، الدراسات المشابهة، الإتجاهات النظرية.

في حين الفصل الثاني والمعنون النفايات المنزلية دراسة نظرية تضمن خصائص وأنواع النفايات ومصادرها ، علاقة إدارة النفايات بالعلوم الأخرى ، النفايات المنزلية أنواعها ، خصائصها، أسباب تراكمها بالمدن ، تسييرها، أما الفصل الثالث والمتعلق بماهية الأسرة الحضرية والذي تضمن خصائص الاسرة وأشكالها ، الاسرة الحضرية خصائصها ، مقوماتها وعوامل التغير فيها ، وظائفها ، الأسرة الحضرية والوسط الخارجي.

بينما الفصل الرابع والموسوم بإنعكاسات إنتشار النفايات المنزلية على الأسر الحضرية، ويتضمن ماهية الصحة والمرض والعوامل المحددة لمستويات الصحة ومقومات جودتها ، والانعكاسات الصحية للنفايات المنزلية على أفراد الأسر الحضرية ، النفايات المنزلية وانعكاساتها المجالية على الأسر الحضرية، النفايات المنزلية وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية بين الأسر الحضرية داخل أحيائهم .

أما الباب الثاني ويمثل الجانب الميداني للدراسة ويضم فصلين ، الفصل الخامس والموسوم بالإجراءات المنهجية للدراسة ويتضمن تحديد مجالات الدراسة والمنهج والعينة وأسلوب اختيارها وأدوات جمع البيانات وأسلوب التحليل .

أما الفصل السادس والمدرج تحت عنوان عرض وتحليل البيانات واستخلاص النتائج : ويحتوي على عرض وتحليل البيانات الشخصية والفرضيات الجزئية الثلاث واستخلاص النتائج العامة والتوصيات،وأخيرا الخاتمة التي تعد حوصلة البحث .

البـاب الأول

الإطار المفاهيمي والنظري

الفصل الأول: موضـــوع الـدراسة

تمهيد

أولا - إشكالية الدراسة

ثانيا- فرضيات الدراسة

ثالثا-أسباب الدراسة

رابعا-أهمية الدراسة

خامسا-أهداف الدراسة

سادسا-تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

ثامنا: الإتجاه النظري للدراسة

تمهيد:

إن أول خطوة في البحث العلمي هي تحديد الإشكالية بدءا من التساؤل الرئيسي إلى التساؤلات الفرعية التي تؤطر موضوع الدراسة وتحدد أهدافه وفرضياته، لينطلق الباحث في الغوص في الجانب النظري للدراسة وسرد الدراسات السابقة أو المشابهة والإتجاهات النظرية للدراسة ليعطي صورة واضحة للقارئ حول موضوع الدراسة وأهمية البحث فيه.

أولا – إشكالية الدراسة:

منذ بدأ الخليقة والإنسان في تفاعل مستمر مع البيئة يؤثر فيها ويتأثر بها، ففي البداية لم تكن قضية البيئة وأثارها على الإنسان تشكل أهمية كبيرة، إلا أنه وبعد الثورة الصناعية بدأت تبرز مظاهر التلوث البيئي ، ومع الوقت تفاقمت الوضعية ووصل التدهور البيئي في العصر الحالي ذروته خاصة مع تزايد أنماط الإنتاج والإستهلاك السائدة حاليا، بحيث أصبحت مشكلة تلوث البيئة الحضرية وإنعكاساتها على الفرد والوسط الذي يعيش فيه مشكلة عالمية قبل أن تكون محلية لما لها من آثار ونتائج اجتماعية وإقتصادية وبيئية .

ولقد أدت سرعة التحضر ونمو المدن والمراكز الحضرية وإرتفاع الكثافة السكانية بها إلى الإخلال بالنظم البيئية الحضرية، حيث نجد أن مختلف الأنشطة البشرية تطرح مخلفات صلبة وسائلة متنوعة منها النفايات المنزلية بمختلف أنواعها والتي يطرحها ساكنة المدن يوميا ، إذ تسهم النفايات أو القمامة كما يسميها البعض أو الفضلات الصلبة بنصيب كبير في مشكلات تلوث المدن، حيث نجد أن المدينة تتميز بطرح كميات كبيرة من النفايات والقمامات أو المخلفات الناجمة عن مختلف أنواع الحياة والنشاطات البشرية في المدن منها النشاطات المنزلية، هذه المخلفات تعتبر أحد أهم وأخطر مصادر التلوث بالمدن بإعتبار بعضها مواد معقدة التركيب ولها آثار على الإنسان والبيئة.

إن كمية النفايات بأنواعها تتزايد بوتيرة مستمرة في المجتمعات الحضرية نتيجة الزيادة السكانية من جهة وتنوع وزيادة الإستهلاك و الإنتاج والنشاطات المختلفة من جهة أخرى ،فلقد حتمت طرق الحياة الحضرية بمميزاتها زيادة الإتجاه نحو المنتجات المغلفة ذات الإستعمال الواحد كعلب البلاستيك والكرتون ، لذلك يعتبرمن مظاهر التحضر أو العيش في المدن في وقتنا الحالي ولا سيما في ظل زيادة ما ينتج من نفايات بشتى أنواعها العادية و الخطرة والتي تشكل خطرا على سكان المدن وعلى البيئة الحضرية ككل.

إن غياب مفارز النفايات في عين مصدرها وغياب الرسكلة والتدوير، بالإضافة إلى أن العديد من المدن لا تزال تستخدم طرقا بدائية في عملية جمع ونقل ومعالجة النفايات المنزلية، سندرك من خلالها حجم المشكلة، ضف إليها عدم توفير وسائل الحماية الكافية لتفادي المخاطر الناجمة عن النفايات المنزلية الصلبة وغيرها من النفايات وكذا الزيادة المستمرة للنفايات بسبب عوامل بشرية متعددة كغياب التربية والثقافة البيئية، مما أفرز واقع مزري له إنعكاسات وخيمة على الإنسان ووسطه الحضري ، الأمر الذي أثار إهتمام العلماء والمختصين خاصة في مجال البيئة وعلم الإجتماع بتخصصاته ذات العلاقة بالموضوع للوقوف عند أسباب ذلك والآثار والإنعكاسات المترتبة من النفايات المنزلية على الناحية البيئية والاجتماعية والصحية وحتى الإقتصادية.

والجزائر غير منأى من ظاهرة التلوث بالنفايات المنزلية على الرغم من مجهودات الدولة للحد من المشكلة بإتخاذها سياسات وقوانين لحماية البيئة وصحة السكان ، إلا أن مظاهر التلوث بالنفايات مازالت قائمة .وهذا مايظهر جليا في أغلب المدن الجزائرية.

وحسب دراسة لوزارة البيئة فان كمية النفايات ستبلغ 20م /طن في سنة 2035 ، وقد قدرت سنة 2018 ب13 م /طن وهذه الزيادة المرتقبة ترجع الى ارتفاع عدد السكان حيث يتوقع ان يرتفع الى 50 م/ن سنة 2035 ،حيث سيرتفع انتاج النفايات المنزلية من 0.8 كلغ للفرد الواحد الى 1.23كلغ في نفس السنة (أي سنة 2035)[1]. وهذا يظهر لنا أن كمية إنتاج النفايات سترتفع في المدن الجزائرية، والتي تشكل إحدى المصادر الرئيسية لتلوث البيئة وتدهور النظافة العمومية خاصة وأن أكثر من نصف السكان يعيشون في المدن.

وتعاني معظم التجمعات الحضرية والريفية في الوقت الحالي من صعوبات كبيرة في تسيير نفاياتها، سواء فيما يتعلق بجمعها أو تفريغها أو إزالتها او معالجتها وتثمينها ،و لم تعط سياسة معالجة النفايات الحضرية التي شرعت فيها السلطات العمومية منذ بداية السبعينيات النتائج المنتظرة، وحسب مدير الوكالة الوطنية للنفايات السيد كريم ومان لا نسترجع إلا 9.83 %من حجم القمامة[2].

[1] - أمينة داودي ، حسب دراسة لوزارة البيئة كمية النفايات المنزلية ستبلغ 20م/طن ، جريدة النهاراونلاين، 25 فيفري 2021 على الرابط ennahar online.com تم الاسترجاع في 27 فيفري 2021

[2] - حياة كيباش ، الجزائر لا تسترجع الا 9.83% من حجم القمامة ،جريدةالشعب اونلاين ،2022/02/20 على الرابط w.w.w.echaab.com تم الاسترجاع في 2022/02/24

وحسب رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي أن مابين 50و 60 % من النفايات المنزلية في الجزائر مرمية في الطبيعة وفي مكبات عشوائية وغير مراقبة[1]، بينما باقي النسبة تكون في مكبات تقنية ، ويترتب عن هذه الوضعية انعكاسات اجتماعية وبيئية وصحية خطيرة على صحة الأسر الحضرية والبيئة التي يعيشون فيها.

وتعد مدينة بسكرة من بين المدن الجزائرية التي تظهر بها تراكم النفايات هنا وهناك وبشكل لافت في شوارعها وأحيائها،ووديانها وهذا ما يظهر في الصور التي التقطناها من بعض أحياء المدينة والموجودة في الملحق رقم (5).

وقد جاءت دراستنا لتكشف عن الانعكاسات المترتبة من النفايات المنزلية على الأسرة الحضرية ، ومنه نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تنعكس النفايات المنزلية على الأسرة الحضرية؟

وقد استنبطنا من خلال هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- كيف تنعكس النفايات المنزلية على صحة أفراد الأسر الحضرية ؟

- كيف تنعكس النفايات المنزلية على الجانب المجالي لأحياء الأسر الحضرية؟

- ماهو انعكاس النفايات المنزلية على العلاقات الاجتماعية بين الأسر الحضرية داخل أحيائهم ؟

ثانيا - فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة:

- تراكم النفايات المنزلية وانتشارها يؤدي الى انعكاسات صحية ومجالية وإجتماعية على الأسرة الحضرية.

- الفرضيات الفرعية:

- تنعكس النفايات المنزلية على صحة أفراد الأسرة الحضرية من خلال التلوث وانتشار الحشرات والحيوانات والأمراض النفسية.

[1] - جريدة يورو نيوز اونلاين ، أكثر من نصف النفايات المنزلية في الجزائر ترمى في أحضان الطبيعة ، 2021/12/19، على الرابط ، euronews.com، تم الاسترجاع في 2021/12/24

- تنعكس النفايات المنزلية على الجانب المجالي لأحياء الأسر الحضرية من خلال تشويه منظر وجمالية الحي وقيمته الترويحية والعقارية .

- ينعكس إنتشار النفايات المنزلية على العلاقات الإجتماعية بالسلب بين الأسر الحضرية داخل أحيائهم .

ثالثا - أسباب إختيار الموضوع:

– من خلال ملاحظتي اليومية في الواقع المعاش نجد بروز ظاهرة تراكم النفايات المنزلية في معظم أحياء وشوارع المدينة و طرقها بشكل ملفت للعيان و مستمر يوميا، وهذا ما يعكس أن الظاهرة قد استفحلت في المجتمع الحضري، وهي تظهر الوضعية المتردية التي آلت إليها المدينة والتي تحتاج إلى الكشف عن آثار وإنعكاسات ذلك على أفراد الأسرالحضرية، والبيئة الفيزيقية الحضرية معا.

– قلة البحوث والدراسات الاجتماعية التي تناولت مشكلة النفايات المنزلية، ومايترتب عليها من انعكاسات وكذلك أخطار على صحة الأفراد وعلى بيئتهم الحضرية وهذا في حدود إطلاعنا التي تناولت مشكلة النفايات المنزلية.

– ترتبط هذه الدراسة بالدعوة إلى النزول للميدان ودراسة الانعكاسات والأثار التي يواجهها أفراد الأسر الحضرية والناجمة من الانتشار العشوائي للنفايات المنزلية.

– إن حماية الإنسان والبيئة الحضرية تسعى إليها كل التخصصات العلمية والشرائح الإجتماعية وعلم الإجتماع الحضري من بين العلوم التي يمكن أن تقدم إسهاما لهذه الظاهرة، فهي ظاهرة اجتماعية بحتة.

رابعا - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول بالبحث والتحليل ظاهرة إجتماعية وهي ظاهرة عالمية قبل أن تكون محلية وهي ظاهرة الإنتشار الفوضوي للنفايات الحضرية الصلبة خاصة منها المنزلية و الآثار أو الإنعكاسات المترتبة على هذه الظاهرة على الصعيد المجالي، البيئي،الصحي والإجتماعي.

فإلقاء الضوء على هذه الظاهرة التي تعاني منها أغلب المدن الجزائرية له أكثر من أهمية على المستوى العلمي والعملي ،وقد تفتح المجال أمام الباحثين لدراسة الظاهرة من أبعاد لم يتم التطرق إليها في دراستنا .

لقد شهدت الظاهرة في السنوات الأخيرة تزايدا ملحوظا في مدينة بسكرة، حيث لا يكاد يخلو حي من تراكم النفايات وتبعثرها ولم تسلم حتى حواف الطرقات والوديان والأرصفة.

لقد ركزت الدراسات الإجتماعية التي تناولت الظاهرة على معرفة الأسباب أوالتركيز على طرق التسيير إلا أننا من وجهة نظرنا لم تعطى الأثار والإنعكاسات حقها في الإيضاح، وذلك لتوعية الأفراد وكذا الجهات المسؤولية على ما يترتب من أثار وأخطار على إستمرار الظاهرة ليكون الجميع في الصورة.

خامسا - أهداف الدراسة:

إن أي بحث علمي يسعى إلى تحقيق أهداف علمية بحتة ومحددة مسبقا، والموضوع الذي نحن بصدد دراسته يعالج أحد الموضوعات الأساسية في علم الاجتماع الحضري و هي تسعى الى خدمة المجتمع ككل، ضف إلى ذلك إثراء معارفنا بهذه الدراسة التي قد تكون نقطة البداية للعديد من الدراسات اللاحقة ، وعموما نسعى من خلال دراستنا الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي :

- معرفة إنعكاسات انتشار النفايات المنزلية على الصحة العامة لأفراد الأسر الحضرية
- محاولة معرفة الإنعكاسات المترتبة على البيئة الحضرية خاصة الانعكاسات المجالية للنفايات المنزلية على الاسر الحضرية.
- معرفة انعكاسات إنتشار النفايات المنزلية على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسر الحضرية في الحي الواحد

سادسا - تحديد مفاهيم الدراسة :

1- النفايات:

1.1- لغة : نفاية لغة من نفو أي نفاوة الشيء ، رديئته وبقيته [1]، وعند إبن منظور نفاية الشي: بقيته ونفيه. والنفاية بالضم: ما نفيته من شيء لردائته. [2]

[1] - قاموس المنجد العربي ، عربي عربي، ط6، دار الشروق ، بيروت ، لبنان،1988، ص1079.
[2]- جمال الدين محمد ابن المنظور ،لسان العرب،المجلد 14، دار صادر ،بيروت ،1988 ، ص.230

أما في اللغة اللاتينية فعبارة النفايات déchets مشتقة من الفعل déchoir والتي تعني تراجع قيمة شيء ما أو مادة معينة من الناحية الإقتصادية في زمان ومكان معينين ويستوجب التخلص منه.[1]

1.2 - اصطلاحا:

يقصد بالنفاية القمامة أو القاذورات أو المخلفات، والنفاية هي مادة فقدت أهميتها، ولم تعد لها أي قيمة على جميع المستويات. [2]

ويوضح هذا التعريف مرادفات النفايات وأنواعها والتي تدخل في مصطلح النفايات وأنها ليست لها قيمة أو منفعة.

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية النفاية على أنها **"بعض الأشياء التي أصبح صاحبها لا يريدها في مكان ما ووقت ما والتي أصبحت ليست لها أي أهمية أو قيمة "[3].** ويشير هذا التعريف إلى أن النفاية شيء لم تعد ذو فائدة لصاحبه.

النفايات هي مواد أو أشياء يتم التخلص منها أو يزمع التخلص منها أو يلزم التخلص منها. [4]

ويعرف عبد العزيز طريح شرف النفايات على أنها **" تتضمن بمعناها العام كل المواد التي تتخلف من نشاط الانسان والتي لم يعد محتاجا اليها وانما يحتاج بدلا من ذلك الى التخلص منها بطريقة لا تترك اثارا ضارة "** [5]. ويشير هذا التعريف إلى أن النفايات مخلفات بشرية بمعنى مستحدثة بفعل الإنسان ولم يعد يحتاجها ويتطلب منه التخلص منها بطريقة آمنة.

كما تعني النفايات جميع المواد الناتجة عن نشاط بشري ،والتي تم الاستغناء عنها لعدم الاستفادة منها او لزيادتها عن الحاجة ، وقد ينتج عنها ضرر بالانسان أو البيئة بشكل مباشر أو غير مباشر إذا لم يتم التخلص منها بطرق سليمة...[6]، و نلاحظ أن هذا التعريف يتقاطع مع التعريف السابق بشكل كبير.

---

[1] - حميد موفراجي ، النفايات الصلبة وتأثيرها على المجال الحوزي للدار البيضاء ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافية البشرية ،جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء،2018،ص13

[2] - خلف الله بوجمعة ، مدخل الى تسيير التقنيات الحضرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2017 ،ص46.

[3] - أحمد عبد الوهاب، أسس تدوير النفايات ،دار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،مصر ،1997، ص33.

[4] - فتحية محمد الحسن ،مشكلات البيئة ، مكتبة المجتمع العبي للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، 2010،ص329

[5] - عبد العزيز طريح شرف، التلوث البيئي حاضره ومستقبله، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر ،2007، ص27.

[6] - خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية ، أسس ؟،معايير، تقنيات ، ط1، دار صفاء للنش والتوزيع ، عمان ، الاردن،2009 ، ص. 34

النفاية على العموم هي بقايا مواد قابلة أو غير قابلة للإسترجاع ،متروكة، نتيجة لعملية إنتاج أو استهلاك . ويوضح هذا التعريف كيف تحدث النفايات وعملية تثمينها.

ويعرف حميد موفراجي النفايات الصلبة على أنها كل البقايا والمخلفات التي فقدت قيمتها أو لم تفقد قيمتها الإستهلاكية بعد إستغلالها والمتنوعة في تركيبتها الفيزيائية، والتي يرغب أصحابها أو منتجوها في التخلص منها ...، وهي بقايا يمكن أن تشكل خطرا على الصحة العامة والنظم الايكولوجية ، أو قد تكون ثروة إذا ما تم تثمينها وهي إما نفايات منزلية أو صناعية أو طبية. [1]

ويوضح هذا التعريف أن النفاية قد تكون فقدت قيمتها ووجب التخلص منها أو أنها يمكن أن تكون قابلة للإستهلاك من جديد من خلال تثمينها وإعادة تدويرها.وبالتالي القيمة تختلف من شخص لأخر.

وعموما تعرف النفايات على أنها مواد تطرحها أو تولدها الكائنات الحية في النظام البيئي ، هذا الأخير يعيد استخدامها بكفاءة وفعالية ضمن دورة الحياة ، بإستثناء النفايات الناتجة عن النشاط الإنساني خاصة الأنشطة الصناعية، حيث يعجز النظام البيئي على التخلص منها لكثرتها وطول مدة تحللها. [2]

والمشرع الجزائري حدد تعريف النفايات، حيث نصت المادة 03 من قانون رقم 19/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها ، النفايات هي كل البقايا الناتجة عن عمليات الإنتاج والتحويل أو الإستعمال وبصفة أعم كل مادة أو منتوج وكل منقول يقوم المالك أو الحائز بالتخلص منه أو قصد التخلص منه أو يلزم التخلص منهاو بإزالته. [3]

مما سبق ذكره من تعريفات نجدها تشترك في إعتبار النفاية هي مخلفات من نشاط الإنسان لم يعد بحاجة إليها، فقد تكون فقدت قيمتها وتستلزم عليه التخلص منها بطرق آمنة أو ذات فائدة وقابلة للتثمين وبالتالي تختلف قيمتها وفائدتها من شخص لاخر.

2 - النفايات المنزلية:

1.2- اصطلاحا

[1] - حميد موفراجي مرجع سابق ،ص14.

[2] - وهيبة سعيدي ، أسباب وعوامل انتشار النفايات المنزلية في وسط الأحياء السكنية بالمجتمع الجزائري ، دراسة ميدانية تحليلية لعينة أرباب الأسر ببلدية المسيلة ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي بجامعة الجزائر 2، 2011 ،ص170.

[3] - قانون 19/01 المتعلق بكيفية تسيير النفايات ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، عدد 77، 15 ديسمبر 2001 ، ص10

ويعرفها روبرت جيلي بأنها**" تجمع بقايا مختلفة ومتنوعة تنتج من المنازل كبقايا الطعام '، الجرائد، وكل شيء يجمع ويوضع في حاويات ، فردية أو جماعية ، تتولى البلدية جمعها ونقلها، إضافة الى نفايات المكاتب والأسواق والتجار والحرفيين و..."**[1]، ويشير هذا التعريف إلى تعدد مكونات النفايات المنزلية وماشابهها وطريقة جمعها والإدارة المسؤولة عن تسييرها بالإضافة الى نفايات اخرى مشابهة لها وتدخل ضمنها.

وعرفها عبد السلام وعرفات بأنها **" المخلفات الناتجة من المنزل والوحدات السكنية بالإضافة إلى الأماكن التي يشغلها الإنسان كالفنادق ، والمستشفيات والمطاعم والنوادي والمدارس والمقاهي والجامعات والحدائق العامة والأسواق"**[2]. و يحدد لنا هذا التعريف أماكن إنتاج المخلفات والتي يشغلها الإنسان وهي وحدات سكنية او تعليمية او ترفيهية وغيرها من الأماكن المتعددة.

النفايات المنزلية هي خليط من المواد والمكونات غير المتجانسة والمتنوعة من مواد عضوية كفضلات الطعام والخضراوات ومن مواد غير عضوية كالمعادن والزجاج والبلاستيك وهي مواد تم الاستغناء عنها لإنتهاء حاجتها. [3]

يبين لنا هذا التعريف تركيبة النفايات المنزلية المتنوعة من مواد طبيعية وعضوية ومواد صناعيةوسبب ادراجها كنفايات منزلية.

وتشكل النفايات خليطا متباين من المعادن والجلود والزجاج وبقايا الطعام و...والناجمة عن مختلف الأنشطة الأسرية في المنزل أو التجارية أو الصناعية أو الحرفية أو اخرى والتي تدخل ضمن النفايات التي يتم جمعها معا دون فرز خاص او فصل ومعالجتها من طرف مصالح البلدية.[4]

يشترك هذا التعريف مع التعريف الأول في مكونات وأنواع النفايات المنزلية وماشابهها والمصالح المعنية بتسييرها.

---

[1] - giller rebert ,traintede gestion des déchets solides,programme minimunm de gestion des ordures menagrères et des déchets assimilés,1 vollume,copenhague,1985.p.14

[2] - أحمد عبد الوهاب،مرجع سابق ،ص .39.

[3] - قصي عبد حسين النمراوي، النفايات المنزلية وألية التعامل معها في مدينة السليمانية في العراق مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والأجتماع بكلية الإمارات ، ع08 ، يونيو 2016 ، ،ص. 167.

[4] - عبد المالك عاشوري ، المدن الجديدة واشكالية تسيير النفايات الحضرية،دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2 ،2018 ،ص.38

النفايات المنزلية هي مخلفات الإنسان خلال فعاليته اليومية من ورق وأكياس ...إضافة إلى المخلفات الغذائية.[1]

والمشرع الجزائري حدد تعريف النفايات المنزلية ،حيث نصت المادة 03 من قانون رقم 19/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والمتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها، النفايات المنزلية **"بانها كل النفايات الناتجة عن النشاطات المنزلية المماثلة الناتجة عن النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية وغيرها والتي بفعل طبيعتها ومكوناتها تشبه النفايات المنزلية".**[2]

2.2 - المفهوم الإجرائي للنفايات المنزلية:

النفايات المنتزلية هي كل مايخلفه الأفراد من جراء مستلزمات استهلاكية وانشطة منزلية متنوعة ، وهذه المخلفات لا يحتاجونها ، بل يتم التخلص منها ووضعها في أماكنها وغير أماكنها المخصصة وبطرق عشوائية ينجم عنها انعكاسات على الأفراد و بيئتهم.

3- الأسرة :

1.3- لغة : معنى الأسرة يصدق على الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته وعلى الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وهي معان تلتقي في قوة الارتباط[3].والأسرة مأخوذة من الأسر وتعني القوة والشدة. [4]

2.3- إصطلاحا:

الأسرة **"هي مجموعة من المكانات والادوار المكتسبة عن طريق الزواج والانجاب".**[5]

يوضح هذا التعريف كيفية تشكيل الأسرة وأدوار كل فرد فيها عن طريق الزواج او الانجاب.

[1] - لقمان رداف، مشكلة تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ،في مدينة قسنطينة ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة ،2007، ص.22

[2] - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، مرجع سابق ، ص.10.

[3] - زيدان عبد الباقي ، الأسرة والطفولة ط4 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،1980،ص.6

[4] - حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الأسرة والمجتمع ، دراسة في علم الاجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2012،ص.21

[5]- سناء حسين الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،2011،ص 52

الاسرة هي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي ، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الاخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية[1]. ويشير هذا التعريف إلى اعتبار الأسرة وحدة إجتماعية لها أدوار متعددة على راسها ضبط السلوك والتنشئة الاجتماعية.

كما تعرف الأسرة **"بأنها مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشتغلون مكانات إجتماعية إكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب"**.[2]

يبين لنا هذا التعريف أن الأسرة تتكون من علاقات إجتماعية دائمة بين أعضائها المتمثلة في الآباء والأبناء.

الأسرة هي من أهم المؤسسات الإجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، "فهي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون بروابط الزواج ، الدم ، التبني ،ويتفاعلون معا ، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة ، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة إجتماعية تتميز بخصائص معينة ".[3]

و يوضح هذا التعريف أن الأسرة تتشكل من روابط متنوعة منها الدم ،الزواج ، التبني يتفاعل أعضائها معا لتشكل وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة تختلف عن غيرها.

و يعرفها كل من برجس ولوك على أنها **" جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن صلات الزواج والتبني والدم ، وهذه الجماعة تعيش في مكان واحد ، وترتبط أعضائها المتمثلة في الأب والأم والأبناء علاقات إجتماعية متماسكة أساسها المصالح والأهذاف المشتركة"**. [4]

يتقاطع هذا التعريف مع التعريف السابق في روابط الأسرة القرابية والعلاقات وماشابهها بين أفرادها إضافة إلى خاصية العيش المشترك.

---

[1]- محمود حسن ، الأسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1967،ص.51

[2]- نخبة من المتخصصين،علم الاجتماع الأسري،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة ، 2008،ص20

[3]-عبد القادر القصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دار النهضة العربية ،بيروت ،1999، ص.35

[4]- دينكن ميتشل ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ،1981،ص97 .

ويعرفها أوكبرن ونيمكوف **"بأنها منظمة دائمة نسبيا تتكون من الزوج والزوجة والأبناء أو بدونهم ، أو تتكون من رجل وإمراة على إنفراد مع ضرورة وجود أطفال وتربط هؤلاء علاقات قوية مبنية على أساس الدم أو المصاهرة أو التبني والمصير المشترك".** [1]

يظهر لنا هذا التعريف أن الأسرة مؤسسة تتكون من فردين أو أكثر تربطهما علاقة زواج أو دم اوتبني ومصاهرة.

وتعرف الأسرة بأنها جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وإمراة تقوم علاقتهما في إطار الزواج وأبنائهما وقد عرفها كونت "بأنها الوحدة الأولى للمجتمع والنقطة التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد ".[2]

يشير هذا التعريف بأن الأسرة هي اللبنة الأولى التي يتكون منها المجتمع والتي ينشأ فيها الفرد.

وحسب السيد عبد العاطي وآخرون فإن الأسرة **"تعنى من الناحية السوسيولوجية معيشة رجل وإمراة أو أكثرها معا ،في إطار علاقات جنسية يسمح بها المجتمع ومايترتب عن ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأبناء وتربيتهم".**[3]

يظهر لنا هذا التعريف أن الأسرة تنشأ من علاقة رسمية معترف بها من المجتمع بين الرجل والمرأة مما سبق يمكن القول أن الأسرة هي مجموعة من الأشخاص تجمعهم صلة الزواج والقرابة وتربطهم علاقة إجتماعية قوية، ويضمهم مسكن واحد ويعملون لتحقيق أهذاف أسرية وإجتماعية.

4 - الأسرة الحضرية:

1.4- إصطلاحا:

وهي جماعة صغيرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين يقيمون في مسكن واحد ، وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي الحضري.[4]

يتبين لنا من خلال هذا التعريف ان الأسرة الحضرية هي أسرة نواة صغيرة ومستقلة بمسكنها ومعيشتها.

---

[1]- إحسان محمد الحسن ، موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ،بيروت،1999، ص397

[2] - هالة ابراهيم الجرواني ، وسولاف أبو الفتح الحمرواي ، مشكلات البيئة التعليمية للطفل ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر ، الاسكندرية،2011، ص12

[3] - السييد عبد العاطي وآخرون،الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية،2006،ص9

[4]- أمحمد دلاسي ، أثر تغير وظائف الأسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية –دراسة وصفية لنمط الزواج الحديث في المجتمع الحضري ،مجلة التغير الاجتماعي ،ع 2، فيفري 2017 ،ص .76

وتعتبرالأسرة الحضرية بناء إجتماعي ضمن الوحدة الأساسية لتكوين المجتمع، وقد اتخذت أشكال مختلفة حسب البيئات الإجتماعية وحسب الأزمنة حيث تحولت من الأسرة الممتذة التي كانت سائدة في الريف إلى الأسرة النووية الصغيرة التي تنتشر بكثرة في مجتمع المدينة.[1]

يوضح هذا التعريف التحولات التي طرأت على الأسرة الحضرية من الشكل الممتد الى الشكل النووي.

ويطلق على الأسرة الحضرية بالأسرة النواة وهو نموذج أسري يتميز أعضاؤه بدرجة عالية من الفردية والتحرر من الضبط الأسري، وطغيان المصلحة الفردية وبصغر حجم الأسرة، حيث تتكون من الزوجين وأبنائهما غير المتزوجين، ولا يعيش الأبناء المتزوجين مع والديهم إلا نادرا، وهو النموذج الذي يتزايد بكثرة في المجتمعات الحضرية.[2]

يوضح هذا التعريف صفات وخصائص الاسرة الحضرية.

لقد مرت على الأسرة في المدينة عدة تغيرات إقتصادية وتاريخية وعمرانية التي عرفتها المدينة ، فأثرت على الأسرة في ظل التغيرات التي لحقت بالمجتمعات الحضرية المعاصرة وأخذت الطابع النووي المتكون من الزوج والزوجة والأبناء، وما ترتب على ذلك أيضا من تغيرات في وظائف الأسرة وكذا شكلها وحجمها والتنظيم الداخلي بها، ونمط العلاقات السائدة بها ومع الأقارب والجيران إضافة الى الاستقلال المجالي.

2.4-المفهوم الإجرائي للأسرة الحضرية :

هي الأسرة التي تعيش في المدينة،وتأخذ في الغالب شكل الأسرة النواة و أحيانا شكل الأسرة الممتدة .والتي تقيم في الأحياء السكنية ذات النمط الجماعي والفردي.

5- المدينة:

[1]- ماهر فرحان مرعب،الاسرة الحضرية في المجتمع الالكتروني ،مجلة الباحث الاجتماعي، مجلد 7،ع29،2015 ص . 73

[2] - محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2000،ص.178

1.5- لغة : تعني مكان الإقامة أوالاستقرار، ومدن بالمكان أقام فيه[1]، وهي كلمة مشتقة من دان يدين أي الإقامة.[2]

2.5 - إصطلاحا:

عرف روبرت بارك المدينة أو الوسط الحضري بأنها **"ليست بناء فيزيائي صنعه الإنسان أومجرد تجمعات سكانية ، فهي وحدة إقتصادية يقوم على تقسيم العمل ، ومكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن ، ولهذا السبب فإنها تعتبر منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافي المميز".**[3]

أما ماكس فيبر فقد عرف المدينة من الناحية الاقتصادية بأنها مكان اقامة يعيش السكان فيه أساسا على التبادل والتجارة (السوق).[4]

ونلاحظ في هذا التعريف التركيز على الناحية الاقتصادية للمدينة والمتمثلة في السوق كعامل أساسي لإقامة المدن وتجمع السكان فيها.

أما لويس ويرث فقد عرف المدينة أو الوسط الحضري على أنه **"توطن مهم الحجم نسبيا، كثيف ودائم لأشخاص غير متجانسين إجتماعيا".**[5]

من خلال هذا التعريف أظهر لنا لويس ويرث خصائص ومميزات المدينة وهي الحجم والكثافة السكانية وعدم التجانس.

[1] - مازن عبد الرحمان الهيتي ، جغرافيا المدن والتحضر ، أسس ومفاهيم ،مكتبة المجتمع العربي للنش والتوزيع ، عمان، الاردن ،2014،ص.67

[2] - عبد المالك عاشوري ، مرجع سابق ،ص.15

[3] - محمدعاطف غيث ، علم الاجتماع الحضري ، مدخل نظري ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،1995،ص. ص129-130

[4] - محمدعاطف غيث ،المرجع السابق ،ص. 132

[5] - عبد الرحمان المالكي، مدرسة شيكاغو ونشأة سوسيولوجيا التحض والهجرة ، ط2 ، افريقيا الشرق، الدار البيضاء المغرب، 2019 ، ص.155

يرى حسين عبد الحميد رشوان من الصعب وضع تعريف محدد لمصطلح المدينة ذلك أنها ظاهرة معقدة تولدت عن تفاعل عدد من العوامل المتشابكة، ومن ثمة اختلف العلماء في تعريفهم لها وظهرت تعريفات مختلفة حسب وجهة نظر كل عالم.[1]

ويرى محمد بومخلوف أن المدينة تمزج بين عنصرين أو بعدين هما العنصر الإنساني الإجتماعي الثقافي والعنصر الجغرافي الفيزيقي أي المادي، وهذا ما أكده شومبار دولو، فالمدينة لا يمكن أن تكون أكثر من مجال فيزيقي وسكان يصنع كل منهما الآخر، فالإنسان يشكل هذه البنايات والهياكل المادية، وعندما تتشكل تساهم في صنع ثقافته ولابد له من أن يتكيف معها.[2]

يبين لنا هذا التعريف ان للمدينة جانبين جانب مادي عمراني وطبيعي وجانب اجتماعي ثقافي، والإنسان يشكل هذا الجانب المادي الذي يؤثر عليه كذلك ويؤثر في تشكيل ثقافته.

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن المدينة هي ذلك البناء الفيزيقي والثقافي الذي يتميز عن الوسط الريفي من حيث الحجم والكثافة السكانية والثقافة الحضرية وتقسيم العمل والنمط العمراني وعدم ممارسة أنشطة زراعية، وعدم التجانس ...الخ.

سابعا - الدراسات السابقة:

بما أننا لم نجد دراسات مطابقة تماما لمتغيرات الدراسة فإننا وجدنا دراسات مشابهة ذات علاقة بموضوع الدراسة وهي كالتالي :

1 - الدراسات المحلية:

- الدراسة الأولى: دراسة رداف لقمان الموسومة ب : مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة قسنطينة[3]، رسالة ماجستير في علم الإجتماع الحضري ، جامعة منتوري، قسنطينة ،2007. وتدور مشكلة الدراسة حول المشاكل الناجمة عن تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية وآثارها وكيفية مواجهتها ومنه قام الباحث بصياغة أربع تساؤلات فرعية وهي:

[1] - حسين عبد الحميد احمد رشوان، ، مشكلات المدينة ، دراسة في علم الاجتماع الحضري ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ،2005،، ص.5

[2] - محمد بومخلوف، التحضر ، التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة ، دار الأمة للطباعة والنش ، الجزائر ، 2001، ص ص. 36-37.

[3] -رداف لقمان ، مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة قسنطينة، مرجع سابق

- ماهي أبرز مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية؟
- ماهي مصادرها؟
- ماهي الآثار المترتبة على هذه المشكلات ؟
-ماهي أساليب مواجهة التلوث بالنفايات المنزلية؟

وقد صاغ الباحث الفرضية العامة للدراسة على أن : هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تزايد معدلات النفايات المنزلية وتزايد معدلات تدهور البيئة الحضرية. ومنه قام الباحث بتجزئتها الى فرضيات فرعية كالتالي:

-يرتبط سوء تسيير النفايات المنزلية بتشويه المحيط

-توجد علاقة إرتباطية بين تلوث البيئة الحضرية وانتشار الامراض

-ترتبط اساليب مواجهة التلوث بالنفايات المنزلية بالمشاركة الاجتماعية

وقد أجرى الباحث **دراسته الميدانية في** حي قدور بومدوس "ciloc" بمدينة قسنطينة، والذي ضم 651 مسكن تقيم به 640أسرة، حيث أخذ نسبة10 % من الأسر كعينة للدراسة وبالتالي إختار 64 أسرة بطريقة العينات الإحتمالية العشوائية، وأجرى دراسته خلال ثلاثة شهور إبتداءا من شهر جوان إلى غاية شهر سبتمبر 2006 مستخدما المنهج الوصفي من خلال المسح الإجتماعي بالعينة، وإعتمد على الوثائق والسجلات والملاحظة البسيطة والمقابلة غير المغلقة والإستمارة في جمع البيانات، **وقد** أظهرت الدراسة أن نسبة53 % من المبحوثين تؤكد بأن الفساد الاخلاقي مع اكتظاظ المناطق السكنية يعكس سلوك الأفراد نحو البيئة التي يعيشون فيها، وبالتالي تؤدي هذه السلوكات المنافية للبيئة الحضرية إلى عرقلة المسار الحسن للنفايات ويؤدي إلى انتشار القمامة وتزايد معدلات التدهور للبيئة الحضرية وبالتالي تحقق صدق الفرضية الأولى.

كما نجد أن 48.43% من المبحوثين أكدوا إرتباط تلوث البيئة الحضرية بإنتشار الأمراض.

وأظهرت النتائج أن الأفراد يشكلون عاملا أساسيا في تلوث البيئة الحضرية وذلك بإحجامهم عن المشاركة الإجتماعية في مواجهة التلوث، مما يبين ضرورة تظافر كافة الجهود بين جميع الفئات والشرائح الإجتماعية من خلال الإندماج والمشاركة من أجل مواجهة مشكلات التلوث بالنفايات.

***أوجه التشابه والأختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:**

كلا الدراستين تركزان على التلوث بالنفايات المنزلية في المدينة بما أن الاسرة الحضرية تقيم في المدينة . وهناك نقاط تشابه في التساؤل الثالث للدراسة السابقة حول الآثار المترتبة على ذلك، إضافة إلى الفرضية الأولى المتعلقة بتشويه المحيط بالنفايات والفرضية الثانية حول العلاقة بين تلوث البيئة الحضرية وإنتشار الأمراض، أما أوجه الإختلاف فيكمن في تركيز الدراسة السابقة على مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ومصادرها .

و يمكن أن نستفيد من الدراسة السابقة في تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات والجانب النظري.

- الدراسة الثانية:دراسة حورية حمداني الموسومة ب: تسيير النفايات المنزلية في مدينة الجزائر بين الثقافة البيئية وواقع هياكل النظافة، دراسة ميدانية لمنطقة الحراش وحسين داي[1]، رسالة ماجستير في علم الاجتماع بجامعة الجزائر2، 2009.وتتمحور مشكلة الدراسة حول تسيير النفايات المنزلية وقد صاغت الباحثة التساؤلات التالية:

-هل تلوث مدينة الجزائر بالنفايات المنزليةالصلبة راجع إلى هيئات النظافة او للمجتمع ؟

- هل سلوكيات السكان إتجاه المحيط ترتبط بمستوى الثقافة البيئية لأرباب الأسرة ؟

-إلى أي مدى ترتبط كيفية تسيير السكان لنفاياتهم المنزلية في المجالين الداخلي والخارجي بمستواهم المعيشي؟

ومن خلال تلك التساؤلات صاغت الباحثة الفرضيات التالية:

-المستوى المعيشي للأسرة الجزائرية يحدد كيفية تسييرها لنفاياتها المنزلية في المجال الداخلي والخارجي إلى حد كبير.

-مستوى الثقافة البيئية لدى أرباب الأسر يعكس جزءا من سلوكيات أفراد المجتمع تجاه المحيط

-تلوث مدينة الجزائر بالنفايات الصلبة المنزلية هو نتاج تراكم التناقضات السلبية بين هيئات النظافة والسكان.

[1] - حورية حمداني، تسيير النفايات المنزلية في مدينة الجزائر بين الثقافة البيئية وواقع هياكل النظافة دراسة ميدانية لمنطقة الحراش وحسين داي[1]، رسالة ماجستير في علم الاجتماع بجامعة الجزائر 2، 2009

وقد توصلت الباحثة إلى أن المستوى المعيشي يحدد حسب الطبقات الإجتماعية فكل طبقة إجتماعية تسير حسب مستواها المعيشي، وبالتالي هناك ترابط بين حسن المستوى المعيشي وتحسين تسيير النفايات المنزلية ومنه فالفرضية الأولى تحققت، كما تبين أن مستوى الثقافة البيئية لدى السكان يعكس سلوكيات بيئية لدى الأفراد وسلوكهم سلوك حسن تجاه المحيط، وبغيابها يحدث العكس وبالتالي تحققت الفرضية الثانية، كما تحققت الفرضية الثالثة.

وتوصلت الباحثة الى أن التسيير الحسن لا يتم إلا بتطوير هياكل النظافة وتوفير الوسائل المادية والبشرية وتنظيم الجهود الشعبية للمشاركة في عملية التسيير.

***أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسة السابقة ودراستنا الحالية:** نلاحظ أن كلا الدراستين تشتركان في متغير النفايات المنزلية كموضوع للدراسة لكن الدراسة السابقة تركز على الجانب التسييري للنفايات المنزلية بين الثقافة البيئية وواقع هياكل النظافة، في حين دراستنا الحالية تركز على إنعكاسات النفايات المنزلية.

و يمكن أن نستفيد من الدراسة السابقة في الجانب النظري وتحديد المفاهيم و تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات.

الدراسة الثالثة: دراسة وهيبة سعيدي الموسومة ب: أسباب وعوامل انتشار النفايات المنزلية في وسط الأحياء السكنية بالمجتمع الجزائري، دراسة ميدانية تحليلية لعينة من أرباب الاسر ببلدية المسيلة[1] ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي بجامعة الجزائر 2 بوزريعة،2011.

وتدور مشكلة الدراسة حول الأسباب والعوامل المؤدية إلى إنتشار النفايات في التجمعات السكنية، حبث قامت الباحثة بطرح التساؤلات التالية :

-هل يعود انتشار النفايات المنزلية وسط الأحياء السكنية إلى قلة الوعي من قبل الأفراد بضرورة الحفاظ على البيئة ؟أم هل يعود الأمر إلى إفتقار الأحياء السكنية إلى وسائل جمع وتسيير النفايات ؟

- وهل يعود إلى غياب تشريعات (قوانين خاصة بتنظيم عمليات تسيير النفايات لاسيما المنزلية منها حفاظا على البيئة من التلوث؟.

- وهل ترجع إلى سلوكيات بعض الأفراد لاسيما التي لها علاقة بإغترابهم وعدم إندماجهم في الوسط الذي يعيشون فيه؟

[1] - وهيبة سعيدي، مرجع سابق

وقد صاغت الباحثة فرضيات الدراسة كالتالي:

-يؤدي ضعف الوعي البيئي بين سكان الحي المتمثل في إنتشار الأمية وقلة التعليم إلى رمي النفايات المنزلية عشوائيا مما يساهم في تلوث الأحياء السكنية.

-هناك علاقة بين عدم توفر الوسائل المادية والبشرية للجمع وحفظ وإزالة النفايات يؤدي إلى مزيد من تلوث المحيط السكني.

-إن شعور بعض أرباب الأسر بالإغتراب قد يؤدي إلى عدم إكتراثهم بأمر المحافظة على نظافة وسطهم السكني.

وقد توصلت الباحثة إلى أن الفرضية الجزئية الأولى لم يتحقق جزء كبير منها وبالتالي فالسكان لا ينقصهم الوعي البيئي ، بينما الفرضية الثانية حول نقص **الوسائل** تحققت، كما تحققت الفرضية الثالثة الخاصة بغياب التشريعات، وتم تأكيد الفرضية الرابعة الخاصة بالشعور بالاغتراب عن الوسط السكني.

***أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسة السابقة ودراستنا الحالية:**

كلا الدراستين تشتركان في متغير النفايات المنزلية، إلا أن الدراسة السابقة تركز على أسباب وعوامل إنتشار النفايات المنزلية في حين تركز دراستنا على الإنعكاسات المترتبة من إنتشار النفايات المنزلية، و يمكن أن نستفيد من الدراسة السابقة في تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات والجانب النظري .

- الدراسة الرابعة:دراسة محفوظ شنافي الموسومة ب: تلوث البيئة الحضرية بنفايات الأسواق وإنعكاساتها على السكان، دراسة ميدانية بحي عباشة عمار بمدينة سطيف[1]، رسالة ماجستير في علم الإجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة 2011. **وتدور اشكالية الدراسة حول** إذا كانت تساهم نفايات الأسواق في تلوث البيئة الحضرية، وقد قام الباحث بتجزئتها إلى ثلاث اسئلة فرعية:

- ماهي أسباب تلوث البيئة الحضرية بنفايات الاسواق؟
- ماهي إنعكاساتها على سكان البيئة الحضرية ؟
- ماهي أبرز الحلول المقترحة لمواجهة تلوث البيئة الحضرية بنفايات الاسواق؟

[1] - محفوظ شنافي، تلوث البيئة الحضرية بنفايات الأسواق وإنعكاساتها على السكان ، دراسة ميدانية بحي عباشة عمار بمدينة سطيف ، رسالة ماجستير في علم الإجتماع البيئة ، جامعة منتوري قسنطينة 2011

ومنه طرح الباحث الفرضية العامة الرئيسية والمتمثلة في: تساهم نفايات الأسواق في تلوث البيئة الحضرية ، وقد جزئها الى ثلاث فرضيات فرعية كالتالي:

- من أهم أسباب تلوث البيئة الحضرية بنفايات الأسواق هو نقص الوعي البيئي
- يعاني سكان منطقة البحث من إنعدام الراحة وإنتشار الأمراض
- ترتبط مواجهة التلوث بنفايات الأسواق من خلال نشر الوعي البيئي

وقد أجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة من سكان حي عباشة عمار بمدينة سطيف تتكون من 96 أسرة وكذا على المدراء ورؤساء المصالح، وإستغرقت الدراسة الميدانية ثلاثة شهور من سبتمبر إلى ديسمبر 2009، وقد إستخدم فيها الباحث ثلاث مناهج : المنهج التاريخي،الوصفي، ومنهج تحليل المضمون، وقد إستخدم كل من الملاحظة والمقابلة والإستمارة والوثائق والسجلات في جمع البيانات، **وقد توصل الباحث في نتائج دراسته إلى أن**56.26 % من المبحوثين أكدوا أن السوق المقابل لسكناهم هو مصدر للقذارة والنفايات، كما أكد 94.79% أن نفايات الاسواق تسبب في تلوث البيئة الحضرية كما إتضح أن 52% من أفراد العينة قد أصيبوا أو أحد أفراد أسرهم بالأمراض، وقد أكد 40.63 % من أفراد العينة إلى أهمية نشر الوعي البيئي والتحسيس بأخطار التلوث مما يثبت صدق الفرضية.

***أوجه التشابه والإختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:**

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في التطرق إلى مساهمة النفايات في تلوث البيئة الحضرية وإنعكاساتها على سكان البئية الحضرية وهذا ما يتبين في التساؤل والفرض الفرعي الثانيين.

أما بالنسبة لأوجه الإختلاف يكمن في المتغير المستقل وهو التركيز على نفايات الأسواق في الدراسة السابقة بينما الدراسة الحالية تختص بالنفايات المنزلية، والإنعكاسات في الدراسة السابقة تم التطرق إليها على مستوى سكان البيئة الحضرية في حين دراستنا شملت إنعكاسات النفايات المنزلية على الأسرة الحضرية وهي جزء أصغر يتشكل منها سكان البيئة الحضرية بمعنى أخر سكان البيئة الحضرية يشكلون مجموعة من الأسر الحضرية وبالتالي هناك تقارب بينهما في الإنعكاسات والتأثير، إضافة إلى الإختلاف في مكان إجراء الدراسة والزمان أيضا.

ويمكن أن نستفيد من الدراسة الحالية في تحديد نوع المنهج المناسب المتبع وهو المنهج الوصفي والأدوات مثل الملاحظة والإستمارة وهو مانراه يتناسب مع دراستنا إلى حد كبير.

-الدراسة الخامسة: دراسة رداف لقمان تحت عنوان:أثر التلوث الصناعي على المجتمع الحضري، مدينة قسنطينة نموذجا[1]، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع الحضري بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 2017 .

وتدور **إشكالية الدراسة** حول ماهو أثر التلوث الصناعي على المجتمع الحضري بمدينة قسنطينة؟، وهل يؤدي الوعي الصحي والبيئي والمشاركة الإجتماعية إلى التقليل من الأثار الناجمة عنه؟.

وقد قام الباحث بتجزئتها إلى **التساؤلات الفرعية** التالية:

– ماهو أثر التلوث الصناعي على الصحة العامة للمجتمع الحضري بمدينة قسنطينة

– كيف يؤدي الوعي الصحي والبيئي إلى فعالية المشاركة الإجتماعية للتقليل من الآثار الناجمة على التلوث الصناعي؟

- ماهو دور المشاركة الاجتماعية في حماية البيئة الحضرية من التلوث الصناعي؟

وقد صاغ الباحث الفرضية العامة للبحث كالتالي:

يؤدي تلوث البيئة الحضرية بالنفايات الصناعية إلى الإضرار بالصحة العامة للسكان ويعمل الوعي الصحي والبيئي والمشاركة الإجتماعية على التقليل من آثاره.

ومنه جزئها إلى الفرضيات الفرعية التالية:

- يؤدي تلوث البيئة الحضرية بالنفايات الصناعية إلى الإضرار بالصحة العامة لسكان المجتمع الحضري.

– يؤدي زيادة الوعي الصحي والبيئي إلى فعالية المشاركة الإجتماعية للتقليل من الأثار المترتبة على النفايات الصناعية

– للمشاركة الاجتماعية الفعالة دور إيجابي في حماية البيئة الحضرية من التلوث الصناعي.

وقد أجريت الدراسة على مدينة قسنطينة التي تضم عشرة قطاعات وقد ضم مجتمع الدراسة 80830 عائلة من10 قطاعات حسب إحصاء 2008 أما بالنسبة للعينة تم أخذ 10% وبالتالي3849 عائلة،

[1] - رداف لقمان، أثر التلوث الصناعي على المجتمع الحضري، مدينة قسنطينة نموذجا[1]، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع الحضري بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 2017

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي العلائقي الإرتباطي وهو أحد أنواع المنهج الوصفي وأسلوب من أساليب تطبيقه.

وقد إعتمد الباحث في جمع البيانات على الملاحظة البسيطة ، السجلات والوثائق، المقابلة غير المقننة، الإستمارة بالمقابلة .

وإنتهت الدراسة إلى أن التلوث بالنفايات الصناعية يؤدي إلى الإضرار بالصحة العامة للسكان، ويعمل الوعي البيئي والصحي والمشاركة الإجتماعية على التقليل من آثاره.و تحققت الفرضية الجزئية الأولى حول تلوث البيئة الحضرية بالنفايات الصناعية يؤدي إلى الإضرار بالصحة العامة للسكان، حيث أكد 86.2 %من المبحوثين على الأثر الذي تحدثه النفايات الصناعية على البيئة الحضرية من خلال تشويه شكل البيئة وجمالها، وأكد 87.2% معاناتهم من إنتشار الحشرات والقواض وهي من المشاكل التي تسبب آثار صحية وبيئية على السكان وتؤثر على قيمهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

أما فيما يخص الآثار المادية فإن التلوث بالنفايات الصناعية ينتج عنه أعباء مادية كتكلفة القضاء على الحشرات والقوارض وتكلفة العلاج من الأمراض والأوبئة، كما تحققت الفرضية الجزئية الثانية حول الوعي الصحي والبيئي وعلاقته بزيادة فعالية المشاركة الإجتماعية في التقليل من الآثار المترتبة على النفايات الصناعية ، فقد أثبتت النتائج أن ذلك يعود إلى فعالية وسائل الاعلام، إذ يأتي الاعلام المرئي في المرتبة الاولى كأفضل وسيلة في نشر الوعي البيئي وذلك بنسبة 85.1%يليها الاعلام السمعي ب 80.8%ويليه الاعلام المقروء ب 79.1%، كما أكد85.1% من المبحوثين أن الإطلاع المستمر على مدى إنتشار الأمراض والوقاية منها هو التصرف المناسب للمحافظة على الصحة، وأكد 62 % من المبحوثين على أن حرق النفايات طريقة مناسبة للتخلص منها و 95 % من المبحوثين أقروا بأن التوعية أفضل وسيلة للمحافظة على الصحة .

وتوصلت الدراسة إلى أن للمشاركة الإجتماعية الفعالة دور ايجابي في حماية البيئة الحضرية من التلوث الصناعي حيث أكد 80.2 % من المبحوثين أن من شروط تحقيق ذلك التعاون بين الناس والقبول والمساهمة بالجهد والمال، وأكد 94.2 % من المبحوثين أن إدراك السكان لخطورة مشكلة التلوث من أهم دوافع المشاركة الاجتماعية.

***أوجه التشابه والإختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:**

يتضح أن الدراسة السابقة تشترك مع الدراسة الحالية، في التساؤل الفرعي الأول والفرضية الثانية حول تأثير التلوث الصناعي على صحة سكان المجتمع الحضري ، بمعنى أن الدراستان تركزان على أثر التلوث بالنفايات الفرق والإختلاف يكمن في نوع النفايات حيث أننا نركز على النفايات المنزلية بخلاف الدراسة السابقة ركزت على النفايات الصناعية، كما ركزت الدراسة السابقة على التأثير على المجتمع الحضري ككل في حين دراستنا تركز على الأسرة الحضرية، وعموما فالمجتمع الحضري يتشكل من مجموعة من الأسر الحضرية.

و يمكن الإستفادة من الدراسة السابقة في تحديد نوع المنهج المناسب والمتمثل في المنهج الوصفي حيث نراه يتناسب مع دراستنا الحالية وكذا تحديد بعض أدوات البحث وهي الملاحظة البسيطة.

-الدراسة السادسة: دراسة حمزة قراوي الموسومة ب: أخطار التلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان المدن، دراسة ميدانية ، حي السوناتيبا مدينة وادي العثمانية[1]، ميلة ، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع المدينة تخصص تنظيم وتسيير المدن، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 2017. **وتدور إشكالية الدراسة: حول:** ما أخطار التلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان مدينة وادي العثمانية؟ وقد جزئها الباحث إلى التساؤلات الفرعية التالية:

-ماهي أسباب تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة وادي العثمانية؟

- ماهي إنعكاسات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية على صحة سكان المدن؟

- ما واقع العلاقة بين السكان ومصالح البلدية في ظل قوانين حماية البيئة الحضرية؟

وقد طرح الباحث **الفرضية الرئيسية التالية :**

تساهم النفايات المنزلية في تلوث البيئة الحضرية وإعتلال صحة السكان

ومنها **جزئها** إلى أربع فرضيات كالتالي:

- نقص الوعي البيئي لدى السكان يؤدي الى تلوث البيئة الحضرية

[1] - حمزة قراوي، أخطار التلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان المدن، دراسة ميدانية ، حي السوناتيبا مدينة وادي العثمانية، ميلة ، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع المدينة تخصص تنظيم وتسيير المدن، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 2017

- عجز مصالح البلدية يؤدي إلى تلوث البيئة الحضرية

- توجد علاقة طردية بين إرتفاع معدل النفايات المنزلية وإعتلال صحة السكان
- طبيعة العلاقة بين السكان ومصالح البلدية تؤثر في عملية حماية البيئة وإعتلال الصحة العامة.

أما بالنسبة لمجالات الدراسة فقد أجرى دراسته بحي سوناتيبا في مدينة وادي العثمانية بميلة

وحسب إحصائيات 28 ماي 2014 بلغ عدد سكان الحي 320 ساكن ، وبالحي 70مسكن يتوزع في ست عمارات، أما **عينة الدراسة** فقد كان مجتمع الدراسة محصورا في 68 عائلة من سكان الحي وإستعمل طريقة المسح الشامل وقد إستغرقت الدراسة الميدانية من 12 جانفي 2014 إلى غاية 11 جوان 2015 النزول إلى الميدان وإنتهاء البحث نهائيا في جوان 2016 وقد إستخدم الباحث منهج دراسة الحالة و تنتمي دراسته إلى النوع الوصفي ، وقد إستعان في جمع البيانات بأداة الملاحظة بدون مشاركة ، والمقابلة المقننة وإستمارة الاستبيان ، وقد أظهرت نتائج الدراسة صدق الفرضية الأولى وهي أن نقص الوعي البيئي لدى السكان يساهم في تلوث البيئة الحضرية ،كما بينت النتائج صدق الفرضية الثانية وهي عجز مصالح البلدية يؤدي إلى تلوث البيئة الحضرية على مستوى الواقع ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها فإن إرتفاع معدل النفايات المنزلية يؤدي إلى إرتفاع معدل الإصابة بالأمراض، إذن فالفرضية صادقة وتتحول إلى نتيجة جزئية.

كما بينت النتائج صدق الفرضية الرابعة وهي طبيعة العلاقة بين السكان ومصالح البلدية تؤثر في عملية حماية البيئة وإعتلال صحة السكان،لأن إشراك الموطنين في التسيير والتنسيق بين كل الجهات وتوثيق الصلة بين المواطن ومصالح البلدية والمحيط الاجتماعي، يسمح بتحقيق نوع من التكامل يكمن في فرض برامج موحدة تخدم البيئة وصحة الإنسان، ومن هنا توصل الباحث إلى نتيجة عامة و هي أن النفايات المنزلية تساهم في تلوث البيئة الحضرية وإنتشار الأمراض.

***أوجه الإختلاف والتشابه مع الدراسة الحالية :**

تشترك هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التساؤل الفرعي الثاني وفي الفرضية الثالثة والفرضية العامة، وهو معرفة إنعكاسات التلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان المدن الذين يشكلون مجموعة من الأسر الحضرية، ومساهمة النفايات المنزلية في تلوث البيئة الحضرية والاشتراك في المنهج الوصفي، كما تشترك مع الدراسة الحالية في متغير الدراسة المتغير المستقل وهو النفايات

المنزلية، إلا أن الإختلاف يكمن في المتغير التابع حيث إعتمدت الدراسة السابقة على سكان المدن، أما الدراسة الحالية فاعتمدت على الأسرة الحضرية بإعتبارها أصغر وحدة يتشكل منها المجتمع الحضري .

وقد ركزت الدراسة السابقة على معرفة الأسباب في معظم الفرضيات بإستناء الفرضية الثالثة وهي نقطة الإشتراك مع الدراسة الحالية، علما أن الدراسة الحالية لا تركز على الأسباب بقدر التركيز على الإنعكاسات ، إضافة إلى أن الدراسة السابقة أجريت على حي وادي العثمانية بمدينة ميلة بينما الدراسة الحالية ستجرى في مدينة بسكرة وكذا الاختلاف في زمن الدراسة.

ويمكن أن نستفيد من الدراسة السابقة في تحديد أدوات البحث كالملاحظة والإستبيان وهما يتناسبان مع دراستنا الحالية، وكذا تحديد نوع المنهج المناسب للدراسة وفي الجانب النظري.

-الدراسة السابعة: دراسة عبد الحميد بن لطرش والتي جاءت بعنوان: تفعيل المشاركة في تسيير النفايات المنزلية الصلبة، دراسة حالة المسيلة[1]، رسالة ماجستير في تسيير المدينة،بجامعة محمد بوضياف المسيلة ،2017. وتدور اشكالية الدراسة حول كيفية تفعيل مشاركة السكان في تسيير النفايات المنزلية الصلبة وقد صاغ الباحث التساؤلات الفرعية التالية :

-كيف يتم تفعيل المشاركة في تسيير النفايات المنزلية الصلبة؟

-كيف يمكن مشاركة جميع المتدخلين والفاعلين في تسيير النفايات المنزلية الصلبة وضمان التنسيق والتكامل بينهم بما يكفل لنا تسييرا فعالا و ناجعا لها ؟

وقد وضع الباحث فرضيتان كالتالي:

- توعية وإشراك السكان ولجان الأحياء في تسيير النفايات المنزلية الصلبة يضمن لنا تسييرا سليما وآمنا لها.

-توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة مع تحسيس السكان يضمن مشاركة فعلية للسكان في تسيير النفايات المنزلية الصلبة.

وقد تأكد الباحث من صحة الفرضيتين فقد إتضح أن هناك غياب تام للأطراف الفاعلة المعنية بالمشاركة في هذا المجال ليصل في الأخير إلى أن تفعيل المشاركة في تسيير النفايات المنزلية

[1] - دراسة عبد الحميد بن لطرش، تفعيل المشاركة في تسيير النفايات المنزلية الصلبة، دراسة حالة المسيلة، رسالة ماجستير في تسيير المدينة،بجامعة محمد بوضياف المسيلة ،2017

الصلبة لمدينة المسيلة يتطلب إشراك جميع الفاعلين والمتدخلين وتوفير كل الإمكانات لهم، وإعطائهم الدور المنوط بهم سواء كانو الفاعلين العموميين (البلدية) أو الخواص أو السكان ولجان الأحياء ومنظمات المجتمع المدني.

***أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسة السابقة ودراستنا الحالية:**

كلا الدراستين تشترك في متغير النفايات المنزلية إلا أن الدراسة السابقة تتناول تفعيل المشاركة في تسيير النفايات المنزلية بينما دراستنا الحالية تركز على الإنعكاسات المترتبة من تراكم وإنتشار النفايات، ويمكن الاستفادة من الجانب النظري للدراسة.

2- الدراسات العربية (خارج الجزائر):

-الدراسة الأولى: دراسة حميدة منصور سانم الموسومة ب :التلوث بالنفايات المنزلية الصلبة وأثاره البيئية في مدينة طرابلس، دراسة حالة منطقة أبي سليم،[1] رسالة ماجستير كلية الآداب، قسم الجغرافيا ، جامعة السابع من أفريل طرابلس ليبيا2006 ، **وتكمن مشكلة الدراسة** عند الباحثة أن هناك مشكلة عدم كفاءة وسائل جمع القمامة في الإبقاء على المدينة نظيفة بالمستوى العصري الذي عليه الدول المتقدمة من هنا تم طرح التساؤلات التالية:

-ماهي الأسباب الرئيسة التي تسببت في تراكم النفايات في منطقة الدراسة؟

-ماهي الآثار السلبية الناتجة عن تراكم النفايات ؟

-ماهي التوجهات والحلول المستقبلية التي تسهم في الحد من هذه المشكلة ؟

وقد قامت الباحثة بصياغة أربع فرضيات جزئية وهي كالتالي:

-هناك علاقة بين عدد السكان وتراكم النفايات ، فكلما زاد عدد السكان زادت كمية النفايات

-إرتفاع مستوى المعيشة وزيادة الدخل تؤدي إلى زيادة كمية النفايات المنزلية

-نقص الوعي البيئي وإختلاف المستوى التعليمي والثقافي بين السكان يؤدي إلى الإسهام في تلوث البيئة بالنفايات بشكل ملحوظ.

[1] - حميدة منصور سانم، التلوث بالنفايات المنزلية الصلبة وأثاره البيئية في مدينة طرابلس، دراسة حالة منطقة أبي سليم، رسالة ماجستير كلية الآداب، قسم الجغرافيا ، جامعة السابع من أفريل طرابلس ليبيا2006

-عدم توافر العمالة بالأعداد الكافية وقدم الآليات يؤدي إلى تكدس النفايات

وإستخدمت الباحثة في دراستها ثلاث مناهج : المنهج المسحي،المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي التحليلي بغية الوصول إلى نتائج علمية دقيقة قدر المستطاع، وقد إعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الدراسة المكتبية (المراجع) وأيضا الدراسة الميدانية المتمثلة في الزيارة للمؤسسات المسؤولة عن نظافة المدينة وكذا مقابلة المسؤولين. إضافة إلى إستمارة الإستبيان، و الدراسة المعملية المتمثلة في فحص عينات من التربة والمياه من أماكن تجميع النفايات وعينات من أبار المياه القريبة.
أما الأدوات فهي تشمل الجداول التكرارية والمقاييس الإحصائية، وقد أجرت الباحثة دراستها الميدانية على مدينة طرابلس وضواحيها لكن تم التركيز على منطقة أبي سليم، وتم ذلك خلال عام ونصف تقريبا حيث بدأت الدراسة من 17 ماي 2003 إلى غاية ديسمبر 2004 وتم تحديد عينة بطريقة عشوائية متكونة من 500أسرة .

وقد توصلت الباحثة إلى أن الزيادة السكانية ونمو المدن من أسباب زيادة النفايات حيث بلغت كمية القمامة بمنطقة الدراسة 350طن /اليوم. كما لعب المستوى المعيشي دورا في زيادة النفايات، كما أدى غياب الوعي البيئي للسكان إلى تلوث البيئة ، ضف إلى ذلك عجز المصالح المختصة في جمع النفايات من حيث الوسائل المادية والبشرية ساهم في تراكم النفايات.

***أوجه التشابه والإختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:**

هناك تشابه بين الدراسة السابقة ودراستنا الحالية يكمن في المتغير المستقل وهو النفايات المنزلية ،إضافة إلى أن هناك تقارب نوعا ما في السؤال الثاني المطروح في الدراسة السابقة وهو الآثار الناتجة عن تراكم النفايات المنزلية، ودراستنا الحالية تركز على الإنعكاسات المترتبة عن النفايات المنزلية بالنسبة للأسر الحضرية وبيئتهم التي يعيشون فيها .
هذا الى جانب الإختلاف في منطقة الدراسة وزمن الدراسة وتركيز الدراسة السابقة على الجانب الجغرافي ،إلا أنه يمكن الإستفادة منها في الجانب النظري .

-الدراسة الثانية: دراسة معن محي محمد شريف العبدلي الموسومة ب: النفايات المنزلية الصلبة في مدينة البغدادي وآثارها البيئية [1]، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 20، العدد 06،

[1] - معن محي محمد شريف العبدلي، النفايات المنزلية الصلبة في مدينة البغدادي وآثارها البيئية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 20، العدد 06، حزيران 2013

حزيران 2013، هذه الدراسة تسلط الضوء على مشكلة التلوث بالنفايات المنزلية ويطرح فيها الباحث مجموعة من الاسئلة يمكن حصرها في :

– هل كان للإعتبار الإداري دور في التخفيف من هذه المشكلة عندما تم إعتبار البغدادي كمدينة لها حدودها البلدية المرسومة .

-هل ساهمت مشكلة النفايات المنزلية الصلبة في إحداث مشاكل بيئية أثرت بشكل سلبي على السكان.

ومنه صاغ الباحث الفرضية التالية:

لقد كان لمشكلة النفايات المنزلية الصلبة دورها المؤثر في تشوية المنظر الحضري للمدينة وخلق شعور عام عند الساكنين بعدم إهتمام أجهزة البلدية، إضافة ألى عدم إكتراث ولامباة الساكنين لخطورة هذه المشكلة.

وقد أجرى الباحث دراسته على مدينة البغدادي عام 2012 ، وقد أظهرت الدراسة ضعف وعي السكان فيما يخص التعامل السليم مع النفايات، حيث يلجأ البعض إلى حرق النفايات مما يسبب تلوث هواء المدينة من خلال الروائح والغازات المنبعثة وتحويل الفضاءات والمساحات غير المبنية إلى مواقع لرمي النفايات، كما تعد مشكلة الروائح المنبعثة من النفايات المتروكة والمرمية من الأمور التي تؤثر على صحة السكان والمجتمع ككل، وقد أشارت إجابات المبحوثين حول ذلك بين التأثير المتوسط والشديد بين 9- 57 .

***أوجه التشابه والإختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:** تتقاطع الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في التساؤل الثاني حول أثر النفايات على السكان وتشويه المنظر الحضري للمدينة، فكلا الدراستين تعتمدان على النفايات المنزلية كمتغير مستقل وتركز على آثارها البيئية في المدينة و التي تضم مجموع من الأسر الحضرية ، أما أوجه الإختلاف فيكمن في إختلاف مكان إجراء الدراسة وطبيعة الدراسة.

-الدراسة الثالثة: دراسة حميد موفراجي الموسومة ب: النفايات الصلبة وتأثيرها على المجال الحوزي للدار البيضاء[1]،رسالة دكتوراه في الجغرافيا البشرية تخصص تمدين أحواز المدن، التهيئة

[1] - حميد موفراجي ، النفايات الصلبة وتأثيرها على المجال الحوزي للدار البيضاء[1]،رسالة دكتوراه في الجغرافيا البشرية تخصص تمدين أحواز المدن، التهيئة والتنمية المستدامة ، جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء، 2018

والتنمية المستدامة ، جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء2018. **وتدور اشكالية الدراسة** حول الإشكالية المجالية للنفايات المنزلية الصلبة حيث تختلف مستويات التضرر منها من نطاق جغرافي إلى آخر ، وتباين مستويات الإستفادة من خدمات النظافة ومستويات جودتها من حي سكني لآخر ، وبذلك تتمحور معالجة اشكالية التمايزات الإيكولو- مجالية المرتبطة بغياب العدالة أو المساواة في تدبير مرفق النظافة، ومدى تأثير ذلك على البيئة الحضرية لمدينة الدار البيضاء وعلى مكونات الوسط الطبيعي بالهالة الحوزية المحتضنة للمطارح العمومية للنفايات المنزلية.

وقد قام الباحث بصياغة أربعة تساؤلات فرعية تمثلت فيمايلي:

– ما واقع حال إنتاج النفايات الصلبة بمدينة الدار البيضاء ؟ وماهي العوامل المتحكمة فيه؟

– ما مدى نجاعة أشكال تدبير قطاع النظافة من الحد من تلوث البيئة الحضرية ، والحفاظ على النظم الإيكولوجية بالحوز المتاخم لمدينة الدار البيضاء ؟

– ماهي الإنعكاسات البيئية المترتبة عن النفايات الصلبة بالهالة الحوزية البيضاوية حيث تتوطن المطارح العمومية للنفايات المنزلية ؟

– ما مستقبل تدبير النفايات المنزلية الصلبة بمدينة الدار البيضاء وأحوازها ؟ وما الإستراتيجيات الكفيلة بتجاوز الآثار السلبية الناجمة عنها؟

ومنه قام الباحث بصياغة فرضيتان فرعيتان وهما:

– خضوع إنتاج النفايات المنزلية وأشكال تدبيرها في مدينة الدار البيضاء للحتمية السوسيو مجالية للمدينة.

– وجود إرتباط وثيق بين تدهور الوضع البيئي بالحوز المتاخم للمدينة حيث تتوطن المطارح من جهة ، وبين مكبات النفايات نفسها وكيفية إدارتها من جهة ثانية .

وقد استخدم الباحث المقاربة الإيكولوجية للتحضر لروبرت بارك من مدرسة شيكاغو. والمنهج الجغرافي الوصفي وكانت عينة الدراسة تتكون من 1600أسرة حسب التعداد السكاني لمدينة الدار البيضاء. حسب إحصائيات 2014 ، وقد إعتمد الباحث في جمع البيانات على الملاحظة، سجلات ووثائق ،الإستبيان ، مقابلة المسؤولين وعمال النظافة .وقد توصل الباحث في نتائج دراسته إلى أن

72 % من المبحوثين يعانون من مشكل تكدس النفايات بالقرب من مساكنهم وبجوار الحاويات المخصصة لجمع القمامة ، كما تبين أن 28 % من المبحوثين يؤكدون بعدم تراكم النفايات بالقرب من مساكنهم، كما تبين أن الأكثر تضررا وبنسبة 93 % هم سكان الحجرات الفردية بالأحياء الشعبية وسكان الأحياء الصفيحية حيث يعانون أضرارا صحية نتيجة تأثرهم بالنفايات لأنها قريبة من مساكنهم، و70 % يأتي سكان العمارات بينما 38 % من سكان الفيلات أكدو بأنهم لا يعانون من تكدس النفايات.وقد صرح 23% من الأسر أنها تصاب بشكل مباشر من الغازات والروائح الكريهة التي تفرزها النفايات المنزلية الصلبة ، وصرح 36 %ممن المستجوبين بأن النفايات تؤثر سلبا على صحة السكان وتؤدي إلى إنتشار الحشرات الناقلة للامراض والجراثيم ، في حين عبر 22 % من المبحوثين على أن النفايات تساهم في زيادة حدة التلوث البصري وتشويه المشهد الحضري للمدينة.

كما أكدت الدراسة أن عمال النظافة هم الأكثر تضررا من حيث آلام الظهر والمفاصل وتعرضهم لجروح واصابات .

***أوجه التشابه والإختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:**

ركزت الدراسة السابقة على تأثير النفايات المنزلية الصلبة على مجال المدينة والإنعكاسات البيئية المترتبة على ذلك وهذا الجانب تتطرق إليه دراستنا الحالية أيضا، بالاضافة إلى جوانب أخرى سيتم دراستها إلا أن الدراسة السابقة ركزت على الجانب الجغرافي المجالي وأيضا هي دراسة جغرافية أكثر منها اجتماعية، وعلى الرغم من ذلك فقد تبنى الباحث المنهج الايكولوجي لبروبرت بارك. ويكمن الإختلاف أيضا في مكان الدراسة حيث أجريت الدراسة السابقة على الدار البيضاء بالمغرب بينما دراستنا ستجرى على مدينة بسكرة بالجزائر وكذا الإختلاف في الزمان . ويمكن الإستفادة من الدراسة السابقة في الجانب النظري.

سادسا – الإتجاه النظري للدراسة :

إن الإهتمام بالإطار النظري للدراسة أمرا لابد منه في أي دراسة اجتماعية، وذلك من أجل توظيف النظرية المتبناة في فهم الموضوع وتحليله وتفسيره وفقها لفهم الواقع، وبالتالي تعتبر النظرية المتبناة والمناسبة لموضوع الدراسة بمثابة القمع أو النموذج الذي نسقط عليه الدراسة الحالية.

وفي هذه الدراسة سنتطرق إلى أهم النظريات المفسرة للمدينة والمجتمع الحضري -باعتبار الأسر الحضرية تعيش في المدينة - وعلاقتها بالمشكلات التي تحدث فيها ومن بينها التلوث بالنفايات المنزلية وانعكاساتها الصحية والبيئية والمجالية على الأسر الحضرية، وبإعتبار الأسرة هي جزء أو أصغر وحدة في المجتمع الحضري هذا الأخير الذي يتكون من مجموع من الأسرالحضرية، وسنركز على النظرية الايكولوجية بإعتبارها الأقرب إلى موضوع دراستنا.

1 - النظرية الإيكولوجية:

والجدير بالذكر أن مفهوم الإيكولوجيا ظهر لأول مرة سنة 1868 على يد عالم الأحياء الألماني إرنست هيكل، الذي إستخدمه للإشارة إلى دراسة العلاقات بين الكائنات الحية والبيئة الطبيعية التي تعيش فيها،[1] وفي سنة 1915 حاول تشالز جالين في كتابه التشريع الإجتماعي لمجتمع محلي وريفي تطبيق الإتجاه الإيكولوجي على العلاقات الإنسانية.[2]

إلا أن بروز هذه النظرية الفعلي كان في بداية القرن 19 م وبالتحديد على يد روبرت بارك متأثرا بالداروينية الإجتماعية وبرجس وماكينزي ، ومنذ ذلك الوقت عرف الإتجاه الإيكولوجي أو النظرية الإيكولوجية بمدرسة شيكاغو الأمريكية وإرتبطت بها وبروادها الأوائل وعلى رأسهم مؤسسها الأول بارك وزملائه برجس وماكينزي، حيث قامو باستعارة مفاهيم بيئية لدراسة المدينة حيث شبهوا المدينة بكائن حي [3]، فهم يرون أن المناطق الحضرية وتوزيع الأحياء السكنية ينسجمان مع النموذج الإيكولوجي في العالم الطبيعي ، فالمدن والمراكز الحضرية لا تنشأ هكذا وإنما نتيجة الجذب الذي تمارسه البيئة من منافع وإغراءات السكن بها ، والمدن تنمو وتزداد من خلال مجموعة من عمليات المنافسة والغزو والتتابع التي تشبه القوانين البيولوجيا[4] ، وهكذا حاول الرواد الأوائل إستعمال مفاهيم كالصراع.

وعلى العموم يمكن تقسيم النظرية الإيكولوجية إلى الإيكولوجية الكلاسيكية التي ظهرت على يد الرواد الأوائل و الإيكولوجية الحديثة التي قام بعض العلماء بتطويرها فيما بعد، حيث ركزوا على

[1] - هناء محمد الجوهري ، علم الاجتماع الحضري، دار السيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن،2009 ص.39

[2] - الحسيني ، المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري ،ط 2 ، دار المعارف، القاهرة ، مصر،1981، ص.124.

[3] -jean-marc stébé et herve marchal ,Introduction à la sociologie urbane,2édition,Armand Colin,2019,p75

[4] - انتوني غيدنز ، علم الاجتماع مع مداخلات عربية ، ت.فايز الصباغ ،ط 1 ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت،2005، ص.599.

الإعتماد المتبادل بين مختلف الأماكن في المدينة وعن تمايز الجماعات المقيمة فيها وغيرها من الخصائص [1] وسنتطرق إليهما فيما يلي :

1.1 - الإيكولوجيا الكلاسيكية

- بارك والمنظور الإيكولوجي للمدينة (الإيكولوجية الحضرية):

يعد روبرت إيزرا بارك المؤسس الفعلي للنظرية الإيكولوجية في علم الإجتماع الحضري، وهو من أبرز مؤسسي مدرسة شيكاغو ومنظري الدراسات الحضرية وقد نشر مقالته سنة 1916 بعنوان "المدينة " يطرح فيها نظريته وافكاره، والتي تتمحور حول دراسة السلوك الإنساني في البيئة الحضرية، فالمدينة بوصفها مكانا وبإعتبارها نظاما أخلاقيا حسب رأيه، أما وصفه لإيكولوجيا المدينة فهو لا يقتصر على التقسيم المكاني الداخلي للمدينة بل أيضا على تأثير الظواهرالفيزيقية في خبرة سكان المدينة الإنسانية والعاطفية ودورها في تشكيلها .[2]

وقد عدت كتاباته بعد ذلك من الركائز الأساسية التي إستندت إليها الدراسات الإيكولوجية وقد تأثر بفكرتين هما الداروينية الإجتماعية والإقتصاد الكلاسيكي.

ويرى بارك ومعه برجس أن المدينة نظام إيكولوجي يتغير باستمرار ، ويحكم تنظيمها الإجتماعي عمليات المنافسة والتكافل وتختلف هذه العلاقات التنافسية عبر الزمن وترتبط بالتغيرات في الظروف البيئية، والإيكولوجيا البشرية هي فرع من الإيكولوجيا موضوعها الإنسان ، و ينظر بارك إلى المدينة على أنها المكان الطبيعي لإقامة الإنسان المتحضر وهي منطقة ثقافية لها أنماط ثقافية خاصة بها.[3] والمدينة تتناول تنظيما وتوزيعا للسكان لا يتم بشكل مخطط أو محكوم بل بشكل طبيعي، وهكذا إستعار بارك من الإيكولوجيا مصطلحات كالتكافل والتماثل والعزل والغزو والتتابع وغيرها.[4]

---

[1] - انتوني غيدنز ، مرجع سابق ، ص.600.

[2] - محمد عاطف غيث ،مرجع سابق، ص.38

[3]- السيد عبد العاطي ،علم الاجتماع الحضري ، ،ج1، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2003، ص.313.

[4] - هناء محمد الجوهري ،مرجع سابق، ص.40

ويرى بارك أن أفراد المجتمع يعيشون في إطار بيئة مكانية ومع أن هناك عوامل اجتماعية تؤثر في هذه البيئة ألا أنها تبدو وكأنها طبيعية، بمعنى أن الأفراد يعتمدون عليها بينما هي تمارس عليهم تأثيرا كبيرا خاصة فيما يتعلق بالمعتقدات.[1]

وتعتبر المدينة عند بارك هي مكان و بناء طبيعي يخضع لقوانين خاصة من الصعب تجاوزها وذلك في إطار تفسيره للعمليات الاجتماعية الحضرية وأنماط التفاعل الاجتماعي الحضري، حيث إرتكزت نظرية بارك حول مفهوم المنافسة التي يتم على أساسها التوزيع السكني للأفراد على أجزاء وأماكن المدينة.[2] وأن للمدينة تنظيما أخلاقيا وآخر فيزيقي وكلا التنظيمين يتفاعلان مع بعض.

الشكل رقم (01): التنظيم الاجتماعي

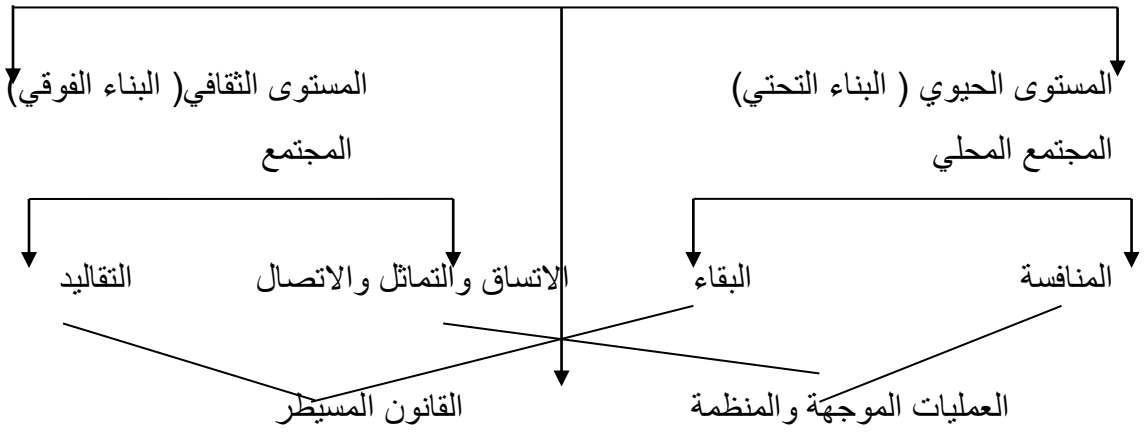

المصدر : اسماعيل قيرة ،2004،ص .52

حدد بارك أربعة أبعاد لصورة المدينة الحديثة وهي البعد التجاري ، والبعد الإداري والرسمي، البعد النفسي وأخيرا البعد التحرري، [3] أي فرص الحرية والقدرة على التسامح والإحتمال في المدينة على الرغم من المشاكل التي أنتجتها الحياة الحضرية على ساكنيها، ومن بين هذه المشاكل تلوث' البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية وآثارها على صحة أفراد الأسر الحضرية التي تعيش في المدينة، وبذلك يرى بارك أنه على الرغم من المشاكل التي تنتج في المدينة وتأثيرها على سلوك ساكنيها من حيث ظروف العيش، حيث توجد طبقتين واحدة غنية تعيش حياة الرفاه وأخرى فقيرة تعاني من التفكك والحرمان والتهميش الحضري[4]، وهذا يؤثر على سلوكها إتجاه البيئة التي تعيش فيها من حيث

---

[1]- السيد الحسيني ، مرجع سابق ، ص.124

[2] - محمد بومخلوف ،مجع سابق ،ص .74

[3]- السيد عبد العاطي، علم الاجتماع الحضري ،ج2، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،2000ص ص. 45-46

[4]- لقمان رداف ، مرجع سابق، ص.59

المساهمة في تلويث البيئة ولا مبالاتها بذلك وبالنتائج المترتبة على ذلك، إضافة إلى مدى توفر الإمكانات المتاحة،إلا أنه ينظر إلى العيش فيها بنظرة إيجابية ومتفائلة .

ويرى بارك أن المدينة هي المجال الأنسب لدراسة الحياة الاجتماعية فهي تمثل المختبرالاجتماعي.[1]

-إرنست برجس والدوائر المتمركزة(الحلقات المتمركزة):

في الوقت الذي إهتم به بارك بالجانب التنظيري إتجه برجس إلى الجانب التطبيقي العملي للنظرية الإيكولوجية، حيث يتحقق أكبر إنجاز للنظرية الإيكولوجية إذ يرجع الفضل لبرجس في تحديد التنظيم الخارجي للمدينة من حيث المكان، فلقد قدم تصور نظري خاص للنمط الإيكولوجي الحضري والذي سمي بنظرية الدوائر أو الحلقات المتمركزة ، وقد عرض إسهامه هذا في المقالة التي نشرها سنة 1925 والموسومة ب:**" نمو المدينة مدخل مشروع بحث"**، إذ قام فيها بدراسة أنماط النمو وتركيب الوظائف في مدينة شيكاغو وتوصل إلى أن أسعار الأراضي وسهولة الوصول إليها تصل إلى حدها الأقصى في مركز المدينة التجاري وقلبها ثم تنخفض كلما بعدت المسافة عنها[2].

وقد وضح بارك أن نمو المدينة يأخذ خمس حلقات أي دوائر متحدة المركز – ما لم يواجه هذا النمو عوائق طبيعية - وهي كالتالي:

***الحلقة الأولى منطقة الأعمال المركزية :** وتقع في مركز المدينة وقلبها وتمتاز بتواجد مختلف الأنشطة التجارية والأعمال والسوق والبورصة والمكاتب والمسارح، وتمتاز هذه الحلقة بتوفر خطوط المواصلات وإرتفاع أسعار أراضيها[3]، ونجدها عرضة للتلوث .

***الحلقة الثانية منطقة التحول والإنتقال :** وهي تحيط بالمنطقة الأولى وتقع على أطرافها، وتتعرض بإستمرار للتغير بسبب توسع المنطقة الأولى، كما تمتاز بالكثافة السكانية والتفكك الإجتماعي والبغاء ومساكن قديمة يقطنها المهاجرون وبعض الصناعات الخفيفة.

---

[1] - عبد الرحمان المالكي ، مرجع سابق ، ص.125

[2] - عثمان محمد غنيم ،وحسن محمد الاخرس،جغرافية المدن ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن2016،ص.117

[3] - عبد الإله أبو عياش، وإسحاق يعقوب القطب، الإتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية، وكالة المطبوعات، الكويت ،1980 ،ص.131

ونجد أن هذه المنطقة أكثر تلوثا نظرا للكثافة السكانية التي تولد إنتاج النفايات بكثرة مما يزيد من نسبة التلوث خاصة مع التفكك الإجتماعي المنتشر في الفئة السكانية التي تقيم بهذه المنطقة ومظاهر الإجرام واللامبالاة فيما يخص المحافظة على البيئة الحضرية من خلال السلوكات المتبعة مما ينعكس سلبا على صحة السكان والأسر وعلى بيئتهم .

***الحلقة الثالثة منطقة مساكن العمال :** يقطن بها العمال ،أصحاب المهن ، أبناء المهاجرين والموظفين ذوي الدخل المحدود .

***الحلقة الرابعة منطقة المساكن الجيدة النوعية: :** ويسكنها ذوي الأسرة الواحدة وأصحاب الأعمال التجارية ويسكن الأغنياء منازل مستقلة ارضية وبها حدائق والفيلات، إضافة إلى العمارات المتعددة الطوابق وهي الأكثر إنتشارا وحدائق عامة وغيرها .[1]

***الحلقة الخامسة منطقة السفر اليومي أو الضواحي :**وتسمى كذلك بالمنطقة الهامشية و تقع على أطراف المدينة ويسكنها الأثرياء ذوي الدخول المرتفعة وبها منزال فخمة وينتقل ساكنيها إلى عملهم يوميا بمركز المدينة[2] وهذه المنطقة هي أقل تلوثا من سابقيها.

-ماكينزي والمركب الايكولوجي:

في الوقت الذي ركز فيه كل من بارك وبرجس على تصوير المدينة ككيان فيزيقي، نجد أن ماكيزي إتجه إلى إبراز القوانين والعمليات التي تعمل داخل المدينة والتي تسيطر على التنظيم الإيكولوجي، وتفسر بالتالي وجود هذه المناطق المميزة وذلك من خلال عمليات كالمنافسة والتركيز والتشتت والغزو والتعاقب، لأنها في نظره هي من تخلق هذه المناطق الطبيعية التي تشكل البناء الفيزيقي للمدينة .[3]

- هومر هوايت ونظرية القطاعات :

تعود فكرة النظرية في الأصل إلى هارد وذلك سنة 1903، ومن قبله العالم الألماني فون ثونن عام 1826 في مدينته المنعزلة في جنوب المانيا، إلا أن الباحث هومر هوايت بذل جهدا كبيرا في تطوير

[1] - علي سالم الشواورة، جغرافية المدن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن، 2012،ص.294.

[2] - عبد الإله أبو عياش، وإسحاق يعقوب القطب، مرجع سابق،ص.132.

[3] - السيد عبد العاطي ، علم الاجتماع الحضري ،ج1، مرجع سابق ،ص.316.

الفكرة وتطبيقها الفعلي وقد نشرها سنة 1939 [1]، حيث قام بدراسة 142 مدينة وهذا بعد الانتقادات التي تعرضت لها نظرية برجس، وقد حاول هوايت تحديد النمط الإيكولوجي للمدينة في ضوء فكرة القطاع وإستند في ذلك على فكرة إنتشار المناطق السكنية بأنواعها المختلفة يخضع لعملية توزيع دخول الأفراد ، و قسم المناطق إلى خمس قطاعات كالتالي: [2]

***القطاع الأول :** ويضم منطقة الأعمال والتجارة وتتوسط قلب المدينة وتعتبرالمركز التجاري الرئيسي

***القطاع الثاني:** ويضم مؤسسات التجارة الخفيفة والصناعات الخفيفة

***القطاع الثالث :** تضم منطقة السكن ذوي الدخل المحدود والمنخفض من العمال وتكون الإيجارات منخفظة.

***القطاع الرابع :** وتضم منطقة السكن لذوي الدخل المتوسط وهي سكنات متوسطة النوعية وبإيجارات متوسطة.

***القطاع الخامس :** تضم منطقة السكن الجيد وبإيجارات مرتفعة لذوي الدخل العالي والأثرياء

والملاحظ أن هوايت ركز في دراسته على مستويات إيجارات المساكن وعلى الطرق التي تتحكم في التركيب الداخلي للمدينة والذي ينطلق من قلبها بإتجاه الأطراف[3].

- هاريس وأولمان ونظرية النوايات المتعددة :

جاءت هذه النظرية كتعديل للنظريتين السابقتين بعد تعرضهما للنقد، فقدما عالمي الجغرافيا تشونسي هاريس وإدوارد أولمان سنة 1945 نظريتهما القائمة على فكرة أن نمو المدينة لا يرتكز على نواة واحدة بل على نوايات متعددة،[4] بمعنى آخر أن أنماط إستخدام الأرض في المدن تنمو حول بعض النويات المنفصلة والمتعددة وليس حول مركز واحد فهناك نواة في مركز المدينة وهي منطقة النشاطات التجارية والخدمات الرئيسية، وهناك نواة تجارة الجملة والصناعات الخفيفة بالقرب من النواة الرئيسية، وهناك نواة الصناعات على أطراف المدينة وحول هذه النويات تتوزع مناطق سكنية متنوعة، منها ماهو للدخل المحدود ومنها ماهو للدخل المتوسط وآخر للدخل المرتفع، اما مناطق الضواحي فتمثل نطاقا مابين البيئة الحضرية والريفية.

---

[1] - علي سالم الشواورة ،مرجع سابق ،ص.298.

[2] - محمد عثمان غنيم ، وحسن محمد الاخرس ، مرجع سابق ،ص.122

[3] - عبدالإله أبوعياس،وإسحاق يعقوب القطب، مرجع سابق ،،ص.133 .

[4] - اسماعيل قيرة ،مرجع سابق،ص. 64

2.1 - الإيكولوجيا الحديثة:

بعد الإنتقادات التي وجهت للنظريات الإيكولوجية الكلاسيكية دخلت الإيكولوجية مرحلة جديدة على يد بعض الباحثين أمثال هاولي وألنزو وغيرهم حيث قامو يتعديل وتطوير وتنقيح النظريات الكلاسيكية.

-أموس هاولي ونظرية التفاعل والمجتمع المحلي:

قدم أموس هاولي سنة 1950 كتابه "الإيكولوجيا الاجتماعية" والذي يعتبر بمثابة إمتداد للنظرية الإيكولوجية الكلاسيكية، لكنه قام بتعديلها وتنقيحها وتطويرها حيث أكد أن دراسة المجتمع المحلي كبيئة تمارس فيها نفس العمليات الايكولوجية نشاطاتها في المجال الإنساني، ولا يجب الفصل بين الظواهر الحيوية والثقافية بل يجب أن تغطى كل الظواهر الإجتماعية، بمعنى وصف الخصائص المتميزة للتجمعات السكانية وتحليل بناء المجتمع المحلي والإتجاهات الكامنة في هذا البناء، تلك الإتجاهات تؤدي إلى التمايز والتخصص ثم أخيرا الكشف عن تأثير التغيرات الداخلية والخارجية على تنظيم التجمعات والحشود الإنسانية.[1]

ويمكن تلخيص الأسس النظرية التي تقوم عليها هذه النظرية في النقاط التالية: [2]

– يدور موضوع الإيكولوجيا حول الطريقة التي يحافظ بها الأفراد على أنفسهم في بيئة محدودة دائمة التغير

- وحدة التحليل هي المجتمع المحلي.

- تتم دراسة الأفراد كأعضاء في جماعات وليس كأفراد

– التركيز على البعدين المكاني والزماني في الدراسة.

– تكامل الجوانب النفسية والأخلاقية

– إرتباط الأنشطة المعيشية بنسق القيمة السائد

[1] - السيد عبد العاطي ، علم الاجتماع الحضري ،ج1، مرجع سابق ،ص.322.

[2] - اسماعيل قيرة ،مرجع سابق،ص. 64.

– عدم الفصل بين الظواهر الحيوية –شبه الإجتماعية –والثقافية – الإجتماعية

– إعتبار التكيف الثقافي إحدى الموضوعات المشروعة في التحليل الإيكولوجي.

إهتم هاولي بوصف خصائص المجتمع المحلي وتحليل بنائه والإتجاهات الكامنة في هذا البناء ، والكشف عن تأثير التغيرات الداخلية والخارجية على تنظيم مختلف التجمعات السكانية .

-دونكان وشنور ونظرية المركب الإيكولوجي:

لقد صاغ دنكن مفهومه من النسق الإيكولوجي ، مبرزا فيه مجموع العلاقات المتبادلة بين ماهو إجتماعي –وماهوحيوي أي شبه إجتماعي،حيث يتم من خلالها تحديد أسباب ونتائج التغير في المجتمع.

و دافع كل من دنكن وشنور عن النظرية الايكولوجية التي تهدف أساسا إلى تحليل التنظيم الاجتماعي،و قدم دنكن مجموعة من المتغيرات مرتبطة فيما بينها وظيفيا (تبادل وظيفي) وهو يمثل تصوره للمركب الايكولوجي وهي كالتالي:[1]

السكان – التنظيم – البيئة- التكنولوجيا.

و قدم دنكن مثالا عن التلوث يبرز بوضوح العلاقة بين هذه المتغيرات الأربعة التي يتكون منها المركب الإيكولوجي، حيث وضح أن تلوث الجو بالضبخن وهو مزيج بين الضباب والدخان يعتبر من مشاكل التلوث البيئي التي تعاني منها كبريات المدن الامريكية. وفي تحليله لهذا المثال يوضح دنكن أن التغير الذي يطرأ في متغير واحد من المتغيرات السابقة الذكر يؤدي بالضرورة إلى تغيرات في كافة المتغيرات الأخرى وللتوضيح أكثر :

الشكل رقم(2) : العلاقة بين المتغيرات عند دنكن

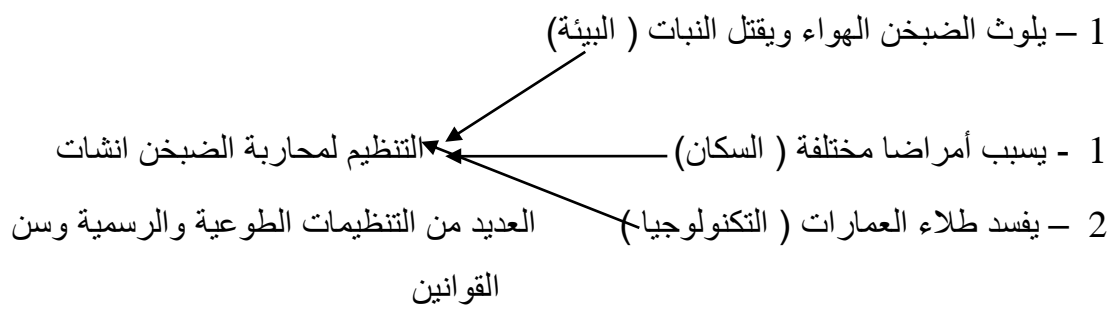

[1] - اسماعيل قيرة ،المرجع السابق،ص. 74.

المصدر : قيرة اسماعيل ،علم الاجتماع الحضري،ص 74

يعتبر الطرح النظري الذي قدمه دونكان أقرب إلى دراستنا الحالية ففي الدراسة التي قدمها حول التلوث الهوائي وآثاره على صحة السكان بما فيهم الأسر الحضرية والبيئة الحضرية وجمالية المدينة تتقاطع مع الدراسة التي نحن بصدد إنجازها حول النفايات المنزلية وإنعكاساتها الصحية والمجالية والاجتماعية على أفراد الأسر الحضرية وعلى البيئة التي يعيشون فيها، فانتشار النفايات المنزلية يحدث تأثيرات على البيئة الحضرية وبدورها تنعكس على صحة ساكنيها من الأسر الحضرية. وهذا ما أوضحه دنكن في مثال تلوث الهواء بالضبخن.

لقد ذهب دونكان إلى القول أن الإيكولوجي سيجد مفهوم الثقافة مفهوم مركب وشامل لايتناسب مع عوامل الإرتباط والإعتماد المتبادل الذي تهتم الإيكولوجيا بمعالجته، وتهدف النظرية الإيكولوجية عند دونكان وشنور إلى تحليل التنظيم الإجتماعي كفكرة محورية، لأن ذلك ما سيجنب الإيكولوجي نقاط الضعف المائلة في المدخل السلوكي والثقافي معا.[1].

وعموما نجد أن خلال الخمسينات سيطر تياران فكريان وهما المدخل الإيكولوجي المحدث الذي يركز على دراسةالمجتمع المحلي كوحدة مكانية، والمدخل السيوسيو ثقافي الذي ظهر لدراسة المجتمع المحلي كوحدة للتنظيم الإجتماعي وذلك بمعالجة الجوانب غير المكانية لحياة المجتمع كالثقافة والقيم والأشكال النظامية وللسلوك والفعل والعلاقات الاجتماعية. [2]

[1] - السيد عبد العاطي، علم الاجتماع الحضري ج1 ،مرجع سابق ،ص.323

[2] - اسماعيل قيرة،مرجع سابق،ص .70.

الفصل الثاني: النفايات المنزلية دراسة نظرية

تمهيد

أولا – خصائص النفايات وأنواعها

1-خصائص النفايات

2-أنواع النفايات

ثانيا- علاقة إدارة النفايات بالعلوم الأخرى

ثالثا- النفايات المنزلية أنواعها وخصائصها

1 – أنواع النفايات المنزلية

2 – خصائص النفايات المنزلية

رابعا – فوائد تحديد كمية وتركيب النفايات المنزلية

خامسا– أسباب وعوامل تراكم النفايات المنزليةفي المدن

سادسا- تسيير النفايات المنزلية

1-المسؤولية القانونية لتسيير النفايات المنزلية

2-المبادئ العامة للتسيير المستدام للنفايات المنزلية

3-مراحل التسيير المستدام للنفايات المنزلية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التلوث بمختلف أنواعه سواء المادي أو غير المادي من أبرز المشاكل التي يواجهها العالم اليوم خاصة في المجتمعات الحضرية بالمدن، حيث زادت نسبة الملوثات في الهواء والتربة والماء وحتى الملوثات الاجتماعية، نظرا للكثافة والزيادة السكانية وما يصحبها من زيادة في العمران والإستهلاك ، وبالتالي زيادة إفراز النفايات بمختلف أنواعها والتي تأتي النفايات المنزلية في مقدمتها والتي تعتبر احد مصادر التلوث الرئيسية، هذه النفايات المنزلية سواء كانت نفايات عضوية أو اصطناعية ومع عجز الدول النامية على وجه الخصوص على مسايرة الوضع فيما يخص بتسيير النفايات ، تفاقمت الظاهرة على مر الزمن، وأضحت آثارها تلوح في الأفق، وأصبحت مشكلة النفايات المنزلية من أهم وأبرز المشكلات التي تعاني منها الدول النامية ومنها الجزائر.

أولا خصائص النفايات وأنواعها:

1– خصائص النفايات:

للنفايات خصائص تتميز بها يمكن حصرها فيما يلي:

1.1- فضلات أو مهملات:إن أي نفاية هي بقايا أو مخلفات تولدت من نشاط معين، فهي إما فضلات الإستهلاك المباشر أو مخلفات عمليات الإنتاج والتحويل أو الاستعمال، وقد تظهر في أشياء متروكة أومهملة أو مهجورة عمدا أو نسيانا. [1]

2.1- صلبة أو شبه صلبة أو سائلة: إما صلبة ومتماسكة كالحجر وركام المباني والمعادن، وإما سائلة كمياه الصرف الصحي، أو لينة أي شبه صلبة كفضلات المسالح والمستشفيات.

3.1- طبيعية أوعضوية أو إصطناعية: طبيعية مثل أوراق الأغضان وعضوية كالجثث ، وإصطناعية كفضلات المصانع والحرف وغيرها.

4.1- خطرة أو مضايقة: خطرة كالنفايات السامة والمشعة والقابلة للانفجار والاشتعال أي تحتوي على كميات متفاوتة من العناصر السامة، أما المضايقة فهي كبيرة الأحجام والتي قد تعيق الطريق ويستلزم إبعادها عن الطرق والمساحات العامة.

[1]- ميلود تومي ،ضروة المعالجة الاقتصادية للنفايات ، مجلة العلوم الانسانية ،جامعة محمد خيضر،ع2، جوان 2002، ، ص ص.191-192

5.1- خاملة أو متحللة: خاملة أي لا يحدث لها أي تغير مع مرور الوقت بمعنى آخر لا تحترق ولا تنتج أي تفاعل كيميائي أو فيزيائي كالتآكل والانفجار او الاشتعال وغيرها كما انها لا تتحلل وهي غير خطرة[1]، أما المتحللة فتعني إمكانية تحللها هوائيا أو لا هوائي كالمواد العضوية.

6.1- قابلية المعالجة : سواء بالجمع والنقل والفرز والإسترجاع أو بالتخلص النهائي ولكن يجب مراعاة الصحة ،النظافة والأمن وحسن الإستغلال وحجم التكاليف المترتبة عن المعالجة[2].

7.1- خاصية الكمية والكثافة والمكونات: وهي تختلف من بلد لآخر ومن مدينة لأخرى وفي نفس البلد وكذا من منطقة لأخرى في نفس المدينة ، إضافة إلى عامل الفصول حيث تختلف كمية ونوعية وخطورة النفايات من فصل لأخر.[3]

2- أنواع النفايات :

1.2– من حيث منشأها وتكوينها:

- منشا بيولوجي : تسمى بالنفايات العضوية والمقصود بها نفايات تتولد من الطبيعة كالأوراق والأغصان والجثث، الخضر والفواكه وهي قابلة للتحلل.

- منشأ غير بيولوجي : أي مستحدثة ، أصلها صناعي مثل البلاستيك والألياف الصناعية أو ناتجة من بقايا الصناعات التكنولوجية وتضم:

***النفايات الجامدة أو الهامدة**: منها ركام البناء وهياكل السيارات.

* **النفايات الكيميائية:** تنشأ من تفاعل كيميائي بين مادتين أو أكثر[4].

* **النفايات الخطرة والسامة:** وهي مخلفات الأنشطة البشرية المختلفة الصناعية والزراعية ومستحضرات الأدوية والدهانات ... [5].

[1] - JEAN MICHELBALEL,GESTION DES D2CHETS ,éDITION 5, DUNOD,2016,P11

[2]- دوار جميلة،التسيير الإيكولوجي للنفايات في التشريع الجزائري ، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية ،ع9 جوان 2017، ، ص.224.

[3]- برنامج الامم المتحدة للبيئة ، الدليل الشامل للعاملين في خدمات صحة البيئة ، الجزء 5، ب ت ، ص.7.

[4]- خلف الله بوجمعة ،، مرجع سابق، ص.47.

[5]- وائل ابراهيم الفاعوري ،مرجع سابق،ص.18.

و تشكل هذه النفايات خطرا على الإنسان والبيئة مثل المواد الطبية، المعدنية، النفايات المشعة والمواد الكيميائية المسببة للتآكل، ويمكن إعتبار أي نفاية خطيرة في حالة[1]:

- أنها تسبب **تآكل المعادن**

- أومتفاعلة تحدث إنفجارات

- سامة أو تفرز غازات سامة

- وكذلك أن تكون قابلة للاشتعال او الذوبان التلقائي

- أوأن تضم الحالات السابقة معا

2.2– من حيث مصدرها:

– نفايات منزلية: وتضم قمامات المنازل والتجمعات السكنية وتوضع في حاويات فردية أو جماعية وترفع من طرف عمال البلدية، كما تضم مياه الصرف الحي .

- نفايات المستشفيات : وتشمل النفايات الطبية وتعد خطيرة لأنها معدية لذا وجب جمعها وحدها ويمكن أن تكون عضوية أو غير عضوية.

- نفايات تجارية: وهي نفايات تتولد عن المجمعات التجارية ومصدرها المعارض والمكاتب والمحلات التجارية والفنادق مخلفات الأسواق...[2].

- نفايات حضرية: مثل نفايات الحدائق والساحات العامة وكنس الطرقات العامة والمساحات الخضراء.

- نفايات صناعية : وهي نتاج تصنيع أو تحويل المواد الخام أوالصناعات المتنوعة كالصناعات الغذائية ونفايات المسالخ، وتختلف نوعية وكمية النفايات الصناعية بإختلاف نوعية النشاط أو الصناعة وطريقة والإنتاج.[3]

[1]- فضيل دليو ، النفايات الالكترونية والفضائية ،فعاليات الملتقى الوطني حول البيئة والمجتمع ،مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوي قسنطينة، 2011،ص .218

[2]- مناحي العازمي، أثر التخطيط الاستراتيجي في ادارة النفايات المنزلية الصلبة ، رسالة ماجستير في الادارة التقنية بجامعة الخليج العربي الكويت، 1998،ص.5

[3] عبد الله الدبوبي ، وآخرون، الإنسان والبيئة ، ط 2، دار المأمون للطباعة والنشر ، عمان ،2010،ص .209

-النفايات المضايقة : و تسمى أيضا بالنفايات الضخمة أي كبيرة الحجم وتتطلب شاحنات ووسائل لحملها[1].

- النفايات الالكترونية: هي كل مايتخلف عن إنتاج أو إستخدام المستهلك للأجهزة الكهربائية والإلكترونية وأجزائها ومستلزماتها[2]، وتشمل التلفزيون والحواسيب وأجهزة الصوت والكامرات والهواتف وألعاب الفيديو ... ،وتحتوي على نسب من الرصاص والزنك والمعادن وهي نفايات خطرة لإحتوائها على مكونات سامة .[3]

- نفايات فضائية: وهي عبارة عن أجسام إصطناعية وشظايا غير مفيدة توجد في مدارات أرضية[4].

- نفايات إشعاعية: وهي تصدر من المنشآت النووية أو المصانع والمخابر وتتطلب وسائل مادية وبشرية خاصة لمعالجتها.

- نفايات زراعية وفلاحية: يكون مصدرها الأنشطة الزراعية والفلاحية النباتية والحيوانية والنفايات المتولدة عن تربية الحيوانات والطيور (رفث الحيوانات)[5].

- النفايات الناجمة عن معالجة المياه العادمة(الحمأة):يقصد بالحمأة المواد الصلبة العضوية أو غير العضوية وجراثيم الأمراض وبيوض الديدان المعوية، التي تنتج من معالجة المياه العادمة في المحطات التنقية سواء معالجة المياه العادمة المنزلية أو المياه العادمة الصناعية، ففي حالة النفايات المنزلية تمتاز بإحتوائها على جراثيم وفيروسات وطفيليات مسببة الأمراض وبها نسبة كبيرة من المواد العضوية التي يمكن معالجتها لتسميد التربة، أما الناتجة عن الصناعة فتحتوي على مواد سامة تختلف نوعيتها حسب نوعية الصناعة الناتجة منها[6].

3.2- من حيث مظهرها

[1]- خلف الله بوجمعة ، مرجع سابق، ص.49 .

[2]- طارق عفيفي صادق احمد ، خصوصية التعويض الناشئ عن الضرر المرتبط بالتلوث الالكتروني ، مركز بحوث الشرطة القيادة العامة لشرطة الشارقة ، مجلد 22،ع87،2013،ص .246

[3]- نفيسة عبد الله فرح حمدتو، إعادة تدوير نفايات الحضر لتنمية مجتمع حضري مستدام ، الحالة الدراسية مدينة الخرطوم، رسالة ماجستير في هندسة العمارة تصميم حضري جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،2016 ،ص.6

[4]- فضيل دليو ،مرجع سابق ،ص.219

[5]- مناحي العازمي، مرجع سابق،ص.6

[6]- ابتسام عبد السلام البيرة ،التحليل المكاني للتلوث بالنفايات المنزلية الصلبة في مؤتمري مصراتة المدينة والزروق ، رسالة ماجستير في الجغرافية ،جامعة السابع اكتوبر مصراتة،ليبيا، 2007،ص.40

- نفايات صلبة: هي الفضلات الصلبة الناتجة من النشاطات المتنوعة المنزلية ، الصناعية والحرفية والتجارية والزراعية والتعدين مثل الخشب وزجاج ومعادن ...[1]

- نفايات شبه صلبة: بمعنى لينة مثل فضلات الطعام والخضر والفواكه واللحوم وفضلات المسالخ...

- نفايات سائلة:هي فضلات سائلة تنتج عن النشاطات المنزلية أوالصناعية وهي خليط من السوائل والمياه الحاملة للأوساخ مثل المياه الناتجة عن المنظفات كالصرف الصحي من مياه الغسيل، والحمامات والمطابخ والمراحيض والصناعات المتنوعة ومخلفات الزيوت المستخدمة[2]،وسوائل أو عصارة النفايات والفضلات.

- نفايات غازية: وهي عبارة عن الأبخرة والغازات الناتجة عن مداخن المصانع وحتى في المنازل من المدفئة وعند الطبخ .[3]

نفايات إشعاعية: مثل نفايات الصادرة من المفاعلات النووية.

[1]- نجلاء علاء الدين أحمد ابراهيم ،استراتيجية تدوير النفايات المنزلية الصلبة ،دراسة تطبيقية على ولاية الخرطوم (2013-2017)، رسالة ماجستير في التخطيط الاستراتيجي القومي ،جامعة أم درمان السودان،2018، ص. 23

[2]- أمل مكي عبد الرحمان بابكر ، الآثار البيئية للنفايات المنزلية بمدينة ود مدني السودان (2016-2018)، مجلة كلية دلتا العلوم والتكنولوجيا ،ع9،2019، ص. 208

[3]- وردة خلاف،، الآليات المستدامة لتسيير النفايات في الجزائر،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 16 ، ع 03 ، 2019، ص .11

الشكل رقم (03) : مصادر النفايات من إعداد الباحثة

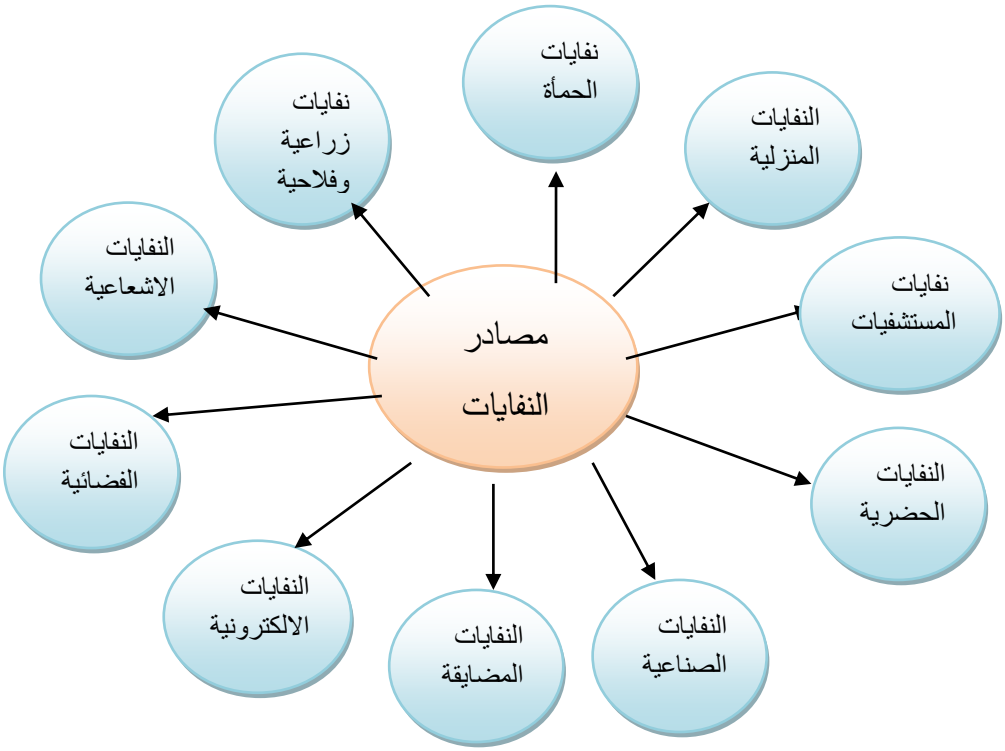

المصدر: من إعداد الباحثة إستنادا الى التراث النظري

ثانيا - علاقة إدارة النفايات بالعلوم الاخرى:

يصنف علم النفايات ضمن دائرة إهتمامات العلوم المختلفة التخصصات وذلك لإرتباطه بالأنشطة البشرية الاقتصادية، والتشريعات القانونية والأساليب التقنية والجانب الإجتماعي والنفسي والثقافي والجغرافي والعلمي، وقد ساهمت العلوم الاجتماعية بدراسة موضوع النفايات منها علم الاجتماع، وعليه اشتغلت هذه التخصصات المختلفة على هذا الحقل المعرفي للمساهمة في معالجة موضوع النفايات أكاديميا لتجاوز الكثير من الأمور المرتبطة بها على المستوى الاقتصادي والجانب القانوني التسييري والبيئي والإجتماعي وكذا السياسي .

وعلى سبيل المثال **علم البيئة** يهتم بحماية البيئة ويركز على الأضرار والنتائج الناجمة عن النفايات ، بينما **علم الاقتصاد** يركز على ثقافة الإستهلاك ومعرفة تكاليف تسييرالنفايات والتخلص منها وتثمينها ، أما **علم الجغرافيا** فيركز على البعد المكاني وتأثير النفايات عليه، أما **علم الاجتماع** فيركز على

الأسباب والعوامل والآثار،[1] في حين تركز **العلوم الحية كالفيزياء والكيمياء** على مختلف التحولات الفيزيائية الناتجة عن تفاعل المواد المكونة للنفايات لتقييم المخاطر الناجمة عنها.

لقد ظهر حديثا مايسمى بعلم دراسة النفايات وهوعلم يختص بكل الأبحاث والدراسات المتعلقة بموضوع النفايات الصلبة rudologie وقد أقتبس هذا المصطلح من العبارة اللاتينية rudus والتي يقصد بها بقايا أو أنقاض ويعتبر jean gouhier أحد أبرز مؤسسي هذا العلم سنة 1984. [2]

ويهتم هذا التخصص بدراسة علاقة الإستهلاك بإنتاج النفايات ومدى تأثيرها على المجال ، كما يشكل أداة للدراسات النسقية والتفاعلية بين النفايات والمجالات المتدهورة بسببها، وذلك من خلال الإهتمام بتشخيص وتحليل الخصائص الكمية والنوعية وتفسير العلاقة بين المعطيات الإجتماعية والإقتصادية المعاصرة وبين كميات إنتاج النفايات وأشكال التسيير، وتقديم حلول وإقتراحات للسلطات والمقاولات لتطوير عمليات الجمع والتخلص منها وإعادة تدويرها وتثمينها، كما تركز على الدراسة النسقية للمخلفات والخيرات المتروكة والمهملة والتي يمكن الإستفادة منها.[3]

ثالثاــ النفايات المنزلية أنواعها وخصائصها:

1 – أنواع النفايات المنزلية:

1.1- حسب مصدرها:

- نفايات عضوية : تتكون من مواد عضوية أي بيولوجية مثل قشور الخضار والفواكه وبقايا الطعام والخبز واللحوم كما تشمل أيضا فضلات الحيوانات، وهي نفايات لا يمكن حرقها لأنها تحتوي على نسبة كبيرة من الماء الذي يمنع القيام بعملية الحرق، إضافة إلى أنها نفايات سريعة التعفن وقابلة للتخمر والتحلل وتصلح لإستعمالها كأسمدة، وهناك أنواع منها قابلة للحرق مثل الورق والخشب والجلود.

- نفايات صناعية:مثل البلاستيك والمعادن والزجاج وركام البناء والبطاريات والمواد الأخرى، وهي غير قابلة للتحلل أو يستغرق تحللها زمنا طويلا ومنها نفايات يمكن تدويرها كالبلاستيك والمعادن.

---

[1]- حمزة قراوي ، أخطار التلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان المدن، دراسة ميدانية ، حي السوناتيبا مدينة وادي العثمانية، ميلة ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع المدينة تخصص تنظيم وتسيير المدن، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 2017،ص.127.

[2]- حميد موفراجي،مرجع سابق،ص.10.

[3]- حورية حمداني ، تسيير النفايات المنزلية في مدينة الجزائر بين الثقافة البيئية وواقع هياكل النظافة ، ذراسة ميدانية لمنطقة الحراش وحسين داي ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2009،ص.18.

- النفايات المشابهة للنفايات المنزلية:أي المماثلة لها وتشمل النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية وغيرها والتي بفعل طبيعتها ومكوناتها تشبه النفايات المنزلية كما جاء في قانون 19/01 الخاص بكيفيات تسيير النفايات ومراقبتها ومعالجتها في الجزائر في الجريدة الرسمية ديسمبر2001، العدد77.

2.1 - حسب درجة خطورتها: [1]

- نفايات غير خطرة (الحميدة): حيث لا تحدث مشاكل بيئية ويسهل التخلص منها بطريقة آمنة وتشمل المواد العضوية من خضار وفواكه وايضا تشمل الزجاج والمعادن والخشب و ركام البناء.

- نفايات خطرة: وتشمل النفايات المشعة والسامة والكيماوية منها البطاريات عبوات الأدوية وعبوات المبيدات القابلة للإشتعال والإنفجار وأدوات طبية وآلات حادة.وهي نفايات تتطلب عناية خاصة نظرا لخطورتها سواء كانت خطورة حالية أو مستقبلية.

3.1- حسب مدة أجلها:[2]

- نفايات قصيرة الاجل: مثل بقايا الطعام ، مخلفات الوق والمياه العادمة والبلاستيك.

- نفايات طويلة الأجل: تتشكل على عدة أسابيع أو شهور أو بشكل سنوي كالأثاث المستغنى عنه، الأجهزة الإلكتروكهربائية كالثلاجة والغسالة والتلفاز والحواسيب ... وقد تضم نفايات خطرة.

[1]- مصطفى يوسف كافي، اقتصاد البيئة والعولمة ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق،2013،ص.387

[2]- فارس بن دباس عبد الرحمان السويلم ، النفايات المنزلية بين اعادة التدوير والاضرار الصحية والبيئية ، مكتبة العبيكان للنشر ، الرياض ، السعودية ، 2016،ص.19

الشكل رقم (04) :أنواع النفايات المنزلية من حيث مصدرها وخطورتها

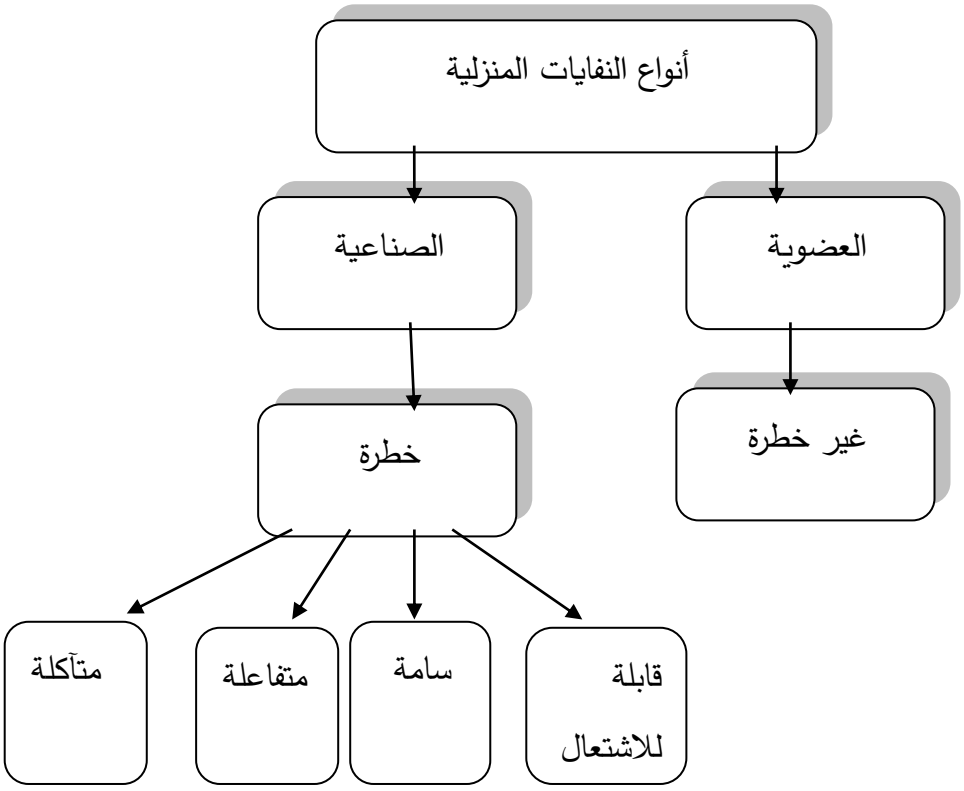

المصدر:من إعداد الباحثة استنادا الى التراث النظري

2- خصائص النفايات المنزلية :

ويمكن حصرها فيما يلي:

1.2- معدل إنتاج النفايات المنزلية: ويعبر عن حجم النفايات المنزلية في مجتمع ما ، ويطلق عليه معدل التوليد [1]، وغالبا ما يقاس هذا المعدل بوزن أو حجم النفايات المنزلية الصلبة التي ينتجها الفرد في اليوم الواحد بالكيلوغرام أي كغ / شخص /اليوم.[2]

2.2- الكثافة أو الكتلة الحجمية: ويقصد بهاالعلاقة بين كتلة القمامة والحجم الذي تشغله وتحسب بقسمة الوزن على الحجم أي أن الكثافة = الوزن/ الحجم غم /م^3، أما الحجم فيقاس قبل الضغط وبعده.

[1]- فارس بن دباس عبد الرحمان السويلم، مرجع سابق ،ص.18

[2]- برنامج الامم المتحدة للبيئة ، الدليل الشامل للعاملين في خدمات صحة البيئة ، مرجع سابق،ص.7

والكثافة ذات تأثير كبير فمن خلالها يتسنى معرفة وسائل الجمع المناسبة وكذا مساحة التخزين، وتتغير الكثافة خلال كل مراحل معالجة النفايات بدءا من مكان إنتاجها إلى مكان التخلص منها، وذلك لأن النفايات المنزلية قابلة للرص وكذا للإنتفاخ .

وتتعين الكتلة في كل من [1]:

-سلة المهملات

- حاويات النفايات

- في حفر المفرغة

-في المفرغة المضغوطة او العادية

3.2 - الرطوبة: هو نسبة الماء الموجود في المادة حيث تحتوي مكونات النفايات المنزلية على نسب متفاوتة من المياه، وهي نسبة تتغير بالفصول وبدرجات الحرارة والظروف الاجتماعية والاقتصادية وعموما تكثر نسبة الماء في المواد العضوية، ومعرفة نسبة الرطوبة تحدد لنا طريقة المعالجة وترتفع نسبة الرطوبة في النفايات العضوية والتي تصل نسبتها الى 80%.[2]

4.2 - القدرة الحرارية: وهي كمية الحرارة التي تنبعث من النفايات، بمعنى قدرة النفايات على الإحتراق فإذا كانت نسبة الماء مرتفعة تزيد عن 50 % فإنه يستبعد القيام بعملية الحرق لأنها لا تصلح، وكلما إنخفضت نسبة المياه كلما كانت هناك إمكانية للحرق، حيث ترتفع في الورق ومواد التنظيف والبلاستيك ومعرفة القدرة الحرارية تحدد لنا طريقة المعالجة.

5.2 - نسبة الكربون إلى الآزوت :إن النفايات العضويةالمعرضة للهواء تتخمر بواسطة ملايين الكائنات المجهرية، وتؤدي هذه العملية للتخمر المراقب إلى فقدان الكربون وغنى نسبي للوسط بمادة

[1]- عبير يحي الساكني،النفايات المنزلية وتداعياتها البيئية في مدينة الصدر الثانية ،مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية ،مجلد 41،ع1 ،2016 ،ص.213

[2]- - عبير يحي الساكني، المرجع السابق،ص.214

الآوزوت لتعطينا سمادا تعود نوعيته وكذا قدرة صلاحية النفايات للتسميد على عامل الذي يكون أقل من 35 قبل التخمر بينما تنحصر بين 15-18 في نهاية التخمر[1].

6.2 – نسبة الخطورة : نسبة الخطورة تختلف حسب نوعية وتركيب النفايات المنزلية **من حيث السمية والتآكل والقابلية للانفجار والتفاعل،** حيث توجد بعض النفايات المنزلية تسبب التآكل خاصة المتعلقة بالمستحضرات ومواد التنظيف بسبب تأثيرها الكيميائي، كما توجد بعض النفايات سامة وخطرة وأحيانا تنفجر بسبب إحتكاك أو تعرضها للحرق أو لدرجة حرارة كبيرة، وهذا يكون بالنسبة للنفايات المنزلية غير العضوية لأن العضوية لا تشكل خطرا كبيرا بالمقارنة بالصناعية.[2]

7.2 - تغير الخصائص الكمية والنوعية للنفايات المنزلية: تتغير كميات النفايات ونوعيتها خلال الأسبوع والسنة نفسها من خلال الفصول وكذا على مر السنوات فهي غير ثابتة على الدوام وهذا راجع الى :

- الزيادة السكانية المستمرة

- تحسن مستوى المعيشة والدخل والتطور الاقتصادي

- درجة التحضر وتغير أسلوب الاستهلاك بالإتجاه نحو المواد المستهلكة والمنتجات المعلبة والمغلفة وذات الإستعمال الواحد وثقافة الإستهلاك السائدة في المجتمع.

- الظروف المناخية وحسب الفصول حيث يكثر إستهلاك الخضر والفواكه في الصيف

-المستوى التعليمي والثقافي إضافة إلى العادات والتقاليد

-حسب الدول وحتى في البلد الواحد حسب المدن

[1]- فؤاد بن غضبان، إدارة النفايات الحضرية الصلبة وطرق معالجتها،ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن،2015،ص .32

[2]- طارق غنيمي ، مرجع سابق ،ص.248

رابعا- فوائد تحديد كمية وتركيب النفايات المنزلية:

تحدد لنا كمية النفايات وتركيبها أساليب الجمع والرفع وطرق المعالجة المناسبة بمعنى التسيير الجيد لإدارة النفايات بدءا من الجمع وصولا إلى المعالجة أو الرسكلة وعموما يمكن إجمال هذه الفوائد المتعلقة بعملية الجمع والنقل والترحيل فيمايلي: [1]

- تحديد طرق الجمع والنقل المناسب

- تسهيل عمليات المراقبة لعمليات جمع النفايات في كل قطاع

- امكانية تعديل مخطط الجمع بالبحث عن التوازن بين القطاعات حسب سعة مختلف الشاحنات المخصصة لذلك

أما بالنسبة **للفوائد المتعلقة بإعادة التدوير والمعالجة** فتكمن في :[2]

- التعرف على نسب الأصناف المكونة للنفايات

- تحديد كمية المواد القابلة للمعالجة وإعادة التدوير

- تقدير الكمية التي يجب نقلها إلى المدفن والتخلص منها

- توفير قاعدة معلومات دقيقة ومعتمدة للمستثمرين والباحثين

- تشجيع الإستثمار في مجال المعالجة وإعادة التدوير

- حساب مدة صلاحية مكان التفريغ المستعمل ، وتحديد السعة المناسبة لإنشاء مكب نفايات جديد.

[1]- خلف الله بوجمعة ،مرجع سابق ،ص.49

[2]- خلف حسين علي الدليمي،مرجع سابق ،ص.352

الجدول رقم (01) : النسبة المئوية لمكونات القمامة في بعض الدول

المكونات	الدولة							
	مصر		العراق	الجزائر	هونج كونغ	ابو ظبي	غانا أكرا	البرازيل سان باولو
	القاهرة	الإسكندرية						
خضروات	36.8	63.0	68.6	72.0	46.2	22.5	87.1	46.9
اقمشة	3.0	2.5	3.8	2.6	9.0	0.3	1.2	3.4
ورق كرتون	9.2	23.0	10.2	16.0	25.7	42.4	5.7	28.9
قش	7.7	4.75	1.0	0.1	-	0.4	-	-
خشب	2.5	-	1.1	1.0	2.5	2.9	-	1.9
جلد ومطاط	0.9	-	1.8	1.2	0.3	-	-	0.5
قرون وحوافر	1.3	0.5	1.2	0.2	0.3	2.9	-	0.1
بلاستيك	2.0	0.52	2.1	2.5	8.1	6.3	1.3	4.3
معادن	3.0	1.75	2.3	2.5	1.9	14.0	2.6	4.2
فخار	0.47	-	5.5	0.7	0.4	3.8	1.4	9.7
زجاج	1.90	2.25	204	1.2	5.6	4.4	0.7	2.1
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100
الرطوبة	40-30	40-30	58.5	60.0	44.7	30.0	50.0	62.0

المصدر: زكريا طاحون ،2009، ص50

وعموما للقيام بعملية التخطيط يتطلب معرفة البيانات المتعلقة بكمية ونوعية النفايات، والجدير بالذكر أن كميات النفايات المجمعة تكون دائما أقل من الكميات المتولدة ويرجع ذلك إما إلى نظام الجمع أو إلى الرمي العشوائي للسكان لعدم وعيهم .

خامسا- أسباب وعوامل إنشار النفايات المنزلية في المدن :

1 – النمو السكاني: فكلما زاد عدد السكان صاحبه زيادة في الإستهلاك وبالتالي زيادة في معدلات النفايات [1]، ومع إرتفاع مستوى المعيشة تتنوع المنتجات الإستهلاكية خاصة المواد المغلفة ذات الإستعمال الواحد، وتعجز الوسائل المتاحة في عملية تسيير النفايات في حالة عدم مواكبة هذه الزيادة.[2]

2 – النمو الحضري وتوسع المدن: .لقد وصل تعداد سكان العالم إلى6 مليار، ونصف السكان يعيشون في المدن حيث يتوقع أن تصل النسبة ألى ما فوق 65 %عام 2025 وبالتالي عرفت معظم الدول نموا حضريا مستمرا[3]. وتشير الاحصائيات بانه سيرتكز النمو السكاني في الدول النامية وعلى رأسها دول افريقيا حيث يتوقع أن يرتفع سكان الحضر بها الى 1.2مليار سنة 2050.

ومع النمو السكاني في العالم تنتج المدن كميات متزايدة من النفايات المنزلية وماشابهها باستمرارعلى الصعيد العالمي حيث يتوقع ان يصل سكان الحضر في العالم الى 4.3 مليار بحلول عام 2025، حيث ينتج كل فرد حوالي 421 كغ من النفايات الصلبةيوميا وستصل النفايات الصلبة الى 2.2 مليار طن في ذلك الوقت.[4] وتعاني العديد من الدول المنخفضة الدخل في افريقيا وآسيا من كيفية التخلص من النفايات لضعف قدراتها السياسية والتسييرية والمالية وعدم تغطيتها لكل المناطق السكنية.

3 - سوء إستخدام الأرض: إن سوء إستخدام الأرض بما فيها التخطيط في المدن والشوارع وسوء التوزيعات المكانية للسكان والتركز في مساحات ضيقة، وكذالك في حالة الشوارع الضيقة والملتوية ، وإنتشار الأحياء العشوائية غير المخططة فإن ذلك يؤثر سلبا في عملية جمع ونقل النفايات، [5] وتغطية جميع المناطق من حيث إمكانية رفع مخلفاتها، فبنية المدن وتخطيطها عامل مهم لذلك يعد

[1]- زكريا طاحون ، انظاف البيئة ،سلسلة صون البيئة 12، ناس للطباعة والنشر،القاهرة، مصر ،2009، ص.248

[2]- رداف لقمان، مرجع سابق، ص.74

[3]- جميلة دوار ، مرجع سابق ، ص.225

[4] -circular economy solid wastemanagement approach for urban area in kenia,ministry of environment and natural rescurees,p o, nairobi, kinia,undp,p12

[5]- عبد الرحمان محمد السعدني، وثناء مليجي السيد عودة،مرجع سابق، ص.216

سوء التخطيط من بين العوامل التي ترفع من كمية النفايات، حيث تشير الاحصائيات إلى أن 76% إلى 96 %من المساكن الجديدة في معظم مدن العالم الثالث غير مرخص بها وبالتالي لا يتم تغطية رفع النفايات بها.[1]

4 – الوعي البيئي والثقافة والسلوكيات السائدة في المجتمع : إن النظافة أو الرمي العشوائي للنفايات يرتبط أساسا بالقيم الإجتماعية والسلوكية، وكذا بالثقافة السائدة ومدى الوعي الثقافي والبيئي ومدى الإحساس بالنظافة العامة كقيمة حضارية وتربية بيئية، وهي تبدأ منذ التنشئة وفي وجود مشاركة فعالة للحد من الظاهرة.

إن تكدس النفايات والمخلفات المختلفة دليل على مدى تدهور الحياة الحضرية، وعلى إفتقار السكان للحس والوعي الحضري في المدن، وهي ترتبط أيضا بكثافة السكان وعدم إستيعابهم لمفهوم الحضرية كأسلوب للحياة، إذ أن خلفياتهم الاجتماعية التي ترجع إلى التركيبة الإجتماعية الريفية التي نشأوا هم عليها أو أباؤهم ،وبما أن الإرتباط بالمدينة لم يتكون من خلال تنشئة حضرية فإن أزمة السلوك الحضري تزداد حدة يوما بعد يوم ، خاصة في البلدان النامية التي إنتقلت فجاة دون تدرج إلى المدن بسبب إكتشاف بعض الموارد الاقتصادية.[2]

يقول ميشال هانس المدير العام للمكتب الدولي أن الصعوبات الرئيسية في معالجة البيئة ليست تقنية بل سياسية وإجتماعية واقتصادية ...،حيث تظهر معظم الدراسات أن للأسرة جانبا كبيرا من المسؤولية في تلويث البيئة من خلال مايعرف بالنفايات المنزلية، التي تتنوع محتوياتها وتحتاج عناية عند التخلص منها لأنها قد تسبب خطرا على الإنسان والبيئة.[3]

وهناك علاقة بين المجتمع والبيئة الحضرية فعندما تكون ممارسات المجتمع الحضري إيجابية إتجاه بيئتهم فتكون بيئة جيدة وجميلة ونظيفة تشعر ساكنيها بالإنجذاب وحب المكان وبراحة نفسية والعكس

[1]- جميلة دوار ، مرجع سابق ، ص.225.

[2] - صبحي محمد قنوص ، دراسات حضرية ،مدخل نظري ،ط3،منشورات جامعة قار يونس،بنغازي،ليبيا ،2008 ،ص.192

[3]- انتصار الكرد ، الفاعلون في مجال التقليل من النفايات المنزلية ، مجلة الدراسات القانونية ، ،مجلد 4، ع1جانفي2018، ،ص ص.134-135.

صحيح إذا كانت السلوكيات والممارسات سلبية إتجاه البيئة تؤدي إلى الإضرار بالبيئة وبنفسية ساكنيها وولائهم لها.[1]

إن قلة النظافة وتراكم النفايات في المحيط الخارجي للسكنات دليل على تدهور الحياة الحضرية وعلى ضعف الوعي الحضري وهذا الأمر مرتبط بثقافة الافراد.

5 – المستوى المعيشي والدخل : يعتبر الوضع الاقتصادي والدخل أحد محددات كمية انتاج النفايات بصفة المنزلية بصفة خاصة والنفايات ككل بصفة عامة[2]، حيث نجد أن الرفاهية والتنمية الاقتصادية في بعض الدول زادت من عمليات الإنتاج والإستهلاك وأيضا التنمية الإقتصادية زادت من مستوى المعيشة مما تبعه زيادة في النفايات المنزلية. [3]

6- أسباب صناعية: إن كل عمل صناعي يؤدي إلى إنتاج نفايات .

7 - أسباب تسييرية وتقنية: وتتضمن الأساليب المتبعة في عملية تسيير النفايات والإمكانيات المادية والبشرية والتكنولوجية والتقنية المتاحة في ذلك، بدءا من الجمع والنقل إلى المعالجة والتثمين إضافة إلى كفاءة وتخصص اليد العاملة من مسؤولين وموظفين، وبمعنى آخر مدى كفاءة نظام الجمع وإدارة وتسيير النفايات الحضرية ومواكبتها للتطور التكنولوجي، وكذا مواكبتها للزيادة المستمرة للتوسع العمراني وللزيادة السكانية وبالتالي زيادة كميات النفايات، فنقص الإمكانيات المادية والتكنولوجية وغيرها من الإمكانيات لدى بعض الدول، خاصة دول العالم الثالث تزيد من تفاقم المشكلة وعدم السيطرة عليها. كما أن غياب عملية التثمين تؤثر كذلك في ضياع فرص الإستفادة من النفايات وبالتالي عدم التقليل من وجودها في البيئة الحضرية وعدم التخفيف من إستنزاف الثروات الطبيعية.فطريقة التعامل مع النفايات المنزلية على أنها مصدر تلوثفقط وليس مصدر ثروة كان عائقا في الاستثمار في هذا القطاع .

[1]- ـ مظهر عباس أحمد ، أثر ممارسات المجتمع على البيئة الحضرية في المدن العراقية ،مدينة البغدادي حي المتنبي حالة دراسة،مجلة الهندسة والتنمية المستدامة، مجلد 22،ع03،أيار 2018،ص.4

[2] -christian zurbrugg, urban solid waste management in low income countries of asia how to cope with the garbage crisis, urban solid waste management session, durban,south africa,november2002.

[3]- حسين رشوان ،مرجع سابق ،ص.51

ففي دراسة بمنطقة باوكو بغانا حول عوائق إدارة النفايات الصلبة أثبتت أن عدم كفاية الإمداد بحاويات جمع النفايات ووجود نظام نقل ضعيف ورعاية منخفضة لطريقة الجمع تؤثر سلبا على أنظمة جمع النفايات وإدارتها. [1]

في المقابل نجد الدول الأوروبية تستخدم تكونولوجيا متطورة في إدارة النفايات وترتكز على التمين والرسكلة ففي إيطاليا مثلا تسعى إدارة النفايات الى إستعادة الطاقة والمواد من خلال استعمال البرمجة الرياضية والبيانات الجغرافية لادارة النفايات بشكل جيد.[2]

8- أسباب قانونية : إن غياب قوانين صارمة أو وجود ثغرات قانونية أو عدم تفعيل القوانين في مجال معاقبة كل من متسبب في رمي النفايات عشوائيا، وكذاعدم مراقبة المنتجين وإلزامهم قانونيا بالتخلص من نفاياتهم بطرق صحية كلها تتسبب وتزيد من انتشار النفايات بمختلف انواعها.

9- أنماط الإستهلاك :يؤثر نمط الإستهلاك في كمية ونوعية النفايات المنتجة، فكلما كانت هناك رفاهية إتجه المجتمع نحو المنتجات المعلبة والتي اصبحت سمة من سمات المجتمعات الحضرية[3]، ويتأثر نمط الإستهلاك كذلك بالعادات والتقاليد السائدة، بمعنى هناك مايسمى بثقافة الإستهلاك التي تختلف من منطقة إلى أخرى .كما يختلف نمط الإستهلاك حسب الفصول.

خامسا: تسيير النفايات المنزلية:

1 - المسؤولية القانونية لتسيير النفايات المنزلية وماشابهها:

تقع مسؤولية تسيير النفايات النفايات المنزلية على عاتق البلدية بإعتبار تسيير النفايات خدمة عمومية من صميم مهام المرفق العمومي، وهي خدمة تتكفل بها إما تتكفل بها البلدية بنفسها وتقدمها لكافة المواطنين المقيمين بإقليمها وبصورة مستمرة وبدون انقطاع[4]، ويسمى بأسلوب التنفيذ المباشر أو يمكن الاشتراك مع بلديتين أو أكثر في التسيير، كما يمكن للبدلية أن تتعاقد مع وكلاء سواءا شخص معنوي أو شركة وفق دفتر شروط، توكلهم إما بإدارة جزء من العملية أو بإدارة كل العملية ويسمى

[1] - samuel albanyle,et al,steve ampofo,solide waste management challenges in urban areas of chana :a case study of bawku municipality, international journale geosciences K january2017,p.494

[2]- paolo fiowcci ,et al, solid waste management in urban area development and application of a decision, suport system, recourtes conmevation and recycling,n37,2003,p303

[3]- وسيلة سعود ، وفرحات عباس ، ادارة النفايات كمدخل للاقتصاد الدائري عرض حالة الاتحاد الاوروبي ، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية ، المجلد 6 ،ع1،جوان 2019،ص .70

[4]- احمد خذير، الخدمة العمومية البلدية في مجال تسيير النفايات المنزلية"دراسة في ضوء قانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات في الجزائر"، مجلد 02، عدد06 ،2018، ص.33

بأسلوب التنفيذ غير المباشر[1]، وهذا ما جاء في قانون 01/09 المؤرخ في 15 ديسمبر و2001الخاص بتسيير النفايات في الجزائر والمنشور في الجريدة الرسمية،وهو الأمر المعمول به في مدينة بسكرة محل الدراسة ، كما أن كل برنامج للتخلص من النفايات يتضمن تقسيم للمسؤوليات مسؤوليات فردية ومسؤوليات جماعية، فالأفراد يمارسون مسؤوليات فردية أثناء المرحلة الأولى من التخلص من النفايات ومكلفون بجمعها في أكياس بمنازلهم وإخراجها ووضعها في مكانها المحدد أما مرحلتي الجمع عبر النقاط والمعالجة فهي تمثل مسؤولية جماعية تختص بها السلطات المحلية للمنطقة[2].

وتجدر الإشارة إلى أنه تم سن قانون 1983 الخاص بالبيئة وقانون 1984 المتعلق بشروط التنظيف ورفع ومعالجة النفايات في الجزائر، كما نجد على المستوى الوطني وزارة البيئة وتهيئة الإقليم ، وتقوم بتمثيلها مديرية البيئة على المستوى الولائي إضافة إلى وجود هيئات بيئية نذكرها فيما يلي: [3]

-المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة ONDD

-المركز الوطني لتكنولوجيا الإنتاج الانظف CNTPP

-الوكالة الوطنية للنفايات AND

-مركز تنمية المصادر البيولوجيةCDRB

-المركز الوطني للتكوين البيئيCNFE

2 - المبادئ العامة للتسيير المستدام للنفايات المنزلية :

إن كل من التخلص السليم والإستفادة من النفايات قدر المستطاع يتطلب تظافر الجهود من قبل الأطراف الفاعلين ، كالمجتمع (من سكان ومجتمع مدني ولجان أحياء ...) والهيئات الإدارية والمستثمرون في مجالات إعادة تدوير النفايات، والتشريعات القانونية التي تلزم بضروة الإدارة السليمة والفاعلة للنفايات المنزلية يعد مطلبا أساسيا للتعامل الصحي والبيئي والإقتصادي مع تلك

[1]- خلف حسين علي الدليمي ، مرجع سابق ،ص.348

[2]- j.n.lanoix,m.l.roy,manuel du technicien sanitair,organisation mondiale de la sante , geneve , 1976 , p.86

[3]- عبد الحميد بن لطرش ، تفعيل المشاركة في تسيير النفايات المنزلية الصلبة ، دراسة حالة المسيلة ، رسالة ماجستير في تسسير المدينة ، قسم تسيير التقنيات الحضرية بجامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2017،ص .23

النفايات[1]، وعليه وتسعى الدول إلى إتباع طرق التسيير المستدام للنفايات المنزلية الذي يعتمد على المبادئ التالية :

1.2- مبدأ الخفض من المنبع (المصدر): أي الوقاية والتقليص من إنتاج وضرر النفايات من المصدر وذلك بالنسبة لمنتج السلعة أي المصنع وذلك من خلال إستخدام مواد أولية طبيعية لا تضر بالبيئة [2]، والتقليل يكون من حيث الكمية أو الحجم ومن حيث النوعية كالتقليل من سمية النفايات[3]، وتشمل أيضا طول مدة الإستخدام بدلا من الإستعمال الواحد وهذا للمنتج والمستهلك أيضا، وهذه الإجراءات تدخل ضمن الطرق الوقائية.

والمنتج هو كل شخص طبيعي أومعنوي يتسبب نشاطه في إنتاج النفايات، وكذلك الأمر بالنسبة للمستهلك فيما يخص التقليل من توليد النفايات الناتجة عن إستهلاك الأشياء، ويسمى المستهلك هنا الحائز على النفايات وهو كل شخص طبيعي أو معنوي بحوزته نفايات ، ولتطبيق هذا المبدأ يتطلب وعيا بيئيا لكل من المنتج والمستهلك معا.[4]

2.2- مبدأ تثمين النفايات: وذلك بإعادة تدويرها أو إستعمالها وتسمى بالطرق العلاجية وقد طبق هذا المبدأ أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية، حيث كانت تعاني الدول من نقص شديد في المواد الأساسية كالمطاط مما جعلها تقوم بتجميع المخلفات لإعادة إستخدام موادها الأساسية[5].

3.2 - مبدأ التخلص من النفايات غير القابلة للتثمين وبطرق آمنة وتدخل في إطار مايسمى بالطرق العلاجية أيضا. [6]

---

[1]- فارس بن دباس عبد الرحمان السويلم ، مرجع سابق ،ص.62

[2]- *نزار عبدلي ،آليات تسيير النفايات المنزلية في الجزائر ، مجلة الباحث القانوني والسياسي ،مجلد 01 ،رقم01، 2016 ،ص. 68*

[3]- مناحي العازمي، مرجع سابق،ص.7

[4]- رشيدة العابد، تسيير النفايات الصلبة الحضرية –دراسة حالة بلدية ورقلة ، رسالة ماجستير في الاقتصاد وتسيير البيئة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2008 ، ص.40 .

[5]- فتحية محمد الحسن ،مرجع سابق ، ص .338.

[6]- ميلود تومي، النفايات في الجزائر وضرورة معالجتها اقتصاديا ،مجلة العلوم الانسانية ، جامعة منتوي قسنطينة ،ع 16 ،ديسمبر 2001،ص .171.

4.2 - مبدأ إعلام وتحسيس المواطنين بخطورة النفايات والتنفيذ للأحكام القانونية لسوء تسيير النفايات من طرف الأفراد.[1]

وتختلف طرق تسيير النفايات عند الدول حسب إمكانياتها المادية والتكنولوجية و، عموما نجد أن أغلب الدول العربية تعتمد على الجمع والنقل إلى مكبات دون معالجة مما شكل مشكلة في إيجاد مساحات لإستعمالها كمكبات [2]. كما نجد في المدن والمراكز الحضرية بإفريقيا مشكلة تسيير النفايات بها بلغت ذروتها ولم تعد كافية أومجدية الإجراءات المتخذة بشأنها.[3]

وتواجه مصالح البلدية في بعض الدول ومنها الهند تحديا كبيرا يتمثل في ضعف البنية التحتية والقيود المالية المفروضة على إدارة النفايات الصلبة بشكل ملحوظ، لذلك من الضروي التخطيط والتسيير والتمويل والخبرة الفنية للتخلص بشكل علمي ومتوافق بيئيا، لذلك يتطلب الأمر مساهمة أصحاب المصلحة بما في ذلك الأشخاص والمنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال وغيرهم مما لديهم دور فعال في التطبيق الناجح للمخطط .[4]

3 - مراحل التسيير المستدام للنفايات المنزلية:

إن تسيير النفايات المنزلية يقصد به سيرورة دمج عملية تسيير النفايات المنزلية ومعالجتها معا، وترتبط نظافة المدينة على حسن تسسير هذه العملية بشكل علمي يضمن توفير الوقت والجهد والتكاليف[5].

وتمر مرحلة إدارة وتسيير النفايات المنزلية بثلاث مراحل وهي مرحلة الجمع عبر نقاط معينة وهذا بعد تجميع الأكياس المنزلية من طرف السكان ثم نقل وفرز النفايات وتخزينها وأخيرا مرحلة المعالجة للنفايات أما بالتثمين من خلال إعادة الإستعمال والرسكلة أو التخلص النهائي منها ، بما في ذلك مراقبة هذه العمليات والكفاءات البشرية وتنسيق جهود الأفراد والمؤسسات العامة والخاصة بهدف تقديم الخدمة للآخرين معتمدين في ذلك على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة ، قصد

[1]- محمد مخنقر،الآليات القانونية لتسيير النفايات المنزلية في التشريع الجزائري، رسالة ماجستير في قانون البيئة جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 ،2015،ص.20

[2]- كوثر هاشم رزن رسن ، واخرون،دراسة واقع ادارة المخلفات الصلبة لمدينة بعقوبة ، مجلة ديالي للعلوم الهندسية ، المجلد 09، ع01، 2016، ص.2

[3] -Adepoji.G.ONBOUN ,LA GESTION DES D' ECHETS DES SOLUTION POUR L'AFRIQUE CRD KARTHALA,2001,p.10

[4]- Firdaus g and ahmad a , Management of Urban Solid Waste Pollution in Developing Countries, Institute of Development Studies 11 PUBLICATIONS , Int. J. Environ. Res., , nouvember 2010,p.804

[5]- حورية حمداني ، مرجع سابق،ص .2

ضمان أحسن جودة للخدمات في مجال تسيير النفايات في المدينة[1]. وفي كثير من المدن تطبق قواعد للتخلص من النفايات المنزلية عبر المراحل الثلاث لكن للأسف بعض المناطق لا تطبق جميع المراحل كالرسكلة والمعالجة وهذا حسب إمكانيات الدول .

والجزائر تعرف تأخرا في مجال الإدارة والتسيير المستدام للنفايات (الجمع والنقل والمعالجة والتثمين والتخلص) إن لم نقل التسيير العادي فقط، وهو الأمر الذي إنعكس إقتصاديا وصحيا كما أن الرسكلة وإعادة التدوير ضعيفة جدا تكاد لا تذكر، حيث صرحت كاتبة الدولة المكلفة بالبيئة أن الجزائر تفقد حوالي 300مليون أورو سنويا بسبب عدم إعتماد تدوير النفايات.[2]

1.3– مرحلة الإنتاج والجمع: وتعني إنتاج وتوليد و لم النفايات و تجميعها وتضم مرحلتين :

- مرحلة إنتاج(توليد)النفايات وجمعها من طرف السكان: ووضعها إما أمام المنازل بالنسبة للسكن الفردي (الأفقي) أو في أماكن مخصصة لذلك بالنسبة للسكنات الجماعية (العمودية) ،وحتى الفردية أصبحت تعتمد وضع النفايات في نقاط معينة .

- تأتي بعدها **المرحلة الثانية حيث يقوم عمال النظافة بجمع النفايات ووضعها في شاحنات،** بغية نقلها إلى أماكن التخزين والمعالجة والجمع إما من أمام الباب أو من نقاط الجمع والحاويات، وتشرف على هذه العملية البلدية بطريقة مباشرة أو بواسطة وكلاء لها متعاقدين معها للقيام بذلك.

***أنواع الجمع:**

الجمع المختلط : وهي عملية تقليدية تضم نفايات متنوعة يتم جمعها من أمام باب المنازل أو من تجمعات السكنات .

الجمع الانتقائي: اي المفرز بحيث يتم جمع النفايات على حدى منفصلة حسب نوعها ومكوناتها مثلا حاويات للكرتون واخرى للزجاج او تفرز في مراكز الفرز والمعالجة.[3]

2.3– نقل وترحيل النفايات والتخزين:وهي تمر بالمراحل التالية :

- مرحلة نقل النفايات من الحاويات الصغيرة إلى الحاويات الكبيرة لتسهيل عملية نقلها.

[1]- صلاح محمود الحجار ، إدارة المخلفات الصلبة " البدائل ، الابتكارات، الحلول "، دار الفكر العربي ، القاهرة ،مصر،2004، ص.46

[2]- الاقتصاد الاخضر في الجزائر ، فرصة لتنويع الانتاج الوطني وتحفيزه، الامم المتحدة للجنة الاقتصادية لافريقيا، مكتب شمال افريقيا، ب .ت

[3] - حمزة قراوي، مرجع سابق، ص161

- مرحلة النقل إلى أماكن التخزين

-مرحلة النقل إلى مراكز المعالجة أو التخلص النهائي

للقيام بعد ذلك بعملية المعالجة في مراكز المعالجة أو التخلص النهائي خارج المدن.

وهناك أيضا النقل المباشر إلى مراكز التخلص أو المعالجة ويكون في المدن الصغيرة والقرى بدون المرور الى مرحلة التخزين، وذلك لقرب المركز من المدينة وهناك نقل يمر عبر محطات تخزين مؤقتة يتم الجمع فيها ثم نقلها الى مكان حفظ النفايات وهذا يتبع في المدن الكبرى. [1]

***وسائل النقل:**

الوسائل غير متخصصة : وتشمل [2]:

وسائل تقليدية قديمة: اما عربات يجرها الانسان او الحيوان كالحمير والحصان او اكياس توضع فوق ظهر الحمير والبغال وتستعمل في المناطق الوعرة المسالك والضيقة ومازالت ليومنا هذا.

وسائل ميكانيكية غير متخصصة :تشمل الجرارات موصولة بمقطورة والشاحنات المسطحة او ذات القلاب المغلق...

الوسائل المتخصصة : تشمل :[3]

شاحنات القلابات الألية المغلقة: وهي مزودة بغطاء كي يغلق الشاحنة اثناء عملية التنقل والتفريغ وتشمل قلابات الية صغيرة او متناوبة المقطورات.

شاحنات آلية ضاغطة :وهي تحمل كمية كبيرة من النفايات لقدرتها على ضغطها .

3.3 –مرحلة التثمين والمعالجة والتصريف (الفرز والرسكلة والتصريف):

هي مجموعة من العمليات التي تتم على النفايات المنزلية بهدف إعادة تدويرها أو التخلص منها وتشمل عملية الفرز ثم الرسكلة أو التخلص النهائي.

[1]- حياة مكيد ،التسيير المستدام للنفايات الحضرية الصلبة في الجزائر الجهود المبذولة وتحديات الواقع ، مجلة البحوث والدراسات والدراسات القانونية والسياسية ، العدد 9، ، ب ت ،ص .121

[2]- حمزة قراوي،مرجع سابق، ص.165

[3] - فؤاد بن غضبان، مرجع سابق،ص.53

وعلينا الإشارة إلى أن عملية الفرز والتدوير ليست من مسؤولية البلدية بل تعود للمستثمرين والشركات المتخصصة بذلك لأنها مكلفة وتتطلب أيدي عاملة، فمهمة البلدية تكمن في ضمان نظافة المدينة والتخلص من النفايات[1]. كما أنها تتطلب وعي السكان في حالة الإعتماد على الفرز من المصدر أي مصدر توليد النفايات.

وليست كل الدول تقوم بالفرز والرسكلة ومنها الجزائر التي تعد فيها الرسكلة ضعيفة جدا وفي بدايتها وليس هناك فرز في المصدر.

- الفرز :ويتم إما في المصدر بحيث يقوم السكان بفصل نفاياتهم حسب مكوناتها أو يتم في مراكز خاصة بذلك، حيث يتم فرز النفايات حسب مكوناتها مثلا الزجاج على حدى والبلاستيك وبقايا الطعام ... ، وتهدف عملية الفزر إلى استرجاع المواد وإعادة إستعمالها من جديد وفرز النفايات العضوية لاستعمالها للتسميد[2].

- التثمين:وهي مجموعة الإجراءات المتبعة من أجل الإستفادة من النفايات تحت شروط معينة.

وهومنحى إقتصادي يفضل الإستفادة من النفايات بدلا من التخلص منها من خلال استخدامها كمواد خام ذات تكاليف مادية متدنية وهامش ربحي مجز[3]، أواعادة استخدامها كما هي وهذه العملية بحد ذاتها تخفف من حدة إستهلاك الثروات الطبيعية وتشمل العملية :

*** اعادة الاستخدام:**بمعنى إعادة استخدام المنتج أو الشيء المتخلى عنه لنفس الغرض، أو لاغراض أخرى ومباشرة دون معالجة أوإعادة تصنيعه وهي أفضل من إعادة التصنيع مثل القارورات [4].

***الرسكلة (إعادة التدوير) :**وتسمى بإعادة التدوير بمعنى إعادة إستخدام المواد المسترجعة بواسطة

التدوير كمواد أولية تستعمل ثانية، أو مواد جديدة تسوق من جديد لكنها أقل جودة من المنتج الأصلي.[5] وتضم عمليات متسلسلة مع بعض بدءا من جمع المواد القابلة للتدوير ثم الفرز حسب

[1]- خلف حسين علي الدليمي ، مرجع سابق ، ص.352

[2]- حمزة قراوي ،مرجع سابق، ص.168

[3]- عبد الله نوار شعت، التحديات البيئية بين الاطار العربي والدولي ، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية ، 2016 ،ص.172

[4]- وسيلة سعود ، وفرحات عباس، مرجع سابق ،ص.72

[5]- فؤاد بن غضبان ، مرجع سابق،ص124

النوع، وبعدها تحول إلى مواد خام ثم منتجات من أمثلتها الزجاج والورق والبلاستيك ...[1] ، وتعتبرالرسكلة أو إعادة التدوير من أنجع الوسائل للمحافظة على البيئة والتقليل من تكلفة الإنتاج ويحفظ الموارد الطبيعية[2].

وتتطلب الرسكلة وجود سوق لللنفايات وذلك لجمعها وبيعها هناك و بمختلف أنواعها لتسهيل وصولها للمنتجين[3].

- فوائد إعادة التدوير والإستخدام:

- التقليل من نسبة التلوث بكل أنواعه

-المحافظة على الموارد الطبيعية والطاقة وعدم هدرها والتخفيف من إستنزافها

-تخفيض الضغط على مكبات النفايات من خلال تقليص حجمها بإعادة التدوير وتوفير مساحات الأراضي [4].

-تقليل تكلفة الإنتاج بتوفير مواد أولية معاد إستعمالها بأثمان منخفضة

-إعادة تدوير النفايات يساعد على إستعادة جزء من المبالغ التي إنفقت لشراء هذه السلع[5]

- يقلل من من الإنفاق المالي المخصص لمعالجة الأمراض الناتجة عن التلوث بالنفايات

-توفير فرص العمل كما يقلل من نسبة الإستيراد من الخارج وتشجع الإستثمار[6]

- تقلل من المشاكل الصحية والبيئية الناجمة عن تراكم النفايات

- التصريف : أي التخلص النهائي من النفايات غير المجدية ويتم بالطرق التالية:

---

[1]- ابراهيم بن صالح الربدي ،إدارة النفايات الصلبة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مدينة بريدة نموذجا، رسالة ماجستير في الجغرافيا ، جامعة القصيم السعودية،2017،ص 30

[2]- يوسف بن بزة، و وهيبة سغيري،الاداة الرشيدة للنفايات نحو مفهوم اشمل للاستدامة البيئية ، المجلد 04، ع 02، 2019 ،ص.56

[3]- طارق غنيمي ،مرجع سابق ، ص.251

[4]- محمد مسلم ، ورابح اوكيل ، اسهامات رسكلة النفايات في تحقيق التنمية المستدامة والاطر القانونية المنظمة لها في الجزائر ، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات ، مجلد 03 ،ع05 ،2018 ، ص.185

[5] - صلاح مهدي الزبادي، التباين الكمي والنوعي للنفايات المنزلية الصلبة في مدن جنوب العراق ،وامكانية تدويرها ،مجلة العلوم الانسانية جامعة بابل ،ع11، 2012، ص.208

[6]- نجلاء علاء أحمد ابراهيم ،مرجع سابق،ص 18

*** طرق الحرق** : تعتبر من أقدم الطرق وهي أنواع:

المحارق المفتوحة :وتكون في المكبات العشوائية المفتوحة ومن سلبياتها تلويث الهواء بالدخان والغازات المتصاعدة من الحرق

الحرق في مكبات مراقبة :أنشأتها البلدية خصيصا لذلك

الحرق المباشر: وتعتبر أحسن طريقة في حالة عدم وجود مساحات للدفن كما تؤدي إلى تقليص حجم النفايات، وتتم عملية الحرق أو مايسمى بالترميد في أفران متخصصة مزودة بمصفات للغازات والرماد المتحصل عليه يتم دفنه في باطن الأرض ويسمى بالحرق الآمن وتتم بالتسخين بمعزل عن الهواء أو بالتغوير والذي يعتبر حرقا جزئيا للمخلفات وبالترميد أي الحريق الامن[1]، وعموما يشمل الحرق الامن اسلوبين:

الحرق بدون إسترجاع الطاقة :حيث يتم حرق النفايات في أفران مهيئة حسب مميزات النفايات، ويمكن الإستفادة من المواد التي تخلفها كنفايات الفحم والحديد.[2]

الحرق مع الإستفادة من الطاقة: يضاف إلى العملية السابقة جهاز يعمل على إستعادة الحرارة المبثوثة من حرق النفايات، ويتم الإستفادة من الطاقة الحرارية الناتجة في توليد الطاقة الكهربائية، أو في إستخدام البخار الناتج في أغراض التدفئة [3].

وتعتبر عمليات الحرق من أفضل الطرق للتخلص من النفايات كبيرة الحجم حيث يتم تقليصها إلى

90 %من حجمها الأصلي، أما باقي النسبة 10% فيمثلها الرماد الناتج عن الدفن الذي يتم دفنه في الارض[4] ، ومع ذلك تتولد عن عملية الحرق ملوثات غازية وجزيئات من الغبار تلوث الهواء على الرغم من تزويد أفران الحرق بمصافي إلكترونية لتقليل إنبعاث الغازات فما بالك بمحارق مكشوفة أو غير مزودة بمصافي[5].

---

[1]- صلاح محمود الحجار ، مرجع سابق ، ص. 50

[2]- حدة فروحات ، ومحمد حمزة بن قرينة،واقع التسيير المستدام للنفايات المنزلية،دراسة حالة المؤسسة العمومية الولائية لتسيير مراكز الردم التقني بورقلة ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، ع08 ،2015، ص. 187

[3]- وردة خلاف ، مرجع سابق ، ص.19

[4]- محمد خميس الزوكه، البيئة ومحاور تدهورها وآثارها على صحة الانسان ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2005،ص.292

[5]- كامل خالد الشامي، وفتحي محمد غنيم ، التلوث البيئي في المدن آثاره والوقاية منه، القدس للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن،2007، ص.99

*** طريقة التسميد:** وتعتبر أحد طرق معالجة النفايات في إطار مايسمى بالتنمية المستدامة من خلال رسكلة النفايات العضوية وتحويلها إلى سماد للتربة [1]، وهي عملية تخمر هوائي للجزيئات العضوية للنفايات كالخضار والفواكه وبقايا الطعام وتحويلها الى سماد للتربة وقد يحدث بطريقة التحلل اللاهوائي بغياب الأكسجين وفي وسط رطب.

*** الطمر الصحي:** وهي طريقة لمعالجة النفايات الصلبة ويتم فيها دفن النفايات في حفرة مهيئة في الأرض[2]، توضع في حوافها وقاعدتها طبقة من الإسمنت وأيضا من البلاستيك الصلب وذلك من أجل تفادي تسرب عصارة النفايات إلى المياه الجوفية، وتكون خارج المدينة وبعيدا عن التجمعات السكانية و عن المياه الجوفية[3].

وعلى الرغم من أن طريقة الطمر أو مايسمى بالدفن الصحي في باطن الأرض من أسهل الطرق وأرخصها، إلا أنها تتطلب مساحة كبيرة وبعيدة عن المدن والتجمعات البشرية والمياه الجوفية، لذلك تعد مشكلة لدى الدول صغيرة المساحة وبكثافة سكانية كبيرة، وأيضا هناك نفايات خطرة وطبية لا يمكن دفنها مباشرة لأنها سامة، كما يمكن أن تتسرب النفايات وعصارتها الى المياه الجوفية وتلوثها [4]، كما يشترط في إختيار موقع الردم معرفة طبوغرافية الأرض وحالة التربة والظروف المناخية وجيولوجية وهيدرولوجية الموقع.[5]

*** الغمر المائي:** تعتبر من أقدم الطرق لكن تم حضرها نظرا لخطورة الأمر على الكائنات الحيةالتي

تعيش في البحار والمحيطات وكذا على عنصر الماء إلا ان هناك من لا يزال يستعملها [6]

[1] - CHENNAOUI M., SALAMA Y., MAKAN A., MOUNTADAR M, COMPOSTAGE EN CUVE DES DECHETS MENAGERS ET VALORISATION AGRICOLE DU COMPOST OBTENU, ALGERIANJOURNAL OF ARID ENVORNMENT, VOL 6 , N 2 , DECEMBRE , 2016 ,P.54

[2]- سحر امين كاتوت، معجم المصطلحات البيئية ، دار دجلة ،عمان ،الاردن ، 2009، ص282

[3]- نزار عبدلي ،مرجع سابق ،ص.72

[4] - فيصل عزام قماشة، دراسات في التطور العمراني وتخطيط المدن ،مطبعة الاتحاد ، دمشق ،1990،ص .164

[5]- نعيم محمد علي الانصاري، التلوث البيئي ،مخاطر عصرية واستجابة علمية ، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان ،2006، ص77

[6]- عيسى علي، وآيت افتان سارة ،المبادئ العامة لتسيير النفايات الصلبة في التشريع الجزائري، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية ، مجلد 06، ع02،ص.41

الشكل رقم (05): مراحل تسيير النفايات المنزلية (دورة النفايات.م في البيئة)

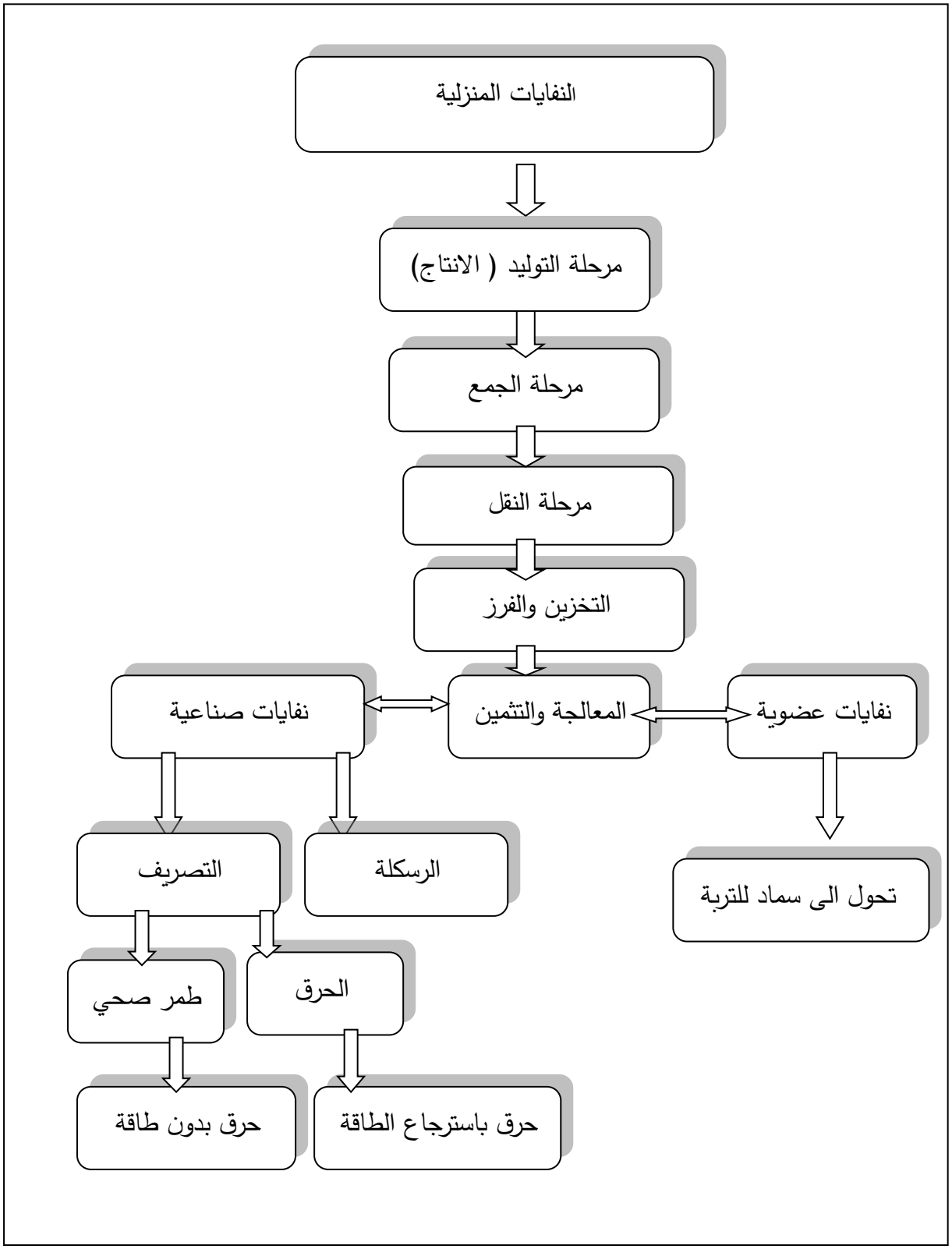

المصدر:من إعداد الباحثةاستنادا إلى التراث النظري

خلاصة الفصل:

تعتبر النفايات المنزلية من أكثر النفايات إنتاجا نظرا لتزايد عدد السكان ومايصاحبه من زيادة في الإستهلاك وتنوعه، وتضم النفايات المنزلية أنواعا مختلفة منها نفايات عضوية لا تشكل خطرا كبيرا ومنها نفايات صناعية وهي تشكل خطرا وتضم هي الأخرى أنواعا منها الصلبة واللينة وشبه لينة، ومنها ماهو سام ومتآكل ومنها ماهو سريع الانشعال والانفجار، وتعد النفايات الصناعية الأكثر حجما من العضوية،و تمر عملية تسيير النفايات المنزلية بمراحل متسلسلة ومترابطة بدءا بعملية الجمع والنقل ثم المعالجة والتثمين وأخيرا التخلص النهائي، وتسعى الدول ومن بينها الجزائر إلى تطوير الجانب التسييري لقطاع النفايات بأنواعها ومنها المنزلية من خلال سن قوانيين خاصة بتسيرها وكذا بعمليات الجمع والنقل والمعالجة ومحاولة تطوير قطاع الرسكلة والتثمين لحفظ النفايات والاستثمار فيها كحل من الحلول للحفاظ على صحة السكان وبيئتهم فيما يعرف بالتسيير المستدام للنفايات.

الفصـل الثـالث: ماهية الأسرة الحضرية

تمهيد

أولا- خصائص الأسرة وأشكالها

1 – خصائص الأسرة

2 – أشكال الأسرة

ثانيا: الأسرة الحضرية خصائصها، مقوماتها وعوامل تغيرها وعوامل تغيرها

1 – خصائص الاسرة الحضرية

2 – مقومات الأسرة الحضرية

3 –عوامل تغير الأسرة الحضرية

ثالثا – وظائف الأسرة الحضرية

رابعا – الأسرة الحضرية والوسط الخارجي بالمدينة

خلاصة الفصل

تمهيد :

الأسرة مؤسسة إجتماعية نجدها في كل المجتمعات البشرية، وهي تتأثر بالتطورات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع.

وتعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأقواها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات، حيث تقوم بالدور الرئيسي ببناء المجتمع وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراده، بما يتناسب مع الأدوار الإجتماعية المحددة وفقا للشكل الحضاري العام.

وقد نتج عن التحضر والتقدم التكنولوجي في العصر الحديث أن تغيرت أشكال الأسرة ووظائفها، حيث هاجرت الأيدي العاملة من الريف الى المدينة طلبا للعمل وسعيا وراء توفير وسائل العيش، الأمر الذي حول الأسرة من وحدة إنتاجية في القرية إلى أسرة إستهلاكية في المدينة.

لقد تفككت الأسرة الممتدة التي كانت مألوفة في القرية والريف إلى أسرة نواة في المدينة .

والأسرة هي نتاج إنساني لأنها مؤسسة إجتماعية نتجت عن ظروف طبيعية في المجتمع يقرها ويعترف بها ويشجع عليها، ولذلك يمكن إعتبارها ثمرة من ثمرات المجتمع والذي بدوره يحدد لها أعرافها وتقاليدها وعاداتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية.

ومن ناحية أخرى فإن الأسرة تحدد وتضبط تحركات أفرادها وتورثهم قيمها، والأسرة هي وسط مشروع ومعترف به لتحقيق غرائز الإنسان ، وهي المصنع الذي يزود المجتمع بالأفراد والطاقات والعقول والمواهب ، وهي عن طريق الزواج توفر عاطفة الأبوة والأمومة والأخوة، فهي لاشك الوسط المناسب لإقامة الكيان النفسي المناسب لأفرادها.

وإن وظيفة الأسرة تتعدى لتشمل التعبير الأساسي عن الطبيعة الانسانية والاجتماعية وتعبر عن حاجة الانسان في أن يكون جزءا من جماعة يشعر بحاجاته للإنتماء إليها.

أولا - خصائص الأسرة وأشكالها:

1 - خصائص الأسرة :

تعتبر الأسرة من أقوى المؤسسات الإجتماعية ، فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانياتنا لذلك تعد المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية، ومن أهم خصائصها نجد مايلي : [1]

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الأسرة والمجتمع، مرجع سابق ،ص27

- الاسرة هي الخلية الأولى للمجتمع ومن مجموع الأسر يتكون المجتمع

– العمومية : الأسرة أكثر الظواهر عمومية وإنتشارا في المجتمع الإنساني موجودة في كل زمان ومكان

– الزواج إرتباط جنسي رسمي بين الرجل والمرأة

– الأسرة محدودة الحجم إذ تتوقف عن النمو عند حد معين وكبر حجمها أو صغره أمر نسبي حسب المجتمعات والأسرة تعتبر من أصغر المنظمات الإجتماعية وأقواها تأثيرا، فهي من أقوى النظم الإجتماعية .

– تقوم على قواعد تنظيمية وعلى قواعد السلوك وتقوم بالمراقبة الإجتماعية أو الضبط الإجتماعي على أفرادها، وتنقل التراث الإجتماعي من جيل لآخر عن طريق عملية التنشئة الإجتماعية التي تعتبر أحد وظائف الأسرة المتعددة

-توفر العاطفة والأمن والإستقرار وتمتاز بالديمومة نسبيا

2 - أشكال الأسر :

1.2 – الأسرة الممتدة :

سميت ممتدة لأنها تضم الأسرة الأولى من الام والأب لتتفرع منها أسر أبنائهم تحت سقف واحد، ونظام اقتصادي مشترك، مع انخفاض في الحرية الفردية، وقوة العلاقات القرابية فيها وكبر المسكن وحجم الأسرة[1]، حيث يرتبط أفرادها من خلال أصل قرابي واحد وتضم نماذج من الأسرة النواة حيث تبدأ من الأجداد حتى الأحفاد[2]، وبمعنى آخر تعني إمتداد العائلة لتضم عدة أجيال وتظم مجموعة من الأسر البسيطة أي النواة، ولا ترجع إلى تعدد الزوجات وإنما إلى تعدد أسر الأبناء، وأبناء الأبناء وزوجاتهم وأحفادهم ، داخل إطار سكني واحد وأحيانا حتى معيشي واحد، حيث يعيش الأب مع زوجته وأبنائه وزوجاتهم وأحفادهم، وقد تمتد لتشمل زوجات الأحفاد وأبنائهم، وهي تمتد عبر عدة أجيال، جيل الأب، جيل الأبناء، جيل الأحفاد. [3]

ويوجد هذا النوع من الأسر في المناطق الريفية بكثرة ويقل في المراكز الحضرية وتكون فيها العلاقات القرابية قوية .

[1]- بسام محمد أبو عليان، الحياة الأسرية، مكتبة الطالب الجامعي، خان يونس، فلسطين، 2013، ص27
[2]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، المرجع السابق ،ص34
[3]- محمد توفيق السمالوطي ، الدين والبناء العائلي ، دراسة في علم الاجتماع العائلي ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة، 1981،ص121

كما تعتبر الأسرة الممتدة جماعة تقيم في مسكن واحد تتكون من الزوج والزوجة والأبناء المتزوجون وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعمة، الإبنة، الأرملة ...ويعيشون حياة إجتماعية وإقتصادية تحت إشراف رب العائلة ورئيسها[1].

2.2- الأسرة النووية :

وهو الاكثر انتشارا في العصر الحالي خاصة في المجتمعات الحضرية وهي الاسرة الزواجية او البسيطة كما تسمى، وهي تتكون من الأب والأم والأبناء غير متزوجين يقيمون في مسكن واحد.

هي مؤسسة اجتماعية وقد عرفها عالم الاجتماع الامريكي وليام اجبرن بانها رابطة اجتماعية قوامها زوج وزوجة واطفالهما او بدون اطفال ، او زوج بمفرده مع اطفاله او زوجة بمفردها مع اطفالها[2].

ثانيا الأسرة الحضرية خصائصها، مقوماتها، وعوامل تغيرها:

1 - خصائص الأسرة الحضرية :

إضافة إلى الخصائص التي ذكرناها للأسرة بصفة عامة فإن الأسرة الحضرية تتميز ب:[3]

-سيطرة وحدانية الزوج والزوجة وإنخفاض معدل تعدد الزوجات

-إرتفاع معدلات الطلاق في المدن وكذا التفكك الأسري وضعف الروابط القرابية

-تزايد نسبة الأمهات والزوجات العاملات في المجتمع الحضري والإستقلال الإقتصادي للأسرة

الحضرية وبالتالي تغير المركز الإجتماعي لعناصر الأسرة ولم تعد السيادة وكذا الإنفاق حكرا على الرجل .

-تمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة والديموقراطية والمساواة في التعليم بين الذكر والأنثى

2 - مقومات الأسرة الحضرية :

إن الأسرة ماهي إلا عبارة عن وحدة حية مكونة من مجموعة أفراد تتفاعل مشاعرهم، وتتحد أمزجتهم ، وتنصهر إتجاهاتهم ، وتتفق مواقفهم ، وتتكامل وظائفهم وتتوحد غاياتهم .

---

[1] - علي عبد الرزاق جلبي ، علم الاجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،1998 ،ص187

[2] - أحمد سالم الأحمر ، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2004،ص17

[3]- فؤاد بن غضبان ،علم الاجتماع الحضري،مرجع سابق ،ص ص.74-75

ولكي تنجح الأسرة في قيامها بوظائفها وفي قيام كل فرد من أفرادها بدوره في حياة الأسرة، ولكي يتم النجاح في تحقيق الأهداف التي تقوم الأسرة على الوفاء بها[1]، لابد في سبيل ذلك من أن يقوم التكامل الأسري بين أفرادها من كل جانب من الجوانب التالية:

1.2– المقوم البنائي :

ويقصد به وحدة الأسرة وتكامله في كيانها وفي بنائها ، من حيث وجود كل أفراد الأسرة بصورة متماسكة ، بحيث يؤدي كل فرد رسالته، ويعمل على الوصول إلى الغاية المطلوبة، والتي تحقق للأسرة النجاح التي تعمل من أجله،[2]ومن ثمة فإن التكامل البنائي مرهون بوجود كل من الزوجين والأبناء ، بحيث يؤدي كل واحد منهم دوره ،فالزوج الذي يمثل رب العائلة والمتكفل بتحقيق أسباب المعيشة لأفراد أسرته، والحماية لهم، إلى جانب تعاونه مع الزوجة في رعاية الأولاد وتنشئتهم، والزوجة أيضا بإعتبارها ربة البيت تتعاون هي الأخرى مع زوجها في توفير الحياة السليمة لأفراد عائلتها، وتوفير جو يسوده الهدوء والراحة والطمأنينة لكل فرد من أفرادها، وأيضا المساعدة في تحسين دخل الأسرة عن طريق عملها سواء داخل المنزل أو خارجه.

والأطفال الذين يعتبرون هدفا مشتركا، يعمل من أجله الزوجان لتحقيقه عن طريق التربية الصحيحة والتنشئة السديدة.

إن هذا التكامل البنائي لا يعني بالضرورة وجود جميع أفراد الأسرة، فإن إقتضت الظروف غياب أحد الطرفين لأمر ولمهمة معينة لفترة محدودة ، فإن هذا لا يخل بأهمية هذا المقوم ، أما في حالة الطلاق أو الإنفصال أو الموت وغيرها ، مما يؤدي إلى عدم الإستقرار الأسري، فلا يمكن أن يتحقق معها التكامل البنائي السليم[3].

والأسرة الجيدة هي التي توفر الإتزان الإنفعالي السليم، أين يعيش الوالدان في سلام ووئام، وتكون لديهم الرغبة والقدرة على تحقيق التوافق المتبادل فيما بينهم، حيث يدرك كل عضو من أعضاء الأسرة علاقته بالآخر ومعترفا بهذه العلاقة ومقدرا إياها حق قدرها، والأسرة كوحدة قوية من العلاقات الإجتماعية تحتل مركزا مرموقا في المجتمع.

---

[1]- أحمد يحي عبد الحميد ، الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،1988،ص54

[2] - سامية محمد فهمي ، المشكلات الاجتماعية من منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، بيروت لبنان،1997 ، ص180

[3]- سامية محمد فهمي ، مرجع سابق ،ص111

2.2– المقوم الصحي:

تعتبر الأسرة هي الأداة البيولوجية لإنجاب النسل وإستمرار حياة المجتمع، وهي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الخصائص الوراثية من جيل إلى جيل آخر، ولا جدال في أن صحة الأبوين وسلامتهما تؤدي إلى إنجاب سلالة سليمة، فبمقدار دقة كل من الزوجين في حسن إختيار شريكه وحرصه على أن يكون من سلالة طاهرة ، وعلى أن يكون خاليا من الأمراض الوراثية والجسمية، والعقلية والخلقية، وبمقدار هذه الدقة يتحقق في النسل الآثار التربوية الصالحة للوراثة ويعصم من آثارها السيئة[1].

ويقر الكثير من العلماء أن ضعف النسل وانحطاط قدرته العقلية، يرجع في كثير من الأحيان إلى عوامل وراثية، ولهذا السبب ينصحون بعدم زواج الأقارب ، ومن المسلم به أن المرض يؤثر في حياة الأسرة.

ومما لا شك فيه أنه حينما تكون الإستعدادات الوراثية لدى كل من الأبوين سليمة، فإن مهمة تربية الطفل تجد أمامها مواد وبيئة صالحة ، يمكن العمل على تنميتها وإستثمارها والعكس صحيح[2].

3.2– المقوم الديني:

الدين جزء من الطبيعة الإنسانية، والتربية السليمة هي التي تشمل التربية الدينية ، لأن المعتقدات الدينية وماتتضمنه من أحكام وقواعد السلوك الإنساني، تعتبر من المحددات الأساسية لهذا السلوك سيما وأنها تحمل معنى القدسية والإحترام [3].

إن المعتقدات والممارسات الدينية موجودة في كافة المجتمعات ، فالدين رابطة تربط المجتمع وتؤدي إلى المحافظة عليه، وتعمل على تماسكه ،فهو يؤلف بين حقوق الأفراد وواجباتهم ، ويربط هذه الإلتزامات بالقوة العليا المهيمنة على البشر.

وعند التعرض لمقومات الأسرة التي تساعد في المحافظة على إستقرارها ،فإننا نجد أن الدعامة الأولى هي ضرورة توفير القيم الروحية داخلها،وممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية ترفع الأسرة فكريا ومعنويا ، وتمنع الإنحراف ،ويشب الطفل على قواعد السلوك الصالحة، ويصبح تقبل الدين وقواعده من الأمور الضرورية لنجاح وإندماج الفرد في المجتمع، كما يصبح الدفاع عن تلك القواعد من مظاهر إرتباط الفرد بالمجتمع[4].

---

[1] - محمود حسن ،مرجع سابق، ص82

[2] - علي عبد الواحد، الأسرة والمجتمع ،ط7،دار النهضة للطباعة والنشر ،مصر،1977،ص30.

[3] - صالح حسن الداهري ،مبادئ الارشاد النفسي والتربوي ، دا الكندي للنشر والتوزيع ،اربد، 2000،ص57

[4]- محمود حسن ،مرجع سابق، ص224

4.2- المقوم العاطفي:

ويقصد به أن تكون الأسرة قائمة على عواطف إيجابية ، بمعنى توفر الحب والود والتراحم بين أطراف الأسرة الواحدة، بحيث يخلق جوا من العاطفة تميز العلاقات الأسرية.

فهذا المقوم يعطي قوة معنوية للعلاقات الزواجية والأسرية ، ويعطي الفرصة والجو الملائم للتفاعل الإيجابي لهذه العلاقات ، بحيث تكون قوية ومتينة وقادرة على مواجهة ظروف الحياة والصدمات والأزمات المختلفة، هذه العواطف التي يقوم عليها التكامل الأسري بمثابة الخيط الذي يوثق الصلة ويدعم

الرابطة بالصورة التي تسمح بتحقيق الأهداف التي رسمها الزوجان وكافحا من أجلها[1]،وتجدر الإشارة إلى مايمكن أن يحدث لهذا المقوم في نظام الزواج الواحدي في توفير التكامل العاطفي للأسرة، حيث يضمن هذا الزواج للأولاد أكثر قسط من الرعاية ، بالإضافة إلى مايوفره من روابط قوية بين الزوجين.

أما في نظام الزواج المتعدد ،فإن الأب قلما يتمكن من بذل ذاته لكل فرد من أبنائه على حدى ، ولكل زوجة من زوجاته، نظرا لكثرة المشاكل وتعدد الأهداف[2].

5.2– المقوم الاقتصادي:

لا جدال في أهمية الشؤون المالية في الزواج ، وتوفير الأساس المادي الذي يعتبر من الأمور الحيوية في حياة الأسرة ، وفي المجتمع الحضري تعتمد الأسرة على دخلها في الحصول على ما يلزمها من سلع وخدمات ، فالأسرة حين تحدد الدخل وتنفقه حسب احتياجاتها المختلفة ، تكون في موقف علمي تحاول من خلاله أن تشبع هذه الإحتياجات، والتي تتفاوت من شخص إلى آخر تبعا لمستواه الإجتماعي والمعيشي.[3]

فهذه الحاجات لا تقف عند حدود فكلما أشبع منها حاجة ضرورية ، ذات درجة ظهرت له حاجات أقل إلحاحا ، وينتقل الفرد فيها بين الضروريات، إلى أن يصل إلى الحاجات الكمالية، وهكذا تسلسل في مدى وضرورة الحاجات وأولويتها للأسرة وأفرادها ، كما تختلف مستوات الإشباع المطلوبة، والتي يجب أن تتناسب مع مستوى الدخول والموارد المعتمد عليها في توفير هذه الإشباعات اللازمة[4].

3 - عوامل تغير الأسرة الحضرية :

[1]- سامية محمد فهمي ،مرجع سابق، ص109
[2]- أحمد يحي عبد الحميد ، مرجع سابق ،ص55
[3] - محمود حسن ،مرجع سابق، ص62

[4] - أحمد يحي عبد الحميد ، مرجع سابق ،ص56

تعتبر الأسرة الجماعة الأولية والمجال الطبيعي لنمو الشخصية، وهي أقدم نظام إجتماعي عرفته البشرية ، وتتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال حيث يقسمون المسؤولية، وفيها تجري تربية الأطفال حتى يمكنهم من القيام بتوجيه وضبط أنفسهم، ويتحولون إلى أشخاص يتصرفون بطريقة إجتماعية.[1]

إن تغير الأسرة يعتبر حقيقة واقعية في كل المجتمعات، وعلى اختلاف أنواعها هذا التغير الذي يمكن إرجاع حدوثه إلى عوامل عديدة منها :

1.2– العامل الجغرافي:

وقد بين لوبلاي فريدريك أن الأسرة من حيث الوحدات الأساسية للحياة الإجتماعية ، وأن أسلوب حياتها يتأثر بالعوامل الإيكولوجية المحيطة بها، ويقصد بهذا العامل مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل التضاريس، الموقع، التربة، المناخ ، الثروات الباطنية المعدنية وكذا الزراعية والحيوانية والمجاري المائية[2].

ومن الواضح أن كل أسرة تعيش دائما في مكان معين ، والذي يؤثر بالضرورة على أنشطتها ،فحدوث زلزال أو فيضان أو إعصار سيحدث تغيرات في إتجاهات وسلوك أعضاء الأسرة الذين يسكنون في هذه المناطق للتكيف مع الظروف المتغيرة.

وليس هناك شك بأن دورة حياة الإنسان تتأثر بالمناخ والمصادر الطبيعية وتوزيع الأرض والمياه ، كل هذه التغيرات الجغرافية تؤثر دون شك في الأنشطة التي تمارسها الأسرة خلال دورة الأعوام .إلا أن الإنسان إستطاع بالعلم أن يطوع البيئة وأن يستخدم مصادرها إستخداما إيجابيا لرفاهيته[3].

2.2– العامل البيولوجي:

يعتبر سن النضج البيولوجي من العوامل المؤثرة في تغير الأسرة الحضرية ، حيث نجد أن عددا كبيرا من أفراد المجتمع يكون فيها سن الزواج بالنسبة للأنثى هو سن البلوغ البيولوجي، وأي تأثيرات تطرأ على هذا النضج تؤثر في نسق الزواج ومن الأشياء التي تؤثر في هذا النضج ، التحكم في الأمراض في الطفولة المبكرة والتغذية الجيدة.

[1] - خليل المعايطة وأخرون ،مدخل الى الخدمة الاجتماعية ،دا الفكر للطباعة والنشر ،عمان ،2000،ص38
[2]- عبد القادر القصير ، مرجع سابق،ص78
[3]- سناء الخولي ، مرجع سابق ،ص370

في الأسر الحضرية الحالية تأخر سن الزواج لكلا الجنسين نتيجة تعليم الفتاة ورغبتها في الحصول على العمل والتوظيف بعد التخرج وبالتالي قلة الانجاب ومايصحبه من صغر حجم الأسرة.

ومن أهم التغيرات الأسرية التي يظهر فيها تأثير العامل البيولوجي ، زيادة عدد الأسر التي يوجد بها أفراد مسنين وتوقع الزيادة في طول العمر ، وماله دخل في تشكيل الأسرة وتغيرها هو توزع السكان على هرم الأعمار أو فئات السن.[1]

2.3– العامل التكنولوجي:

ويقصد به فن الإنتاج الحديث أي التقنيات والوسائل المستخدمة في المشروعات الإجتماعية والإقتصادية ، وقد نشأت في الأصل لتقلل من المجهود العضلي والجسماني الذي يبذله الإنسان في العمل وحتى المجهود الفكري ، حيث تعمل على رفاهيته ورفع مستوى آدائه ومستوى معيشته [2].

وتأثيرات التكنولوجيا على الأسرة يكون في العادة بطريقة غير مباشرة من خلال التصنيع والحضرية ونمو المدن،أما التأثيرات التكنولوجية المباشرة على الأسرة فتظهر في توفير وسائل الترفيه المختلفة وكذلك الإكتشافات العلمية في مجال الطب والدواء، وتطور وتنوع وسائل المواصلات وهذا كله يؤثر على الأسرة من حيث نمط بنائها والوظائف التي تؤديها.[3]

4.2– العامل السكاني:

يمكن إرجاع العامل السكاني المؤثر في تغير الأسرة إلى عناصر مختلفة

- كثافة السكان
- حجم الجماعات
- معدلات المواليد والوفيات
- الهجرة الداخلية والخارجية
- نسبة الأطفال والشباب والشيوخ

وتؤثر كل هذه العناصر على العمل والإنتاج الإقتصادي القومي،ومنه يمكن القول أن عامل السكان يؤثر إلى حد كبير في عملية تغير ظروف الأسرة ، فمثلا نجد أن في الدول المتخلفة يكثر عدد أفراد الأسرة نتيجة الإقبال على الزواج خاصة الزواج المبكر وترتفع نسبة الولادات في حين في الدول

[1]- سناء الخولي ، مرجع سابق ،ص371
[2]- عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص78
[3]- سناء الخولي ، مرجع سابق ،ص374

المتقدمة ونتيجة لظرووف عمل المراة [1]، والعزوف عن الزواج إنخفضت نسبة الولادات وإرتفعت نسبة الشيخوخة خاصة مع الرعاية الصحية زادت من طول العمر.

وعلى ذلك فإن أي تغير في حجم أو توزيع الناس يؤدي بالضرورة إلى التغيرات الإجتماعية ، وبتتبع التاريخ نجد أن أي نقص أو زيادة في عدد السكان كانت تؤدي إلى تحولات في أنماط حياة الأسرة ، فالنمو السكاني السريع تتبعه مشاكل مختلفة.[2]

5.2– العامل الأيدولوجي:

ونعني به النظام الفكري والعاطفي الشامل الذي يعبر عن مواقف الأفراد من العالم ، والمجتمع والإنسان، وقد طبق هذا الإصطلاح بصورة خاصة على الأفكار والعواطف والمواقف السياسية.[3]

وأما دور العامل الأيديولوجي في تغير الأسرة فيظهر بوضوح بإتباع مستوى رعاية الأطفال في المجتمعات المتطورة والحديثة حيث أصبحوا يحصلون على رعاية فائقة وخدمات كثيرة لم يتيسر لهم الحصول عليها من قبل ، ويمكن تفسير إرتفاع رعاية الأطفال في الوقت الحالي بتناقص أعدادهم في الأسرة بسبب إتجاه المرأة نحو تنظيم النسل ، وهذا إلى جانب التقدم العلمي[4] الملحوظ في رعاية الأطفال كدور الحضانة.

6.2-العامل الحضاري والثقافي:

نتيجة لتطور التكنولوجيا حيث أصبح العالم قرية صغيرة فقد أدى إنتشار الثقافات والحضارات وتفاعلها إلى تطور نظم الأسرة مسايرة التطور الثقافي الحاصل في العالم .

7.2– العامل الإقتصادي :

أثر التغير التقني في جميع النظم والمؤسسات ، والهيئات الإجتماعية وفي كل المجتمعات على حد سواء ، تاركا سماته البارزة وبخاصة التصنيع ،على كل ناحية من نواحي الحياة ، ولقد كان أشد النظم الإجتماعية تأثرا به هو النظام الأسري ، وذلك لشدة إرتباطهما الواحد بالآخر نتيجة وجود علاقات قوية ومتبادلة بينهما [5].

[1] - عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص79
[2]- سناء الخولي ، مرجع سابق ،ص.371
[3]- عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص81
[4] - سناء الخولي ، مرجع سابق ،ص.372
[5] - عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص79

ومنه يمكن ملاحظة تأثير هذا العامل من خلال التعرف على معدلات الطلاق خلال فترات الكساد أو التقدم ، ويكفي في هذا الصدد أن نشير أيضا إلى الإختلافات القائمة في حجم الأسرة ، ومكان الإقامة ، وأنماط الإستهلاك ،

والأسرة تمد الميدان الإقتصادي بالأيدي العاملة، وهي المستهلكة الأولى لما يظهر في الميدان الإقتصادي من وسائل وسلع وخدمات ، والنظام الإقتصادي فتح أبواب العمل أمام المرأة .

وتعد هذه الظاهرة من أبرز الظواهر الإجتماعية في العصر الحديث ،حيث أنها أضافت إلى دور المرأة دورا آخر مهما وهو العمل الذي كان في الماضي حكرا على الرجال [1].

8.2 - العامل المرفولوجي:

مع نشأة المدن وتطورها وهجرة الأفراد اليها ، وتحولهم من الحياة الريفية الى الحضرية حيث كان الخضوع للعادات والتقاليد والعرف وسلطة الدين ، فتغير النطاق المرفولوجي العام الذي كان يحد حياة الاسرة. [2]

كما انه ومع توسع المدن ووزيادة اعدادها وحجمها ومع زيادة الهجرة السكانية إتجهت السكنات نحو النمط الجماعي (العمودي)الذي يتضمن شقق وأحدث تغير في حجم ونوع الأسرة كي تتناسب مع حجم السكن من الشكل الممتد إلى النواة ومن حجم الأسرة الكبير إلى المتوسط والصغير[3].

3 - عوامل تغير الأسرة الحضرية :

تعتبر الأسرة الجماعة الأولية والمجال الطبيعي لنمو الشخصية ، وهي أقدم نظام إجتماعي عرفته البشرية ، وتتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال حيث يقسمون المسؤولية ، وفيها تجري تربية الأطفال حتى يمكنهم من القيام بتوجيه وضبط أنفسهم ، ويتحولون إلى أشخاص يتصرفون بطريقة إجتماعية [4]

[1] - حسن الساعاتي ، علم الاجتماع الصناعي ، ط3 دار النهضة العبية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، 1980 ، ص ص 171،172

[2]- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة، 2008،ص23

[3]- عبد المالك عاشوري، التحضر وتغير البناء الأسري،رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة2، 2010

[4] - خليل المعايطة وأخرون ،مدخل الى الخدمة الاجتماعية ،دا الفكر للطباعة والنشر ،عمان ،2000،ص38

إن تغير الأسرة يعتبر حقيقة واقعية في كل المجتمعات ، وعلى اختلاف أنواعها هذا التغير الذي يمكن إرجاع حدوثه إلى عوامل عديدة منها :

1.3– العامل الجغرافي:

وقد بين لوبلاي فريدريك أن الأسرة من حيث الوحدات الأساسية للحياة الإجتماعية ، وأن أسلوب حياتها يتأثر بالعوامل الإيكولوجية المحيطة بها، ويقصد بهذا العامل مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل التضاريس ، الموقع ، التربة، المناخ ، الثروات الباطنية المعدنية وكذا الزراعية والحيوانية والمجاري المائية [1].

ومن الواضح أن كل أسرة تعيش دائما في مكان معين ، والذي يؤثر بالضرورة على أنشطتها ،فحدوث زلزال أو فيضان أو إعصار سيحدث تغيرات في إتجاهات وسلوك أعضاء الأسرة الذين يسكنون في هذه المناطق للتكيف مع الظروف المتغيرة .

وليس هناك شك بأن دورة حياة الإنسان تتأثر بالمناخ والمصادر الطبيعية وتوزيع الأرض والمياه ، كل هذه التغيرات الجغرافية تؤثر دون شك في الأنشطة التي تمارسها الأسرة خلال دورة الأعوام .إلا أن الإنسان إستطاع بالعلم أن يطوع البيئة وأن يستخدم مصادرها إستخداما إيجابيا لرفاهيته [2].

2.3– العامل البيولوجي:

يعتبر سن النضج البيولوجي من العوامل المؤثرة في تغير الأسرة الحضرية ، حيث نجد أن عددا كبيرا من أفراد المجتمع يكون فيها سن الزواج بالنسبة للأنثى هو سن البلوغ البيولوجي، وأي تأثيرات تطرأ على هذا النضج تؤثر في نسق الزواج ومن الأشياء التي تؤثر في هذا النضج ، التحكم في الأمراض في الطفولة المبكرة والتغذية الجيدة.

في الأسر الحضرية الحالية تأخر سن الزواج لكلا الجنسين نتيجة تعليم الفتاة ورغبتها في الحصول على العمل والتوظيف بعد التخرج وبالتالي قلة الانجاب ومايصحبه من صغر حجم الأسرة.

ومن أهم التغيرات الأسرية التي يظهر فيها تأثير العامل البيولوجي ، زيادة عدد الأسر التي يوجد بها أفراد مسنين وتوقع الزيادة في طول العمر ، وماله دخل في تشكيل الأسرة وتغيرها هو توزع السكان على هرم الأعمار أو فئات السن.[1]

[1]- عبد القادر القصير ، مرجع سابق،ص78
[2]- سناء الخولي ، مرجع سابق ،ص370

3.3– العامل التكنولوجي:

ويقصد به فن الإنتاج الحديث أي التقنيات والوسائل المستخدمة في المشروعات الإجتماعية والإقتصادية ، وقد نشأت في الأصل لتقلل من المجهود العضلي والجسماني الذي يبذله الإنسان في العمل وحتى المجهود الفكري ، حيث تعمل على رفاهيته ورفع مستوى آدائه ومستوى معيشته [2].

وتأثيرات التكنولوجيا على الأسرة يكون في العادة بطريقة غير مباشرة من خلال التصنيع والحضرية ونمو المدن .

أما التأثيرات التكنولوجية المباشرة على الأسرة فتظهر في توفير وسائل الترفيه المختلفة وكذلك الإكتشافات العلمية في مجال الطب والدواء، وتطور وتنوع وسائل المواصلات وهذا كله يؤثر على الأسرة من حيث نمط بنائها والوظائف التي تؤديها.[3]

4.3– العامل السكاني:

يمكن إرجاع العامل السكاني المؤثر في تغير الأسرة إلى عناصر مختلفة

- كثافة السكان
- حجم الجماعات
- معدلات المواليد والوفيات
- الهجرة الداخلية والخارجية
- نسبة الأطفال والشباب والشيوخ

وتؤثر كل هذه العناصر على العمل والإنتاج الإقتصادي القومي.

ومنه يمكن القول أن عامل السكان يؤثر إلى حد كبير في عملية تغير ظروف الأسرة ، فمثلا نجد أن في الدول المتخلفة يكثر عدد أفراد الأسرة نتيجة الإقبال على الزواج خاصة الزواج المبكر وترتفع نسبة الولادات في حين في الدول المتقدمة ونتيجة لظرووف عمل المراة [4]، والعزوف عن الزواج إنخفضت نسبة الولادات وإرتفعت نسبة الشيخوخة خاصة مع الرعاية الصحية زادت من طول العمر.

---

[1]- سناء الخولي ، مرجع سابق ،ص371
[2]- عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص78
[3]- سناء الخولي ، مرجع سابق ،ص374
[4] - عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص79

وعلى ذلك فإن أي تغير في حجم أو توزيع الناس يؤدي بالضرورة إلى التغيرات الإجتماعية ، وبتتبع التاريخ نجد أن أي نقص أو زيادة في عدد السكان كانت تؤدي إلى تحولات في أنماط حياة الأسرة ، فالنمو السكاني السريع تتبعه مشاكل مختلفة.[1]

5.3– العامل الأيدولوجي:

ونعني به النظام الفكري والعاطفي الشامل الذي يعبر عن مواقف الأفراد من العالم ، والمجتمع والإنسان، وقد طبق هذا الإصطلاح بصورة خاصة على الأفكار والعواطف والمواقف السياسية.[2]

وأما دور العامل الأيديولوجي في تغير الأسرة فيظهر بوضوح بإتباع مستوى رعاية الأطفال في المجتمعات المتطورة والحديثة حيث أصبحوا يحصلون على رعاية فائقة وخدمات كثيرة لم يتيسر لهم الحصول عليها من قبل ، ويمكن تفسير إرتفاع رعاية الأطفال في الوقت الحالي بتناقص أعدادهم في الأسرة بسبب إتجاه المرأة نحو تنظيم النسل ، وهذا إلى جانب التقدم العلمي[3] الملحوظ في رعاية الأطفال كدور الحضانة.

6.3-العامل الحضاري والثقافي:

نتيجة لتطور التكنولوجيا حيث أصبح العالم قرية صغيرة فقد أدى إنتشار الثقافات والحضارات وتفاعلها إلى تطور نظم الأسرة مسايرة التطور الثقافي الحاصل في العالم .

7.3– العامل الإقتصادي :

أثر التغير التقني في جميع النظم والمؤسسات ، والهيئات الإجتماعية وفي كل المجتمعات على حد سواء ، تاركا سماته البارزة وبخاصة التصنيع ،على كل ناحية من نواحي الحياة ، ولقد كان أشد النظم الإجتماعية تأثرا به هو النظام الأسري ، وذلك لشدة إرتباطهما الواحد بالآخر نتيجة وجود علاقات قوية ومتبادلة بينهما [4].

ومنه يمكن ملاحظة تأثير هذا العامل من خلال التعرف على معدلات الطلاق خلال فترات الكساد أو التقدم ، ويكفي في هذا الصدد أن نشير أيضا إلى الإختلافات القائمة في حجم الأسرة ، ومكان الإقامة ، وأنماط الإستهلاك ،

[1]- سناء الخولي ، مرجع سابق ،ص.371
[2]- عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص81
[3] - سناء الخولي ، مرجع سابق ،ص.372
[4] - عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص79

والأسرة تمد الميدان الإقتصادي بالأيدي العاملة، وهي المستهلكة الأولى لما يظهر في الميدان الإقتصادي من وسائل وسلع وخدمات ، والنظام الإقتصادي فتح أبواب العمل أمام المرأة .

وتعد هذه الظاهرة من أبرز الظواهر الإجتماعية في العصر الحديث ،حيث أنها أضافت إلى دور المرأة دورا آخر مهما وهو العمل الذي كان في الماضي حكرا على الرجال [1].

8.3 - العامل المرفولوجي:

مع نشأة المدن وتطورها وهجرة الأفراد اليها ، وتحولهم من الحياة الريفية الى الحضرية حيث كان الخضوع للعادات والتقاليد والعرف وسلطة الدين ، فتغير النطاق المرفولوجي العام الذي كان يحد حياة الاسرة [2].

كما انه ومع توسع المدن ووزيادة اعدادها وحجمها ومع زيادة الهجرة السكانية إتجهت السكنات نحو النمط الجماعي (العمودي)الذي يتضمن شقق وأحدث تغير في حجم ونوع الأسرة كي تتناسب مع حجم السكن من الشكل الممتد إلى النواة ومن حجم الأسرة الكبير إلى المتوسط والصغير[3].

ثالثا - وظائف الأسرة الحضرية :

إن فقدان الأسرة الحضرية لبعض وظائفها لا يعني التفكك بأي حال من الأحوال ، بل على العكس من ذلك ، لأن تخصص الأسرة بوظائف محددة، يؤدي إلى تخلصها من التوترات الناتجة عن القيام بوظائف متنوعة ، ويساعدها على تأدية هذه الوظائف المحددة بفعالية وكفاءة [4]

إن وظيفة الأسرة تتعدى لتشمل التعبير الأساسي عن الطبيعة الإنسانية والإجتماعية وتعبر عن حاجة الإنسان في أن يكون جزءا من جماعة يشعر بحاجاته للإنتماء إليها[5]

---

[1] - حسن الساعاتي ، علم الاجتماع الصناعي ، ط3 دار النهضة العبية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، 1980 ، ص ص 171،172

[2]- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة، 2008،ص23

[3]- عبد المالك عاشوري، التحضر وتغير البناء الأسري،رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة2، 2010

[4] - عبد القادر القصير ، مرجع سابق ، ص68

[5]- سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري، نظريات واساليبه العلاجية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان،2000،ص118

ولاتزال الأسرة تؤدي وظائف أساسية إنحدرت إليها من الماضي ، وتطورت لتتلاءم مع الظروف والأوضاع المتغيرة ، وهذه الوظائف تتلخص فيما يلي:

1– وظيفة التنشئة الاجتماعية :

تعرف التنشئة الإجتماعية بأنها:"عملية إجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة إجتماعية معينة ، وذلك عن طريق إكتساب هذا الفرد ثقافة الجماعة ودورا يؤديه فيها"[1].وبمعنى آخر هي عملية إكتساب الفرد شخصيته في المجتمع لمساعدته على تنمية سلوكه من أجل إدراك مسؤوليته الإجتماعية[2].

والمجتمع في حقيقته مجموعة من الأسر وليس مجموعة من الأفراد ، وذلك أن الفرد لايستمد أخلاقه وآدابه إلا من الأسرة والبيئة ، وكلما كانت الأسرة في المجتمع على درجة من الرقي الاجتماعي ، والرشد الإنساني ، كلما كان المجتمع كذلك والعكس صحيح ، إذ لايمكن أن يعوض الأسرة في توجيه الأفراد أي مؤسسة إجتماعية مهما كانت أو مهما كان المشرفين عليها [3]. فالأسرة نواة المجتمع وأساس تكوينه وبصلاحها يصلح المجتمع وبفساد نظامها يفسد المجتمع وهي أي الأسرة هي المسؤولة عن عملية التنشئة الإجتماعية مسؤولية تامة [4].

وبالزواج والإنجاب تتحول الأسرة إلى أهم عوامل التنشئة الإجتماعية والنفسية للطفل فهي الممثلة الأولى للثقافة ، وهي أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الطفل .

وللأسرة وظيفة إجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الإجتماعية الأولى للطفل ، وهي تقوم بتكوين شخصيته وبتوجيه سلوكه ، حيث أن الجو السائد في الأسرة المتكونة من الوالدين، الأخوة والأخوات ، أهمية كبيرة على الصحة النفسية للطفل ، إذ ليست الأجواء المنزلية من نمط واحد ، فهي تختلف من أسرة إلى أخرى [5].

إن التنشئة الإجتماعية هي تنشئة الإنسان منذ ولادته لأن يكون كائنا إجتماعيا في مجتمع معين ، فالإنسان يولد معتمدا على غيره متمركزا حول نفسه ، لايهدف إلا إلى إشباع حاجاته البدنية ، ولا يستطيع تأجيل أو تغيير أي منها ، وهو في سلوكه هذا أقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان ، ويتحول الفرد من خلال

---

[1]- علياء شكري آخرون ، الأسرة والطفولة ،دراسات اجتماعية وانثروبولوجية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، 2010، ص81

[2]- حسين عبد الحمد رشوان ،الاسرة والمجتمع ، مرجع سابق، ص47

[3] - عبد الحميد خزار ، فلسفة الزواج وبناء الاسرة في الاسلام ، دار الشهاب للطباعة والنشر ، باتنة ، 1985،ص ص10-11.

[4]- هالة إبراهيم الجرواني ،وسولاف أبو الفتح الحمراوي، مرجع سابق،ص46

[5]- كاملة الفرخ شعبان ، الصحة النفسية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،2000

عملية التنشئة الإجتماعية من كائن تتمثل فيه الصفات الحيوانية إلى كائن إجتماعي تتمثل فيه الصفات الإجتماعية .

وتعتبر الأسرة أول هيئة تقوم بهذه الوظيفة ، حيث أن أول ماتقوم به من إشباع حاجات الطفل المادية، وحاجاته إلى الحب والحنان،وبناءا على هذه الإحتياجات يكتسب الطفل تدريجيا هوية الأسرة الخاصة بها وتبعا لذلك يصبح قادرا على أن يميز ذاته بين الآخرين [1].

وتتضمن عملية التنشئة الإجتماعية عمليات تربوية من أهمها :

-تدريبات أساسية لضبط السلوك

- إكتساب المعايير الإجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه.

ومنه فعملية التنشئة الإجتماعية هي عملية التشكيل ،التغيير ،والإكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد ، وصولا به إلى مكانه بين الراشدين والناضجين في المجتمع[2] .

2- وظيفة الإنجاب:

عندما يكون للمرأة بيتا فإنها ترغب في أن يكون لها عدد من الأطفال ، يملئون عليها حياتها ،خاصة في مجتمع يضغط على المرأة أن يكون عندها عدد من الأطفال، فمن خلال الأولاد تجد المرأة وجودا إجتماعيا ، فالأمومة أهمية أولية ، ومجرد إنجاب الأطفال يعطي للأم أهمية إجتماعية، حيث تصل من خلال أمومتها إلى إحساسها بتأدية دورها في المجتمع ، ومع أن الإنجاب ظاهرة طبيعية ، إلا أنه يأخذ صفة إجتماعية .

الأسرة هي المجال المشروع لإشباع الدوافع الجنسية ، فالزواج ليس مجرد ظاهرة تخص الرجل والمرأة ، بل هو ظاهرة اجتماعية تتطلب مصادقة المجتمع عليه مما يترتب عليه تحديد حقوق وواجبات كل أفراد الأسرة [3].

[1]- رعد حافظ سالم ، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، دراسة اجتماعية سياسية، تحليلية مقانة، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ،2000،ص ص 65-68.

[2]- حنان عبد الحميد العناني ،الطفل والأسرة والمجتمع ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ،2000،ص21

[3] - سعيد حسني العزة، مرجع سابق،ص74

ومالينوفسكي عندما قال **:" انه ينبغي أن يتخذ وجود الطفل صفة الشرعية ، بواسطة أبوين يحظيان باعتراف المجتمع بهما "**، وهذا يعني أن كل أبوين يتعين أن ينظر إليهما إجتماعيا بإعتبارهما مسؤولان عن كل طفل ينجبانه أو يتبنيانه[1].

وحتى يمكن إنجاب أطفال تتوافر فيهم كافة الشروط الصحية اللازمة ، لابد من أن تكون الناحية الجسمية للأبوين سليمة ، وكذلك العقلية ، وأن يكون عدد أفراد الأسرة نموذجي يحقق التوازن بين موارد الأسرة وإحتياجات أفرادها [2].

3– وظيفة تنظيم السلوك الجنسي :

إذا كانت الأسرة عبارة عن منظمة دائمة نسبيا ، تتكون من الزوج والزوجة مع أطفال أو بدونهم ، فإن الوظائف الجنسية كمبرر أول لهذا النظام ، يعتبر من مميزاتها في كل الثقافات [3].

وتعتبر أيضا البيئة التي إصطلح عليها المجتمع ، ونصت عليها الشرائع المنزلة لتحقيق الغرائز الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويعترف بثمرات هذا الإتصال. [4]

فالزواج يضفي طابع الشرعية القانونية والإجتماعية على الأبناء،وليس هناك مجتمع على مر التاريخ قد سمح بوجود علاقات جنسية غير منظمة أو غير مقيدة ، حيث يعتبر الجنس غير مسؤول مدمرا [5].

إن المسموحات الجنسية تختلف من ثقافة إلى أخرى إختلافا كبيرا ، ويلاحظ أن الزواج ظاهرة فيزيولوجية تخضع لمجموعة من الضوابط الثقافية، تجعل الفرد قادرا ومسموحا له بممارسة العلاقات الجنسية ، كما يمكن أن تكون إجبارية للبعض وممنوعة على البعض الآخر ، لأن الزواج يتكون من القواعد والتعليمات التي تحدد حقوق الزوج والزوجة، وواجباتهم وإمتيازاتهم ككل ، ولهذا يعتبر الزواج إتفاق تعاقدي يعطي للعلاقات الإجتماعية طابع الرسمية ، ويعترف بثمرة هذه العلاقة [6].

4– الوظيفة التعليمية:

[1] - علي عبد الرازق جلبي و آخرون ، علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية،1998،ص314
[2]- خليل المعايطة وأخرون، مرجع سابق،ص74
[3]- علي عبد الرازق جلبي و آخرون ، مرجع سابق،ص185
[4]- عبد القاد القصير ، مرجع سابق، ص69
[5]- علي عبد الرازق جلبي و آخرون ، مرجع سابق،ص316
[6]- محمد عاطف غيث ، المشاكل الإجتماعية والسلوك الإنحرافي، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1989،ص59

بالرغم من إنتقال الوظيفة التعليمية ، وخاصة في أبعادها الرسمية إلى مؤسسات خارجية، إلا أن الأسرة تنهض اليوم بوظيفة جديدة هي المتابعة المستمرة لتقدم أبنائها المدرسي[1].

فما زال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال ، حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية ،وفهم الدروس ، ويمكن القول أن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة ، وهذا لأن الآباء يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في إستذكار دروسهم ، وهذا يرجع إلى المستوى التعليمي والثقافي بين الأباء ، حيث أتيح لهم في الوقت الحاضر قضاء سنوات طويلة في تلقي العلم،[2]ولا يمكن إلقاء العبء كله على المدرسة ، لذلك فهي أي المدرسة بحاجة إلى التعاون مع المؤسسات الإجتماعية الأخرى ، ولا تستطيع المدرسة أن تسهم في بناء شخصية الفرد دون أن تساعدها الأسرة[3].

5– الوظيفة العاطفية:

ونعني به التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء، في منزل مستقل وهذا يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة ، وهذه الوظيفة على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للفرد والمجتمع على السواء، ذلك لأن الأسرة تصبح ملاذا نفسيا من خلاله يتزود الفرد بشحنات من الأمن ، الحب والدعم العاطفي[4].

فالأطفال في الأسرة يتأثرون بالجو النفسي الموجود فيها ، والعلاقات القائمة بين الأب والأم والأخوة.

إن مثل هذه المشاعر الودية تعتبر ذات أهمية كبرى في النمو الإنفعالي للفرد، وبذلك تتحمل الأسرة عبئا ثقيلا لأنها المصدر الوحيد الذي يشبع هذه الإحتياجات[5] .

فالإنسان لا يحتاج للغذاء فقط لكي ينمو ويكبر ، ولكنه بحاجة إلى إشباع حاجاته النفسية ، كالحاجة إلى الحب ، الأمن ، والتقدير ، وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال الأسرة [6].

وتعتبر الأسرة الجماعة الأولية التي توفر للطفل أكبر قدر من الحنان والعطف ، وعلى ذلك يتوقف قدر كبير من التكامل الإنفعالي والعاطفي عند أعضاء الأسرة ، على مبلغ مايتوفر لهم من إشباع لرغباتهم

[1]- سناء الخولي ،مرجع سابق ، ص68

[2]- محمد الجوهري ، وعلياء شكري، علم الاجتماع الريفي والحضري، دار المعارف،مصر ، 1970،ص67

[3]- محمد لبيب النجيحي، الأسس الإجتماعية للتربية ،دار القلم ، الكويت،1977،ص81

[4]- عبد القادر القصير ، مرجع سابق، ص316

[5] - محمود حسن ، مرجع سابق،ص23

[6]- حنان عبد الحميد العناني ، مرجع سابق، ص55

المتعددة، وتساعد الأسرة الفرد على ذلك ، بإعتبارها عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة من العلاقات الشخصية المتبادلة ،التي لايمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة بالعالم الخارجي[1] .

6– الوظيفة الإقتصادية:

تتميز الأسرة الحديثة بضعف في العلاقات بين أفرادها ، نتيجة المطالب المادية والضغوط الثقافية المعقدة، التي تستنفذ جهود الأفراد وتملئ وقتهم وتشغل تفكيرهم ، وقد قضى الإنتاج الصناعي الكبير على وظيفة الأسرة الإقتصادية في المجتمعات الحضرية ، وتحولت الأسرة فيها إلى وحدات إستهلاكية بدرجة كبيرة ، بعد أن هيأ المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي ، وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبيا.

وهكذا أجبرت الحياة الحضرية الحديثة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيطها ، وأدى ذلك إلى نشأة وتطور علاقات خارجية ، وإستطاع الفرد تحقيق إستقلاله الإقتصادي وتيسرت أمامه مرونة الحركة وفرص العمل ، ونمت النزعة الفردية ، ولم تعد الأسرة هي المكان الوحيد الذي يشبع حاجات الفرد المادية والطبيعية .

وكان من آثار الحياة الحضرية ظهور الكثير من السلع والخدمات ، وأصبحت من الحاجات الضرورية في حياة الأسرة ، ولما كانت هذه السلع والخدمات في تطور مستمر ،فإن دخل الأسرة مهما ناله من تحسن يبقى غير كاف[2] .

ولا تزال الأسرة تشارك بأفرادها في العملية الإقتصادية حيث أصبح الأبناء يشاركون في زيادة دخل الأسرة .

7– وظيفة تنظيم أنشطة الترويح والترفيه:

من الوظائف التي تقوم بها الأسرة تنظيم أنشطة الترويح والترفيه لأفرادها، وذلك لأهمية هذه الأنشطة في تحقيق تكامل الأسرة من جهة وفي تسيير عملية التنشئة الاجتماعية ودعم لمقوماتها من جهة أخرى، وقد شهدت المجتمعات المحلية الصغيرة كثيرا من نماذج الترويح السائد بين أفرادها والذي يتماشى مع طبيعة الحياة الاجتماعية ونوعية العلاقات السائدة ، ويبدو أن القرن الحالي قد شهد نمو إمكانات الأسرة في تنظيم أنشطة الفراغ ، والحاجة الماسة إلى ذلك بعد سيادة نمط العلاقات الإجتماعية الثانوية .

رابعا- الأسرة الحضرية والوسط الخارجي:

[1] - السيد عبد العاطي وآخرون ، مرجع سابق، ص316

[2]- محمود حسن ، مرجع سابق،ص ص 13-14

للحياة الأسرية مكان طبيعي تقوم فيه بآداء وظائفها وهو المجال ، ومن المعروف أن الأسرة الحضرية تعيش ضمن مجالين المجال الداخلي المغلق والمتمثل في المسكن الذي تقيم به والمجال الخارجي المفتوح والمثمثل في الحي والساحات ، الشوارع ،الملاعب... ويأتي الحي مباشرة بعد المسكن ويعتبر المجال المستقبل، وعموما هذا الأخير و نتيجة لعوامل متعددة يشكل بالنسبة إلى الأسرة مجالا تتم فيه التفاعلات و تتشكل العلاقات الإجتماعية وفضاءا مكملا للمجال الداخلي تجد فيه الأسرة متنفسا لها خاصة بالنسبة للأسر التي تعاني من ضيق المسكن [1].

إن الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لها علاقة بالمجال ، فهي تعتبر وحدة تتميز بالمرونة والقدرة على التكيف مع المؤثرات التي تأتيها من الداخل والخارج.

خلاصة الفصل:

تعد الأسرة الخلية الأساسية التي يتيشكل منها المجتمع وتتنوع الأسر من أسرة نواة أي زواجية تتكون من الأب والأم والأبناء وهو الأكثر إنتشارا في وقتنا الحالي ، ومن الأسرة الممتدة التي تراجعت في السنوات الأخيرة، وقد تم التركيز على الأسرة الحضرية والتي يقصد بها الأسرة التي تعيش في المدينة وغالبا ما تأخذ شكل الأسرة النواة لكن في بعض الأحيان نجد الأسرة الممتدة في الوسط الحضري في مجتمعنا الجزائري على الرغم من تراجعها كما قلنا سابقا ، وهناك عوامل تؤدي إلى إحداث التغير في الأسر منها ماهو جغرافي، سكاني ... ، وتقوم الأسرة على مقومات ودعائم منها ماهو ديني ومنها ماهو وصحي وغيره، وتعد التنشئة الإجتماعية والإنجاب والمحافظة على استمرار النسل من أهم وظائف الاسرة المتعددةأ والاسرة تتأثر بالمجال الخارجي وتؤثر به.

هذه الأسرة التي تنتج نفايات منزلية يوميا ويختلف حجم هذه النفايات بحجم الأسرو كذا بحجم ونوع إستهلاكها حسب مستواها المعيشي ، فالأسر تمارس سلوكيات إتجاه تعاملها مع النفايات من خلال الإنتاج والجمع وإخراج النفايات ومدى الالتزام بالمواعيد الجمع وأماكن الجمع فهي المولد والمنتج الرئيسي للنفايات وهي من تتحكم في هذه النفايات من خلال ممارسات إما صحيحة تحافظ على البيئة إو خاطئة تضر بالبيئة وبأفراد الأسرة.

[1] - محمد بومخلوف وآخرون، واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري"القطيعة المستحيلة"،سلسلة إحذر من الخطرقبل فوات الأوان، ط1،دار الملكية للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،2008،ص76

الفصل الرابع: إنعكاسات انتشار النفايات المنزلية على الأسرة الحضرية

تمهيد

أولا-النفايات المنزلية والصحة العامة لأفراد الأسر الحضرية

1 – ماهية الصحة والمرض

3 – العوامل المحددة لمستويات الصحة ومقومات جودتها

4 – إنعكاسات انتشار النفايات المنزلية على صحة الأسر الحضرية

ثانيا- النفايات المنزلية والإنعكاسات المجالية على الأسر الحضرية

1 –ماهية المجال الحضري

2 – العناصر المادية للمجال الحضري

3 – الإنعكاسات المجالية للنفايات المنزلية على الأسر الحضرية

ثالثا-النفايات المنزلية وإنعكاساتها على العلاقات الإجتماعية بين الأسر داخل الحي

1 – ماهية العلاقات الاجتماعية

2 –العلاقات بين الجيران في ظل انتشار النفايات المنزلية

3 – إنعكاسات إنتشار النفايات على المشاركة الإجتماعية والتعاون بين أرباب الأسر داخل الحي.

4 – النزاعات بين الأسر في ظل إنتشار النفايات المنزلية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر البيئة الحضرية أو المدينة الإطار المجالي الذي تعيش فيه الأسرالحضرية ، لذا فان أي تلوث يطرأ على بيئتهم يؤثر عليهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ويعتبر التلوث بمختلف أنواعه سواء المادي أو غير المادي من أبرز المشاكل التي يواجهها العالم اليوم خاصة في المجتمعات الحضرية بالمدن، حيث زادت نسبة الملوثات في الهواء والتربة والماء وحتى الملوثات الاجتماعية، نظرا للكثافة والزيادة السكانية وما يصحبها من زيادة في العمران والإستهلاك ولتنوع الأنشطة البشرية وغيرها، وبالتالي زيادة إفراز النفايات بمختلف أنواعها والتي تأتي النفايات المنزلية في مقدمتها والتي تعتبر احد مصادر التلوث الرئيسية، وتعتبر الاسرة المولد والمنتج الرئيسي للنفايات المنزلية ، و تتعامل معها مباشرة وهي تعتبر جزء من عملية تسييرها، كما تعتبر الناقل لسلوكيات التعامل مع النفايات إلى الأطفال الذين بدورهم يتلقون ما يشاهدونه ويتعلمونه ويمارسونه، هذه النفايات التي تكون موجودة في الحي والذي يعتبر جزء من المجال الخارجي للأسرة تتأثر به وتؤثر عليه سواء من الناحية الصحية او الترفيهية وحتى من ناحية تشكيل العلاقات الاجتماعية وأنواع التفاعل الاجتماعي الذي يحدث داخل المجال الخارجي.

ومع عجز الدول النامية على وجه الخصوص على مسايرة الوضع فيما يخص بتسيير النفايات المنزلية، تفاقمت مشكلتها- أي مشكلة النفايات المنزلية- على مر الزمن ، وأضحت آثارها وانعكاساتها تلوح في الأفق.

أولا – النفايات المنزلية و الصحة العامة لأفرادالأسرة الحضرية :

1 - ماهية الصحة والمرض :

الصحة لغة هي خلاف السقم وتعني ذهاب المرض أيضا يقال صح فلان من علته إستصاح. [1]

نظر كل من المختصين بالعلوم الإجتماعية وبالأوبئة إلى الصحة والمرض بأنهما مرتبطان بالعوامل الإجتماعية والبيئية فالبيئة المحيطة بالإنسان تخلق أمراضا للإنسان.

[1]- نادية عيشور واخرون، سوسيولوجية الصحة في المجتمع الجزائري ، كتاب جماعي مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ، قسنطينة 2018،ص.211

لقد حددت منظمة الصحة العالمية مفهوم الصحة على أنها "حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية والإجتماعية وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز"[1]. ومنه فالصحة هي مفهوم نسبي يعبر عن حالة التوازن النسبي لوظائف أعضاء الجسم. [2]

نلاحظ من هذا االمفهوم أن الصحة لم تعد كالسابق ترتكز على الجسد فقط، بل تجاوز ذلك إلى الصحة النفسية والعقلية والإجتماعية. إنها تعني كذلك العلاقة مع الأخرين والتكيف الإجتماعي والإبتعاد عن الإنحراف السلوكي.[3]

وهناك من ينظر الى الصحة على أنها توفر جميع الإمكانيات الوقائية والعلاجية المناسبة والكافية كما وكيفا لترقية صحية مناسبة ، والصحة هي حالة من الرفاه للصحة المادية والجسمية والعقلية والنفسية والإجتماعية للأفراد والجماعات في المجتمع[4].

ويعرف وينسلو صحة المجتمع بأنها "علم وفن الوقاية من المرض واطالة العمر وتقوية الصحة الجسمية والنفسية والعقلية ، من خلال تحسين صحة البيئة ..."[5]

إن الصحة هي توازن بين الإنسان وبيئته من النواحي الجسدية والإجتماعية والنفسية، والصحة العامة مسؤولية المجتمع ويعتبر مجال صحة البيئة من أهم مجالات الصحة العامة.[6]

ويمكن القول أن الصحة تشتمل على إدراك إيجابي تغطي مفاهيم الراحة والتكيف مع الوسط الطبيعي

---

[1]- بوبيش فريد ، وبوترعة بلال،تلوث البيئة الحضرية والصحة –مقاربة سوسيولوجية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي، ع03، ديسمبر 2013، ص .107

[2]- محفوظ شنافي ، التلوث البيئي في الاحياء المتخلفة واثره على الحياة الاجتماعية للسكان ، مرجع سابق ، ص.243

[3]- مكي عباس محمود ، ديناميكية الاسرة في عصر العولمة ،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2007بيروت،ص.70

[4]- نادية عيشور وآخرون ،مرجع سابق ،ص125

[5]- عبد الفتاح محمد المشهداني ،الوبائيات دراسة سوسيولوجية في انتشار الامراض ، مجلة جامعة تكريت للعلوم،،مجلد 19،ع04، نيسان 2012، ص.556

[6]- كاتيا جديد، و عبد العزيز بوذن، تلوث البيئة الحضرية واثارها على سكان المدن، مجلة الحوار الثقافي ، المجلد 6، العدد1، 2017،ص2

والإجتماعي ،وهو ما ينطوي على مايسمى بشعور حقيقة الجسم .[1]

وهناك من ينظر إلى مفهوم الصحة على أنه تعدى إصابة الجسم بالمرض ، بل أصبح يشمل الوقاية من المرض. [2]

لقد أوضحت منظمة الصحة العالمية أن 22 من الأوبئة والأمراض التي يتعرض لها الإنسان الحضري تعود إلى ضعف الأساليب المتخذة في كيفية التخلص من النفايات بدءا من المواطن إلى الإدارة المسيرة وخاصة مع الزيادة السكانية [3].

وتعتبر صحة أفراد الأسر والمجتمع ككل الوجه العاكس لسلامة البيئة ونظامها، من حيث البيئة الفيزيقية الطبيعية كانت أو المشيدة ومن حيث البيئة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية بإعتبار الإنسان جزء منه يؤثر ويتأثر به[4].

فلضمان الصحة وجب الإنسجام والتلائم بين جسم الفرد والبيئة التي يعيش فيها، وبذلك تتمكن أعضاء

الإنسان من أداء وظائفها على أكمل وجه[5]، إذ تعتبر البيئة من أهم عناصر البرنامج الصحي للمجتمع ومن أهم عوامل خفض نسبة إنتشار الأمراض .

وبما أن الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع فان لصحة الأسرة دور هام في سلامة الافراد ورفاهيتهم، وهي من شروط نهضة المجتمع إذ أن صحة الأسرة تشمل سلامة الجسم والنفس والعقل والتوازن

---

[1] - بغدادي خيرة ، وكزيز امال ، الصحة والمرض في المجتمع الجزائري بين الممارسة التقليدية والممارسة الحديثة ، كتاب جماعي ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين ، 2020،ص.13

[2]- عبد العالي دبلة ، مدخل الى التحليل السوسيولوجي ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011، ص.74

[3]- معن محي محمد الشريف العبدلي ، النفايات المنزلية الصلبة في مدينة البغدادي وآثارها البيئية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد20، ع06، حيزان 2013، ص.283

[4]- لقمان رداف ، أثر التلوث الصناعي على المجتمع الحضري،مدينة قسنطينة نموذجا، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري ، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري ،2017،ص42.

[5]- ليندة شنافي ، تنمية الوعي البيئي عند أفراد المجتمع ، مجلة علوم الانسان والمجتمع ، ع1،مارس 2012،ص.161

الإجتماعي لأفرادها وليس فقط الخلو من الامراض والعاهات [1]، وبالتالي فان إكتمال صحة الانسان تجيء عن طريق إكتمال الناحية البدنية والناحية النفسية والناحية والإجتماعية

إن الأسرة في المدينة تسعى إلى تحقيق الرفاه الإجتماعي وهذا يعكس علاقتها بالبيئة التي لها علاقة مع صحة الأفراد فالبيئة لها تاثير على صحة الأفراد وعلى توطن الأمراض وإنتشارها وإنتقالها [2] ،وبما أن أكثر من نصف سكان العالم أصبحوا يعيشون في المدن لذا لكي نصل إلى مدينة صحية وجب توفر مايلي :

-توفير النظافة:

النظافة هي الخلو من الأوساخ وترمز إلى كل ماهو طاهر ونقي، وتعرف كذلك المحافظة على البيئة على مستوى البدن واللباس والمسكن والمحيط والمدينة والمعروفة بالنظافة العمومية [3].وبالتالي تتجاوب المدينة مع الحاجات الأساسية لسكانها، كما تشكل مجتمعا متضامنا من خلال المنظمات المختلفة التي تعمل على حماية البيئة والمجتمع .

إن عدم توفر الحاجات الأساسية كالنظافة والغذاء النظيف والمسكن النظيف والماء الصالح للشرب والبيئة النظيفة يؤدي ذلك إلى تدهور البيئة الحضرية وإنتشار الأمراض .

وقد كشفت بعض الدراسات أن الفرد الذي يعيش في بيئة نظيفة يزيد إنتاجه بمعدلات تتراوح بين 20% و38% عن مثيله الذي يعيش في بيئة غير نظيفة [4]

[1]- السيد عبدالعاطي وآخرون، مرجع سابق،ص355

[2]- سجية حنيش ، علاقة الوسط الحضري بالثقافة الصحية عند الاسرة ،مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ،ع12 2017،، ص. 200

[3]- الازهر ضيف ،الواقع السوسيو ثقافي وعلاقته بالمشكلات البيئية ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع البيئة ،جامعة محمد خيضر بسكرة 2014، ص.156

[4] - عادل بديار،تثمين النفايات الصلبة الحضرية وادارتها –دراسة حالة المسيلة ،رسالة ماجستير في التسيير الايكولوجي للوسط الحضري،جامعة المسيلة،2008،ص25

- الإهتمام بالجانب الصحي وتطويره:[1]

وهي إجراءات وقائية وجب تفعيلها وتتمثل في :

- خدمات الصحة البيئية

-خدمات التغذية الصحية

-خدمات التوعية البيئية وإدراج التربية الصحية في المؤسسات التربوية

-خدمات رعاية الأمومة والطفولة

- خدمات الصحة المدرسة

وتشمل مستويات الوقاية مايلي :

– الحماية الأولية :

وتسمى مرحلة ماقبل المرض وهي إجراءات وقائية من الأجل منع الإصابة بالمرض قبل حدوثه وتشمل:

– تحسين العادات الغذائية من خلال حملات تحسيسية تثقيفية

- تصريف الفضلات والمخلفات بنوعيها السائلة والصلبة

- الحماية في المرحلة الثانية:

وتسمى أيضا المرحلة الإمراضية وتظهر نتيجة لتفاعل العوامل المسببة للمرض ومنها عوامل بيئية وعوامل المسبب النوعي للمرض وعوامل المكان والزمان وعوامل الشخص المصاب بالمرض وفي هذه المرحلة أو المستوى يتم إعتماد الإجراءات التي تتخذ للمرضى في مراحلهم المبكرة من الإصابة وكذا إكتشاف الحالات المصابة وعلاجها لمحاصرة إنتشار المرض وتشمل :[2]

***مرحلة الحضانة للمرض :**

[1]- لقمان رداف ،مرجع سابق،ص46

[2]- محفوظ شنافي ، التلوث البيئي في الاحياء المتخلفة واثره على الحياة الاجتماعية للسكان ، مرجع سابق ، ص.243

حيث لا تظهر فيها الأعراض المرضية السريرية إلا أنها تشكل مرحلة تكاثر الجراثيم

***المرحلة السريرية الأولى :**

وفيها تظهر أعراض المرض لتأتي بعدها المرحلة الأخيرة التالية

***الوقاية والحماية في المرحلة الثالثة:** [1]

وهي مرحلة النقاهة أونهاية المرض وفيها يتم إتخاذ الإجراءات التي بعد الإصابة بالمرض وفي مرحلته المتأخرة ، إما بالشفاءالتام أو المرض المزمن وفي هذه الحالة تضم العلاج للحد من المضاعفات وإما الموت .

إن البيئة هي المجال الحيوي الحاضن للفرد والمنتج لصحته ورفاهيته والملاحظ اليوم أن البيئة العربية لا تتوفر على عناصر الصحة السليمة للفرد ونموه السليم ، فالتلوث هو السمة الأساسية للبيئة الحضرية وهذا مايسبب تدهور للبيئة وإعتلال صحة الإنسان فيها [2].

وعند التطرق إلى الصحة لا بد لنا أن نشير إلى المرض وماهيته بإعتباره نقيض للصحة

وعموما المرض هو السقم ، والمرض هوإضطراب الصحة البدنية أو العقلية ، وقد يحدث لعوامل إجتماعية أو بيئية أو وراثية، والمرض ما يعيق الأفراد على أدائهم الطبيعي لحياتهم [3]

كما يعرف المرض بأنه حالة من المعاناة فهو ألم بيولوجي غير طبيعي أوإضطراب عقلي أو نفسي بسبب أعراض معينة للإنسان يتطلب نوع من الرعاية [4] ، كما ينظر للمرض على أنه إنحراف عن المعيار البيولوجي أو الإجتماعي للصحة.

ويعرف المرض أيضا على أنه حالة من الخلل الجسدي أو العقلي أو النفسي أو الإجتماعي للفرد يؤدي به إلى عدم قدرته لأداء وظائفه على أكمل وجه [5]،هذا الخلل أو الإنحراف ينتهي بالإضطراب والذي يظهر في بعض الأعراض .

---

[1]- لقمان رداف ،مرجع سابق،ص47

[2]- عباس محمود مكي ، مرجع سابق،ص.70

[3]- بغدادي خيرة، وكزيز امال، مرجع سابق ، ص.12

[4]- السيد عبدالعاطي وآخرون، مرجع سابق ،ص.359

[5]- عبد الفتاح محمد المشهداني ،مرجع سابق ص .554

وهناك علاقة بين الأوضاع البيئية ومشكلاتها و الخريطة الإجتماعية لإنتشار الأمراض ، وتعد البيئات الفقيرة بؤرة لإنتشار الأمراض نتيجة تدهور البنية التحتية والخدمات الصحية المتوفرة ومنها خدمة جمع ونقل النفايات وغيرها ، ويؤدي ذلك إلى تزاد الإصابة بالأمراض والتي أغلبها ناتجة عن أسباب تتعلق بتلوث البيئة من هذه الأمراض ، أمراض الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي[1] .

وللحديث عن المرض لابد كذلك الحديث عن **العدوى** التي تنقل المرض وهي تعني وجود فيروس أو بكتيريا أو طفيليات في جسم الإنسان تنتقل بواسطة وسيط حي مثل الإنسان (من إنسان لاخر) ، أو بواسطة الحيوان (من الحيوان إلى الإنسان أو حيوان آخر) ، أو بواسطة أو من خلال البيئة عن طريق الهواء أو الماء أو الغذاء الملوث والمواد والحشرات والقوارض ، والأشياء التي تتلوث بالبكتيريا والطفيليات والجراثيم ، ويحدث الإنتقال عن طريق الإحتكاك واللمس والأكل [2].

2- العوامل المحددة لمستويات الصحة ومقومات جودتها:[3]

1.2- العوامل المحددة لمستويات الصحة

1.1.2.- العوامل المتعلقة بالمسببات النوعية للأمراض:وتشمل:

- المسببات الحيوية : وتنتج عن النفايات المتراكمة في الأحياء والشوارع والتجمعات السكانية والتي تتولد منها الحشرات الناقلة للأمراض والعدوى والتي بدورها تنقسم إلى :

- مسببات من أصل نباتي: الفطريات ،البكتيريا،الفيروسات

- مسببات من أصل حيواني: وحيدة الخلية مثل الأمينيا ،الملاريا ، و متعددة الخلايا مثل البهارسيا ،الاسكارس

- المسببات الغذائية: تؤدي إلى الأمراض نتيجة قلتها أو زيادتها أو نتيجة تلوث الغذاء

---

[1]- مجموعة من الاساتذة ،الصحة والبيئة ،دراسات اجتماعية وانثروبولوجية ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية مصر ، 2001، ص.166

[2]- - حياة بوتفنوشات ، وضعية الامراض المعدية في الجزائر ، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، المجلد 02، العدد02، جوان 2014، ص.146

[3]- محمد علي سيد امبابي، الاقتصاد والبيئة (مدخل بيئي)، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ،1998، ص.141

- المسببات كيميائية :مثل مركبات الرصاص وغيرها

مسببات طبيعية : مثل الحرارة والرطوبة ، الكهرباء ...

-مسببات وظيفية : مثل إختلال الهرمونات في الجسم

-مسببات ميكانيكية: مثل الفياضانات الزلازل ، الاعاصير

-مسببات نفسية واجتماعية : مثل عدم الشعور بالأمان ، التوتر ...

2.1.2 - عوامل متعلقة بالإنسان:

منها العوامل الوراثية والسن والنوع والمناعة ...

2.2 - مقومات جودة الحياة الصحية : [1]

نجدها تتمثل في أربع نواحي أساسية والتي تؤثر بشكل أو بآخر على صحة الإنسان بل وعلى نموه ، كما أنها تتفاعل مع بعضها البعض :

-الناحية الجسمانية

- الناحية الشعورية

- الناحية العقلية

-الناحية النفسية

وتتمثل هذه النواحي الأربع في الإحتياجات الأساسية الأخرى الضرورية لحياة الإنسان وهي تمثل الإحتياجات الأولية

***الإحتياجات الفيسيولوجية :[2]**

الهواء النقي

[1] - سلطان الرفاعي، التلوث البيئي (اسباب ،اخطار ،وحلول)، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2006،ص.48

[2]- محمد علي سيد امبابي، المرجع السابق ، ص.146

–الطعام أي الغذاءالسليم والصحي الخالي من الملوثات

–المسكن الصحي

التربة غير الملوثة بالنفايات من خلال التخلص السليم من المخلفات

مكافحة القوارض والحشرات الناقلة للأمراض

***الإحتياج إلى الأمن والأمان :**الحاجة إلى العيش في مجتمع آمن بعيد عن المخاطر

***الاحتياجات الخاصة بالإنتماء:** القبول الإجتماعي –التفاعل الإجتماعي – الولاء الإجتماعي

3 – إنعكاسات إنتشار النفايات المنزلية على صحة أفراد الأسرة الحضرية :

يتعرض كل من الأفراد والأسر والعاملون في مجال النظافة والمجتمع الحضري ككل إلى أخطار صحية، نتيجة تراكم النفايات بالقرب من الوحدات السكنية والمنازل والاحياء والشوارع وغيرها، خاصة في حالة وجود مقالب مكشوفة حيث تكون بيئة لتكاثر الميكروبات والفيروسات والبكتيريا .

من العوامل التي تؤثر في الصحة منها ماهو بيئي مثل السكن الرديء والنفايات الصلبة والتلوث

فعدم التخلص من النفايات المنزلية بطريقة آمنة وسريعة تهدد الصحة العامة للأسر ولسكان المدينة كونها مصدرا لإنتقال الأمراض خاصة لعمال جمع النفايات كونهم يتعاملون معها مباشرة ويوميا ويلامسونها [1].

ومن بين الملوثات التي تحدث بسبب النفايات نذكر عصارة النفايات ،حيث تسبب تسربات المياه من خلال مكبات النفايات الى تدفق عصارة النفايات التي هي في الأصل مياه ملوثة الملوثة الى أسفل الأرض أي الى باطنها والى سطح الأرض فتلوث المياه الجوفية والمياه السطحية على السواء وتلويث للأرض وبالتالي تهدد صحة الانسان ورفاهيته وحتى الحيوان والنبات [2]

إن الأمراض الناتجة عن تراكم النفايات والتي تنقلها البكتيريا والحيوانات الضالة تسبب تكلفة وخسائر في ميزانية الدولة ضف اليها مايترتب من خسائر ناتجة عن تلوث البيئة بالقمامات ، فقد

[1]- عبد الحكيم ناصر العيشاوي ،النفايات الصلبة المنزلية واثرها على بيئة العمران اليمني –دراسة حالة تعز، مجلة الدراسات الاجتماعية ،ديسمبر 2001،ع12،ص9 .

[2]- ololade I,et al,effect of housholdwast on surface and underground waters,internationl journal of physical science, vol4(1),2009,p23

أجريت دراسة سنة 1992 بينت أن الجزائر أنفقت 128 مليون دولار والمغرب 83 مليون دولار ومصر 102مليون دولار[1].ومن أهم إنعكاسات النفايات المنزلية نذكر:

1.3- إستقطاب وتكاثر القوارض الناقلة للأمراض:

وهي من الثدييات وتشمل الفئران والجرذان وتعتبر النفايات المكان المفضل لها، اذ تتغذى على بقايا الأطعمة والنفايات العضوية في المنازل وأيضا في الأماكن المرمية فيها حيث تتكاثر بها ، وتحمل معها أمراضا خطيرة كالفيروسات والجراثيم تنقلها للأنسان بواسطة البراغيث التي تحملها والتي تكون معدية وأحيانا قاتلة كمرض الطاعون الذي ينتقل عن طريق القمل البريمية[2] ، والتيفووبد والأمراض الشبيهة بالتيفوييد وداء السلمونيلات والزحال، أو تنقل الأمراض عن طريق البول الذي يحتوي على مسببات مرض الصفراء ، إضافة إلى تعرض الإنسان وخاصة الأطفال إلى عض الفئران ، هذه الأخيرة تتوالد بكثرة وتحفر حجورا لتتوالد وتتكاثر فيها وعند زيادة أعدادها تبدأ هجماتها على الأماكن والمنازل المجاورة بحثا عن بقايا الطعام [3].

2.3 - إستقطاب وتكاثرالحشرات :

هي كائنات حية تشمل الذباب والبعوض والصراصير والديدان وتنجذب إلى الأماكن القذرة والمتسخة وتعد النفايات المكان المفضل لها حيث تتغذى منها وتعتبر ناقلة للأمراض مثل الكوليرا والتراكوم ،والأمراض الجلدية حيث أن لذغاتها تسبب حساسية جلدية وإحمرار وحكة وظهور بثور على الجلد كما تلوث الطعام إذا كان مكشوفا بدون غطاء وتسبب تسمم غذائي ،ومن بين الأمراض الناتجة عن التسمم الغذائي السالمونيا و النزلة المعوية الناتجة عن المكورة العنقودية ومرض العصيات القولونية والبروتيوس والكلوستريديوم ومرض التسمم البخصي والزحار[4] .

---

[1]- مسعودي مريم ،أثر النفايات وطرق ومعوقات معالجتها ، مجلة الدراسات القانونية ،جامعة المدية ،مجلد04،ع01،جانفي 2018،ص.153.

[2]- محمود شنافي ، تلوث البيئة الحضية بنفايات الاسواق وانعكاساتها على السكان –دراسة ميدانية بحي عباشة عمار بمدينة سطيف، رسالة ماجستير في علم الاجتماع البيئة بجامعة منتور قسنطينة، 2011ص.129.

[3] - صلاح محمود الحجار ،مرجع سابق، ص.33.

[4]- فتحي دردار ، مرجع سابق،ص.116.

ويزداد أعداد الحشرات بزيادة الأماكن غير النظيفة [1] .كما أنها تزعج الإنسان وتجعله يشعر بعدم الراحة خاصة مع طنينها المزعج ولسعاتها فهي تنغص حياته .

ويرتبط مستوى التأثر بالنفايات المنزلية بمدى القرب أو البعد عن أماكن تراكم النفايات مما يجعل الأحياء التي لاتتوفر على طرق سليمة وصحية للتخلص من النفايات أكثر عرضة لذلك[2] .

فعلى سبيل المثال فقد تبين أن مدينة كولكاتا الواقعة بالهند يعاني سكانها من انتشار البعوض بسبب النفايات وبالتزامن مع موسم الرياح الموسمية ومع بقاء النفايات مدة طويلة في الحاويات مما يتيح فرص الإصابة بالأمراض[3] .

وسنتكلم بالتفصيل عن بعض الحشرات السالفة الذكر والمرتبط إنتشارها بإنتشار النفايات فيمايلي:

-الذباب:

تعتبر القمامة التي تحتوي على المواد العضوية القابلة للتحلل من أهم البؤر لتوالد وجذب الذباب ، وهذا الأخير يتسبب في نقل العديد من الأمراض الوبائية والمعدية وخاصة التي تصيب الجهاز الهضمي حيث تلتصق الفيروسات والميكروبات بالشعيرات الصغيرة الموجودة على جسم وأرجل الذباب فتنقلها إلى الإنسان وإلى طعامه وشرابه ومن بين الأكثر تعرضا لهذه الأخطار المرضية هم الأطفال .

وتوجد عدة أنواع من الذباب أهمها الذبابة المنزلية تنقل العديد من الأمراض منها النزلات المعوية الكوليرا والتيفوييد ، الدوزنتريا بنوعيها ،شلل الأطفال، الإلتهاب الكبدي الوبائي ،الدرن ، أمراض العيون وخاصة الرمد الصديدي ،الطفيليات مثل الأسكارس والإكسيورس وبعض الأمراض الجلدية[4].

-الصراصير:

[1]- محمود شنافي ، مرجع سابق، ص.129

[2]- حميد موفرجي ،مرجع سابق،ص.288

[3] -soumyajit banerjee ,et al, household disposables as breeding habitats of dengue vectors: linking wastes and public health, elsevier journal ,n33,2013,p234.

[4]- صلاح محمود الحجار ،مرجع سابق، ص.29

وهي تتغذى على المواد العضوية وبقايا الطعام داخل وخارج المنازل وتعتبر الأماكن غير النظيفة والقمامات وكرا لها ولتكاثرها، وهي تنقل مسببات الأمراض المعوية وبويضات الطفيليات كالأسكارس والإكسيورس والتي تلتصق بالشعيرات الموجودة على جسم وأرجل هذه الحشرة.وتنقلها إلى الإنسان وإلى غذائه وتسممه.

-البعوض:

يكثر تواجد البعوض في المستنقعات وأماكن المياه الراكدة وداخل علب الأغذية الفارغة وإطارات السيارات غير المستعملة والملقاة عشوائيا، ومقالب القمامة وتجمعاتها أو في مجاري المياه التي تتراكم على حوافها أكوام القمامة والقاذورات ، وينقل البعوض للإنسان الكثير من الأمراض مثل الملاريا والفيلاريا ومجموعة من الفيروسات المسببة أمراضا للإنسان والحيوان مثل حمى الوادي المتصدع، وتنقله بعوضة الإيدز والكيولكس إلى الإنسان فيصاب بالحمى والآلام .[1]

ونجد في مدينة بسكرة الواقعة جنوب شرق الجزائر تتواجد بها مايسمى ببعوضة بسكرة التي تترك أثرا على الجلد لايزول حيث تحفر فيه مخلفة تشوهات عليه وتعتبر من أخطر انواع البعوض المنتشرة في المنطقة ويتحتم على المصاب أن يستعمل الدواء واللقاح لإيقاف توسع الإصابة في الجلد .

3.3- إستقطاب الكلاب والقطط: والتي تتغذى على البقايا الموجودة في النفايات وتنقل الأمراض للإنسان، فمثلا الكلاب تسبب في مرض التوفيس التي ينقلها قمل الكلب والبريمية التي تنتقل عن طريق البول و مرض التهاب الكبد الحموي ، والقليديات التي تسبب حدوث الكيس المائي للكبد[2]، إضافة إلى مرض الجرب الذي تنقله الحيوانات وتسببه كذلك المناطق الملوثة.

4.3 - تلوث الهواء والروائح الكريهة:

إن إنتشار النفايات وبقائها لمدة في البيئة يؤدي إلى تخمرالنفايات العضوية وتعفنها وتثير روائح كريهة ، ويسبب ذلك حساسية لدى البعض خاصة القريبين منها أو المارين يوميا عليها مما قد تحدث لهم مشاكل في التنفس والربو ولا تزول هذه الرائحة إلا بعد إزالة النفايات ،كما إن احتراق النفايات -

[1]- صلاح محمود الحجار ،مرجع سابق، ص.31

[2]- محمد النمر ،التسيير المستدام للنفايات المنزلية –دراسة ميدانية لبلدية قسنطينة ، رسالة ماجستير في الاقتصاد جامعة منتوري قسنطينة،2009، ص.16

سواء الإحتراق الذاتي خاصة في فصل الصيف لارتفاع درجات الحرارة أو حرقها عمدا - ينبعث منه غازات ملوثة للجو و سامة مثل غاز الميثان وغاز أكسيد الكربون وبعض أكسيد النيتروجين، وكلها تسبب مشاكل في الجهاز التنفسي وأمراض الحساسية وأضرار بالرئة وأمراض الشعيبات وقد يصل الأمر إلى سرطان الشعيبات وسرطان الرئة والسل [1]، ويكون التلوث والضرر أكبر في المناطق القريبة من الحرق وبالاخص في المفارغ المفتوحة القريبة من التجمعات السكنية كما يسبب الدخان التهابات بالعين ، وبما ان الهواء يتحرك فان هذه الغازات تنتقل لكن الخطر يكون بدرجة اقل من المناطق القريبة ، ويعد مرض الربو الأكثر حدوثا في المناطق القريبة من إنبعاث الروائح وهو حالة مرضية تحدث نتيجة لتشنج على مستوى العضلات الملساء مما يؤدي إلى تضييقها فيحدث صعوبة في توفير الأكسجين اللازم [2].

كما يؤثر التلوث الهوائي على صحة العيون إلى جانب إحداث الأمراض التنفسية السالفة الذكر، حيث تدخل هذه الملوثات إلى جسم الإنسان عن طريق الإستنشاق وهو أخطرهم أو عن طريق مسامات الجلد أو الأغذية الملوثة[3]. ولا يصل الضرر إلى الإنسان والحيوان فقط بل إلى النبات والكائنات غير الحية وعناصر الطبيعة خاصة مايعرف بالأمطار الحمضية التي تضر بالنبات والمياه والتربة.

وتشير التقارير أن تلوث الهواء يتسبب في مقتل ما يقارب 3 ملايين شخص سنويا في العالم ويمكن التمييز بين نوعين من تلوث الهواء: [4]

-التلوث الصناعي: الناجم عن الإنبعاثات الصادرة عن المناطق الصناعية ووسائل النقل والنفايات .

-التلوث الداخلي أو المنزلي: والناجم عن الوقود المستخدمة في التدفئة والطهو حيث تنبعث منها غازات خطيرة .

---

[1]- فتحي دردار ، البيئة في مواجهة التلوث ، دار الامل ،تيزي وزو،2002 ،ص.120

[2]- عبد العزيز بوذن ، اخطار التدهور البيئي على صحة الانسان في المدن ، فعاليات الملتقى الوطني حول البيئة والمجتمع ، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة جامعة منتوري قسنطينة ،2011،ص.70

[3]- بوقرة كمال ، وعطال مسعودة، الثقافة البيئية للسكان وعلاقتها بالتلوث الحضري ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ،جامعة زيان عاشور الجلفة،ع19،2014، ص.213

[4] - جميل حمداوي ،التنمية والبيئة : اي علاقة ؟ مقاربة سوسيولوجية نسقية، منشورات البحث الاكاديمي، مصر 2017 ، ص36

كما أثبتت الدراسات أن عملية ترميد التربة بالنفايات لها علاقة مباشرة بالأمراض التنفسية والرئوية والربو ، و ينجم عن الترميد بالنفايات طرح غاز الديوكسين فهذا الغاز عندما يوجد في الجو يقع على المنتجات الغذائية، مما يتسبب في تلوث الغذاء والذي يحدث عدة أمراض ذكرناها سابقا مما يهدد الصحة العامة[1] .

هذا ومن جهة يتميز المناخ والهواء الحضري بنقص دورة الهواء وبالتالي إنتشار هواء ساكن وملوث هذا من الناحية الطبيعية، وإذا أضفنا إليها العناصر الصناعية الملوثة وعلى رأسها المخلفات والنفايات بمختلف أنواعها التي أدخلها الإنسان إلى البيئة الحضرية، أثرت على مناخ هذه البيئة وعلى حجم وكيفية الأخطار التي تهدد الصحة العامة لساكنيها، خاصة مايضل في سماء المدن والمراكز الحضرية من ذرات وضباب ودخان يمنع نفاذ الأشعة خاصة الفوق بنفسجية لتظهر أمراض الضعف والهزال ونقص فيتامين د [2]، ونقص نسبة الأكسجين التي تمنح للخلايا فيؤدي إلى إجهاد القلب ويؤثر في التنفس والرئتين إلى جانب الصداع وفقدان الرؤية .

ثانيا النفايات المنزلية والانعكاسات المجالية على الاسرة الحضرية :

1 - ماهية المجال الحضري:

ويسمى المجال المكاني أيضا عند الجغرافيون ، وهو إصطلاح جغرافي،وأدخل في علم الاجتماع نظرا لتوسع إهتمامات علماء الاجتماع لتشمل المجال ، بإعتبار أن العناصر المكانية المادية تترك آثارها واضحة على البناء الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية أو على السلوكات والجانب الثقافي نتيجة لتفاعل الإنسان مع بيئته)، وكل مجال مستغل ومسكون له وظيفة ومعنى ، ويعكس الإهتمام بالمجال دراسة العلاقات التفاعلية بين الانسان وبيئته ، ذلك أن المجال يفرض علاقات معينة كما يساهم في تغييرها ، وأن التغيرات المجالية تساهم بقدر كبير في التغيرات الإجتماعية والثقافية .ويمكن ملاحظة ذلك على مستوى **المجال السكني** بالنسبة للأسرة ونفس الأمر على **مستوى الشارع والحي والمدينة والاقليم** ، فالانسان يعيش في مجال جغرافي والمجال الجغرافي بقيمته الإستخدامية الإنسانية فهما عنصران متلازمان الإنسان والأرض ، المجتمع والمجال الجغرافي.

[1]- محمد النمر ،مرجع سابق، ص.18

[2]- السيد عبد العاطي السيد ، الانسان والبيئة ، دار المعررفة الجامعية ، الاسكندرية ،1999، ص.395

ويعتبر المجال الحضري من المفاهيم الأساسية في سوسيولوجية المدينة ، لقد تجاوز التعريف المكاني الجغرافي إلى التعريف الاجتماعي القائم على التقسيم الاجتماعي للمجال الحضري في المدينة ، حيث يتم دراسة التقسيمات الوظيفية للمجال الحضري (النقل ، شبكات النقل ...) ويشير إلى التقسيمات الاجتماعية للمجال تأثير السياسة العامة عليه ، فسوسيولوجيا المجال تفسره ضمن عمليات البناء الاجتماعي ، فمفهوم المجال كعامل بيئي يحاول الربط بين البعد المادي للموضوعات والأشكال الهندسية وغيرها والعالم الاجتماعي [1].

السوسيولوجيا الحضرية كنظرية كلية تركز على الاشكال الكبرى لملكية المجال ومختلف إستخداماته ، وكذلك تنظيم المجال لهذا التفاعل من جهة والأخلاق الإجتماعية والأفراد والجماعات من جهة أخرى.

ويعرف مشنان فوزي المجال الحضري " بأنه نتاج تنظيم إرادي للأفراد والجماعات توضع عناصره في شكل متجانس يجمع بين الإنسان والنشاط والمرافق كلهم على جزء أو مساحة محددة من الأرض تهدف من خلاله إلى تطوير وتنمية المدن بشكل منسق وفعال" .

والمجال الحضري هو مختلف أنماط المجال العامة والخاصة التي يمارس فيها السكان الحضريون حياتهم العادية، وهو منتوج مادي وذهني واجتماعي حيث يندرج بداخله علاقات مع عناصر مادية وغير مادية فالانسان الذي يقيم في مجال حضري معين ينخرط في علاقات إجتماعية محددة تعطي للمجال شكلا ووظيفة ومعنى إجتماعيا ، كما أن الجماعة تخضع وتتكيف مع الأشياء المادية ، كما أن المكان يتغير تحت تأثير الجماعة ، والجماعة بدورها تتأثر به [2]

[1]- عبد الحليم ماهورباشة و فروق يعلى، السياسات العمرانية وانتاج المجال الحضري في المدينة الجزائرية ، استكتاب جماعي لأعمال الملتقى الوطني سوسيولوجيا الحياة اليومية في المدينة الجزائرية المنعقد يوم03 ديسمبر2018 بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة محمد خيضر بسكرة ، ج1، دار علي زايد للطباعة والنشر ، بسكرة ،2018، ص87

[2]- عبد الرحمان المالكي ، الثقافة والمجال، دراسة في سوسيولوجيا الهجرة والتحضر في المغرب، منشورات مختبرسوسيولوجيا التنمية الاجتماعية ، فاس ،2015، ص 54

ويضم المجال الحضري كل القطاعات المعمرة والقابلة للتعمير وهو يتكون من المجال الحضري العام والمتمثل في المجال المفتوح دائما للجميع كالساحات العامة والشوارع و الحي وهي للإستعمال العام والمجال الخاص وهو ملك للخواص [1].

ان المكان الحضري ليس مجرد موقع فيزيقي طبيعي بل يستخدم بناءا لمتطلبات وحاجات ثقافية تحدد من خلال القيم والأفكار والمشاعر والسلوك البشري له علاقة بالفضاء الموضوعي . فالفضاء هو موقع سلوك أو كيان إيكوسلوكي كما يرى jean cousin في كتابة المجال الحي أو هيكلة مجالنا هو أيضا هيكلة للعملية الإتصالية التي تشكل قاعدة أساسية في التفاعل الاجتماعي [2].

إن المجال الحضري هو مجال مادي فيزيقي يتكون من مباني وشوارع وأحياء ومرافق ... وجانب إجتماعي وثقافي يتمثل في سلوكات والناس وعلاقاتهم الإجتماعية والعلاقة بين جانبيه المادي والإجتماعي الثقافي هي علاقة تأثير متبادلة .

2- عناصر المجال الحضري المادية:

1.2-المسكن: يعد المسكن من العناصر الأولية المكونة للمجال الحضري ويسمى بالمجال الداخلي المغلق باعتباره المكان الأول والطبيعي والضروري لكل أسرة ثم يأتي بعده الحي والساحات والشوارع ...

2.2-الحي: هو المجال المباشر الذي يستعمله الفرد بعد المجال الداخلي (المسكن)، وهو ميدان الحياة اليومية ، فالحي يعبر عن أنماط السلوك من خلال معرفة الأعمال الاجتماعية ومختلف النشاطات والممارسات اليومية التي يمارسها مقيمي هذه الأحياء من الأسر الحضرية[3].

[1]- نتيجة جيماوي و فتيحة تمرسيت، القيم الاجتماعية وامتلاك المجال الحضري ، استكتاب جماعي لاعمال الملتقى الوطني سوسيولوجيا الحياة اليومية في المدينة الجزائرية المنعقد يوم03 ديسمبر2018 بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة محمد خيضر بسكرة ، ج1، دار علي زايد للطباعة والنشر ، بسكرة ،2018، ص108

[2] -فوزي مشنان ، المجال الحضري والقيم السوسيو ثقافية للمدينة الجزائرية ، مجلة العلوم الاجتماعية ،2017/07/02، تم الدخول في 2021/05/02 ،على الرابط w.w.w.swmsa.net

[3]- محمد بومخلوف وآخرون، مرجع سابق ص 75

وفي بعض الأحيان يعتبر الحي المتنفس الوحيد في ظل غياب المرافق الترويحية والترفيهية للأحياء وضيق المساكن خاصة للرجال والأطفال.

3- الإنعكاسات المجالية لإنشار النفايات المنزلية على الأسرة الحضرية :

بما أن النفايات المنزلية هي شيء مادي موجود في مجال حضري يتمثل في الحي والساحات العامة والشوارع وهي تمثل المجال الخارجي للأسر، هذا المجال هو أيضا جانب مادي فيزيقي يؤثر على ساكنيه بما يحتويه من أشياء ومباني ومنها النفايات التي أحدثها ساكني هذا المجالأ، وبالتالي يكون تأثير وتأثر من كلا الطرفين المجال بما يحمله والأسر التي تقيم فيه وسنركز على هذه الإنعكاسات في المظاهر التالية:

3-1- من الناحية الجمالية :

الجمال من الحسن وهو كل مبهج ومرغوب فيه ، وهو إدراك الحس وحسب سعد الجميلي هي تلك الخصائص والسمات العامة التي ترضي الحواس ، وعموما الجمال من الجمل والبهاء والحسن[1] .

ويؤدي تراكم النفايات والأوساخ وإنتشارها العشوائي في الشوارع والطرق وحافات الوديان والتجمعات السكنية وبالقرب من الأماكن العامة والساحات والأسواق، إلى تشويه المنظر العام للحي وللمدينة ككل ، ويفقد بذلك كل منهما جماليته ويحدث للساكن بالحي تشوه بصري الذي يشمل جميع التشوهات والمخلفات الناجمة عن الأنشطة البشرية التي تؤثر على البيئة الحضرية وعلى الأسر التي تعيش فيها ، وحتى على المارين والمقيمين بأحياء قريبة ، وبالتالي هذه الوضعية تؤذي المتلقي أو المشاهد ويخلق لديه مع مرور الوقت ومع استمرار الوضعية تعايشا وتآلفا يرتبط بنماذج وصوروأشكال وأنماط غير سوية وقبيحة ، إنه تلوث يتلف الذوق والحس بالجمال بحيث يقتنع المصاب بالوقائع الرديئة وتصبح مع مرورالزمن من مركبات صوره الذهنية التي يأخذهاعن الأشياء

[1]- خالد بن مهني، التخطيط الحضري وجمالية المدينة الجزائرية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص ديمغرافياحضرية، جامعة محمد لمين دباغينسطيف2، 2020، ص 20

والوقائع، وقد يؤول ذلك في النهابة إلى عدم الاكتراث بالمعطيات الواقعية حتى ولوكانت ملاذا له[1].وتنتقل العدوى الى الأحياء الأخرى.

وكما تؤثر الممارسات على البيئة العمرانية والطبيعية الحضرية من خلال تشويه للصورة البصرية وفقدان القيم الجمالية بسبب سلوكيات السكان إتجاه البيئة الحضرية ، فإن ضعف التخطيط والمتابعة من طرف البلدية والإنتشار العشوائي لمواقع توزيع حاويات النفايات ومواقع دفن النفايات ، كل ذلك يزيد الأمر سوءا ، إذ تعتبر النفايات بأنواعها أحد أهم مظاهر التلوث البصري ومن مسببات تشويه جمالية الأحياء والمدينة ككل ، حيث يلاحظ أن الأراضي والأماكن غير المبنية تتحول إلى مكبات ومواقع لرمي النفايات كما تحولت الأرصفة وحواف الطرق والوديان إلى نفس الأمر[2] ، ولم تسلم حتى مداخل و أسطح العمارات .

إن فقدان الأحياء و المدينة ككل لجماليتها ونظافتها يؤثر سلبا على مجال السياحة بها سواء السياحة الداخلية أو الخارجية، لأن السياح يفضلون الأماكن النظيفة والجميلة المنظر وتنتعش السياحة على أساس النظافة والجمال والخدمات المتوفرة، حيث تقلل النفايات والأوساخ من القيمة الترويحية خاصة لدى المدن الساحلية الأمر الذي يؤثر سلبا على المجال الجمالي والاقتصادي والسياحي .[3]

ويسبب تشويه جمالية أحياء المدينة الشعور بالإكتئاب وعدم الإستمتاع بالقيم الجمالية وإنتشار حالات ضعف الولاء والإنتماء، وعدم التحمس للمشاركة في نظافةالأحياء و المدينة ككل وعدم الشعور بالأمان والإستقرار[4].

فشكل الأحياء وجماليتها يؤثر على ساكنيها حيث أوضح علماء النفس بأنه تحدث إنفعالات من مشاهدة مؤثر بصري قبيح، حيث يرتفع إفراز هرمون الأدريالين الذي يسبب إرتفاع في حموضة المعدة وكذا إرتفاع مستوى نبضات القلب وبالتالي سرعة الإنفعال ، في حين أن المثير البصري الإيجابي والجميل يؤدي إلى الشعور بالجمال والراحة النفسية ويزيد من إفراز مادة الكرتيزون في

---

[1]- اسماعيل بن السعدي ،المجال الحضري ومشكلة التلوث البيئي،مجلة العلوم الانسانية ،عدد27،جوان2007، ص 114.

[2]- صباح محمود الراوي ،وآخرون، مشكلة النفايات الصلبة في فضاء الرمادي ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،ع1، 2015،ص.368

[3]- السيد عبد العاطي السيد ، الانسان والبيئة ، مرجع سابق، ص.389

[4]- حميد موفراجي ، مرجع سابق ، ص.290

الجسم الذي يخفف من الإحساس بآلام الجسم والمفاصل خاصة لمرضى الروماتيزم [1]. كما أن السلوكيات الحادة والعدوانية تزيد في المناطق العشوائية والتي تفتقد للصور الجمالية .

وقد أكدت دراسة قام بها الدكتور محمد عماد الدين أستاذ الطب وجراحة العيون بجامعة القاهرة أن للتلوث البصري بالنفايات وحتى تضارب الألوان والقبح آثار نفسية وعضوية منها التوتر وعدم القدرة على التمييز بين السلب والإيجاب فيتأذى بصره[2].

الشكل رقم (06):أمراض التلوث البصري التي تصيب الانسان

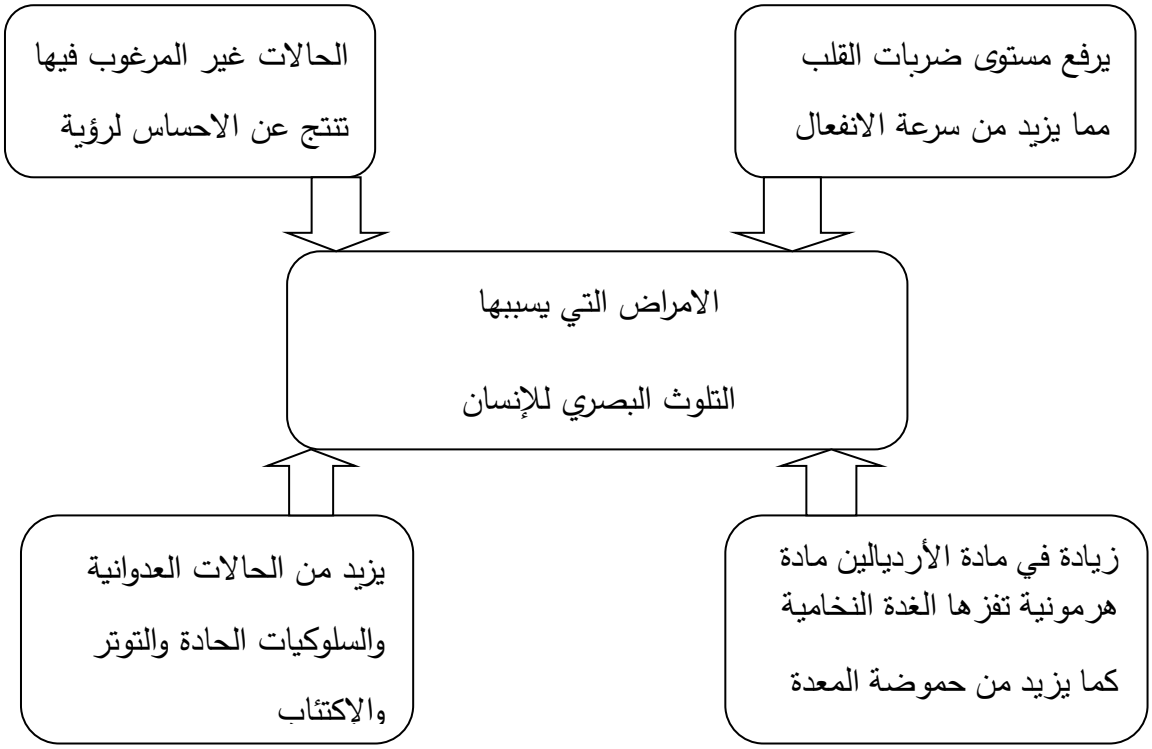

المصدر:منصور خميسي : التلوث بالنفايات الصلبة في المجال الحضري بين التشريع وعملية التخلص منها ،رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران بجامعة العربي بن مهيدي بام البواقي ،2009،ص.35

[1]- - بوبيش فريد ، وبوترعة بلال، مرجع سابق ، ص.111

[2]- حميدة منصور سانم ، التلوث بالنفايات المنزلية الصلبة واثاره البيئية في مدينة طرابلس، دراسة حالة منطقة أبي سليم ، رسالة ماجستير كلية الاداب، قسم الجغرافيا ، جامعة السابع من افريل ،طرابلس ليبيا،2006 ، ص.80

3-2- من ناحية قيمة العقار :

إن إنتشار النفايات وتشويهها للأحياء والشوارع والساحات العامة فإنها تؤدي إلى إنخفاض قيمة العقار أو قيمة المسكن في ذلك الحي ، وحتى قيمة الإيجار ورغبة المشترين في إقتناء مسكن في ذلك الحي ، فعادة الأحياء المنظمة والنظيفة تجلب المشترين إليها رغبة في الإقامة بها وكذلك المستأجرين وبالتالي ترفع من قيمة وسعر العقار بها ، ومن المعروف أن المسكن هو رأس مال الأسرة قد يلجأ اليه وقت الحاجة كالمرض وغيره وأن إنخفاضه يعني إنخفاض رأس مال الأسرة وقت الشدة.

3-3-من الناحية الترويحية(التنزه وتمضية أوقات الفراغ):

ظاهرة الترويح يعبر عنه أحيانا بالأنشطة الإجتماعية كالتسلية والترفيه والراحة وقضاء أوقات الفراغ والتي يتعطاها الفرد بمحض إرادته [1].

ومن سمات الحياة الحضرية حاليا هو إهتمام أفرادها بقضاء أوقات فراغهم الحرة خاصة الشباب والأطفال على ممارسة الأنشطة الترويحية كالتنزه واللعب ... مما تطلب من الأسرة الحضرية أن تولي إهتماما بهذا النوع من الأنشطة.

ما يلاحظ في الأحياء التي تنتشر فيها النفايات بشكل عشوائي أن الساحات الشاغرة بها تتحول إلى مكب لرمي النفايات ، وبالتالي تنعدم في هذه الأحياء أماكن للتنزه وتمضية وقت الفراغ والإستمتاع بالمناظر والقيم الجمالية ، وحتى الأطفال الصغار لا يجدون أماكن نظيفة يلعبون فيها. وقد تستغل المساحات المخصصة للمساحات الخضراء كأماكن لرمي النفايات بدل تشجيرها وغرسها.

ثالثا – إنعكاسات إنتشار النفايات المنزلية على العلاقات الإجتماعية بين الأسر الحضرية داخل الحي الواحد :

1 – ماهية العلاقات الإجتماعية:

[1]- محمد بومخلوف وآخرون مرجع سابق، ص99

هي إتصال أو تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر ، فهي تمثل روابط متبادلة بين أفراد وجماعات المجتمع تنشأ عن إتصال وتفاعل بين بعضهم البعض مثل روابط القرابة ، الجيرة ...[1]

ويعتبر فيبر العلاقات الاجتماعية "هي سلوك عدد من الأفراد تتبين من خلال مضمون معنى السلوك بحسب مايضع الفاعل الآخرين في اعتباره ، ويوجه سلوكه وفقا لذلك" ، ولذلك تدل العلاقة الإجتماعية عند فيبر على التبادل والتداخل بين الفاعلين في ضوء فهم كل واحد منهم للمعاني التي يمنحها كل فرد لسلوكه ، فيصبح هناك مجرى للفعل دون أن يصبح المعنى الذاتي هو نفسه لكل الجماعة التي تتفاعل في إطار علاقة إجتماعية معينة [2].

وتعتبر العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعض من أهم ضروريات الحياة، ولا يمكن تخيل أي جماعة أو هيئة أو مؤسسة بدون وجود علاقات إجتماعية منظمة فيما بينها وهذه العلاقات الإجتماعية مختلفة في شكلها فقد تكون وقتية كعلاقة البائع والمشتري أو علاقات إجتماعية طويلة الأمد كالعلاقات الأسرية والقرابية والجيرة، أو علاقات إجتماعية محدودة [3]

وهناك أسباب متنوعة لنشأة العلاقات الإجتماعية منها ماهو إقتصادي أو أسري أو جيرة ، والتي تحفز الأفراد على الدخول في إطارها ، وللعلاقات الإجتماعية نتائج أيضا إما إيجابية أو سلبية ، فالعلاقة الأيجابية تنتج في وحدة الجماعة أو المؤسسة وفي قوتها وفعاليتها ، وبالتالي القدرة على تحقيق أهدافها الأساسية ، أما العلاقة الأجتماعية السلبية فتنتج في بعثرة وتفكك الجماعة أو المؤسسة وبالتالي ضعفها وإضطرابها وعدم قدرتها على تحقيق أهدافها.

ومن بين الممارسات التي تدخل ضمن العلاقات الإجتماعية بين الأسر الحضرية داخل الحي الواحد في ظل انتشار النفايات المنزلية نذكر **المشاركة الاجتماعية ، التعاون، النزاعات ، العلاقات بين الجيران وبين سكان الحي** وذلك من خلال تأثير انتشار النفايات المنزلية عليها، أي على هذه الجوانب من العلاقات الاجتماعية.

2- العلاقات مع الجيران في ظل انتشار النفايات المنزلية:

[1]- احسان محمد الحسن ، مرجع سابق، ص406

[2]- رابح كعباش ، الاتجاهات الاساسية في علم الاجتماع، مخبر علم الاجتماع الاتصال، قسنطينة،2007، ص.78

[3]- فؤاد بن غضبان ، علم الاجتماع الحضري ، مرجع سابق، ص.176

يشير مصطلح الجيرة إلى جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي أكبر منها ، ويسودها إحساس بالوحدة والكيان المحلي ، إلى جانب ماتتميز به من علاقات إجتماعية مباشرة وأولية ووثيقة مستمرة نسبيا[1].

لقد تغيرت علاقات الجيرة بشكل ملحوظ نتيجة لعوامل التحضر ، تلك العوامل التي جعلت من المجتمع الحضري مجرد تكدس لمساكن متجاورة لأفراد وأسر قد لا يعرفون إسم بعضهم وأحيانا حتى وجوه بعضهم وذلك في ظل الفردانية والانعزالية والعلاقات الشخصية القائمة على المنفعة .

وهذا ما أكده بارك وزملائه من مدرسة شيكاغو ، حيث يرى أن جماعات الجوار فقدت في البيئة الحضرية قيمتها كما هي موجودة في المجتمعات التقليدية ، حيث أضعفت الحضرية إلى حد بعيد العلاقات الوثيقة بين الجماعات الأولية ، وقضت على النظام الأخلاقي الذي كان يدعمها، وذلك من خلال الإطاحة بالروابط المحلية والتأكيد على علاقات الإستقلال والغفلة بين الجيران [2].

وعموما قد تكون العلاقات بين الجيران قوية في ظل انتشار النفايات وتتخذ طابع التعاون والمشاركة وقد تكون متوسطة او ضعيفة وتتخذ طابع الفردانية وعدم التعاون او حدوث نزاعات

3-إنعكاسات النفايات المنزلية على المشاركة الاجتماعية والتعاون بين أفراد الأسر داخل الحي :

تعد المشاركة الإجتماعية من أشكال العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسر الحضرية داخل الحي الواحد، وتعرف المشاركة على أنها تهيئة السبل والآليات المناسبة للمواطنين للمساهمة في عمليات صنع القرار، و من خصائصها **الفعل** بمعنى القيام بفعل معين أو نشاط وأيضا **التطوع** في المشاركة وليس إجباريا و**الإختيار** [3].

[1]- السيد عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، ج2 ، مرجع سابق، ص.263

[2] - السيد عبد العاطي السيد ، علم الاجتماع الحضري ، ج2 ، المرجع سابق، ص.263

[3]-عبد الحميد بن لطرش ، مرجع سابق ، ص.44

وتعرف هالة منصور المشاركة "بأنها العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورا إيجابيا في الحياة الإجتماعية بأبعادها المختلفة ، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في أي مستوى من مستويات التنمية وعملياتها المختلفة، الأمر الذي يتطلب توفر حد أدنى من الوعي والتعليم والتدريب ..."[1]

تعتبر أنماط المشاركة الإجتماعية إحدى المؤشرات أو الخصائص الهامة لطريقة الحياة في المجتمع ، فهي من ناحية ترتبط بدرجة تحضر المجتمع وما وصل إليه تقسيم العمل فيه ، وهي مؤشر لبناء الشخصية لدى سكان المجتمع ، فسواء كان لهذه المشاركة طابع التنظيمات الرسمية أو التنظيمات غير الرسمية فإنها توضح نوعية العلاقات الإجتماعية بين سكان المجتمع أو المنطقة أو الحي ومدى الإهتمام بشؤونه الداخلية والخارجية [2].

والمشاركة الإجتماعية تكون إما **مباشرة** بإشراك السكان مباشرة ، أو **غير مباشرة** من خلال تكليف أشخاص معينيين أو جهة معينة كلجان الأحياء مثلا التي تهدف إلى الوساطة بين إنشغالات سكان الحي والإدارة بما فيها البلدية وتسيير النفايات والعمل على تجنيد المواطنين في التسيير والمشاركة في نظافة الحي .

كما يطلق على المشاركة الإجتماعية مصطلح المشاركة الشعبية، و تكون بإشراك أفراد المجتمع أو أفراد الحي الواحد في الحياة الإجتماعية وحتى في الأمور السياسية والإقتصادية ، كما تكون المشاركة في قيم عامة وحاجات مشتركة تخلق بدورها قنوات للتفاعل و الإرتباط الوثيق بين الأفراد[3].

وتضم المشاركة الإجتماعية داخل الحي الجماعات الأولية وتشمل جماعة الجيرة والأسرة وجماعة الحي وكذلك المشاركة بين سكان الحي والإدارة المسؤولة عن تسيير النفايات المنزلية.

---

[1]- شوقي قاسمي ، معوقات المشاركة الشعبية في برنامج امتصاص السكن الهش، دراسة ميدانية لبرنامج RHP للبنك الدولي للانشاء والتعمير بالجزائر ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري بجامعة محمد خيضر بسكرة ،2013،ص262

[2]- - السيد عبد العاطي، علم الاجتماع الحضري، ج1 ، مرجع سابق ص244

[3]- السيد عبد العاطي، علم الاجتماع الحضري، ج1 ، مرجع سابق ص264

وقد تكون هناك مشاركة قوية في ظل إنتشار النفايات المنزلية بمعنى آخر قد ينعكس انتشار النفايات على المشاركة بشكل إيجابي وقوي بين سكان الحي ويمتد الأمر بين سكان الحي والبلدية أو قد يحدث العكس ويضعف ذلك المشاركة الاجتماعية.

ففي حالة إقلاع أفراد الحي (خاصة أرباب وربات الأسر) على المشاركة في نظافة الحي فإن ذلك يضعف من قدرة ومجهودات الإدارة المسؤولة عن تسيير النفايات والمتمثلة في البلدية من مسؤولين وعمال النظافة، كما يؤدي إلى التعود وترسيخ ممارسات الرمي العشوائي في الشوارع والأماكن العمومية والساحات نتيجة التربية والتنشئة الخاطئة التي يتلقاها بعض الافراد داخل أسرهم، مما يؤدي إلى إكتساب رواسب ثقافية وسلوكية تعيق تحقيق التنمية البيئية وتتورث من جيل لآخر[1]. فتزداد نسبة غياب الإحساس بالنظافة العامة كقيمة دينية وحضارية وإجتماعية وجمالية تواجه مجموعة من التصرفات ينجم عنها تعقيد لمشكلة النفايات بصفة عامة والنفايات المنزلية بصفة خاصة وتفاقمها.

أما التعاون فيشير هذا المفهوم إلى التفاعل أو العمل العام لتحقيق أهداف مشتركة ، وقد يظهر ذلك من خلال تقسيم العمل إلى مهام متشابهة ويسمى التعاون الغير مباشر وأخرى متباينة ويسمى التعاون المباشر[2] ويشمل التعاون :

-التعاون بالمال:

-التعاون أو المشاركة بالعمل:

-التعاون أو المشاركة بالراي والحوار

-التعاون أو المشاركة في صنع القرار السياسي: من خلال لجان الحي التي تنسق مع السكان ومع الإدارة المسؤولة على تسيير النفايات (البلدية أو ممثليها) .

وفي ظل انتشار النفايات المنزلية فان ذلك قد يقوي التعاون بين سكان الحي أو قد يضعف التعاون بينهم ويزيد من اللامبالاة والرمي العشوائي او قد يكون تعاون بين البعض وعدم التعاون عند البعض الآخر

[1]- محمد بومخلوف وآخرون، مرجع سابق، ص160

[2]- فاروق مداس مصطلحات علم الاجتماع ،دار مدني للطباعة والنشر ،الجزائر ،2003،ص .70

الاحتجاج:

4- النزاعات بين سكان الحي في ظل انتشار النفايات:

و عموما تتأثر العلاقات الإجتماعية بإنتشار النفايات وقد تأخذ طابع إيجابي من حيث التعاون على نظافة الحي والتسسير المحكم للنفايات بإحترام مواقيت وأماكن الجمع والتعاون مع البلدية أو تأخذ طابع سلبي من خلال عدم الإكتراث واللامبالاة وعدم التعاون والفردانية وفي بعض الحالات حدوث النزاعات في ظل انتشار النفايات المنزلية.

خلاصة الفصل :

قد يحدث الانتشار العشوائي للنفايات المنزلية انعكاسات على صحة أفراد الأسر الحضرية وكذا على الجانب المجالي من حيث جمالية ومنظر الأحياء وحتى على القيمة العقارية والترويحية .

كما ينعكس ذلك على العلاقات الإجتماعية بين الأسر الحضرية في الحي السكني الواحد من حيث المشاركة والتعاون بالجهد أو المال أو المشورة ،فقد يكون إنعكاسا إيجابيا حيث يزداد التعاون والمشاركة والتشاور على حل مشكلة تراكم النفايات من خلال زيادة الوعي وإدراك خطورة الوضع والعمل على نظافة الحي، وقد تكون إنعكاسا سلبيا حيث تطغى اللامبالاة وعدم التعاون وبالتالي زيادة الرمي العشوائي للنفايات أو حدوث خلافات ونزاعات ومشاجرات بسبب الرمي العشوائي للنفايات المنزلية والتسبب في تشويه منظر الحي .

البـاب الثـانـي

الجانب الميدانـي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا – مجالات الدراسة

1 – المجال المكاني

2 – المجال الزمني

3 – المجال البشري

ثانيا– منهج الدراسة

ثالثا عينة الدراسة وكيفية تحديدها

ثالثا– أدوات جمع البيانات

رابعا– أسلوب التحليل

تمهيد :

يعد الإطار المنهجي للدراسة من أهم خطوات البحث حيث تتوقف أهمية ودقة كل بحث علمي على طريقة إنجازه والمنهج المتبع والإجراءات العلمية والننهجية المناسبة لموضوع الدراسة وإشكاليته وفروضه وتساؤلاته ومدى ملائمة أدوات جمع البيات لذلك .

حيث تختلف الإجراءات المنهجية من بحث لآخر وذلك حسب طبيعة موضوع الدراسة ، وبما أن موضوعنا يتناول مشكلة حضرية وبيئية في نفس الوقت فإننا إرتئينا القيام بالإجراءات والخطوات المنهجية التالية:

أولا مجالات الدراسة :

1 – المجال المكاني للدراسة :

تم إجراء الدراسة بمدينة بسكرة التي تقع في الجنوب الشرقي بالجزائر، وتسمى ببوابة الصحراء وهمزة وصل بين الشمال والجنوب ، وتحد ولاية بسكرة

- ولاية باتنة من الشمال
- ولاية المسيلة من الشمال الغربي
- ولاية خنشلة من الشمال الشرقي
- ولاية الوادي من الجنوب الشرقي
- ولاية الجلفة من الجنوب الغربي

أما مدينة بسكرة تقع في شمال الولاية وتمتد على مساحة 127.70كلم^2 ، وهي تعد احدى مدن الجنوب وتمتاز بصيف حار جاف ، وقدر عدد سكانها حسب احصائيات 2020 ب:312942 ن .[1]

ويحد مدينة بسكرة من الشمال بلدية الوطاية والبرانيس ومن الجنوب بلدية أوماش ومن الشرق بلدية سيدي عقبة وشتمة ومن الغرب بلدية الحاجب .

[1]– مونوغرافيا ولاية بسكرة 2020 ، المصدر مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية بسكرة

شكل رقم (07) : مخطط مدينة بسكرة

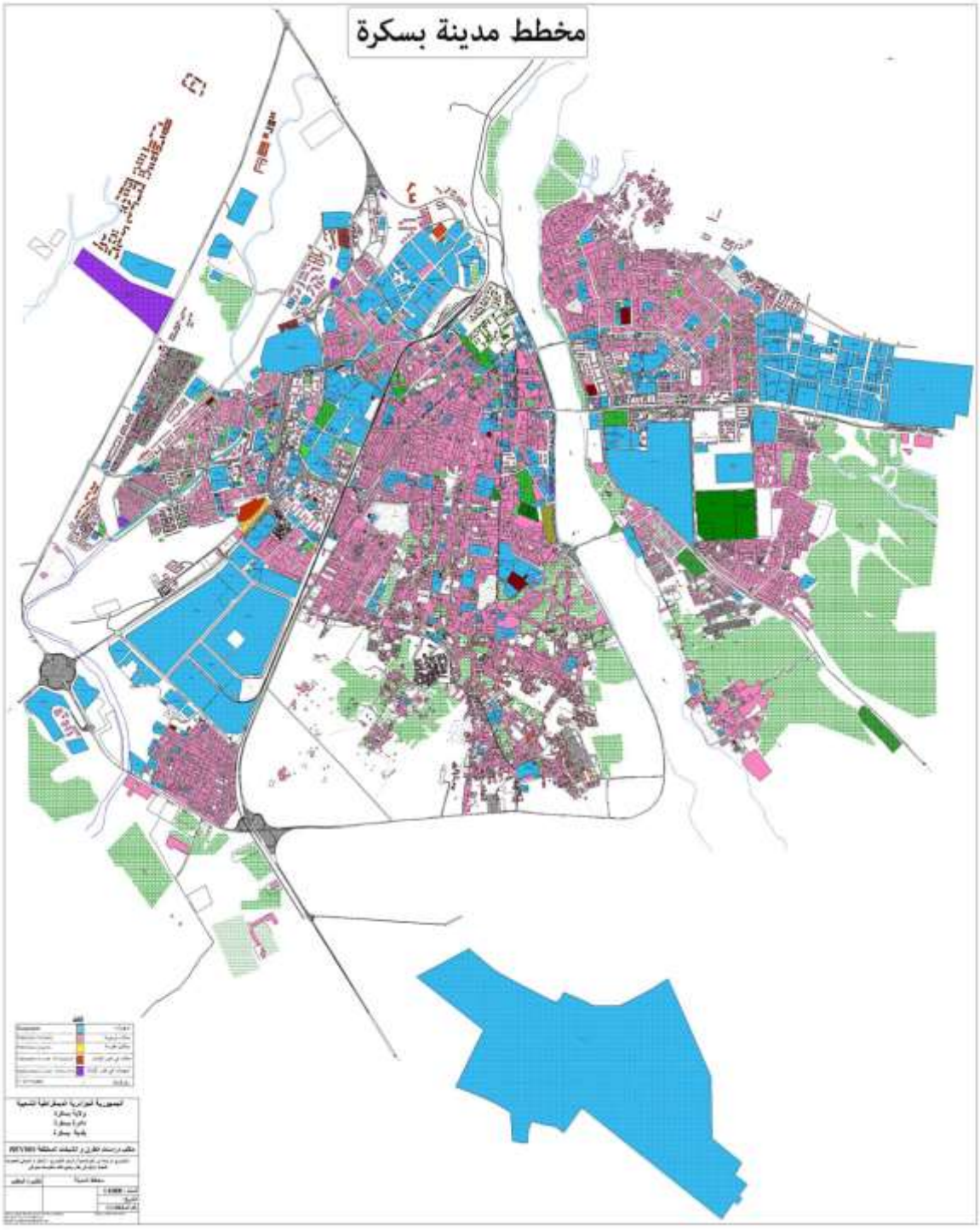

المصدر بلدية بسكرة

2– المجال الزمني :

إمتدت الدراسة الميدانية من 25أفريل 2021 الى غاية 07 مارس 2022 في فترات تراوحت بين الإنتقال الى الجهات المسؤولة عن تسيير النفايات المنزلية والمتمثلة في بلدية بسكرة وكذلك انتقلنا الى مديرية البيئة للحصول على معطيات واحصائيات وقيامنا بجولة استطلاعية في الأحياء المختارة امتدت من 25 إلى غاية 29 أفريل، ثم فترة نزولنا الى الميدان بين 02 ماي 2021 إلى غاية 4جويلية 2021 لتوزيع إستمارات الإستبيان على أرباب وربات الأسر بالأحياء المعنية بالدراسة، وفترات تفريغ وتحليل البيانات واستخلاص النتائج والتي امتدت من 15 جويلية2021 الى غاية 07 مارس2022.

3 – المجال البشري للدراسة (مجتمع الدراسة):

بما أن دراستنا الحالية تتضمن البحث في الإنعكاسات التي يحدثها إنتشار النفايات المنزلية على الأسرة الحضرية ، فإننا إعتمدنا على القائمة المقدمة لنا من طرف مديرية البيئة وبالتنسيق مع البلدية حول النقاط السوداء والأحياء التي تشهد إنتشارا للنفايات المنزلية والموجودة في الملحق رقم (03)، وبعد قيامنا بجولة إستطلاعية في الأحياء ، قد وقع إختيارنا بطريقة قصدية على 4 أحياء من القائمة السابقة الذكر كونها الأكثر تلوثا حيث لاحظنا فيها الإنتشار الكبير للنفايات المنزلية بشكل عشوائي وهذا ما اكتشفناه في الجولة الإستطلاعية التي قمنا بها للأحياء

وهذه الأحياء هي كالتالي :

-المنطقة الغربية حي 240مسكن (حي جماعي) ،

-حي 400مسكن جماعي بالعالية

- والحي الفردي حي مرزوق .

- حي المنشي (حي فردي)

الشكل رقم (08) : مخطط حي 240 مسكن بالمنطقة الغربية لمدينة بسكرة (حي جماعي)

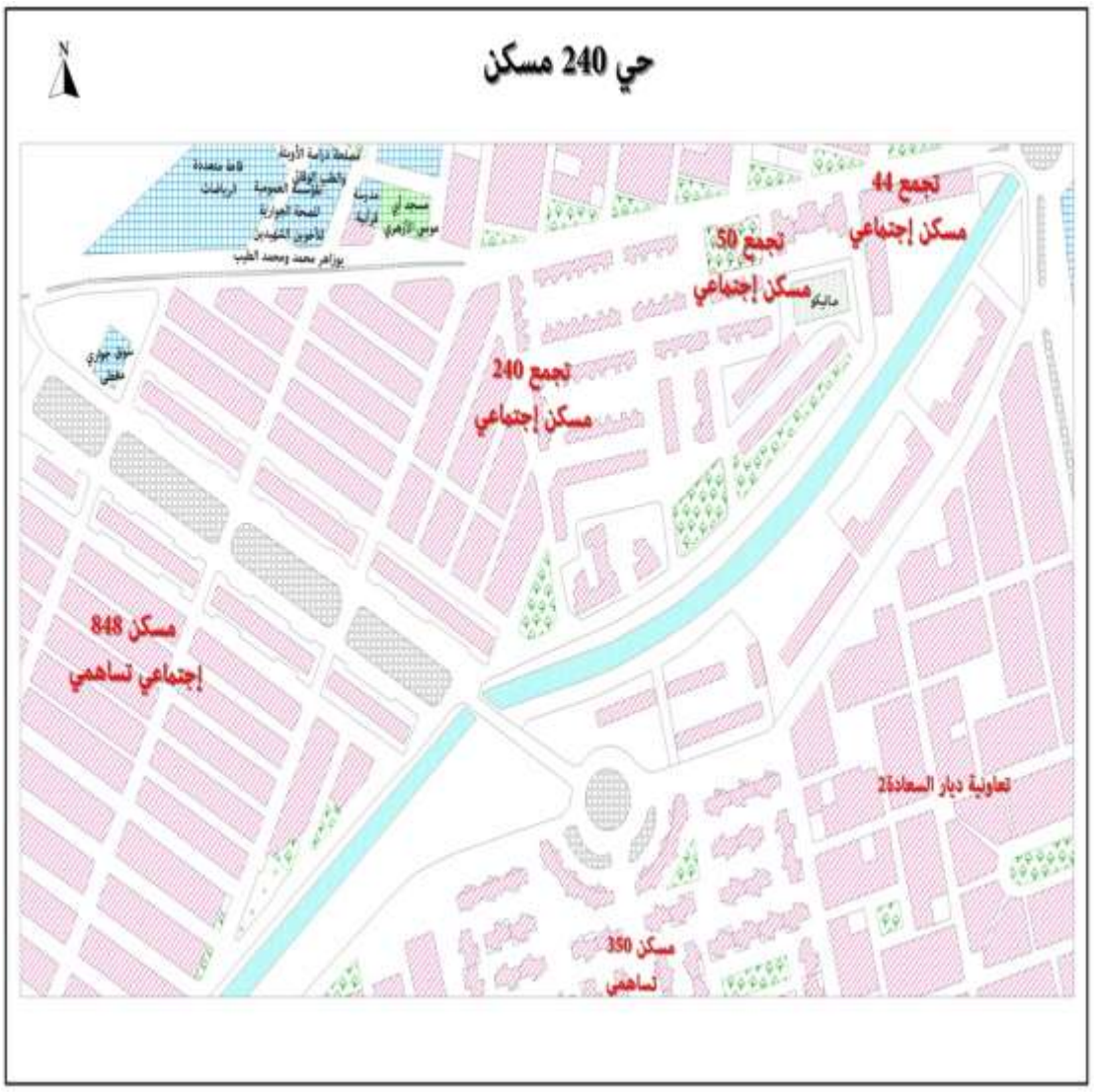

المصدر : بلدية بسكرة

الشكل رقم(09) حي 400 مسكن بمنطقة العالية لمدينة بسكرة (حي جماعي)

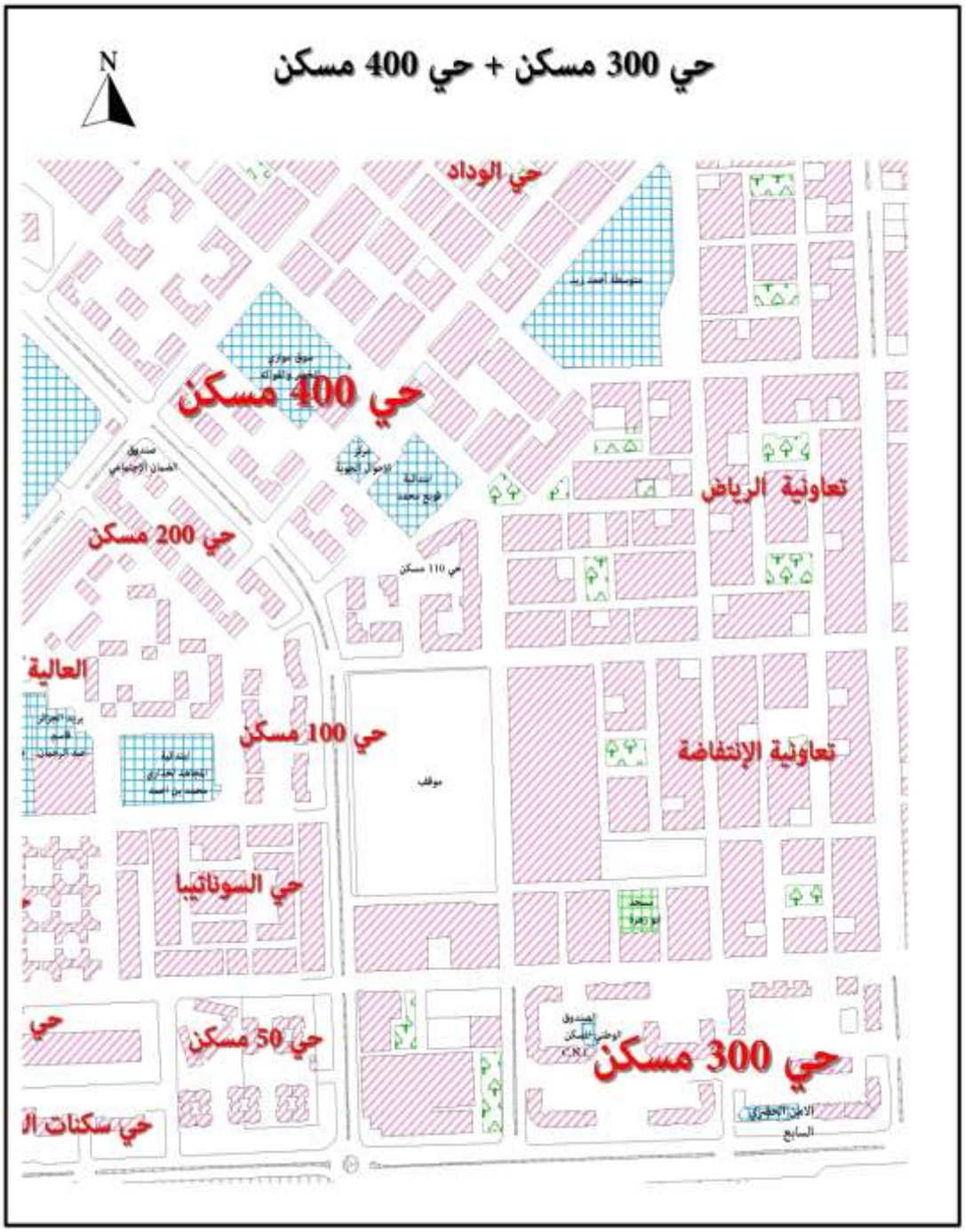

المصدر: بلدية بسكرة

الشكل رقم(10) حي مرزوق بمنطقة العالية الشمالية لمدينة بسكرة (حي فردي)

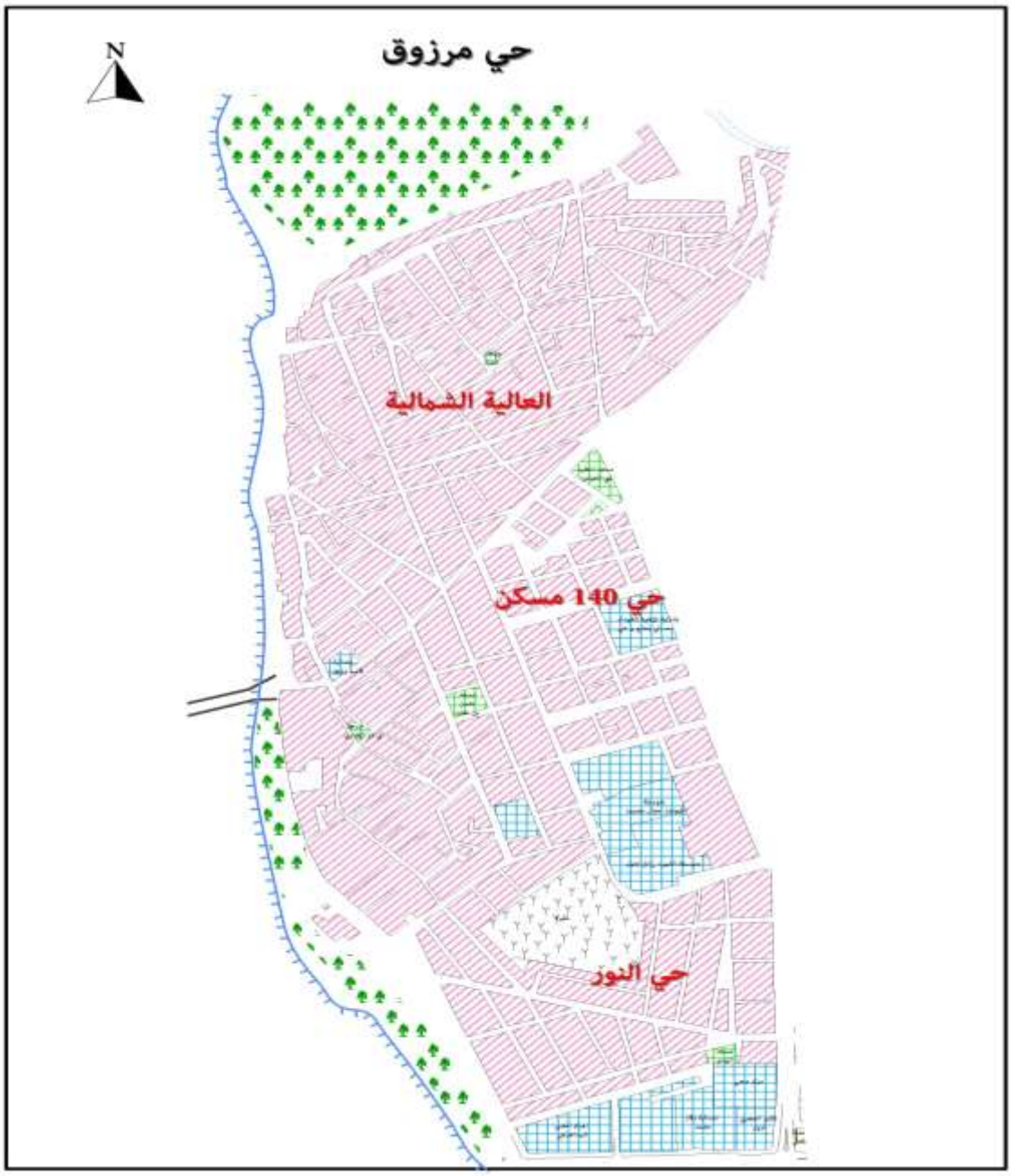

المصدر: بلدية بسكرة

الشكل رقم(11): حي المنشي بمنطقة وسط مدينة بسكرة (حي فردي)

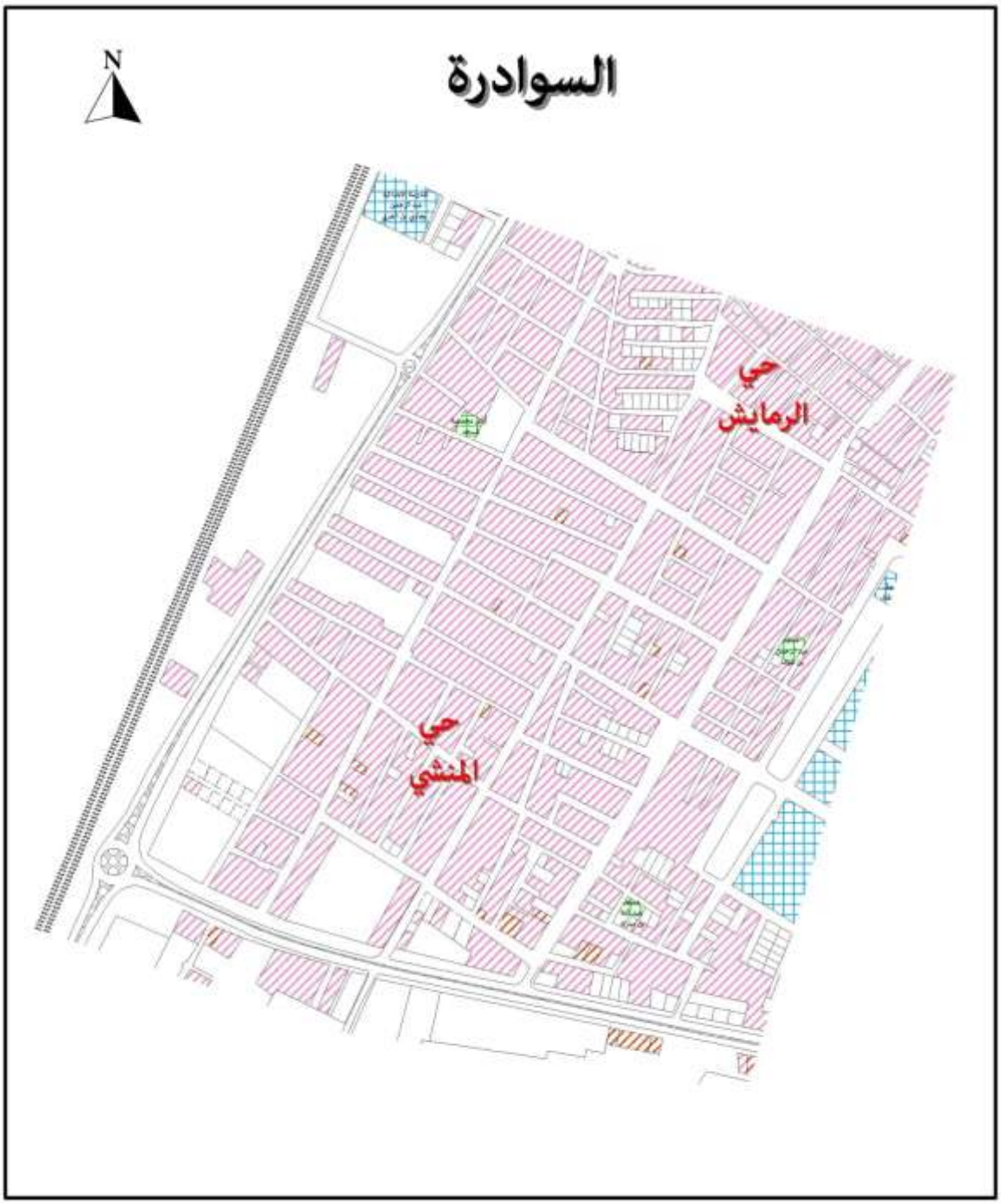

المصدر: بلدية بسكرة

ثانيا - منهج الدراسة :

المنهج هو مجموعة منظمة ومترابطة من العمليات تسعى لبلوغ هدف ، بمعنى آخر هو كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما ، ويتضمن مجموعة من الإجراءات الخاضعة بمجال دراسة معينة [1].

والمناهج أنواع متعددة يستخدم كل منها حسب طبيعة الموضوع المراد دراسته ، وبما أن موضوع دراستنا الحالية تدور حول النفايات المنزلية وإنعكاسات إنتشارها على الأسر الحضرية ، فإننا نرى أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لها ، بإعتباره الأسلوب الأمثل لوصف الظاهرة وتناولها من كل جوانبها .

والمنهج الوصفي على العموم هو إستقصاء حول ظاهرة معينة من الظواهر كما هي في الواقع المعاش أو مشكلة معينة ، بهدف تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى، وتجدر الإشارة إلى أن الأسلوب الوصفي يتضمن التحليل والتفسير العلمي المنظم والممنهج لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة [2].

ثالثا- عينة الدراسة وكيفية تحديد حجمها:

تم إختيار مفردات العينة بطريقة عشوائية بعد إختيارنا للأحياء السابقة الذكر بطريقة قصدية .

وقد أخذنا 50 مفردة بحث من كل حي ، نظرا لعدم توفر إحصائيات عدد سكان الأحياء ومن ثمة عدد الأسر التي تقطنها وبالتالي تعذر السحب حسب حجم كل حي ، كما أن أخذ نفس عدد الأسر من الأحياء الأربعة يتيح لنا عملية المقارنة بينها ، وقد حصلنا على مجموع 200 مفردة من المبحوثين تمثل حجم العينة ككل ، ونبرر اختيار هذا الحجم بالذات كون العينة متجانسة وانتشار وباء كورونا (كوفيد -19) في فترة توزيع الاستبيان .

***اطار عينة الدراسة:**

[1]- موريس أنجرس ،منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ت .بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة ، الجزائر ،2004،ص 90

[2]- عبد الرحمان سيد سليمان ، مناهج البحث ،عالم الكتب ، مصر ، 2014،ص 131

الجدول رقم (2) : إطار العينة

المنطقة	إسم الحي	نوع المسكن	العينة
المنطقة الغربية	حي 240 مسكن	جماعي	50
منطقة العالية	حي 400مسكن	جماعي	50
منطقة العالية	حي مرزوق	فردي	50
منطقة الوسط	المنشي	فردي	50

***وحدة العينة:**

هم أرباب وربات الأسر المتطوعين من الأحياء التي تم إختيارها ، وذلك لتقديم معلومات عن موضوع البحث في حيهم وقد تم إختيارهم(أي المبحوثين) بطريقة عشوائية.

رابعا - أدوات جمع البيانات:

إن إنجاز أي دراسة ميدانية تتطلب من الباحث إستخدام منهج علمي مناسب للدراسة وأدوات جمع البيانات التي تمكنه من الحصول على المعلومات اللازمة والتي من خلالها يتمكن من معرفة واقع الذراسة ، لذلك إعتمدنا في جمع البيانات على الأدوات التالية:

1- الملاحظة البسيطة:

و تستعمل وسيلة الملاحظة في الكثير من البحوث الميدانية وتعني فحص الظاهرة بكل إهتمام وعناية ، ويحتوي معنى الملاحظة على المتابعة الواعية بالسمع والنظر والمشاهدة للأحداث والأشكال

والأفعال [1]، أي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الإستعانة بأساليب البحث العلمي التي تتوافق مع طبيعة الظاهرة المدروسة .

وقد إستخدمنا في دراستنا الحالية أداة الملاحظة البسيطة والتي يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث مباشرة على أرض الواقع وفي ظروفها العادية دون خضوعها للضبط العلمي أو للقياس وذلك لملاحظة:

- مدى الإنتشار العشوائي للنفايات المنزلية على مستوى الأحياء مجال الدراسة

- ملاحظة سلوكات السكان وكيفية تعاملهم مع النفايات وأماكن وضعها

- ملاحظة أماكن الرمي ووجود الحاويات أو عدم وجودها

- ملاحظة تواجد البؤر السوداء للنفايات المنزلية في الأحياء مجال الدراسة.

وقد تمت عملية إجراء الملاحظة البسيطة أثناء تواجد الباحث في مواعيد مختلفة من النهار، لمعاينة وملاحظة الأحياء المعنية بالدراسة وأثناء ملئ الإستمارات مع مفردات البحث، وكذا عند القيام بجولة إستطلاعية في بداية البحث الميداني والنزول للميدان .

2- السجلات والوثائق :

تم الإعتماد على مجموعة من الوثائق والإحصائيات المتحصل عليها من بلدية بسكرة والمتمثلة في مخطط بلدية بسكرة والأحياء الأربعة مجال الدراسة، و من مديرية البيئة والمتمثلة في قائمة الأحياء التي تشهد انتشارا للنفايات المنزلية (البؤر السوداء) لمدينة بسكرة، و من مديرية الميزانية والمتابعة لولاية بسكرة والمتمثلة في إحصائيات السكان لمدينة بسكرة ، وتم إدراج قائمة الأحياء في الملحق رقم (03) .

[1]- عبد الغني عماد ، علم الاجتماع والبحث العلمي ، الاشكالية ، المنهج ، المقاربات ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت، 2012 ، ص 88

4- الإستمارة:(إستمارة الإستبيان)

الاستمارة (إستمارة الإستبيان) هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة للتحقق من التساؤلات أو فرضيات الدراسة ، ترسل عن طريق البريد أو تسلم باليد إلى المبحوثين الذين تم إختيارهم للإجابة عليها بأنفسهم ، بدون مساعدة الباحث في فهم أو تسجيل الإجابة ثم يتم ارجاع الاستمارات الى الباحث[1] .

وقد قمنا بعرضها على المحكمين من جامعة محمد خيضر بسكرة ومن جامعات أخرى *

وقد قمنا بتجربة أولية للإستمارات على بعض الأفراد لإختبار مدى إستيعاب الأسئلة ووضوحها

وتحتوي الإستمارة على أربع محاور :

***المحور الأول :**

يتضمن البيانات الشخصية للمبحوثين السن، الجنس ،الحالة المدنية ، نمط المسكن ، حجم الأسرة، المستوى التعليمي، المهنة ، المنشأ الأصلي، مدة الإقامة بالحي، نمط المسكن ، ملكية المسكن ، ويمتد من السؤال رقم 1 الى السؤال رقم 10

***المحور الثاني:**

ويتضمن الفرضية الأولى النفايات المنزلية وإنعكاساتها الصحية على الأسرة الحضرية، درجة خطورة النفايات المنزلية، مساهمتها في انتشار الامراض ، المظاهر المترتبة عليها في الحي، التعرض للمرض ونوعه ، فترة خطورة وانتشارالنفايات المنزلية، الطرق المتبعة لتفادي النفايات .م ، ويمتد من السؤال رقم 11 إلى السؤال رقم 16

***المحور الثالث** :

[1]- عبد العزيز بودن، منهجية وتقنيات البحث في علم الإجتماع الحضري، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة،2004، ص 2019

* أنظر الى الملحق رقم (05) الذي يتضمن قائمة أسماء المحكمين

ويتضمن الفرضية الثانية حول الإنعكاسات المجالية للنفايات المنزلية على الأسرة الحضرية، تشويه الحي ، مستوى الضرر ، وجود بؤر سوداء بالحي وحجمها وأماكن تواجدها ، الآثار المترتبة عن انتشار النفايات المنزلية ، حالة الحي ومظهره العام/ حالة المدينة ككل، الأطراف المسؤولة، اقديم شكوىوالجهة المقدم اليها، رأيك في خدمة نظافة الحي المقدمة من طرف البلدية، ويمتد من السؤال رقم 17إلى السؤال رقم 24

***المحور الرابع** :

ويتضمن الفرضية الثالثة :النفايات المنزلية وإنعكاساتها على العلاقات الإجتماعية بين الأسر في الحي الواحد، العلاقة مع الجيران ، طبيعةالعلاقة مع سكان الحي في ظل انتشار النفايات المنزلية ، انتشار النفايات المنزلية عملت على ...، حدوث مشاكل في الحي بسبب انتشار النفايات المنزلية ،طلبعة هذه المشاكل ، رد فعل المبحوث اتجاه من يقوم بالرمي العشوائي للنفايات المنزلية، مساهمة النفايات المنزلية في توية المشاركة بين سكان الحي والبلدية، كيفية تفادي أخطار النفايات المنزلية، وتمتد من السؤال رقم 25إلى السؤال رقم 31

وقد قمنا بتجربة أولية على بعض المبحوثين للصياغة النهائية للإستمارة وبعدها قمنا بتوزيعها.

5- أسلوب التحليل: لقد إعتمدنا في دراستنا الحالية على المزج بين أسلوبين وهما :

الأسلوب الكمي : من خلال جمع المعطيات وتكميمها والمتحصل عليها من إستمارة البحث

الأسلوب الكيفي : تشمل وصف وتحليل وتفسير المعطيات الكمية المتحصل عليها من إستمارة الإستبيان .

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير البيانات وإستخلاص النتائج

تمهيد

أولا –عرض وتحليل وتفسيرالبيانات

ثانيا– تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

رابعا – تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

خامسا– التوصيات

- تمهيـــد:

بعد القيام بالجانب النظري وتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وبعد جمع البيانات تبدأ أهم خطوة في البحث الميداني وهي عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها ، وعرض ومناقشة النتائج للإجابة عن تساؤلات الدراسة أو التأكد من الفرضيات المطروحة وبالتالي الإجابة عن إشكالية الدراسة ، كما تعد عرض وتحليل البيانات عملية ترجمة كيفية للأرقام والإحصائيات المتحصل عليها من خلال التحليل والتفسير لتوظيفها من أجل استخلاص النتائج و إثبات صدق الفرضية أو نفيها أو الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتي حددت بالأساس في محاور الإستمارة .

أولا – عرض وتحليل وتفسير البيانات:

1- عرض وتحليل وتفسيرالبيانات الشخصية:

الجدول رقم (03) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

فئات الجنس	التكرار	النسبة
الذكور	113	% 56.5
الإناث	87	% 43.5
المجموع	200	% 100

الشكل رقم (12): جنس المبحوثين

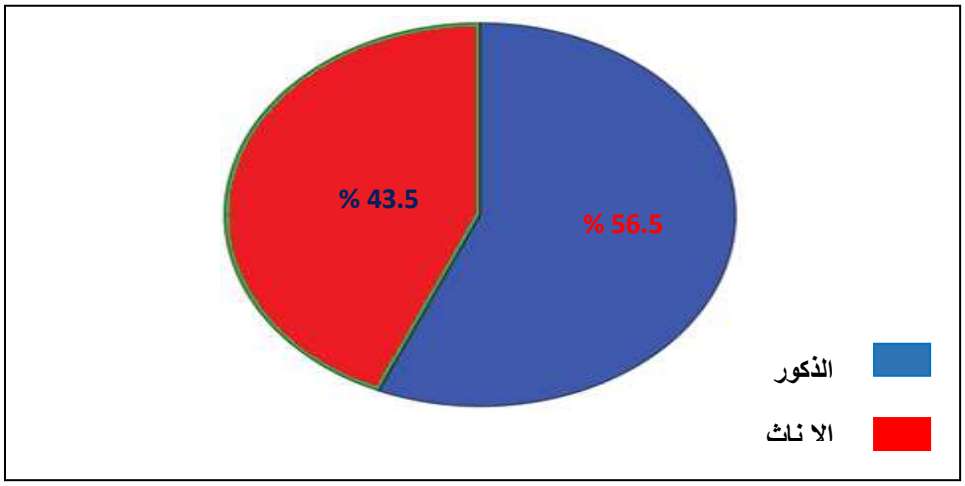

من خلال البيانات الإحصائية للجدول أعلاه المتضمنة توزيع أفراد العينة حسب الجنس، نجد أن أكثر من نصف العينة من الذكور بنسبة 56.5 %، تليها نسبة الإناث والمقدرة ب 43.5 %، ويعود ذلك إلى أننا لم نتجه إلى المساكن مباشرة ونوزع الإستبيان على الأسر، وذلك بسبب قلة الأمن والشعور بالخوف من جانب الباحث أو المبحوثين على حد سواء وتجنب عدم فتح الباب والريبة والشك ، خاصة أننا مازلنا في فترة انتشار فيروس كورونا وقد ذهبنا إلى الحي ووزعنا الإستمارات على المارة الذين أكدوا لنا إقامتهم بالحي المعني بالدراسة، كما إستعنا ببعض أصحاب محلات المواد الغذائية بالأحياء المدروسة لمساعدتنا في تسهيل تواصلنا مع سكان الحي أثناء تبضعهم من المحل كي نتمكن من توزيع الإستبيان عليهم، ولأن الذكور أكثر تجوالا وخروجا من المرأة ، لذلك كان عددهم أكثر.

إن التنوع في الجنس بين الذكور والإناث يساعد أكثر على الإلمام بأراء المبحوثين من كلا الجنسين حول موضوع الدراسة.فآراء المرأة وتفكيرها وإهتماماتها في مجال النفايات يختلف عن الرجل.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب فئات السن

فئات السن	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي لسن المبحوثين	
			$\frac{\sum i}{2}$ x f	$\frac{\frac{\sum i}{2}\text{x f}}{n}$
[35 – 25]	76	% 38.0	2280	11.4
[46 - 36]	71	% 35.5	2911	14.55
[57 - 47]	36	%18.0	1872	9.36
[68 – 58]	17	% 8.5	1071	5.35
المجموع	200	% 100	1626.8	41~ 40.66

الشكل رقم (13): سن المبحوثين

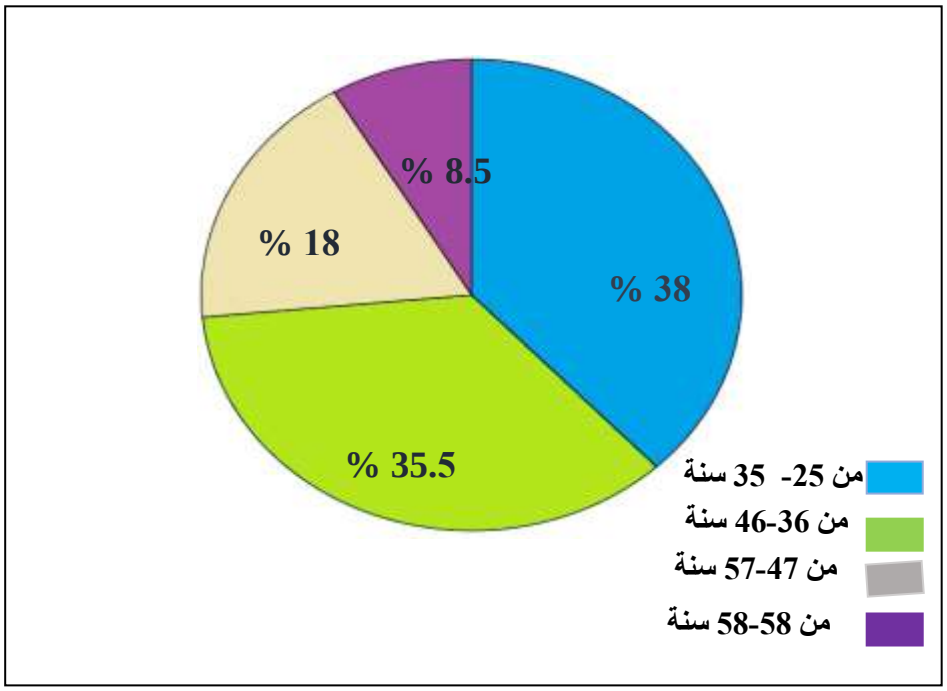

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (04) المتعلق بتوزيع افراد العينة حسب فئات السن ، أن أكبر نسبة والمقدرة ب 38.0 % هي من فئة الشباب والتي تضم مابين 25 و35 سنة، تليها نسبة 35.5 % من الذين تتراوح أعمارهم بين 36 و46 سنة وهي أيضا فئة نصفها شبابية تضاف بدورها إلى الفئة الأولى من الشباب، تليها نسبة 18.0% وهي تضم الفئة العمرية من 47 إلى57 سنة وتعد من فئة الكهول ، بينما تمثل فئة الشيخوخة نسبة 8.5 % والتي تضم من 58 إلى 68 سنة وهي أقل نسبة.

ويعد السن من المؤشرات التي تظهر مدى نضج المبحوث ورشده والتي تترجم من خلال سلوكاته مع الآخرين ومع الوسط الذي يعيش فيه.ونجد أن الدراسات الإجتماعية والنفسية والسكانية (الديموغرافيا) تعتمد على المؤشر العمري كعامل مهم في البحث ، لأن الفرد عبر حياته يمر بمراحل عمرية وبدرجات مختلفة من النضج البيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي، والتي تظهر في تصرفاته .

من خلال المعطيات السابقة الذكر نجد أن أكثر من نصف المبحوثين هم من فئة الشباب والتي تتراوح بين 25 و46 سنة بنسبة 73.5%، أما الباقي فيتراوح بين الكهول والشيوخ .

ونشير أن تنوع الفئات العمرية لدى المبحوثين بين شباب وكهول وشيخوخة يثري المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة. فالشباب لديهم أراء وطموحات وأهداف تختلف عن الكبير في السن ، والكهولة تعتبر مرحلة إكتمال النضج العقلي ، بينما الشيوخ فهم خزان الخبرة والمعرفة والذاكرة الحية لما مروا به من سنوات وفترات متعاقبة على المدينة وتطوراتهاوالتغيرات التي حدثت بها.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية

الحالة المدنية	التكرار	النسبة
متزوج	178	%89.0
مطلق	16	% 8.0
أرمل	06	% 3.0
المجموع	200	% 100

الشكل رقم (14): الحالة المدنية للمبحوثين

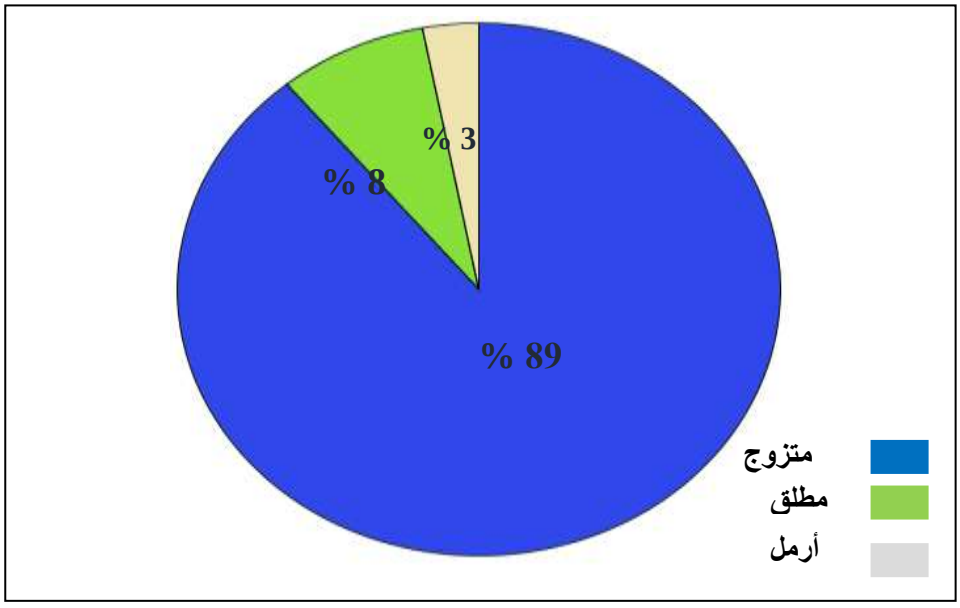

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (05) والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية نجد أن أكبر نسبة من المبحوثين والمقدرة ب 89% هم من المتزوجين، تليها نسبة 8 % من المطلقين والمطلقات مع أولادهم ، وأصغر نسبة للأرامل ب 3.0 %.

وبإستقراء النتائج نجد أن غالبية المبحوثين هم من المتزوجين أرباب أو ربات الأسر الذين لديهم مسؤوليات إتجاه أسرهم . وبما أن دراستنا تدور حول النفايات المنزلية وإنعكاساتها على الأسرة الحضرية فإنهم يمثلون وحدة العينة، وبالتالي لديهم دراية بموضوع الدراسة ويستطيعون تمثيل أسرهم والإنابة عنهم وإجاباتنا حول الإستبيان ، تضاف إليها نسبة 11% بين مطلق وأرمل مع أولاد وهم وأيضا أرباب أو ربات أسر .

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	10	% 5.0
إبتدائي	18	% 9.0
متوسط	48	% 24.0
ثانوي	64	% 32.0
جامعي	60	% 30.0
المجموع	200	%100

الشكل رقم (15) :المستوى التعليمي للمبحوثين

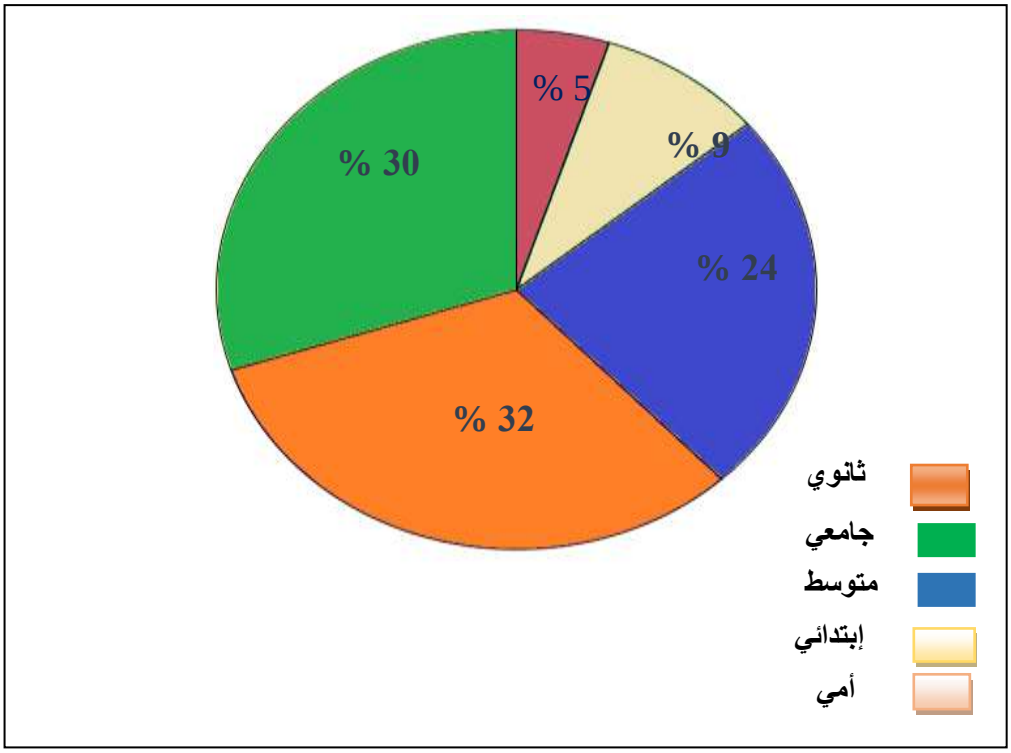

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (06) ، يتضح لنا أن نسبة 32.0 % من المجموع العام للمبحوثين هم من ذوي المستوى الثانوي ، تليها نسبة 30.0 % من ذوي المستوى الجامعي وهي متقاربة مع الأولى .

تليها نسبة 24.0 % من ذوي المستوى المتوسط ، تليها نسبة 9.0 % من ذوي المستوى الإبتدائي.

تليها نسبة 5.0 % من الأميين الذين لا يعرفون لا القراءة ولا الكتابة، وقد قامت الباحثة بملئ الاستمارة للأميين وفقا لاختيارهم بعد شرحها لهم لعدم تمكنهم من قراءة الأسئلة .

تظهر المعطيات تباينا في المستوى التعليمي للمبحوثين ويفسر ذلك إلى إعتبار مجتمع البحث هو عينة تمثل كل فئات الأسر الحضرية الموجودة في مجتمع المدينة دون تمييز .

وبإستقراء وتحليل النتائج نجد أن أكثر من نصف المبحوثيين بنسبة 62.0 % يتراوح تعليمهم بين المستوى الثانوي والجامعي ، يضاف اليها نسبة ذوي المستوى المتوسط ، وهذا ما يبين لنا ان المبحوثيين لديهم وعي وإدراك ومستوى ثقافي من خلاله يستوعبون أسئلة الإستبيان المتعلقة بانعكاسات النفايات المنزلية ومدى خطورتها ،وهذا ما ينعكس على دقة ومصداقية إجاباتهم على

أسئلة الإستبيان، وهو ما ينعكس بدوره على الإجابة عن فرضيات الدراسة والوصول الى نتائج ذات مصداقية ، ونلاحظ كلما إنخفض المستوى التعليمي إنخفض معه عدد المبحوثين حيث نجد نسبة % 14.0 تتراوح بين المستوى الإبتدائي والأمي.

ويعد مؤشر المستوى التعليمي من المؤشرات المهمة في الدراسات الاجتماعية والنفسية والسكانية والتي توضح مدى معرفة وفهم الفرد والذي يظهر من خلال مواقفه وسلوكياته وتوقعات الاخرين منه ان يسلك سلوكات واعية وسليمة خاصة بالنسبة لذوي المستوى الجامعي باعتبارهم قدوة لغيرهم وهذا ما ذكره ارفينغ كوفمان عندما تكلم عن التمثيل المسرحي حيث كل شخص له دور يمثله حسب توقعات الاخرين منه عندما يكون أمام الناس .

الجدول رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

المهنة	التكرار	النسبة
يعمل	131	% 65.5
لا يعمل	49	% 24.5
متقاعد	20	% 10.0
المجموع	200	% 100

الشكل رقم (16) :مهنة المبحوثين

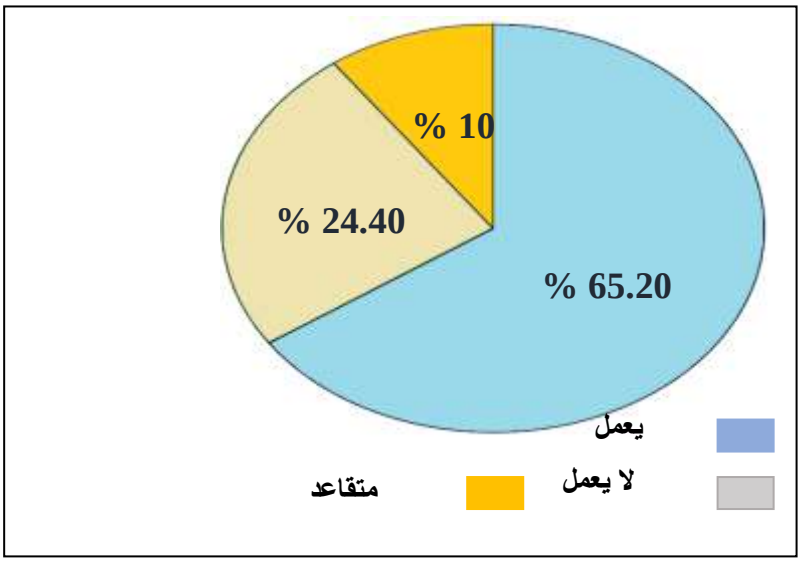

من خلال البيانات الكمية للجدول رقم (07) والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية، نجد أن **نسبة** 65.5 % من المبحوثين يعملون وهي تمثل أكثر من نصف مفرادات العينة ، تليها نسبة 24.5 % لا يعملون ، تليها نسبة 10.0 % متقاعدين .

ويعتبر مؤشر المهنة من المؤشرات المهمة في دراسة الفرد من النواحي الإقتصادية والمكانة الإجتماعية وكذالك تعتبر المهنة من العوامل المهمة في الدراسات السكانية لمعرفة المستوى المعيشي والقدرة الشرائية المرتبطتان بمستوى الإستهلاك وماينجم عنه من كمية ونوعية النفايات المنزلية المتولدة عن ذلك . هذه الكميات بكثرتها يزيد إنعكاساتها على الفرد وبيئته .

وبتحليل البيانات السابقة نجد أن غالبية المبحوثين وبمجموع 75.0 % لديهم راتب أو مداخيل بصفتهم موظفين سواء في القطاع العام أو الخاص أو أعمال حرة أوبصفتهم متقاعدين، بينما الذين لا يعملون يمثلون أقل نسبة ومعظمهم من النساء لأن في العادة الرجال يشتغلون لأنهم مسؤولون عن إعالة أسرهم. وهذا مؤشر مساعد في حالة مشاركة سكان الحي في تنظيف حيهم وإمدادهم بالمال من أجل ذلك . فمن طرق المشاركة والتعاون هو التعاون بالمال أو بالجهد أو حتى بالمشورة والأفكار .، وقد يوكل إلى البطالين مهمة العمل بالجهد بدل المال أو تكليفهم بالنظافة وحتى المتقاعدين التنسيق مع السكان والبلدية أو تقديم الشكاوي للسلطات المعنية.

الجدول رقم (08) : توزيع عدد أفراد الأسرة

عدد الأفراد	التكرار	النسبة	متوسط عدد أفراد الاسرة	
			$\frac{\sum \frac{i}{2} \text{x f}}{n}$	$\frac{\sum i}{2}$ x f
[4 - 2]	81	% 40.5	1.21	243
[7 - 5]	94	% 47.0	2.82	564
[10 - 8]	23	% 11.5	1.03	207
[13 -11]	02	% 1.0	0.12	24
المجموع	200	% 100	5 ~5.18	1038

الشكل رقم (17) :عدد أفراد الأسرة

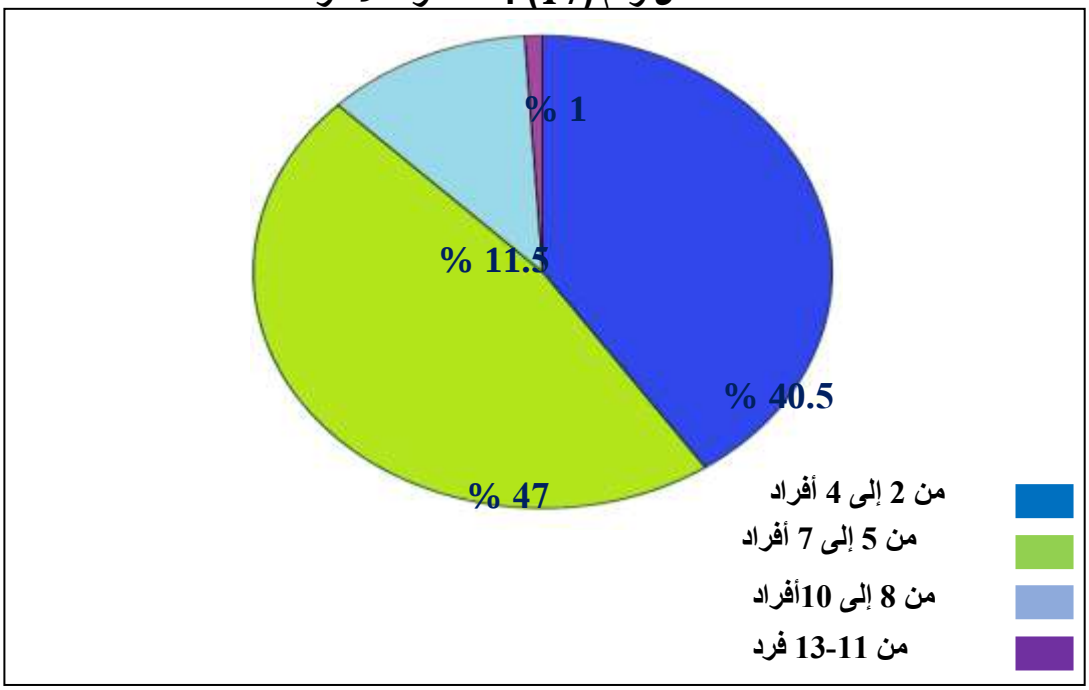

من خلال البيانات الإحصائية للجدول أعلاه والمتعلق بعدد أفراد الأسرة ، يتبين لنا أن نسبة 47.0% من المبحوثين يتراوح عدد أسرهم مابين 5 و7 أفراد، تليها نسبة 40.5 % حجم أسرهم مابين 2 و4 أفراد.

تليها نسبة 11.5 % تتروح عدد أسرهم ما بين 8 و10 افراد ، تليها 1.0% %يتروح عدد أفراد أسرهم ما بين 11-13 وهي أصغر نسبة.

وبتحليل النتائج نتوصل إلى أن متوسط حجم الأسرة الحضرية هو 5 تقريبا بمعنى حجم متوسط، ونفسر ذلك إلى خروج المرأة إلى العمل وإستخدامها سياسة تحديد النسل للتوافق مع عملها ورعاية أسرتها أو حتى دراستها وأبحاثها، وظروف وحجم المسكن ،و بعكس الأسرة في الريف التي تتفاخر بحجمها الكبير.

وكما هو معلوم كلما كان حجم الأسرة كبير كلما زادت كمية ونوعية الاستهلاك ويؤدي ذلك الى زيادة كمية ونوعية النفايات وتولدها في الأحياء الحضرية، وفي حالة انتشارها العشوائي وبقائها فترة طويلة بدون رفعها فإن ذلك يكون له انعكاسات بيئية وصحية ونفسية و إجتماعية سواء على الأسر وعلى محيطهم السكني .

وقد سهلت الحياة في المدينة توفر السلع والخدمات وتنوعها نتيجة المنافسة الشديدة بين المنتجين فظهرت أنماط مختلفة من الإستهلاك أكثرها السلع ذات الإستعمال الواحد مثل المعلبات والأكواب والصحون المستعملة بصفة خاصة في الأعراس والحفلات وحتى الجنائز.

الجدول رقم (09): توزيع أفراد العينة حسب المنشأ الأصلي

المنشأ الأصلي	التكرار	النسبة
ريف	45	% 22.5
مدينة	155	% 77.5
المجموع	200	% 100

الشكل رقم (18): المنشأ الأصلي للمبحوثين

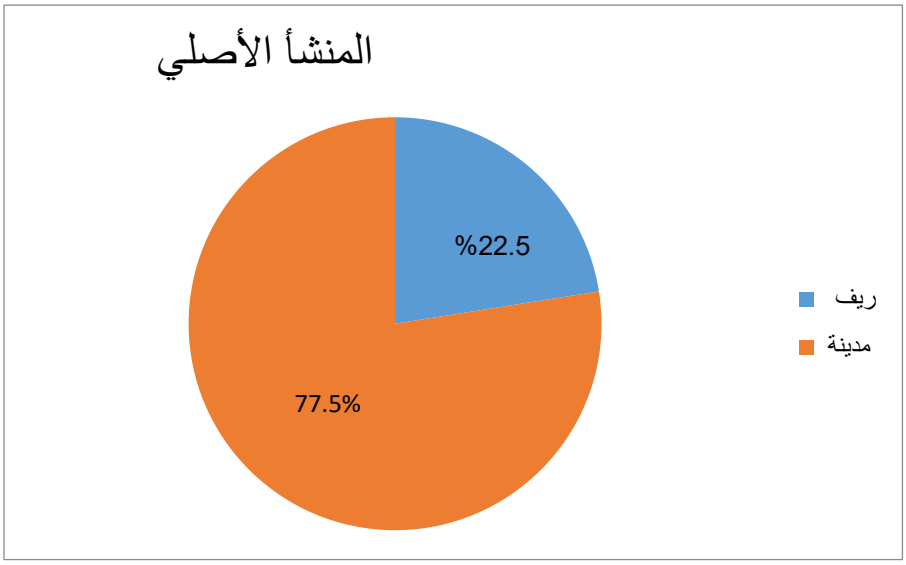

يوضح الجدول رقم (09) والمتعلق بتوزيع المبحوثين حسب المنشأ الأصلي (مكان الميلاد)، أن غالبية المبحوثين وبنسبة 77.5 % منشأهم الأصلي هو المدينة، تليها نسبة 77.5 % منشأهم الأصلي الريف .

وبتحليل النتائج يتبين لنا الخلفية الإجتماعية الحضرية في أغلب المبحوثين والتي تختلف عن الخلفية الريفية في طريقة التفكير وفي نمط العيش والسلوكات والمعتقدات والأراء، هذه الخلفية تنعكس في إجابات المبحوثين ومواقفهم وإتجاهاتهم المتباينة بطبيعة المجتمع الحضري، الذي يتسم بالتباين وعدم التجانس نتيجة تعقد الحياة الحضرية وحرية التعبير وعدم التقيد والفردانية والعلاقات السطحية والمبنية على المصلحة .

أما فيما يخص ذوي الأصول الريفية فإن التصنيع في المدن وتوفر فرص العمل والخدمات يعتبر عامل من عوامل جذب لسكان الريف إلى العيش في المدن والدفع بهم إلى الهجرة نحوها .

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب مدة الإقامة في الحي

مدة الاقامة	التكرار	النسبة
اقل من 5 سنوات	24	% 12.0
من 5 إلى 10	60	% 30.0
أكثر من 10سنوات	116	% 58.0
المجموع	200	% 100

الشكل رقم (19) :مدة إقامة المبحوثين بالحي:

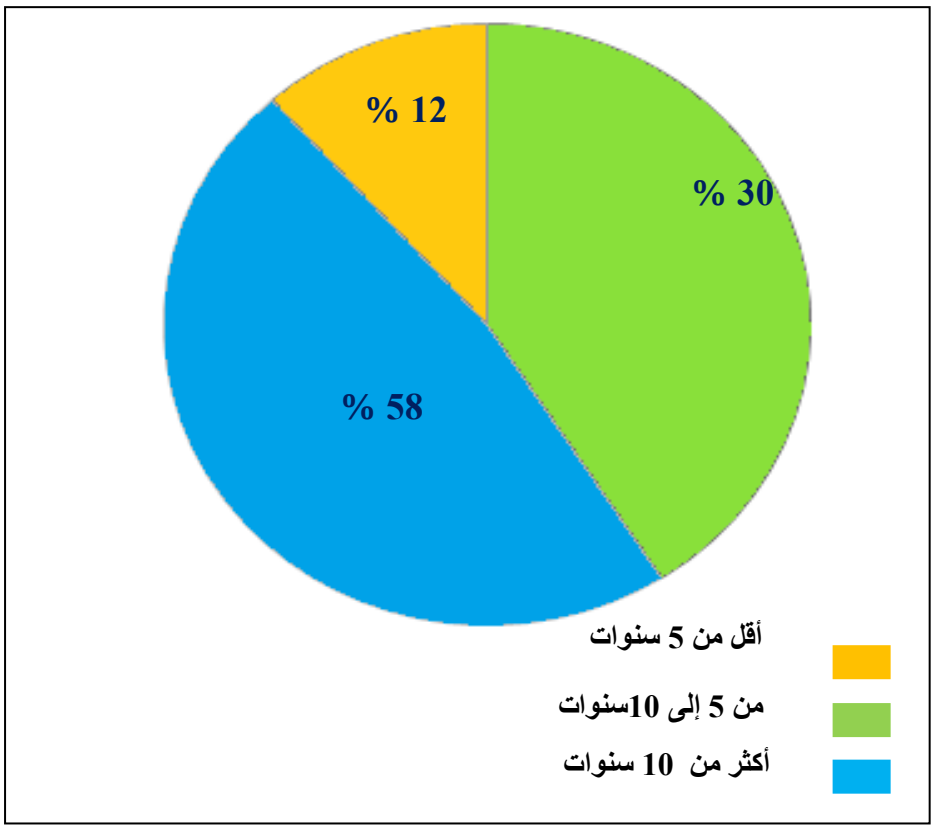

يتبين لنا من خلال المعطيات الإحصائية الواردة لنا في الجدول رقم(10) والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب مدة الإقامة، أن نسبة 58.0 % من المبحوثين وهو مايتجاوز نصف العينة بقليل قد أقامو بالحي منذ أكثر من 10 سنوات .

تليها نسبة 30 % ممن أقاموابالحي منذ فترة تتراوح بين 5 الى 10 سنوات، تليها نسبة 12.0 % ممن أقامو بالحي منذ أقل من 5 سنوات.

وبتحليل النتائج نجد أن غالبية المبحوثين قد أقامو في الحي منذ أكثر من خمس سنوات مما يجعلهم يعرفون جيدا وضعية الحي الذي يعيشون فيه، خاصة من ناحية النفايات والنظافة والعلاقات الاجتماعية بين الجيران وبين سكان الحي فيما يخص تعاملهم مع النفايات .

ويعتبر الاستقرارالمجالي أي طول مدة الإقامة في الحي أحد العوامل التي تساهم في بناء العلاقات الأولية وتقويتها والمتمثلة بالأساس في علاقة الجيرة والصداقة ، كما يتم التعرف من خلال مدة الإقامة إن كان هناك حراك مجالي أم إستقرار.

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب نمط المسكن:

نمط المسكن	التكرار	النسبة
جماعي	100	% 50.0
فردي	100	% 50.0
المجموع	200	% 100

الشكل رقم (20) :نمط مسكن المبحوثين

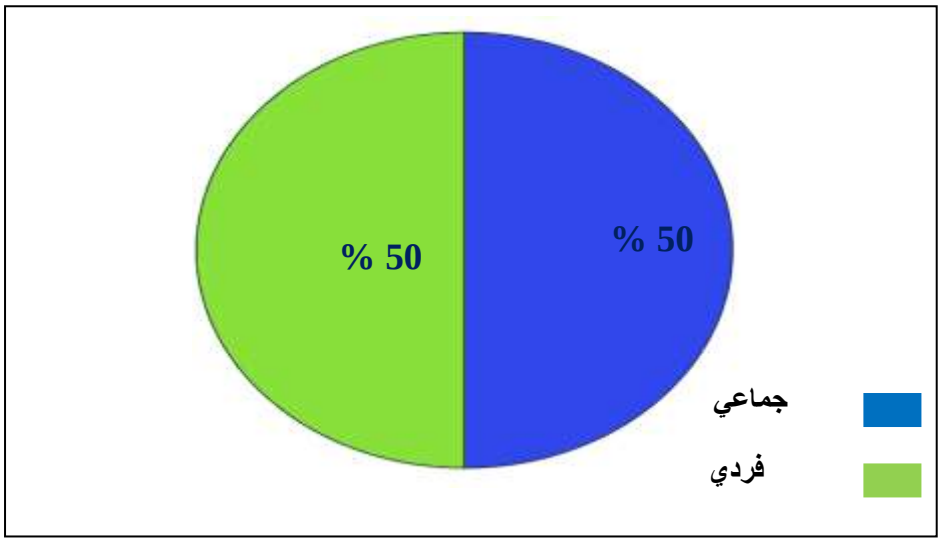

يظهر لنا الجدول رقم (11) توزيع الأفراد حسب طبيعة المسكن ، ونوضح إلى أننا إخترنا أربع أحياء من مدينة بسكرة وتضم حيين جماعيين وحيين فرديين وكل حي أخذنا منه 50مفردة بحث وهكذا تحصلنا على 100مفردة بحث من نمط السكن الجماعي و 100 من نمط السكن الفردي بمجموع 200 مفردة بحث.

وبما أن دراستنا في مدينة بسكرة والتي تضم نمط سكن جماعي وأخر فردي إرتأينا أن نأخذ النمطين معا و بالتساوي في العدد لتكون دراستنا أكثر دقة وتمثيل، خاصة في حالة عدم وجود إحصائيات حول عدد الأسر بل توجد إحصائيات عامة للسكان حسب كل قطاع الذي يضم عدة أحياء .

الجدول رقم(12): توزيع أفراد العينة حسب ملكية المسكن:

ملكية المسكن	التكرار	النسبة
ملك	145	% 72.5
إيجار	52	% 26.0
أخرى تذكر	3	% 1.5
المجموع	200	% 100

الشكل رقم (21) :ملكية المسكن

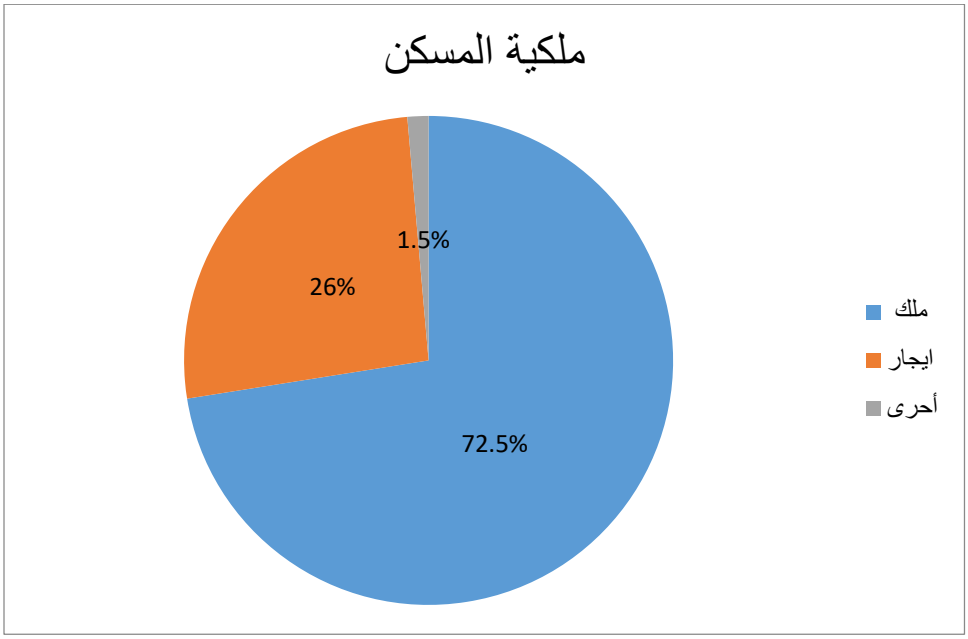

تشير بيانات الجدول رقم (12) والمتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب ملكية المسكن، أن غالبية المبحوثين وبنسبة 72.5 % أكدوا ملكيتهم للمسكن، تليها نسبة 26.0 % من المبحوثين مستأجرين، تليها نسبة 1.5 % وهي نسبة قليلة جدا تتراوح تصريحاتهم بين الإستعارة وملك لعائلة الزوج أو الأقارب.

غالبا ماتكون ملكية المسكن المقيم فيه تعني إقامة مستقرة ودائمة بالحي والشعور بالانتماء اليه، و تدفع بالساكن إلى الإهتمام بأوضاع الحي بإعتباره جزء منه والسعي إلى توطيد العلاقات مع الجيران والتنسيق معهم في ما يخص وضعية الحي ، في حين أن المستأجر وضعه غير مستقر بالحي وقد يتركه وينتقل إلى مسكن أخر بحي آخر، وغالبا مايكون وضع الحي لا يعنيه ولا يسعى الى تكوين علاقات قوية ومستقرة مع الجيران، كما أنه غير مضطر للمشاركة في تحسين أوضاع الحي بالمال أو الجهد، بعكس المالك الفعلي للمسكن الذي يطالب من قبل جيرانه بالمشاركة في حال تنسيقهم وتعاونهم مع بعض .

2- عرض وتحليل وتفسير البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى :

تنعكس النفايات المنزلية على صحة أفراد الأسرة الحضرية من خلال التلوث وانتشار الحشرات والحيوانات والأمراض النفسية.

الجدول رقم (13): درجة خطورة النفايات المنزلية على صحة أفراد الأسرة الحضرية حسب المستوى التعليمي

درجة الخطورة / المستوى التعليمي		خطيرة جدا	متوسطة الخطورة	ضعيفة الخطورة	المجموع
أمي	ت	07	03	0	10
	%	70.0%	30.0%	0.0%	100%
إبتدائي	ت	9	09	0	18
	%	50%	50.0%	0.0%	100%
متوسط	ت	25	23	0	48
	%	52.1%	47. 9%	0.0%	100%
ثانوي	ت	39	23	02	64
	%	60.9%	35.9%	3.1%	100%
جامعي	ت	45	12	03	60
	%	75.0%	20.0%	5.0%	100%
المجموع	ت	125	70	5	200
	%	62.5%	35.0%	2.5%	100%

من خلال المعطيات الكمية للجدول رقم (13) المتعلق بتحديد درجة خطورة النفايات المنزلية على صحة أفراد الأسر الحضرية حسب المستوى التعليمي نجد أن نسبة 62.5% من المبحوثين يعتبرونها خطيرة جدا، حيث تجاوزت نصف مجموع المبحوثين ، وفي نفس السياق وحسب المستوى التعليمي نشير إلى أن الجامعيين يشكلون نسبة 75.0% والاميين بنسبة 70.0%

والثانويين بنسبة 60.9% في حين يشكل المتوسطين والإبتدائيين بنسب تتراوح بين 52.1% و50%.

تليها نسبة 35.0% من المبحوثين يؤكدون بأنها متوسطة الخطورة وهم يمثلون ثلثي مجموع المبحوثين تقريبا، ويتوزعون حسب المستوى التعلمي فنجد أن الإبتدائيين يشكلون نسبة 50.0% والمتوسطين بنسبة 47. 9% والثانويين بنسبة 35.9%.

تليها نسبة 2.5% من المبحوثين يقرون بأنها ضعيفة الخطورة حيث نجد منهم 5,0% جامعيين و 3,1% ثانويين.

وبتحليل النتائج نجد أن غالبية المبحوثين يرون أن النفايات المنزلية خطيرة جدا يضاف اليهم من يرونها متوسطة الخطورة لنصل الى مجموع 97.5% بين خطيرة جدا ومتوسطة الخطورة، لأنه حتى في حالة متوسطة الخطورة فإنه مع استمرار الوضع ومع مرور الزمن تخلف أضرارا أي هناك خطر موجود لا محالة، بينما الذين أقروا بأنها ضعيفة الخطورة قليلون جدا يعدون على الأصابع وهذا ما يؤكد لنا أن النفايات المنزلية تؤثر على صحة أفراد الأسر الحضرية .

أما فيما يخص إجابات المبحوثين حسب المستوى التعليمي فنلاحظ أن النسبتان المتعلقتان بالجامعيين والأميين تتساوى في اعتبار النفايات المنزلية خطيرة جدا ، وقد يرجع ذلك إلى إمكانية إصابة أحد أفراد الأسرة في المستوى الأمي بأمراض كانت النفايات سببا مباشرا أو غير مباشرفيه، كما أنه و بالرجوع إلى الجدول رقم (07) المتعلق بالمستوى التعليمي نجد أن عدد الأميين يمثل سدس عدد الجامعيين . ونصل إلى أن الغالبية وفي كل المستويات التعليمية تعتبر النفايات المنزلية خطيرة جدا، باستثناء ذوي المستوى الإبتدائي كانت إجابتهم متساوية في النسبة والمقدرة بنصف المبحوثين أي 50.0% في كل من عبارة خطيرة جدا ومتوسطة الخطورة ، وهم يشكلون النسبة الأعلى في الذين إعتبروا النفايات المنزلية متوسطة الخطورة .

وبالرغم من تفاوت المستوى التعليمي إلا أن آراء مبحوثينا ترمي إلى نفس السبب ألا وهو إعتبار النفايات تؤثر بشكل جدي وخطير على الصحة العامة لأفراد الأسر الحضرية، أحيانا على المدى القريب وأحيانا أخرى على المدى البعيد، كما يرجع الخطر حسب نوعية وتركيبة النفايات المنزلية فهناك النفايات الخطرة وهناك السامة وهناك الإشعاعية وهذا ما ذكرناه في الجانب النظري في

الفصل الثاني تحت عنوان النفايات المنزلية والفصل الرابع حول إنعكاساتها على الأسرة الحضرية ، حيث تطرقنا إلى خطورتها وأنواعها وهي كلها نجدها في مخلفات الأسر بدون إستثناء.

وبالرجوع الى الجدول رقم (06)المتعلق بالمستوى التعليمي للمبحوثين نجد أن أكثر من نصف المبحوثيين بنسبة 62.0 % تتراوح بين مستوى جامعي وثانوي، يضاف إليها نسبة ذوي المستوى المتوسط والمقدرة ب 24.0 ، وبالتالي فإن إختيارات الإجابات غير عشوائية بل تنبع من إدراك ومعرفة أغلب المبحوثين، وتعطينا نوع من المصداقية خاصة وأن أعلى نسبة كانت من نصيب الثانويين والجامعيين .

وتتقاطع معطياتنا حول خطورة النفايات المنزلية إلى ما توصل اليه الباحث العراقي معن محي محمد شريف العبدلي في دراسته حول النفايات المنزلية الصلبة في مدينة البغدادي وآثارها البيئية، بأن إجابات المبحوثين حول تأثير النفايات على صحة السكان إنحصرت بين التأثير المتوسط والشديد بنسبة 57.9 % من الوحدات السكنية المدروسة[1]، وهذا ما يؤكد لنا مدى صدق ماتوصلنا اليه من بيانات ونتائج في دراستنا الحالية وفي دراسة الباحث معن العبدلي .

الجدول رقم (14): درجة خطورة النفايات المنزلية على صحة أفراد الأسر الحضرية حسب نمط المسكن

درجة الخطورة / نمط المسكن		خطيرة جدا	متوسطة الخطورة	ضعيفة الخطورة	المجموع
جماعي	ت	63	34	3	100
	%	63.0%	34.0%	3.0%	100%
فردي	ت	62	36	2	100
	%	62.0%	36.0%	2.0%	100%
المجموع	ت	125	70	5	200
	%	62.5%	35.0%	2.5%	100%

[1]- معن محي الشريف العبدلي ، مرجع سابق ، ص 304

من خلال البيانات الإحصائية للجدول رقم (14)المتعلق بتحديد درجة خطورة النفايات المنزلية على أفراد الأسر الحضرية حسب نمط المسكن نجد ،أن نسبة62.5% من المبحوثين يرون أنها خطيرة وفي نفس السياق نجد أن كلا النمطين الجماعي والفردي تتقارب نسبهما في اعتبار النفايات المنزلية خطيرة جدا وتتراوح بين 63.0% و62.0% على التوالي ، تليها نسبة 35.0% من المبحوثين الذين اعتبروا النفايات المنزلية متوسطة الخطورة ، وحسب نمط المسكن يتوزعون بنسبة 36.0% في السكنات الجماعية وبنسبة 34.0% في السكنات الفردية .

تليها نسبة2.5% من المبحوثين الذين أجابوا بعبارة ضعيفة الخطورة ،وهي نسبة ضعيفة في كلا النمطين الجماعي والفردي تتراوح بين 3.0% و2.0% من المبحوثين أكدوا على أن النفايات المنزلية ضعيفة الخطورة.

وبتحليل النتائج نجد أن المبحوثين سواء كانو يسكنون في سكنات جماعية أو فردية فان تقديرهم لخطورة النفايات متقارب على أنها خطيرة جدا .

الجدول رقم (15): مساهمة النفايات المنزلية في انتشارالأمراض حسب المستوى التعليمي

كيفية المساهمة / المستوى التعليمي		إنتشار الحشرات الناقلة للامراض	جلب الحيوانات والقوارض الناقلة للمرض	إنتشار الروائح الكريهة المسببة للأمراض	تعفن للنفايات وانتشار الجراثيم	عصارة النفايات تلوث التربة	المجموع
أمي	ت	10	10	10	8	5	43
	%	23.30 %	23.30%	23.30%	18.60%	11.60%	100%
إبتدائي	ت	18	16	16	15	13	78
	%	23.10%	20.50%	20.50%	19.20%	16.70%	100%
متوسط	ت	47	38	41	28	22	176
	%	26.40%	21.60%	23.30%	15.90	12.50	100%
ثانوي	ت	59	53	52	43	36	243
	%	24.30%	26.5%	26.0%	17.70%	14.80%	100%
جامعي	ت	57	55	49	36	30	230
	%	24.80%	23.90%	21.30%	17.00%	13.0%	100%
المجموع	ت	191	172	168	133	106	770
	%	24.80%	22.30%	21.80%	17.30%	11.57%	100%
تم حساب النسب المئوية والمجاميع استنادا إلى عدد الإجابات							
المجموع أكبر من حجم العينة (200) لأن هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة							

يتضح من خلال المعطيات الإحصائية للجدول رقم (15) والمتعلق بكيفية مساهمة النفايات المنزلية في انتشار الأمراض حسب المستوى التعليمي أن أكبر نسبة من المبحوثين أكدوا بأن النفايات المنزلية تساهم بإنتشار الحشرات من بعوض وذباب وصراصير وديدان والتي بدورها تساهم أو تنقل وتنشر الأمراض وتقدر بـ24.80%، خاصة ذوي المستوى المتوسط بنسبة 26.40% وذوي المستوى الجامعي بنسبة24.80%.

وتليها نسبة 22.30% من المبحوثين الذين أقروا بأن النفايات المنزلية تساهم في جلب الحيوانات المشردة والقطط التي تنقل الأمراض، خاصة ذوي المستوى الثانوي بنسبة 26.0% وذوي المستوى الجامعي بنسبة 23.90% والأميين بنسبة 23.30%.

في حين سجلت نسبة 21.80% من المبحوثين الذين أكدوا أن النفايات المنزلية تساهم في انتشار الأمراض من خلال الروائح الكريهة المنبعثة منها عندما تبقى لفترة دون رفعها، خاصة ذوي المستوى الثانوي بنسبة 26.0% والأميين وذوي المستوى المتوسط بنسبة 23.30% لكل منهما.

وتليها نسبة 17.30%من المبحوثين الذين أكدوا أن النفايات تساهم في انتشار الأمراض من خلال حدوث تعفنات للمواد العضوية مما يسبب في إنتشار الجراثيم، خاصة ذوي المستوى الإبتدائي بنسبة 19.20% والأميين بنسبة 18.60% وذوي المستوى الثانوي بنسبة 17.70%.

أما نسبة 11.57% من المبحوثين فأكدوا أنه عند تساقط الأمطار تتبلل النفايات وتخرج منها عصارة تلوث التربة مما يساهم في انتشار الأمراض، خاصة ذوي المستوى الإبتدائي بنسبة 16.70% وذوي المستوى الثانوي بنسبة 14.80%.

ومما سبق نستنتج أن هناك تنوع في كيفية مساهمة النفايات المنزلية في إنتشار الأمراض فمنها: إنتشار الحشرات الناقلة للأمراض الذي أكدها أكثر المبحوثين ذوي المستوى المتوسط والجامعي، جلب الحيوانات المشردة والقطط والقوارض الذي أكدها أكثر ذوي المستوى الثانوي والجامعي والأميين، وانتشار الروائح الكريهة الذي أكدها أكثر ذوي المستوى الثانوي والأميين وذوي المستوى المتوسط، ومن خلال حدوث تعفنات للمواد العضوية وانتشار الجراثيم، الذي أكدها أكثر ذوي المستوى الابتدائي والأميين وذوي المستوى الثانوي، وحدوث عصارة النفايات وتلوث التربةالذي أكدها أكثر ذوي المستوى الإبتدائي والثانوي. ونفسر ذلك إلى أننا إخترنا أحياء تنتشر فيها النفايات المنزلية بشكل عشوائي مما نتجت فيها هذه المظاهر، حيث لاحظنا ذلك بالعين المجردة خلال انتقالنا إلى هذه الأحياء وتحدثنا مع سكانها، بينما ينخفض تأكيدهم على أن حدوث تعفنات للمواد العضوية من طعام وخضر وفواكه يساهم في إنتشار الأمراض خاصة في المستويات الجامعية والثانوية والمتوسط ، لنصل إلى تجاوز نصف المبحوثين بقليل تقريبا بين من يؤكد على ذلك ، ونفسر ذلك إلى قيامهم بوضع الخبز في أكياس منفصلة عن باقي النفايات لأن هناك من يأتي ليجمع الخبز ويأخذه معه قصد بيعه أو تقديمه لحيواناته كغذاء.

بينما وصلت نسبة النتائج الى نصف المبحوثين في عصارة النفايات تلوث التربة بين من يؤكد وبين من لا يؤكد أي لم يخترالعبارة المطروحة ، ونفسر إنخفاض النسبة إلى قلة تساقط الأمطار عندنا، علما أن المبحوثين قد إختاروا أكثر من إجابة في العبارات المذكورة سابقا لأنه لم يتم تحديد إجابة واحدة بل أوضحنا إمكانية إختيار أكثر من إجابة.

وبالرجوع الى الجدول رقم(06) المتعلق بالمستوى التعليمي للمبحوثين نجد أن أكثر من نصف المبحوثيين بنسبة 62.0 % يتراوحون بين مستوى ثانوي وجامعي ، يضاف إليها نسبة ذوي المستوى المتوسط والمقدرة ب 24.0% وبالتالي فإن إختيارات الإجابات غير عشوائية بل تنبع من إدراك ومعرفة أغلب المبحوثين .

وتتقاطع معطياتنا حول كيفية مساهمة النفايات المنزلية في انتشار الأمراض مع ماتوصل اليه الباحث رداف لقمان في دراسته المسومة بأثر التلوث الصناعي على المجتمع الحضري من ان 87.2% من المبحوثين اكدوا معاناتهم من انتشار الحشرات والقواض، وهي من المشاكل التي تسبب آثار صحية وبيئية على السكان وتؤثر على قيمهم وعلاقاتهم الاجتماعية[1]، هذه العلاقات سوف نتطرق إليها لاحقا.وعموما هذا يدعم صحة ماتوصلنا اليه ويثبت كذلك صحة ماتوصل اليه الباحث رداف لقمان .

[1]- لقمان رداف، أثر التلوث الصناعي على المجتمع الحضري،مرجع سابق، ص 336

الجدول رقم (16): المظاهرالناتجة عن تراكم النفايات المنزلية بالحي حسب نمط المسكن

المظاهرالناتجة عن تراكم النفايات المنزلية بالحي / نمط المسكن		الإنزعاج وفقدان الراحة وعدم التمكن من فتح النوافذ بسبب الحشرات والروائح الكريهة	انتشارالفئران في الحي والمساكن وتجمع القطط والكلاب وبعثرتهم للنفايات	إصابةالاطفال بالأوساخ المحملة بالجراثيم بسبب لعبهم بالقرب من النفايات	الإصابة بأمراض نفسية ناتجةعن التلوث بالنفايات المنزلية(القلق، التوتر، الاكتئاب، تشاؤم ، السخط والغضب	المجموع
جماعي	ت	91	79	59	65	294
	%	31.0%	26.9%	20.1%	22.1%	100%
فردي	ت	82	77	59	66	284
	%	28.9%	27.1%	20.8%	23.2%	100%
المجموع	ت	173	156	118	131	578
	%	29.9%	27.0%	20.4%	22.7%	100%
تم حساب النسب المئوية والمجاميع استنادا إلى عدد الإجابات						
المجموع أكبر من حجم العينة (200) لأن هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة						

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) المتعلق بالمظاهر الناتجة عن تراكم النفايات المنزلية بالحي حسب نمط المسكن، أن نسبة 29.9% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على انزعاجهم وفقدان الراحة وعدم التمكن من فتح النوافذ بسبب الحشرات والروائح الكريهة، وتتوزع النسبة حسب نمط مسكن المبحوثين فنجد أعلى نسبة والمقدرة ب: 31.0% من المبحوثين الذين يقيمون في السكنات الجماعية، تقابلها نسبة 28.9% من المبحوثين الذين يقيمون في السكنات الفردية .

تليها نسبة 27.0% من المجموع العام للمبحوثين أكدواعلى انتشارالفئران في الحي والمساكن وتجمع القطط والكلاب وبعثرتهم للنفايات المنزلية ، و في نفس السياق تتوزع النسبة حسب نمط مسكن المبحوثين فنجدها متقاربة بين النمطين الفردي والجماعي حيث تتراوح بين 27.1% و26.9% على التوالي.

تليها نسبة 22.70% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على الإصابة بأمراض نفسية ناتجةعن تراكم النفايات المنزلية(القلق، التوتر، الإكتئاب، التشاؤم ، السخط والغضب...)، وفي نفس السياق

نجد أن نسبة 23.2% من المبحوثين هم أصحاب السكنات الفردية بينما نجد نسبة 22.1%من أصحاب السكنات الجماعية.

تليها نسبة 20.4% من المجموع العام للمبحوثين أكدواعلى إصابةالاطفال بالأوساخ المحملة بالجراثيم بسبب لعبهم بالقرب من النفايات، وفي نفس السياق نجدها متقاربة جدا في كلا النمطين الفردي والجماعي و تتروح النسبة بين20.8% و20.1% على التوالي.

ونشير هنا إلى أن هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة. لطبيعة السؤال المطروح يسمح بتعدد الإجابات فيه.

من خلال تحليلنا للمعطيات نجد أن غالبية المبحوثين وفي كلا النمطين يعانون على حد سواء من من الإنزعاج وفقدان الراحة وعدم التمكن من فتح النوافذ بسبب الحشرات و الروائح الكريهة، إلا أن النسبة ترتفع في السكنات الجماعية بصفة خاصة ونرجع ذلك إلى أن السكنات الجماعية تشغل مساحة صغيرة بالمقارنة بالسكنات الفردية و تمتاز عنها بارتفاع الكثافة السكانية وبالتالي زيادة كميات النفايات ، أما باقي المظاهر فترتفع في السكنات الفردية بفارق ضئيل جدا ، كما نلاحظ أن غالبية المبحوثين في كلا النمطين أكدوا على انتشارالفئران في الحي والمساكن وتجمع القطط والكلاب وبعثرتهم للنفايات ، في حين تنخفض النسبة في الإصابة بأمراض نفسية أو إصابة أبنائهم بالجراثيم جراء لعبهم بالقرب من الأوساخ حيث تجاوزت نسب المبحوثين النصف بقليل وهي متقاربة في كلا النمطين بفارق ضئيل لصالح السكن الفردي.

وتوضح لنا هذه النتائج مدى الضرر الجسمي والنفسي الذي لحق بالمبحوثين في حيهم بسبب المظاهر الناتجة عن النفايات المنزلية ، من فقدان الراحة والهواء النظيف وماينجر عنها حالات الغضب والتذمر وحتى الإكتئاب، حيث لا يتمكن المبحوث من فتح النوافذ نتيجة للرائحة أو خوفا من هجوم الحشرات وعلى رأسها البعوض والذباب، أو من خلال تجمع الحيوانات والقوارض حول النفايات و الحاملة للأمراض، والتي تتسبب في بعثرة النفايات و نقل الأمراض فتنخفض بذلك جودة الحياة الحضرية بتلك الأحياء وبالأخص جودة الحياة الصحية والتي تعد من الإحتياجات الضرورية للأفراد والتي أشرنا اليها في الفصل السادس في عنصرمقومات جودة الحياة الصحية بشيء من التفصيل.

الجدول رقم (17): تعرض أحد أفراد الأسرة للمرض كان سببه النفايات المنزلية حسب نمط المسكن

التعرض للمرض بسبب النفايات المنزلية / نمط المسكن		نعم	لا	المجموع
جماعي	ت	29	71	100
	%	29.0%	71.0%	100%
فردي	ت	38	62	100
	%	38.0%	62.0%	100%
المجموع	ت	67	133	200
	%	33.5%	66.5%	100%

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (17)والمتعلق بتعرض المبحوث أو أحد أفراد أسرته للمرض كان سببه النفايات المنزلية حسب نمط المسكن ، نجد أن نسبة 66.5% من المجموع العام للمبحوثين أجابوا بعبارة لا وهم يمثلون ثلثي المبحوثين، وفي نفس السياق يتوزعون حسب نمط السكن فنجد أن نسبة 71.0% تعود للمقيمين بالسكن الجماعي في مقابل نسبة 62.0% للمقيمين بالسكن الفردي.

تليها نسبة 33.5% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بنعم ويمثلون ثلث المبحوثين تقريبا، وهي نسبة على الرغم من أنها تمثل نصف نسبة الذين نفوا الإصابة بالأمراض (أي نصف عددهم)، إلا أنها تعد نسبة معتبرة ولا يستهان بها فهناك من لديه مناعة ضعيفة لا يقاوم المرض والجراثيم، خاصة الرضع وكبار السن وذوي الأمراض المزمنة من أفراد الأسر الحضرية وهناك أمراض معدية مثل الجرب، هذه الأمراض تكون عبئا على أرباب الأسر الحضرية من حيث مصاريف العلاج وعبئا أيضا على الدولة واقتصادها وتنقص من جودة وعدد الموارد البشرية المؤهلة للتشغيل وجلب المداخيل، وبتوزيع الإجابات حسب نمط المسكن، فنجد أن نسبة 38.0% للمقيمين بالسكن الفردي في مقابل نسبة29.0% للمقيمين بالسكن الجماعي .

وبتحليلنا للنتائج نجد أن المبحوثين في السكن الجماعي هم أكثر من نفى إصابتهم بأمراض سببها النفايات المنزلية، بينما المبحوثين المقيمين بالسكنات الفردية هم أكثر من أكد على تعرضهم أو تعرض أحد أفراد أسرتهم للإصابة بأمراض كان سببها النفايات المنزلية، ونفسر ذلك إلى أن السكنات الفردية المختارة في حي مرزوق بمنطقة العالية يقع جزء منها على حافة الواد أو قريبة منه والذي أستعمل كمكب للنفايات من طرف سكان الحي و سكان من أحياء اخرى سواءا قريبة أو بعيدة منه، وبالتالي تكون كميات النفايات كبيرة ويقوم بعض سكان الحي بحرقها للتخلص منها مما يتسبب في انبعاث غازات مضرة بجهاز التنفس وبالعيون ، حتى الأطفال يكون الواد ملاذهم للعب خاصة لعب كرة القدم أو حتى الإستحمام في البرك التي تتشكل بالوادي عند تساقط الأمطار هؤلاء الأطفال سواء من سكان الحي أو من خارج الحي ، وهذا ما أكده لنا سكان الحي وتعتبر هذه الأحياء الفردية من الأحياء المذكورة في قائمة الأحياء المتضررة من النفايات المنزلية والتي تحتاج دعما وتجهيزات وعتاد لرفع نفاياتها وتنظيفها حسب الوثيقة التي قدمتها لنا مديرية البيئة بالتنسيق مع بلدية بسكرة والموجودة في الملحق رقم (03).

والجدير بالذكر أن ماتوصلنا إليه من معطيات في الجدول المذكور أعلاه تتفق إلى حد بعيد مع نتائج الدراسة التي قام بها الباحث محفوظ شنافي حول تلوث البيئة الحضرية بنفايات الاسواق وانعكاساتها على السكان، حيث توصل إلى أن 52% من أفراد العينة قد أصيبوا أوأصيب أحد أفراد أسرهم بالأمراض من جراء التلوث بنفايات الأسواق في الحي مجال الدراسة نتيجة لقربهم من أماكن تجمع وتراكم النفايات [1] وهي الدراسة التي إعتمدناها في الدراسات المشابهة.

إضافة إلى أن ماتوصلنا إليه في هذا الجدول يتفق مع ماتوصل إليه الباحث المغربي حميد موفراجي في دراسته حول النفايات الصلبة وتأثيرها على المجال الحوزي للدار البيضاء، من أن 23% من الأسر تصاب بشكل مباشر من الغازات والروائح الكريهة التي تفرزها النفايات المنزلية الصلبة، وأكد 36 %من المبحوثين على أن النفايات تؤثر سلبا على صحة السكان وتؤدي إلى انتشار الحشرات الناقلة للأمراض والجراثيم ، ويعد أصحاب السكنات الفردية في الأحياء الشعبية والأحياء الصفيحية القريبة من أماكن تراكم النفايات هي الأكثر تضررا من الناحية الصحية بنسبة 93 %

[1]-محفوظ شنافي ، تلوث البيئة الحضرية بنفايات الاسواق وانعكاساتها على السكان، مرجع سابق، ص233

بالمقارنة بغيرها من الأحياء[1] .وهذا ما يدعم صحة ماتوصلنا اليه من جهة وماتوصل إليه الباحث حميد موفراجي.

وقد أشرنا سابقا إلى النظرية الايكولوجية لدنكن وكنور والمسماة بالمركب الايكولوجي، والتي أوضح فيها دنكن بأن هناك علاقة تبادلية بين الجانب الإجتماعي والطبيعي البيئي (الحيوي) ، ومن خلال ذلك يتم تحديد أسباب ونتائج التغير في المجتمع وفق متغيرات مترابطة وهي السكان ، التنظيم ، البيئة ، التكنولوجيا[2]، وينطبق ذلك على النفايات المنزلية وإنعكاساتها على الأسر الحضرية فالنفايات المنزلية تؤثر على البيئة، وتلحق أضرارا بها وعلى السكان وعلى إدارة وتسيير النفايات وكذلك على جمالية ونظافة الاحياء، لذلك تسعى إدارة النفايات والسكان إلى التحكم في النفايات، ويتشابه ذلك مع المثال الذي قدمه دنكن حول التلوث بالضبخن والذي يحدث أضرارا بصحة السكان وبالبيئة و يفسد طلاء العمارات أي الجانب الجمالي، ولتفادي ذلك أنشأت تنظيمات رسمية وغير رسمية وسنت القوانين لمواجهة هذا التلوث والذي شرحناه في الجانب النظري في محور الاتجاهات النظرية.

ونصل إلى القول أن إنتشار النفايات المنزلية يسبب إنتشار الأمراض من خلال المظاهر التي ذكرناها سابقا في الجدول المتعلق بها رقم (16)، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التي قام بها الباحث ردا ف لقمان و المعنونة بمشكلات النفايات المنزلية في البيئة الحضرية دراسة ميدانية بمدينة قسنطينة ، حيث توصل إلى أن 48.43% من المبحوثين أكدوا إرتباط تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بإنتشار الأمراض[3]، ونفس النتيجة توصل إليها الباحث حمزة قراوي في دراسته حول أخطارالتلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان وادي العثمانية من أن إرتفاع معدل النفايات المنزلية يؤدي إلى إرتفاع معدل الإصابة بالأمراض[4]. وهذا ما يدعم ماتوصلنا إليه من خطورة النفايات المنزلية على صحة أفراد الأسر الحضرية .

[1]- حميد موفراجي، مرجع سابق، ص-ص 278- 283

[2]- إسماعيل قيرة، مرجع سابق ، ص74

[3] - لقمان ردا ف، مشكلة تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ، مرجع سابق ، ص

[4]- حمزة قراوي، مرجع سابق ،ص382

الجدول رقم (18): نوع المرض بسبب النفايات المنزلية حسب نمط المسكن

نوع المرض في حالةالإجابة بنعم		مرض الجهاز التنفسي	مرض العيون	مرض نفسي أو عصبي(قلق، إكتئاب ،غضب، تشاؤم)	مرض جلدي	أخرى تذكر	المجموع
نمط المسكن							
جماعي	ت	16	9	9	10	1	45
	%	35.6%	20.0%	20.0%	22.2%	2.2%	100%
فردي	ت	15	13	20	20	8	76
	%	19.7%	17.1%	26.3%	26.3%	10.5	100%
المجموع	ت	31	22	29	30	9	121
	%	25.6%	18.2%	24.0%	24.8%	07.4	100%
تم حساب النسب المئوية والمجاميع استنادا إلى عدد الإجابات							
المجموع أكبر من عدد المصابين بالأمراض (67) لأن هناك من المبحوثين من إختار أكثر من إجابة							

يظهر لنا من خلال المعطيات الكمية للجدول رقم (18) والمتعلق بنوع المرض في حالة الإجابة بنعم وحسب نمط المسكن مع العلم أن عدد المصابين بالأمراض هو 67 - ونشير أن هناك من المبحوثين من إختار أكثر من إجابة في نوع المرض- أن نسبة 25.6% من المجموع العام للمبحوثين قد أصيبوا بمرض الجهازالتنفسي، وتتوزع النسبة حسب نمط المسكن فنجد أن 35.6% مما أصيبو بمرض تنفسي يقيمون بالسكنات الجماعية في مقابل 19.7% يقيمون بسكنات فردية، تليها نسبة 24.8% ممن أصيبوا بمرض جلدي، و في نفس السياق تتوزع إجاباتهم فنجد 26.3% ممن يقيمون بسكنات فردية في مقابل 22.2% ممن يقيمون بسكنات جماعية ، تليها نسبة 24.0% ممن أصيبوا بمرض نفسي وعصبي (قلق ، اكتئاب، تشاؤم ، غضب ...)، وفي نفس السياق تتوزع إجاباتهم فنجد منهم نسبة 35.6% يقيمون بالسكنات الجماعية في مقابل نسبة 19.7% ممن يقيمون بالسكنات الفردية ، تليها نسبة 18.2% ممن -أصيبوا بمرض العيون وتتوزع إجاباتهم حسب نمط المسكن فنجد أن نسبة 20.0% من المبحوثين يقيمون بالسكنات الجماعية في مقابل

17.1% يقيمون بالسكنات الفردية ، تليها أصغر نسبة من المجموع العام والمقدرة ب: 07.4% مما ذكروا أسباب أخرى منها الجرب، ميكروب ،تسمم، جروح ، لسعة مايسمى بناموسة بسكرة التي تشوه الجلد وتحدث فيه ندبات وحفر، وتتوزع إجاباتهم حسب نمط المسكن فنجد 10.5% ممن يقيمون بالسكنات الفردية في مقابل 2.2% ممن يقيمون بالسكنات الجماعية.

وبتحليل النتائج نجد أن المقيمين بالسكنات الفردية هم أكثر عرضة للأمراض المذكورة سابقا باستثناء الأمراض التنفسية والعيون ، ونرجع ذلك كما قلنا سابقا إلى أن هذه الأحياء المختارة حسب القائمة الصادرة من مديرية البيئة وبالتنسيق مع بلدية بسكرة والتي تضم أسماء الأحياء التي تعاني من إنتشار النفايات المنزلية وتحتاج دعم من أجهزة وشاحنات لرفع نفاياتها و يقع جزء سكناتها على حافة الوادي أو بالقرب منه ، هذا الأخير أضحى مكب للنفايات ويعرض السكان المجاورين والقريبين منه للأمراض بكثرة بسبب حرق النفايات أو الروائح الكريهة والحشرات أو لعب الأطفال بالقرب من النفايات حيث نلاحظ إقامة ملعب صغير لكرة القدم في الواد(واد سيدي زرزور بالجهة المقابلة لمنطقة العالية).

أما بالنسبة للأمراض النفسية والعصبية كالقلق والسخط والغضب والإكتئاب، ونفسر إرتفاعها أكثر في السكنات الفردية كون أن الأفراد يشعرون بالإنتماء أكثر للحي والشارع الذي يتواجد به مسكنهم وبالتالي منظره ينعكس عليهم وعلى علاقاتهم مع بعض، ومن المعروف أن الأسر أكثر إستقرارا في السكنات الفردية ويغيرون إقامتهم إلا في حالات قليلة بعكس المقيم بالسكنات الجماعية لا يشعر بإنتمائه للمجال لأن الكل يشترك فيه إبتداءا من مدخل العمارة والسلالم إلى المجال المحيط بالعمارة وماجاورها، وبالتالي ينخفض إهتمامه بوضعية العمارة و الحي ككل وعادة مايفكر بأنه مقيم مؤقت فقط وإن سنحت له الفرصة يشتري سكنا فرديا لأن الفردي مرغوب أكثر في مجتمعنا الجزائري بصفة عامة ويشعر فيه الفرد بانه مستقل بذاته .

ونفسر إرتفاع نسبة المصابين بأمراض التنفس إلى إعتماد بعض أفراد سكان الحي إلى الحرق كطريقة سهلة للتخلص من النفايات وينجر عنها إنبعاث غازات ملوثة للجو وسامة،و هواء المدينة في الأساس ليس صافيا ونقيا كهواء الريف لعدة أسباب وعند إختلاطه بالغازات والأدخنة الملوثة يزداد الأمر سوءا، ومن المعروف أن الهواء يتنقل مما يزيد من إرتفاع المصابين وتلوث باقي الأماكن على الرغم من أن التلوث يكون أكثر في المنطقة التي جرى فيها الحرق، إضافة إلى الروائح الكريهة الناتجة عن تعفن النفايات وبقائها مدة طويلة دون رفعها و التي تسبب الحساسية وهذا ماذكرناه في الجانب النظري والمتعلق بالإنعكاسات الصحية للنفايات المنزلية.

الجدول رقم (19): متى تكون النفايات المنزلية أكثر خطورة وإنتشارا حسب مدة الإقامة بالحي

تكون النفايات المنزلية أكثرخطورة وإنتشارا / مدة الاقامة بالحي		الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	المجموع
أقل من 5 سنوات	ت	2	1	20	1	24
	%	8.3 %	2.4%	83.3%	4.2%	100%
من5الى10 سنوات	ت	6	4	50	0	60
	%	10.0%	6.7%	83.3%	0.0%	100%
أكثر من10سنوات	ت	11	8	89	8	116
	%	9.5%	6.9%	76.7%	6.9%	100%
المجموع	ت	19	13	169	9	200
	%	9.5%	6.5%	79.5%	4.5%	100%

من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بمتى تكون النفايات المنزلية أكثر خطورة وإنتشارا حسب مدة الإقامة بالحي، نجد أن 79.5% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على أنها تكون في فصل الصيف، وهي تمثل غالبية المبحوثين، وفي نفس السياق يتوزعون حسب مدة الإقامة فنجد نفس النسبة لكل من مدة إقامتهم أقل من 5 سنوات والذين تراوحت من5 الى 10 سنوات في الحي والمقدرة ب: 83.3% في مقابل نسبة 76.7% لمدة إقامتهم أكثر من 10 سنوات، مما يوضح لنا أن غالبية المبحوثين وفي كل عدد سنوات الإقامة يؤكدون على فصل الصيف هو الأكثر إنتشارا وخطورة.

تليها نسبة 9.5% من المبحوثين الذين إختاروا فصل الشتاء، وبحسب مدة الإقامة نجد هناك تقارب في النسبة بين الذين تنحصرمدة إقامتهم من 5 الى 10سنوات و من الذين تجاوز ت 10سنوات وتتراوح بين 10.0%و9.5% على التوالي في مقابل نسبة % 8.3 من الذين مدة إقامتهم بالحي

تقل عن 5 سنوات ، تليها نسبة6.5% من المجموع العام للمبحوثين الذين إختاروا فصل الربيع ، وفي نفس السياق وحسب مدة الإقامة نجد هناك تقارب في النسبة بين من تجاوزت مدة إقامتهم بالحي 10سنوات وممن تنحصر مدة إقامتهم بالحي بين 5 و10 سنوات تتراوح بين 6.9% و 6.7% على التوالي ، تليها نسبة 4.5% من المجوع العام للمبحوثين الذين إختاروا فصل الخريف الذي يعتبر أضعف نسبة ويتوزع حسب مدة الإقامة بالحي فنجد أن 6.9% من المبحوثين تجاوزت مدة إقامتهم بالحي 10سنوات في مقابل 4.2% من الذين مدة إقامتهم بالحي تقل عن 5 سنوات.

وبتحليل المعطيات حسب مدة الإقامة بالحي نجد غالبية المبحوثين في كل الفترات الثلاث المذكورة وعلى مر السنوات يؤكدون على أن النفايات أكثر خطورة وإنتشارا في فصل الصيف، بينما في باقي الفصول تنحصر بين ضعيفة ومنعدمة ونفسر ذلك أن في فصل الصيف تكثر الفواكه الصيفية كالبطيخ الأحمر والأصفر الذي يخلف نفايات أكثر حجما من الفواكه الأخرى، ويكثر إستهلاك المشروبات الغازية وبالتالي تولد العلب والقارورات كذلك يعتبر فصل الصيف موسم إقامة الحفلات كحفلات النجاح في شهادات الأطوار التعليمية الثلاث وحفلات التخرج والزواج ،إضافة إلى أن إرتفاع درجات الحرارة قد تحدث حرائق للنفايات خاصة المكونة من المواد القابلة للإشتعال أو الإنفجار وتشكل بذلك خطرا على صحة الإنسان وبيئته .

الجدول رقم (20): علاقة فصول السنة بمستوى التعرض للمرض كان سببه النفايات المنزلية

مستوى التعرض للمرض		مرض الجهاز التنفسي	مرض العيون	مرض نفسي أوعصبي(تشاؤم، اكتئاب،غضب	مرض جلدي	أخرى تذكر	المجموع
فصول السنة							
الشتاء	ت	02	03	03	01	00	09
	%	22%	33.3%	33.3%	11.1%	00	100%
الربيع	ت	01	02	03	05	03	14
	%	7.10%	14.3%	21.4	35.7%	21.4	100%
الصيف	ت	27	16	20	24	6	93
	%	29.0%	17.20%	21.50%	25.80	6.50%	100%
الخريف	ت	01	01	03	00	00	05
	%	20.0%	20.0%	60.0%	00.0%	00.0%	100%
المجموع	ت	31	22	29	30	09	121
	%	25.60%	18.20%	24.0%	24.8%	7.4%	100%
تم حساب النسب المئوية والمجاميع استنادا إلى عدد الإجابات							
المجموع أكبرمن عدد المصابين بالأمراض (67) لأن هناك من المبحوثين من إختار أكثر من إجابة							

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20)المتعلق بعلاقة فصول السنة بمستوى التعرض للمرض الذي سببه النفايات المنزلية، أن نسبة 25.60% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا إصابة أحد أفراد الأسرة أو إصابة المبحوث بمرض الجهاز التنفسي كانت سببه النفايات المنزلية وفي نفس السياق أشارت نسبة من أفراد العينة والمقدرة ب 29.0% من أن هذا يحدث في فصل الصيف ،في مقابل الشتاء والخريف بنسبة تتراوح بين 22% و 20.0% على التوالي، تليها الإصابة بمرض جلدي

بنسبة 24.80%من المجموع العام للمبحوثين وتتوزع حسب فصول السنة فنجد 35.7% من المبحوثين أكدوا على الإصابة في فصل الربيع في مقابل 25.80% في فصل الصيف.

تليها الإصابة بمرض نفسي أو عصبي (سخط ، غضب ، إكتئاب، تشاؤم) بنسبة 24.0% من المجموع العام للمبحوثين ، وتتوزع حسب الفصول حيث نجد 60.0% من المبحوثين أكدوا حدوثها في فصل الخريف في مقابل 33.3% في الشتاء وتليها وبنسب متقاربة في الصيف والربيع تتراوح بين 21.50% و21.4.

تليها الإصابة بمرض العيون بنسبة 18.20%من المجموع العام للمبحوثين تتوزع حسب الفصول بنسبة 33.3% في فصل الشتاء في مقابل الخريف والصيف بنسب تتراوح بين 20.0% و17.20% على التوالي.

تليها بأمراض أخرى بنسبة 7.4%ذكرها المبحوثين تتمثل في التعرض لجروح بسبب النفايات خاصة ، وأن أحد المبحوثين كان يعمل في النظافة وذكر أنه تعرض لجروح أثناء جمع ونقل النفايات، إضافة إلى التعرض للميكروبات، التسمم ولسعة بعوضة بسكرة التي تشوه الجلد وتترك أثرا عليه وتتطلب معالجة فورا وتقدر نسبتها ب % 21.4 في فصل الربيع في مقابل 6.50% في فصل الصيف .

وبتحليل النتائج نجد أن فصل الصيف من أكثر الفصول التي تنتشر فيها الأمراض التي سببتها النفايات المنزلية للمبحوثين أو أحد أفراد أسرهم ، وفي مقدمتهم مرض الجهاز التنفسي الذي يتصدر أعلى نسبة حيث يمثل تقريبا نصف المبحوثين المصابين بالامراض، ويأتي فصل الصيف بثاني نسبة في المرض الجلدي وأمراض اخرى فيما تمثل الفصول الأخرى نسب منخفضة . ونفسر ذلك إلى ارتفاع درجات الحرارة التي تسبب مع وجود حرائق للنفايات المنزلية ضيق في التنفس نظرا لكثرة انتشار النفايات في هذا الفصل، والتي أشرنا اليها في الجدول رقم (19)المتعلق بمتى تكون النفاياات أكثر خطورة وانتشارا، ففي الصيف تكون العطل والاجازات، وتتفرغ الأم العاملة للطبخ الدي ينجر عنه مخلفات بعكس الفصول الأخرى يكون الزوج والزوجة في العمل ويشترون الأكل الجاهز أو السريع خاصة في الغداء .

الجدول رقم (21): الطرق المتبعة من طرف الأسرلتفادي الأمراض المترتبة عن النفايات المنزلية حسب المستوى التعليمي

الطرق المتبعة / المستوى التعليمي		غلق النوافذ لتفادي الروائح و الحشرات	إستعمال المبيدات الحشرية	إبعاد النفايات عن المسكن	إبعاد النفايات عن الحي وتنظيفه	وضع النفايات في اماكن ومواقيت الجمع	مراقبة الاطفال اثناء لعبهم في الشارع ومنعهم من الاقتراب من النفايات	أخرى تذكر	المجموع
أمي	ت	9	7	10	4	6	5	2	43
	%	20.93	16.28	23.26	9.30	13.95	11.63	4.65	100
ابتدائي	ت	16	15	14	9	12	10	3	79
	%	20.25	18.99	17.72	11.39	15.19	12.66	3.80	100
متوسط	ت	30	29	28	16	23	20	2	148
	%	20.27	19.59	18.92	10.8	15.54	13.51	1.35	100%
ثانوي	ت	37	32	40	21	32	31	4	197
	%	18.78	16.24	20.30	10.66	16.24	15.73	2.03	100
جامعي	ت	34	35	34	23	44	31	4	205
		16.59	17.07	16.58	11.22	21.46	15.12%	1.95	100
المجموع	ت	126	118	126	73	117	97	15	672
	%	18.7	17.6	18.7	10.9%	17.4	14.4%	2.3%	100
تم حساب النسب المئوية والمجاميع إستنادا إلى عدد الإجابات									
المجموع أكبر من حجم العينة (200) لأن هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة									

من خلال المعطيات المذكورة في الجدول رقم (21) والمتعلق بالطرق المتبعة من طرف الأسرلتفادي الأمراض المترتبة عن النفايات المنزلية حسب المستوى التعليمي، نجد أن طريقة غلق النوافذ لإبعاد الحشرات وإبعاد النفايات عن المسكن تتساويان في النسبة العامة لمجموع المبحوثين والمقدرة لكل منهما ب 18.7% ، وتتوزع إجابات المبحوثين حسب المستوى التعليمي للذين أكدوا على غلق النوافذ لتفادي الروائح الكريهة والحشرات، فنجد أن هناك تقارب كبير في النسبة بين الأميين و المتوسطين والإبتدائيين تتراوح بين % 20.93 و% 20.25 في مقابل% 18.78 للثانويين و الجامعيين بنسبة% 16.59،ونفسر ذلك بأن ذوي المستوى الجامعي والثانوي على دراية بأن التهوية ضرورية للمسكن .

أما بالنسبة لطريقة إبعاد النفايات عن المسكن فحسب المستوى التعليمي فنجد خاصة الأميين بنسبة% 23.26 والثانويين بنسبة 20.30% والمتوسطين بنسبة 18.92%، ونفسر إرتفاع النسبة عند الأميين كونهم عادة من كبار السن الذين لم يحظوا بالتعليم نظرا لظروف البلاد أثناء ولادتهم في فترة الثورة أو السنوات الأولى من الإستقلال، وعدم إنتشار التعليم والمدارس في الأرياف أنذاك وكبار السن معروفين بخروجهم في الصباح الباكر وتنظيفهم أمام مسكنهم، الذي يكون في الغالب سكن فردي ويجلسون بجانب المسكن بعد تنظيفه .

تليها نسبة 17.6% من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على إستعمال المبيدات، ويشكل المتوسطين نسبة % 19.59 والإبتدائيين بنسبة % 18.99 والجامعيين بنسبة% 17.07.

تليها وضع النفايات المنزلية في أماكن ومواقيت الجمع بنسبة %و17.4من المجموع العام للمبحوثين ، وتتوزع حسب المستوى التعليمي فنجد اعلى نسبة للجامعيين والمقدرة ب:%21.46 .

تليها الثانويين بنسبة 16.24% لتنخفض عند الاميين بنسبة 13.95%، ونرجع ذلك كون الجامعيين والثانويين أكثر إدراكا بأهمية الإنضباط بالوقت ومكان الجمع لتفادي مشاكل الإنتشار العشوائي للنفايات وبقائها في الأحياء مما ينعكس ذلك على صحتهم وبيئتهم.

تليها نسبة 14.4% في مايخص مراقبة الأطفال أثناء لعبهم في الشارع ومنعهم من الإقتراب من النفايات المنزلية، وتتوزع حسب المستوى التعلمي فنجد أن هناك تقارب كبيرفي النسبة بين الثانويين والجامعيين وتتراوح بين% 15.73و% 15.12في مقابل الأميين بنسبة% 11.63 ، ونلاحظ هنا كلما انخفض المستوى التعليمي كلما قلت النسبة والعكس صحيح كلما ارتفع المستوى

زادت نسبة مراقبة الأسر لأطفالهم أثناء لعبهم في الشارع ومنعهم من الإقتراب من النفايات ونفسر ذلك بإدراك الجامعيين والثانويين لخطورة النفايات على صحة أبنائهم وخوفهم من إصابتهم بالأمراض، ونفسر قلة النسبة عند الأميين كونهم عادة من كبار السن وبالتالي ليس لديهم أطفال صغار بالمسكن إلا أحيانا قد يقيم عندهم أحد أبنائهم أو بناتهم المتزوجين مع أولادهم .

تليها إبعاد النفايات عن الحي وتنظيفه بنسبة 10.9% ، وتتوزع حسب المستوى التعلمي فنجد هناك تقارب كبير في النسبة لكل من الإبتدائيين والجامعيين تتراوح بين% 11.39و% 11.22، في المقابل وبنسب متقاربة بين الثانويين والمتوسطين تتراوح بين% 10.81و%10.61، لتنخفض النسبة الى% 9.30 للاميين .

تليها أضعف نسبة والمقدرة ب: 2.3% وتخص طرق أخرى ذكرها المبحوثين تصب كلها في القيام بحملات نظافة وعمليات التشجير ، نقل الحاويات إلى أماكن بعيدة عن العمارات أو نقل النفايات ورميها بعيدا عن الحي، إغلاق أكياس النفايات بإحكام، فنجد الأميين بنسبة % 4.65% في مقابل % 2.03للجامعيين.

وبتحلينا للمعطيات نلاحظ أن جميع المستويات وعلى الرغم من التفاوت في النسب إلا أنهم يستخدمون كل الطرق المذكورة سابقا لتفادي الأمراض الناتجة عن النفايات المنزلية بدون استثناء، وهذا ما يظهر لما معاناة الأسر من إنتشار النفايات المنزلية في حيهم وماترتب عن ذلك من مظاهر أفقدتهم الراحة وجودة الحياة الحضرية .

ويلعب المستوى التعليمي دورا مهما في كيفية إختيار الطرق المناسبة كي تتفادى الأسرإصابة أحد أفرادها بالأمراض، وهذا مايظهر لنا في إختيار أنسب الطرق وهي إبعاد النفايات عن الحي وتنظيفه ومراقبة الاطفال والإلتزام بمواعيد وأماكن الجمع ونجدها أعلى نسبة عند الجامعيين والثانويين ، لأن القيام بغلق النوافذ وإستعمال المبيدات أو إبعاد النفايات عن المسكن هو حل مؤقت فلابد من تهوية المنزل وفتح النوافذ من حين لآخر، في المقابل فإن تنظيف الحي والإلتزام بمواعيد وأماكن الجمع تحمي الأسر من الإنعكاسات المترتبة عن النفايات المنزلية، كما أن تنظيف الحي يدخل ضمن المشاركة والتعاون بين سكان الحي وهو ماينعكس إيجابيا على وضعية الحي وعلى العلاقات الإجتماعية بين الجيران على الخصوص و سكان الحي على العموم.

الجدول رقم (22): الطرق المتبعة من طرف الأسرلتفادي الأمراض المترتبة عن النفايات المنزلية حسب نمط المسكن

الطرق المتبعة / نمط المسكن		غلق النوافذ لتفادي الروائح والحشرات	استعمال المبيدات الحشرية	ابعاد النفايات عن المسكن	ابعاد النفايات عن الحي وتنظيفه	وضع النفايات في اماكن ومواقيت الجمع	مراقبة الأطفال أثناء لعبهم بالشارع ومنعهم من الاقتراب من النفايات المنزلية	أخرى تذكر	المجموع
جماعي	ت	61	59	62	37	48	45	5	317
	%	19.2%	18.6%	19.6%	11.7%	15.1%	14.2%	1.6%	100%
فردي	ت	65	59	64	36	69	52	10	355
	%	18.3%	16.6%	18.0%	10.1%	19.4%	14.6%	2.8%	100%
المجموع	ت	126	118	126	73	117	97	15	672
	%	18.7%	17.6%	18.7%	10.9%	17.4%	14.4%	2.3%	100%
تم حساب النسب المئوية والمجاميع استنادا إلى عدد الإجابات									
المجموع أكبر من حجم العينة (200) لأن هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة									

من خلال المعطيات المذكورة في الجدول رقم(22) والمتعلق بالطرق المتبعة من طرف الأسرلتفادي الأمراض المترتبة عن النفايات المنزلية حسب نمط السكن، نجد أن طريقة غلق النوافذ لإبعاد الحشرات وإبعاد النفايات عن المسكن تتساويان في النسبة العامة لمجموع المبحوثين والمقدرة لكل منهما ب 18.7% ، وتتوزع إجابات المبحوثين حسب نمط المسكن للذين أكدوا على غلق النوافذ لتفادي الروائح الكريهة والحشرات، فنجد 19.2% في السكنات الجماعية مقابل18.3% في السكنات

الفردية،في حين يتوزع المبحوثين الذين يقومون بإبعاد النفايات عن المسكن حسب نمط السكن ،فنجد 19.6%في السكنات الجماعية مقابل 18.0% في السكنات الفردية.

تليها إستعمال المبيدات الحشرية بنسبة 17.6% من المبحوثين ،ويشكل المقيمين بالسكنات الفردية نسبة18.6%مقابل % 16.6 للمقيمين بسكنات فردية ، وهنا نلاحظ أن المقيمين بالسكنات الجماعية أكثر إتباعا للطرق الثلاث السابقة الذكر عن المقيمين بالسكنات الفردية .

تليها وضع النفايات في اماكن ومواقيت الجمع بنسبة17.4% من المبحوثين ، ويمثل المقيمين بسكنات فردية نسبة19.4%مقابل15.1% للمقيمين بسكنات جماعية، وهنا نلاحظ أن المقيمين بالسكنات الفردية اكثر التزاما بمواقيت وأماكن الجمع نظرا لعدم وجود حاويات يتم الرمي فيها في وقت ولأن عمال النظافة يجمعون النفايات من أمام الباب أو في مدخل الشارع بينما في السكنات الجماعية توجد بعض الحاويات أو أماكن تجمع النفايات ويتم الرمي في أي وقت وفي أي مكان .

تليها مراقبة الأطفال أثناء لعبهم بالشارع لمنعهم من الإقتراب من النفايات بنسبة % من المبحوثين 14.4، و تتوزع إجابات المبحوثين حسب نمط المسكن فنجدها متقاربة جدا في السكن الجماعي والفردي تتراوح بين 14.6% و14.2.

تليها نسبة2.3%من المبحوثين الذين إختاروا عبارة أخرى تذكر ،وتتوزع بنسبة 2.8% للمقيمين بالسكنات الفردية في مقابل 1.6 للمقيمين في السكنات الجماعية حيث يكثر في السكنات الفردية القيام بحملات نظافة للحي ووجود لجان أحياء بخلاف السكنات الفردية .

وبتحليل النتائج نلاحظ كل الطرق المذكوره في الجدول تم إستخدامها في كلا النمطين وبنسب متفاوتة خاصة غلق النوافذ وإبعاد النفايات عن المسكن ، ويظهر لنا أن أعلى النسب للطرق المذكوره تعود للسكنات الجماعية بإستثناء وضع النفايات في أماكن ومواقيت الجمع والطرق الأخرى التي ذكرها المبحوثين .

3- عرض **وتحليل البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية:**

تنعكس النفايات المنزلية على الجانب المجالي لأحياء الأسر الحضرية من خلال تشويه منظر وجمالية الحي وقيمته الترويحية والعقارية

الجدول رقم (23): مدى تشويه النفايات المنزلية للمنظرالعام للأحياء حسب نمط المسكن

النفايات المنزلية شوهت المنظرالعام للأحياء		نعم	لا	المجموع
نمط المسكن				
جماعي	ت	99	1	100
	%	99.0%	1.0%	100%
فردي	ت	99	1	100
	%	99.0%	1.0%	100%
المجموع	ت	198	2	200
	%	99.0%	1.0%	100%

من خلال البيانات الإحصائية للجدول رقم (23) والمتعلق بمدى تشويه النفايات المنزلية للمنظر العام للأحياء حسب نمط المسكن، نجد أن الغالبية الساحقة من المبحوثين و بنسبة 99.0% أكدوا على أن النفايات المنزلية شوهت المنظر العام للأحياء، وهي نفس النسبة في كل من المبحوثين المقيمين في النمط الجماعي والفردي.

تليها نسبة تكاد تكون منعدمة و متساوية في كلا النمطين والمقدرة ب 1.0% من الذين صرحوا بأن النفايات المنزلية لم تشوه المنظر العام للأحياء

إن تشويه منظر الحي يفقده جماليته والتي تؤثربشكل سلبي على الذوق الحسي للأفراد في حالة إستمرار الوضع على حاله وبالتالي التعود على القبح ، وهذا مايؤثر على نفسية ساكن الحي وحتى على المتعودين المرور من ذلك الحي، وقد أثبتت الدراسات النفسية تأثيره على سلوكيات الأفراد

وعلى علاقاتهم وعلى مردوديتهم وانتاجهم، وهذا ما ذكرناه في الجانب النظري من الفصل الرابع حول إنعكاسات إنتشار النفايات المنزلية على الأسر الحضرية.

جدول رقم (24): يوضح مستوى الضرروالتشوه الذي سببته النفايات المنزلية حسب نمط المسكن

مستوى الضرروالتشوه في حالةالاجابة بنعم		ضررركبير	ضررمتوسط	ضررضعيف	المجموع
نمطالمسكن					
جماعي	ت	73	27	0	100
	%	73.0%	27.0%	0.0%	100%
فردي	ت	60	37	3	100
	%	60.0%	37.0%	3.0%	100%
المجموع	ت	133	64	3	200
	%	66.5%	32.0%	1.5%	100%

من خلال المعطيات الكمية للجدول رقم (24) والمتعلق بمستوى الضرر والتشوه الذي تسببه النفايات المنزلية حسب نمط المسكن، نلاحظ أن 66.5% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا أن الضرر كبير وهم يمثلون تقريبا ثلثي المبحوثين، وفي نفس السياق وحسب نمط المسكن نجد أن نسبة 73.0% هم ممن يقيمون بالسكنات الجماعية في مقابل60.0% ممن يقيمون بالسكنات الفردية.

تليها نسبة 32.0% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا أن الضرر متوسط وهم يمثلون تقريبا ثلث المبحوثين، وفي نفس السياق وحسب نمط المسكن نجد أن نسبة 37.0% ممن أقروا بذلك هم ممن يقيمون بسكنات فردية في مقابل 27.0% ممن يقيمون بسكنات فردية .

لتنخفض النسبة العامة تماما لتصل الى 1.5% من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا بأن الضرر ضعيف وهي نسبة ليس لها تأثير كبير مقارنة بسابقيها وقد صرح بها الذين يقيمون في سكنات فردية فقط .

وبتحليل النتائج نجد أن غالبية المبحوثين وفي كلا النمطين أكدوا على أن النفايات قد ألحقت ضررا وبشكل كبير على الأحياء، إلا أن النسبة في النمط الجماعي تتجاوز نسبة النمط الفردي مما يظهر لنا

أن الأحياء الجماعية أكثر تشوها من الأحياء الفردية، وهذا ما ذكرناه في الجدول رقم (50) المتعلق بدليل نتائج الملاحظة في الملحق رقم (02)حول كثرة الرمي العشوائي وعدم وجود حاويات، حيث ترمى النفايات المنزلية في الأرض وفي عدة أماكن وفي الوادي وهذا ما تؤكده الصور الملتقطة في أحياء الدراسة من طرف الباحثة في الملحق رقم (04).

هذا التشوه يلحق ضررا بالبيئة وبالمجال الذي تعيش فيه الأسر االمتمثل في الحي ومايحيط بمسكنهم من ساحات وأماكن لعب وينعكس أيضا على نفسية الأفراد كما قلنا سابقا وهذا ما ذكرناه في جدول المظاهر النتاجة عن انتشار النفايات المنزلية وكذلك ما أشرنا له حول ماتوصل إليه الأستاذ الطبيب وجراح العيون بجامعة القاهرة محمد عماد الدين أستاذ الطب وجراحة العيون بجامعة القاهرة من أن هذا التشوه والتلوث البصري يسبب أضرارا نفسية وعضوية منها التوتر وعدم القدرة على التمييز بين السلب والإيجاب فيتأذى بصرالشخص[1] والذي ذكرناه في الفصل الرابع في عنصر الإنعكاسات المجالية.

الجدول رقم (25): وجود بؤرسوداء تنتشرفيهاالنفايات المنزلية بالحي الذي يسكن فيه المبحوثين حسب نمط المسكن

وجود بؤرسوداء للنفايات.م بالحي		نعم	لا	المجموع
نمط المسكن				
جماعي	ت	94	6	100
	%	94.0%	6.0%	100%
فردي	ت	85	15	100
	%	85.0%	15.0%	100%
المجموع	ت	179	21	200
	%	89.5%	10.5%	100%

[1]- حميدة منصور سانم، مرجع سابق ،ص80

يظهر لنا من خلال المعطيات الكمية للجدول رقم(25) ،أن غالبية المبحوثين وبنسبة 89.5% من المجموع العام أكدوا على وجود بؤرسوداء أي أماكن تنتشر فيها النفايات المنزلية بالحي الذي يسكنون فيه، ويتوزعون حسب نمط السكن فنجد أن نسبة94.0% هم من السكن الجماعي في مقابل 85.0% من السكن الفردي، في حين نجد أن نسبة 10.5% من المجموع العام للمبحوثين نفوا وجود بؤر سوداء بحيهم، ويتوزعون حسب نمط السكن فنجد 15.0% هم من ذوي السكنات الفردية في مقابل 6.0% من ذوي السكنات الجماعية .

وبتحليل النتائج نجد أن الغالبية وفي كلا النمطين يعانون من بؤر سوداء بحيهم إلا أن النمط الجماعي هو الأكثر إنتشارا لبؤر النفايات المنزلية بأكبر نسبة وهذا ما أشرنا اليه في نتائج دليل الملاحظة وتقييمها في الملحق رقم (02)وكذا ما تظهره الصور الملتقطة من طرف الباحثة في الملحق(04)

وبالرجوع إلى الجدول رقم (25) والمتعلق بتشويه النفايات المنزلية للمنظر العام للأحياء ، نجد أن غالبية المبحوثين أكدوا على ذلك، ونفس الشيء في الجدول رقم (24)المتعلق بمدى الضرر والتشويه نجد أغلبية المبحوثين أكدوا بأنه ضرر كبير وفي المقدمة النمط الجماعي، وهذا يثبت إنتشار بؤر سوداء لتجمع النفايات المنزلية بالأحياء وعلى رأسها السكنات الجماعية التي تتجاوز السكنات الفردية، على الرغم من أن هذه الاخيرة تعاني كذلك من نفس المشكل لكن بدرجة أقل، وهذا ماأشرنا إليه في نتائج دليل الملاحظة في الملحق رقم (02) من خلال جولتنا الإستطلاعية للأحياء مجال الدراسة، وهذا مايوضح لنا عدم المبالاة بنظافة الحي .

كما نفسر وجود البؤر السوداء كذلك إلى عدم وجود مكان موحد لتجميع النفايات فيه، ونرجع ذلك لعدم وجود حاويات كما فسرنا سابقا وإستغلال الساحات العامة وتقاطع الشوارع لتجميع النفايات مما شوه المنظر العام للأحياء، وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (24) المتعلق بمستوى الضرر والتشوه .

الجدول رقم (26): أماكن إنتشارالبؤر السوداء للنفايات المنزلية بالحي حسب نمط المسكن

أماكن إنتشارها في حالة الإجابة بنعم		في مدخل الحي	داخل العمارة	بجانب المدرسة	في الشوارع والساحةالعامة للحي	على حافة الوادي	أخرى تذكر	المجموع
نمط المسكن								
جماعي	ت	46	14	25	62	21	8	176
	%	26.1%	8.0%	14.2%	35.2%	11.9%	4.5%	100%
فردي	ت	44	0	13	39	57	8	161
	%	27.3%	0.0%	8.0%	24.2%	35.4%	5.0%	100%
المجموع	ت	90	14	38	101	78	16	337
	%	26.7%	% 04.1	11.3%	30.0%	23.2%	04.7%	100%
تم حساب النسب المئوية والمجاميع استنادا إلى عدد الإجابات								
المجموع أكبر من حجم العينة (179) لأن هناك من المبحوثين من إختار أكثر من إجابة								

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول رقم(26) والمتعلق بأماكن إنتشار البؤر السوداء للنفايات المنزلية بالحي حسب نمط المسكن، يتضح لنا أن 30.0% من المجموع العام للمبحوثين أجابوا بوجودها في الشوارع والساحة العامة للحي، ويتوزع المبحوثين حسب نمط المسكن فنجد منهم نسبة 35.2% يقيمون بسكنات جماعية في مقابل 24.2% يقيمون بسكنات فردية ويرجع ذلك كون الأحياء الجماعية لديها ساحات عامة وأماكن هي في الأصل مساحات خضراء، أصبحت تستغل لرمي النفايات خاصة الساحات العامة والشوارع حتى الشارع الرئيسي لم تسلم حوافه وأرصفته ولا حتى خزان المحرك الكهربائي، وذلك لعدم وجود حاويات بالعمارات ويعود السبب حسب ما أدلى به سكان الأحياء الجماعية إلى رفض بعض السكان وضعها كي لا تبقى النفايات مكدسة فيها وفي الكثير من الحالات تم سرقة الحاويات البلاستيكية المتوسطة الحجم حسب ما أدلى به بعض السكان، وعندما كانت موجودة عددها لم يكن يكفي لوضع كل النفايات بها، كما رفض بعض سكان الحي وضع الحاويات الحديدية الكبيرة الحجم لخوفه من بقاء النفايات مكدسة فيها لمدة طويلة مما يجلب

الحشرات والبعض الآخر طالب بوضعها بدل الحاويات الصغيرة لعدم القدرة على سرقتها ، بينما نجد في السكنات الفردية قلة الساحات العامة التي تستغل كذلك لرمي النفايات وحتى المساحات الشاغرة فنجد في الغالب مساكن متصافة مع بعض .

تليها نسبة 26.7% من المجموع العام للمبحوثين أجابو بأن النفايات المنزلية تتواجد في مدخل الحي، وفي نفس السياق يتوزعون حسب نمط المسكن فنجد أن نسبة 27.3% هم من أصحاب السكنات الفردية في مقابل 26.7% من أصحاب السكنات الجماعية و يرجع ذلك كون طريقة الجمع في السكنات الفردية لم تعد من أمام الباب بل أصبحت توضع النفايات في الغالب في مدخل الحي أو مخرجه وفي حالة عدم مجيء شاحنة النظافة لنقلها تبقى مرمية هناك .

تليها نسبة 23.2%من المجموع العام للمبحوثين أكدوا وجود النفايات المنزلية على حافة الواد، وهم يتوزعون حسب نمط المسكن فنجد أن نسبة 35.4% في السكنات الفردية وهم يتجاوزون نصف مبحوثي السكن الفردي بقليل مقابل نسبة 11.9% في السكنات الجماعية، ويرجع ارتفاعها في السكنات الفردية كون عدد كبير من السكنات في الحي الفردي تقع على حافة الوادي او قريبة منه ،ويعتبر رمي النفايات في الوادي او على حافته خطرا على الثروة المائية وتسبب في تلوثها .

تليها نسبة 11.3% من المبحوثين أكدوا وجود النفايات بجانب المدرسة وهم يتوزعون حسب نمط المسكن فنجد منهم نسبة 14.2% يقيمون في السكنات الجماعية في المقابل نجد8.0% يقيمون في سكنات فردية ، وفي الجولة الإستطلاعية التي قامت بها الباحثة حول الأحياء وجدت بالفعل المظاهر المذكورة ، وتم الإشارة إليها في نتائج دليل الملاحظة بالملحق رقم (02)، وتم التقاط صورة بالقرب من المدرسة موجودة في الملحق رقم (04)، وهذا الوضع يشكل خطرا على الأطفال الصغار .

تليها نسبة 04.7% من المبحوثين ذكروا أماكن أخرى منها وجود النفايات بجانب المشغل الكهربائي ، في الأرصفة وأمام مدخل العمارة أو بجانبها وفي سطوح العمارات وتتوزع النسبة حسب النمط السكني فنجدها متقاربة في النمطين الفردي والجماعي تتراوح بين 5.0% و4.5%.

تليها نسبة 04.1% من المجموع العام من المبحوثين الذين أجابو بوجود النفايات داخل العمارة ، حيث اشتكى بعض السكان من ترك بعض جيرانهم لنفاياتهم في الطابق الأرضي للعمارة و في الطوابق الأخرى ولم يسلم حتى سطح العمارة .ونشير الى أن عدد الذين أجابو برجود بؤر سوداء بحيهم هو 179 مبحوث وهناك من المبحوثين من أختار أكثر من اجابة حول أماكن وجودها .

وبتحليل النتائج نجد ان النفايات المنزلية تنتشر وبشكل عشوائي في كلا النمطين الجماعي والفردي وفي عدة أماكن متنوعة، لكن نسبتها أعلى في السكن الجماعي من الفردي ولا يوجد به مكان واحد ومحدد لوضع النفايات فيه، وغياب الحاويات وإستغلال الساحات العامة وتقاطع الشوارع لتجميع النفايات مما شوه المنظر العام للأحياء، وهذا ما أكدته نتائج الجدول(24) رقم المتعلق بمستوى الضرر والتشوه والجدول رقم المتعلق (25)بوجود بؤر سوداء بالحي والذي أوضح أن السكنات الجماعية الأكثر نسبة، في حين أن الضرر الكبير الذي لحق بالأحياء الفردية يعود إلى تحويل الوادي إلى مكب للنفايات و كذلك تجميع النفايات عند تقاطع الشوارع في المدخل أو المخرج.

الجدول رقم (27): حجم البؤر حسب نمط المسكن

حجم البؤر / نمط المسكن		كثيرة	متوسطة	قليلة	المجموع
جماعي	ت	39	45	10	94
	%	41.5%	47.9%	10.6%	100%
فردي	ت	30	42	13	85
	%	35.3%	49.4%	15.3%	100%
المجموع	ت	69	87	23	179
	%	38.5%	48.6%	12.8%	100%
حجم العينة (179) الذين اجابو بوجود بؤر سوداء بحيهم					

نلاحظ من خلال الجدول رقم(27) والمتعلق بحجم البؤر السوداء لأماكن تجمع النفايات المنزلية، أن نسبة 48.6% من المجموع العام للمبحوثين أجابوا بأنها متوسطة الحجم وهم يمثلون نصف مجموع المبحوثين تقريبا، ويتوزعون حسب نمط المسكن فنجد أن نسبة 49.4% هم ممن يقيمون في السكنات الفردية في مقابل 47.9% ممن يقيمون في السكنات الجماعية .

تليها نسبة 38.5% من المجموع العام من المبحوثين يرون أنها كثيرة ويتوزعون حسب نمط المسكن فنجد أن 41.5% هم ممن يقيمون في السكنات الجماعية في مقابل 35.3% ممن يقيمون في السكنات الفردية.

تليها نسبة 12.8% من المجموع العام من المبحوثين يرون أنها قليلة ويتوزعون حسب نمط المسكن فنجد أن 15.3%هم ممن يقيمون في السكنات الفردية في مقابل 10.6% ممن يقيمون في السكنات الجماعية.

وبتحليل النتائج نلاحظ أن البؤر السوداء متوسطة في كلا النمطين على العموم لكن بالأخص في النمط الفردي حيث نلاحظ إرتفاع نسبة من يرونها كثيرة نوعا ما في النمط الجماعي وبالتالي هي تنحصر عندهم بين المتوسطة بدرجة أكبروالكثيرة بدرجة أقل بمجموع 89.4% .وبالعودة إلى جدول رقم (24)المتعلق بمدى الضرر والجدول رقم (25) المتعلق بوجود بؤر سوداء نلاحظ إرتفاع النسبة في السكنات الجماعية وبالتالي فان الجدول الحالي هو نتيجة منطقية لسابقيه.

كما أوضحنا ذلك من خلال دليل الملاحظة وتقييمها في الملحق رقم (02) بأن التراكم العشوائي للنفايات المنزلية يكون بكثرة في السكنات الجماعية.

الجدول رقم (28): مجالات تأثير النفايات المنزلية حسب نمط المسكن

تأثير النفايات / نمط المسكن		على سعر العقار والمسكن في الحي	على سعر الإيجار في الحي	على ركود التجارة في الحي	على نظافةالحي وجماليته	على أماكن التنزه وتمضية أوقات الفراغ	على أماكن لعب الأطفال	المجموع
جماعي	ت	50	36	25	81	62	63	317
	%	15.8%	11.4%	7.9%	25.6%	19.6%	19.9 %	100%
فردي	ت	42	26	25	82	62	67	304
	%	13.8%	8.6%	8.2%	27.0%	20.4%	22.0 %	100%
المجموع	ت	92	62	50	163	124	130	621
	%	14.8%	10.0%	08.1%	26.2%	20.0%	% 20.9	100%
تم حساب النسب المئوية والمجاميع استنادا إلى عدد الإجابات								
المجموع أكبر من حجم العينة (200) لأن هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة								

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول رقم(28) المتعلق بمجالات تأثير النفايات المنزلية حسب نمط المسكن، نلاحظ أن 26.2% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على أن النفايات المنزلية أثرت على نظافة الحي وجماليته، وتتوزع حسب نمط السكن فنجد نسبة % 27.0 هم من السكن الفردي في مقابل% 25.6 من السكن الجماعي.

تليها تأثير النفايات على أماكن لعب الأطفال بنسبة 20.9%، و في نفس السياق يشكل أصحاب السكنات الفردية نسبة 22.0% في مقابل 20.9% ممن يقيمون بسكنات جماعية ، تليها تأثير النفايات المنزلية على أماكن التنزه وتمضية أوقات الفراغ بنسبة% 20.0 من المجموع العام للمبحوثين، ويمثل المقيمين بالسكنات الفردية نسبة 20.4% في مقابل 19.6% للمقيمين بسكنات جماعية .

تليها نسبة 14.8% من المجموع العام للبحوثين الذين أكدوا على تأثير النفايات المنزلية على سعر العقار والمسكن في الحي، ويتوزعون حسب نمط المسكن فنجد نسبة 15.8% من أصحاب السكنات الجماعية في مقابل13.8% هم من أصحاب السكنات الفردية.

تليها نسبة % 10.0من المجموع العام للمبحوثين الذين أقروا بتأثير النفايات المنزلية على سعر الإيجار بالحي، ويتوزعون حسب نمط المسكن فنجد نسبة11.4% هم من السكنات الجماعية في مقابل 8.6% من السكنات الفردية .

وتستمر النسبة في الانخفاض لتصل إلى 08.1% من المجموع العام للمبحوثين الذين صرحوا بتأثير النفايات المنزلية على ركود التجارة بالحي، وفي نفس السياق يتوزعون حسب نمط المسكن فنجد منهم نسبة8.2% من السكنات الفردية في مقابل 7.9% من السكنات الجماعية .

وبتحليننا للنتائج نجد أن النفايات المنزلية إنعكس تأثيرها على كلا النمطين الجماعي والفردي من حيث الجانب المجالي ، وبنسب متفاوتة لكنها أكثر تأثيرا على أحياء السكن الفردي بالمقارنة بالأحياء الجماعية من حيث نظافةالحي وجماليته بشكل أساسي وذلك بسبب إنتشارها العشوائي والمستمر، و على أماكن لعب الأطفال في حين نجد النسب متقاربة بين النمطين حول أماكن التنزه وتمضية الفراغ والتي أصبحت تستعمل للرمي العشوائي، فلايجد الأطفال ولا حتى سكان الحي وعلى الأخص الرجال المتعودين التجمع في الحي أماكن مناسبة للجلوس أو اللعب، إضافة الى ركود التجارة بالحي .

في حين تأثيرالنفايات المنزلية على سعر العقار والمسكن في الحي وعلى سعر الايجار فنجدها أكثر في السكنات الجماعية ، وعموما السكنات الجماعية نجدها في الغالب أقل سعرا من السكنات الفردية من حيث البيع .وعلى الرغم من ذلك فان قيمة العقار والإيجار تأثرت بدورها من الوضعية المزرية التي تعاني منها الأحياء المدروسة. فالمشتري أو المستأجر يفضل أن يسكن في حي نظيف ويتواجد به أماكن للعب الأطفال . وقد ذكر لنا أحد المبحوثين بالحي الجماعي أنه عرض شقته للبيع منذ فترة ولم تباع لوضعية الحي السيئة ، وتعتبر قيمة العقار والإيجار مهمة جدا ومن المعروف أن المسكن المملوك سواء كان فردي أو جماعي يعتبر رأس مال الأسرة تلجىء اليه– أي إلى بيع المسكن –وقت الحاجة كالمرض أو الدين وإنخفاض قيمته يعني إنخفاض رأس مال الأسرة ، كما أن إنخفاض الإيجار

يعني إنخفاض مداخيل الأسرة التي تقوم بتأجير مسكنها غير الشاغر والإستفادة منه لتحسين وضعها المعيشي وبالتالي انخفاض مدخراتها كذلك.

أما فيما يخص ركود التجارة في الحي وأماكن التنزه فنجد تأثيرها متقارب في كلا النمطين الفردي والجماعي.

ومنه نخلص إلى أن الإنتشار العشوائي للنفايات المنزلية أثر على الجانب المجالي لأحياء الأسر الحضرية من خلال جماليتها و وقيمتها العقارية والترويحية وحتى على قيمتها التجارية والاقتصادية.

وهذا ما أشار اليه برجس في نظريته الدوائر المركزية من أن المنطقة الثانية وهي المنطقة الإنتقالية تعرف إزدحاما للسكان وتلوثا وإنخفاضا في قيمة العقار والإيجار.

حالة الحي من حيث النظافة ومظهره العام		جيدة	مقبولة	متوسطة	سيئة	سيئةجدا	المجموع
نمط المسكن							
جماعي	ت	1	38	0	49	12	100
	%	1.0%	38.0%	0.0%	49.0%	12.0%	100%
فردي	ت	0	51	1	42	6	100
	%	0.0%	51.0%	1.0%	42.0%	6.0%	100%
المجموع	ت	1	89	1	91	18	200
	%	0.5%	44.5%	0.5%	45.5%	9.0%	100%

الجدول رقم (29): حالة الحي من حيث النظافة ومظهره العام حسب نمط المسكن

يتضح لنا من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم(29) المتعلق بحالة الحي الذي يقيم فيه المبحوثين من حيث النظافة ومظهره العام حسب نمط المسكن، أن نسبة 45.5% من المجموع العام للمبحوثين أجابو بان حالة حيهم سيئة، وفي نفس السياق يتوزعون حسب نمط المسكن فنجد نسبة 49.0% هم ممن يقيمون في السكنات الجماعية في مقابل 42.0% في السكنات الفردية.

تليها نسبة 44.5% من المجموع العام من المبحوثين أجابوا بان حالة حيهم مقبولة، وفي نفس السياق يتوزعون حسب نمط المسكن فنجد51.0% هم ممن يقيمون بالسكنات الفردية في مقابل 38.0% ممن يقيمون في السكنات الجماعية.

لتنخفض النسبة لتصل إلى 9.0% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بأن حالة حيهم سيئة جدا ، لتنخفض تماما وبنفس النسبة والمقدرة ب 0.5% لكل من أجابوا بعبارة جيدة ومتوسطة حيث تتوزعان حسب نمط المسكن ب 1.0% للنمط الجماعي بجيدة و نفس النسبة للنمط الفردي في متوسطة.

وبتحليل النتائج نجد أن أكثر من نصف المبحوثين من المجموع العام تتراوح إجاباتهم بين سيئة وسيئة جدا بمجموع 64.5%، كما نجد أن نصف المبحوثين الذين أكدوا بأن وضعية حيهم سيئة هم من أصحاب السكنات الجماعية، يضاف إليهم من أكدوا بأن وضعية حيهم سيئة جدا لنصل الى 61.0%مما يتجاوزون النصف في السكنات الجماعية، في حين نجد أن نصف المبحوثين في السكنات الفردية يعتبرون حالة حيهم مقبولة من حيث النظافة في مقابل أقل من نصف المبحوثين للذين أقروا بان حالة حيهم سيئة، يضاف اليهم- أي إلى الذين اكدوا على الحالة سيئة- من أكدوا بأن حالة حيهم سيئة جدا فتقارب النصف تقريبا بنسبة 48.0% وهي أقل كذلك من الذين يعتبرونها مقبولة بقليل(فارق3%).

وتظهر لنا النتائج أن أغلب المبحوثين في الأحياء الجماعية غير راضين عن الحالة التي آلت اليها أحياؤهم، في حين نلاحظ أن نصف المبحوثين في الأحياء الفردية راضين عن حالة حيهم، بينما أقل من النصف بقليل غير راضين، وبالرجوع الى الجدول رقم(27) المتعلق بحجم البؤر نلاحظ أن حجمها يترواح بين كثيرة في الاحياء الجماعية ومتوسطة في الاحياء الفردية هذا ماينعكس على حالة الحي وجماليته.

ومن خلال ملاحظاتنا الميدانية لاحظنا أن الأحياء الفردية بدأت تلتحق بالاحياء الجماعية من حيث الانتشار العشوائي للنفايات بعكس ماكانت عليه في الماضي من نظافة وهذا ما تظهره الصور التي التقطتها الباحثة اثناء تجولها بالاحياء الفردية وكذا الجماعية محل الدراسة والموجودة في الملحق رقم (04).

الجدول رقم (30): حالة المدينة ككل للمتجول في أحيائها من حيث النظافة حسب السن

رأيك في حالة المدينة وأحيائها من حيث النظافة والمظهر العام		جيدة	مقبولة	سيئة	سيئةجدا	المجموع
السن						
25-35	ت	00	15	43	18	76
	%	00%	19.7%	56.6%	23.7%	100%
36-46	ت	00	20	32	19	71
	%	00%	28.2%	45.1%	26.8%	100%
47-57	ت	00	10	16	10	36
	%	00%	27.8%	44.4%	27.8%	100%
58-68	ت	01	03	06	07	17
	%	5.9%	17.6%	35.3%	41.2%	100%
المجموع	ت	01	48	97	54	200
	%	0.5%	24%	48.5%	27%	100%

يبين لنا الجدول رقم (30) الذي يوضح رأي المبحوثين حول حالة المدينة ككل وهم يتجولون في أحيائها من حيث النظافة ومظهرها العام، أن نسبة 48.5% من المجموع العام للمبحوثين أجابوا بأن حالة المدينة سيئة من حيث النظافة ومظهرها العام وهم يمثلون تقريبا نصف المبحوثين، وفي نفس السياق يتوزعون حسب السن فنجد نسبة 56.6% هم ممن تتراوح أعمارهم بين 25-35 سنة.

تليها وبنسب متقاربة بين فئتي 36-46 سنة و47-57 سنة وتتراوح بين 45.1% و.44.4% .

تليها نسبة 35.3% ممن تتراوح أعمارهم بين58 و 68 سنة ، لتنخفض النسبة العامة إلى 27% من المجموع العام للمبحوثين الذين يرونها سيئة جدا، يتوزعون حسب فئات السن فنجد أن 41.2% هم ممن تتراوح أعمارهم بين 58-68 وهي تمثل أكبر نسبة في في اختيار إجابة سيئة جدا.

تليها وبنسب متقاربة بين فئتي 47-57 سنة و36- 46 سنة تتراوح بين 27.8% و 26.8% على التوالي.

وتستمر النسبة العامة في الإنخفاض لتصل الى 24% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بأن حالة المدينة ككل مقبولة من حيث النظافة ويتوزعون حسب السن فنجد أن هناك تقارب في النسبة بين فئتي 36-46 سنة و47-57 سنة تتروح بين 28.2% و27.8%.

تليها فئتي 25-35سنة و58-68 سنة بنسب تتراوح بين 19.7%و17.6% على التوالي.ونلاحظ أن من إعتبروا أن حالة المدينة جيدة تكاد تنعدم وتمثل نسبة 0.5% حيث إختارها واحد فقط ممن يتراوح سنه بين 58-68 سنة. وعموما تنحصر الإجابات في كل فئات السن بين سئة وسيئة جدا بنسبة 75.5%.

وبتحليننا للنتائج نجد أن نصف البحوثين تقريبا يؤكدون على أن حالة المدينة ككل من حيث النظافة سيئة خاصة الفئة العمرية بين25 و35 سنة التي تمثل أكثر من نصف المبحوثين بقليل الذين أقروا بذلك وهي فئة الشباب والشابات لتيلها فئة 36-46 سنةوهم ايضا من فئة الشباب وكذلك فئة الكهول (47-57 سنة)، ومن المعروف عن الشباب حبهم للخروج والتجول في أنحاء المدينة وخارج المدينة في مدن أخرى ،وبالتالي يلاحظون حالةأحياء المدينة ويقارنونها بأحياء مدن اخرى من حيث النظافة.

في حين نجد أن أكبر نسبة من الذين يرون بأن حالة المدينة سيئة جدا هم من فئة الشيوخ (57-68) ونفسر ذلك أن الكبار في السن يحنون إلى الماضي ويعتبرونه أفضل من الحاضر ويرون أن حال المدينة من سيء لأسوأ خاصة من حيث النظافة وشكلها وجمالها حين إستولى الاسمنت على

المساحات الخضراء والغابات التي كانت تزين المدينة، ويعتبر كبار السن الذاكرة التاريخية للمدينة لانهم عايشوا فترات متعاقبة من تحولات وتغيرات عرفتها المدينة .

في حين تنخفض نسب من يرونها مقبولة في كل فئات السن ويشكل فيها من تتراوح أعمارهم من 36الى 46 سنة و58-58 سنة أكبر نسبة ،بينما تكاد تنعدم في اختيار اجابة جيدة في كل الفئات.

الجدول رقم (31): الأطراف المسؤولةعن تشويه المنظر العام للحي حسب نمط المسكن

الأطراف المسؤولة عن تشويه المنظر العام للحي الذي تقيم فيه / نمط المسكن		سكان الحي	أصحاب المحلات	سكان أحياءاخرى	تقصير عمال النظافة	تقصير الجهات المسؤولة(البلدية، مؤسسة النظافة، مديريةالبيئة)	المجموع
جماعي	ت	82	37	32	38	52	241
	%	34.0%	15.4%	13.3%	15.8%	21.6%	100%
فردي	ت	85	41	25	47	63	261
	%	32.6%	15.7%	9.6%	18.0%	24.1%	100%
المجموع	ت	167	78	57	85	115	502
	%	33.3%	15.5%	11.4%	13.9%	22.9%	100%
تم حساب النسب المئوية والمجاميع إستنادا إلى عدد الإجابات							
المجموع أكبر من حجم العينة (200) لأن هناك من المبحوثين من إختار أكثر من إجابة							

من خلال المعطيات الكمية للجدول رقم(31) المتعلق بالأطراف المسؤولة عن تشويه المنظر العام للحي حسب نمط المسكن يتضح لنا ان 33.3% من المجموع العام من المبحوثين أجابوا بأن سكان الحي هم المتسببين عن تشويه المنظر العام للحي، وفي نفس السياق يتوزعون حسب نمط المسكن فنجد نسبة 34.0% ممن قيمون بالسكنات الجماعية مقابل 32.6% ممن يقيمون بالسكنات الفردية.

تليها نسبة 22.9% من المجموع العام للمبحوثين الذين يرون أن الجهات المسؤولة سواء البلدية أو مؤسسة النظافة أو مديرية البيئة مقصرة ومسؤولة عن تشويه المنظر العام للحي، ويتوزع المبحوثون

حسب نمط المسكن فنجد نسبة 24.1% هم ممن يقيمون بالسكنات الفردية مقابل21.6% ممن يقيمون بسكنات جماعية.

تليها نسبة15.5%من المجموع العام للمبحوثين يعتبرون أن أصحاب المحلات هم المسؤولين عن تشويه المنظر العام للحي وفي نفس السياق يتوزعون حسب نمط المسكن فنجد هناك تقارب في النسبة بين النمطين الفردي والجماعي تتراوح بين 15.7% و15.4%على التوالي.

وتواصل النسبة في الإنخفاض وتصل الى 13.9% من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على تقصير عمال النظافة، ويتوزعون حسب نمط المسكن فنجد أصحاب السكنات الفردية يمثلون 18.0% مقابل 15.8% من أصحاب السكنات الجماعية.

تليها نسبة 11.4%من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على أن سكان أحياء أخرى تسببوا في تشويه منظر حيهم من خلال رمي نفاياتهم فيه، ويتوزعون حسب نمط المسكن فنجد 13.3% يقيمون بسكنات جماعية مقابل 9.6% يقيمون بسكنات فردية.

وبتحليل النتائج نجد هناك عدة أطراف أشار إليها المبحوثين تساهم في تشويه المنظر العام للحي والمذكوره في الجدول أعلاه وأهمهم وبأكبر نسبة هم سكان الحي أنفسهم وهذا بأكبر نسبة لكلا النمطين خاصة سكان الأحياء الجماعية بأكبر عدد في تشوية المنظر العام لحيهم ، في حين نجد تقصير الجهات المسؤولة (البلدية ومؤسسة النظافة ومديرية البيئة) وتقصير عمال النظافة نسبتها مرتفعة أكثر في السكنات الفردية بالمقارنة بالجماعية، بينما نجد تقارب في الآراء حول أصحاب المحلات فكلاالنمطين يعتبران بعض أصحاب المحلات مسؤولين عن تشويه الحي من خلال رمي نفاياتهم بالحي سواء علب كرتونية أو بقايا خضار وفواكه وحتى زيوت السيارات والحدادة .

أضافة إلى تسبب سكان أحياء أخرى بتشوية الحي خاصة في السكنات الجماعية بأكبر نسبة، وقد أكد لنا بعض المبحوثين أن هناك سيارات تأتي وترمي بنفاياتهم في الحي، وحتى أصحاب السكنات الفردية المجاورة لهم يرمون عندهم مع نفايات سكان الحي الجماعي التي ترمى هي أيضا في الأرض وفي عدة أماكن، وهذا يظهر لنا الفردانية التي تطغى في المدن والمصلحة الشخصية حيث لا يبالي سكان الأحياء الأخرى من نظافة الأحياء التي يرمون فيها بل يهمهم فقط التخلص من نفاياتهم بعيدا عن مسكنهم وحيهم، مما يزيد من كميات النفايات وانتشارها العشوائي ويشوه الحي وبفقده جماليته.

ونشيرالى قيام أفراد من خارج الحي سواء كانو كبار أو أطفال صغار بشاحنة أو بعربة يدوية يجرونها أو بدراجة ، بالبحث في النفايات عن الحديد والبلاستيك والخبز وغيرها من الأشياء التي يمكن بيعها ويتسببون في تمزيق الأكياس أثناء البحث وبعثرة النفايات في ظل صمت سكان الحي عن الأمر، وقد إلتقطنا صورا توثق ذلك في الملحق رقم (04).

وتجدر الإشارة وبسبب قيام بعض الأفراد من داخل وخارج الحي بسرقة الحاويات البلاستيكية المتوسطة الحجم حسب بعض سكان الحي و على الرغم من عدم كفايتها عددا وحجما في الأساس فإن البلدية لم تجلب حاويات أخرى وأصبح السكان يرمون في الارض.

ونلاحظ أن كل من المسيرين للنفايات المنزلية (البلدية بما فيها عمال النظافة والمسؤولين) والمنتج للنفايات (سكان الحي وحتى بعض أصحاب المحلات في الحي)مسؤولين عن الوضعية المزرية التي آلت اليها الأحياء في مجتمع البحث حسب تصريح المبحوثين .

الجدول رقم (32): تقديم المبحوثين أو أحد أفراد أسرهم لشكوى حول مشكلة تراكم النفايات المنزلية بالحي حسب نمط المسكن

تقديم شكوى حول تراكم النفايات المنزلية بالحي		نعم	لا	المجموع
نمط المسكن				
جماعي	ت	43	57	100
	%	43.0%	57.0%	100%
فردي	ت	39	61	100
	%	39.0%	61.0%	100%
المجموع	ت	82	118	200
	%	41.0%	59.0%	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والمتعلق بتقديم المبحوثين أو أحد أفراد أسرتهم شكوى بخصوص تراكم النفايات المنزلية في الحي حسب نمط المسكن، أن 59.0% من المجموع العام للمبحوثين أجابوا بعدم تقديمهم شكوى على ذلك ، وفي نفس السياق نجد أن المقيمين بالسكنات الفردية يمثلون نسبة 61.0% في مقابل57.0% للمقيمين بالسكنات الجماعية .

تليها نسبة 41.0% من المجموع العام للمبحوثين أجابوا بأنه سبق وقدموا شكوى، وفي نفس السياق نجد ان المقيمين بالسكنات الجماعية يمثلون نسبة 43.0% في مقابل 39.0% لأصحاب السكنات الفردية.

وبتحليل النتائج يتبين لنا أن أكثر من نصف المبحوثين وفي كلا النمطين لم يقدموا شكوى خاصة في السكنات الفردية بأعلى نسبة وهذا ما جعل الوضع مستمر لتدهور حالة الحي واستمرار تراكم النفايات ورميها العشوائي ، في حين نلاحظ أن الذين قدموا شكوى أقل من نصف المبحوثين وفي كلا النمطين، ويظهر لنا أن أصحاب السكنات الجماعية هم أكثر تقديما للشكوى المتعلقة بمشكلة تراكم النفايات المنزلية بالحي من أصحاب السكنات الفردية، ونفسر ذلك كون النفايات بالأحياء الجماعية أكثر إنتشارا وتشوها للمنظر العام للحي وهذا مايتبين لنامن الجدول رقم (27)المتعلق بحجم البؤر وأماكن انتشارها، والجدول رقم المتعلق (24) بمستوى الضرر الذي سببته النفايات المنزلية على المنظر العام للأحياء، وبالرجوع إلى الجدول رقم (29) المتعلق برأي المبحوث حول حالة الحي الذي يقيم فيه من حيث النظافة نجد أن أكبر نسبة لعبارة سيئة خاصة للمقيمين بالسكنات الجماعية .

وخلاصة القول وعلى الرغم من أن نسبة تقديم شكوى أقل من نسبة عدم تقديمها إلا أنها معتبرة ولها تأثير. وهذا يؤكد لنا معاناة سكان الأحياء بنوعيها وكيف إنعكست النفايات المنزلية على الجانب المجالي للحي من حيث تشويهه وفقدانه لجماليته.وكيف تسعى مجموعة معتبرة من سكان الحي على العمل من أجل حل المشكلة وتحسبن حالة الحي من خلال التسيير الجيد للنفايات المنزلية سواء من طرف السكان أو الإدارة المعنية، ونقل قلقهم وانشغالهم حول مشكلة النفايات الى الجهات المسؤولة سواء كانوالمسؤولين في البلدية مباشرة أو من خلال نواب كلجان الحي

أو رئيس الحي أو غيرهم وهذا ما سنتطرق اليه في الجدول اللاحق حول الجهة المقدم اليها الشكوى.

الجدول رقم (33): الجهة التي قدم المبحوثين أو أحد أفراد أسرهم إليها الشكوى بخصوص تراكم النفايات المنزلية في حيهم حسب نمط المسكن

في حالةالإجابة بنعم تم تقديم الشكوى إلى		لجان الحي أورئيس الحي	رئيس المجلس الشعبي البلدي	مديريةالبيئة	مكتب حفظ الصحة	المجموع
نمط المسكن						
جماعي	ت	18	19	5	1	43
	%	41.9%	44.2%	11.6%	2.3%	100%
فردي	ت	18	18	3	0	39
	%	46.2%	46.2%	7.7%	0.0%	100%
المجموع	ت	36	37	8	1	82
	%	43.9%	45.1%	9.8%	1.2%	100%

باستقراء البيانات الاحصائية الواردة في الجدول رقم (33)المتعلق بالجهة التي قدم المبحوثين أو أحد افراد أسرهم إليها الشكوى بخصوص تراكم النفايات في حيهم حسب نمط المسكن، يتبين لنا أن نسبة 45.1% من المبحوثين قدموا شكواهم بخصوص النفايات المنزلية إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي (البلدية)، و في نفس السياق يشكل المقيمين بالسكنات الفردية نسبة 46.2% في مقابل 44.2% من المقيمين بالسكنات الجماعية، ونرجع ذلك إلى رغبة المبحوثين في طرح المشكلة إلى الإدارة المعنية بالنظافة وتسيير النفايات المنزلية مباشرة وهي البلدية والممثلة في رئيسها الذي يعتبر المسؤول الأول عن المدينة بكل قطاعاتها وأحيائها وخدماتها من بينها خدمةالنظافة.

تليها نسبة43.9% من المبحوثين الذين قدموا الشكوى إلى رئيس الحي أو لجان الحي، وفي نفس السياق يشكل المقيمين بالسكنات الفردية نسبة 46.2% في مقابل 41.9% من المقيمين بالسكنات الجماعية، ونفسر ذلك إلى أن بعض المقيمين بالسكنات الجماعية صرحوا بعدم وجود رئيس للحي.

تليها نسبة 9.8% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم قدموا الشكوى إلى مديرية البيئة، ويشكل أصحاب السكنات الجماعية نسبة 11.6% في مقابل 7.7% لأصحاب السكنات الفردية .

تليها أصغر نسبة والمقدرة ب:1.2% من المجموع العام للمبحوثين الذين قدموا شكوى لمكتب حفظ الصحة ويمثلون السكنات الجماعية فقط.

وبتحليل النتائج نجد أن كلا النمطين قدموا شكاوي إلى كل الجهات المذكورة في الجدول على مستوى إدارة النفايات أو الصحة او البيئة وعلى مستوى رئاسة او لجان الحي وبنسب متقاربة باستثناء السكنات الفردية لم يقدم أصحابها شكوى إلى مكتب حفظ الصحة مما يجعل المقيمين بالسكنات الجماعية هم اكثر من قدموا شكاوي الى كل الجهات المذكورة وعلى رأسها البلدية.

ونشيرإلى أن عدد الذين سبق و قدموا شكوى بخصوص مشكلة تراكم النفايات المنزليةهو82 .

جدول رقم (34): الجهة التي قدم المبحوثين أو أحد أفراد أسرهم إليها الشكوى بخصوص تراكم النفايات حسب السن

الجهة المقدم إليها السن		لجان الحي أورئيس الحي	رئيس المجلس الشعبي البلدي	مديريةالبيئة	مكتب حفظ الصحة	المجموع
25-35	ت	17	14	01	01	33
	%	51.5	42.4	03	03	100
36-46	ت	13	08	02	00	23
	%	65.5	34.8	8.7	00	100
47-57	ت	04	09	03	00	16
	%	25	56.3%	18.8	00	100
58-68	ت	02	06	02	00	10
	%	20	60%	20%	00	100
المجموع	ت	36	37	08	01	82
	%	43.9	45.1	9.8	1.2	100

بإستقراء البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (34) المتعلق بالجهة التي قدم المبحوثين أو أحد أفراد أسرهم إليها الشكوى بخصوص تراكم النفايات في حيهم حسب السن، يتبين لنا أن نسبة

45.1% من المبحوثين قدموا شكواهم بخصوص النفايات المنزلية إلى رئيس المجلس الشعبي البلدي (البلدية)، خاصة الفئة العمرية 58-68 (الشيوخ) تشكل نسبة 60%.

تليها فئة 57–47 56.3، و فئة 47-57سنة بنسبة 56.3%، تليها نسبة43.9% من المبحوثين قدموا الشكوى الى رئيس الحي أو لجان الحي، خاصة فئة 36-46 بنسبة 65.5% و فئة25-35 بنسبة 51.5 %.

تليها نسبة% 9.8 من المبحوثين قدموا الشكوى الى مديرية البيئة خاصة الفئة العمرية بين 47-57بنسبة 20% والفئة العمرية 18.8، تليها نسبة 1.2% للفئة العمرية 25-35.

وبتحليل النتائج نجد ان أرباب او ربات الأسر الشباب يلجؤون إلى لجان الحي أو رؤساء الأحياء أي ممثل الحي في حين كلما إرتفع السن بعد الكهولة والإقتراب من الشيخوخة يلجؤون إلى تقديم شكوى مباشرة إلى الإدارة المعنية بدون التدرج واللجوء إلى ممثلين .وعادة مايكون الكبار في السن من الأميين أو من مستوى تعليمي منخفض بينما الشباب والكهول ذوي مستويات تعليمية مرتفعة بين الثانوي والجامعي لأسباب ذكرناها سابقا ، وبالتالي هم يعتمدون التسلسل الهرمي للجهات المعنية وتنوعها بين لجان الأحياء ورئيس البلدية ومديرية البيئة في الأخير.

الجدول رقم (35): رأي المبحوثين في خدمةنظافةالحي المقدمة من طرف البلدية حسب نمط المسكن

رأيك في خدمة نظافةالحي المقدمة من طرف البلدية			جيدة	مقبولة	متوسطة	سيئة	المجموع
نمط المسكن							
	جماعي	ت	4	23	43	30	100
		%	4.0%	23.0%	43.0%	30.0%	100%
	فردي	ت	3	24	46	27	100
		%	3.0%	24.0%	46.0%	27.0%	100%
المجموع		ت	7	47	89	57	200
		%	3.5%	23.5%	44.5%	28.5%	100%

تظهر الشواهد الكمية الموجودة في الجدول رقم (35) المتعلقة برأي المبحوثين في خدمة نظافة الحي المقدمة من طرف البلدية حسب نمط المسكن، أن نسبة 44.5% من المبحوثين الذين أكدوا على أن خدمة النظافة متوسطة وفي نفس السياق نجد المقيمين بالسكنات الفردية يمثلون نسبة 46.0% مقابل المقيمين بالسكنات الجماعية بنسبة 43.0%.

تليها نسبة 28.5% من المبحوثين أكدوا على أن الخدمة المقدمة من طرف البلدية فيما يخص النظافة سيئة ويتوزعون حسب نمط المسكن فنجد أن المقيمين بالسكنات الجماعية يشكلون نسبة 30.0% في مقابل 27.0% للمقيمين بالسكنات الفردية.

تليها نسبة 23.5% من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على أن الخدمة مقبولة ويشكل المقيمين بالسكنات الفردية نسبة 24.0% في مقابل المقيمين بالسكنات الجماعية بنسبة23.0%،.

تليها أصغر نسبة والمقدرة ب:3.5%من المجموع العام من المبحوثين الذين يعتبرون الخدمة المقدمة من طرف البلدية في مجال النظافة جيدة ونجد هناك تقارب في النسبة بين المقيمين بالسكنات الجماعية والفردية تتراوح بين 4.0%و3.0%.

وبتحليل النتائج نلاحظ أن أعلى نسبة ولكلا النمطين - حيث يقترب عدد المبحوثين من النصف في كلا النمطين- تؤكد على إعتبار المبحوثين أن الخدمة المقدمة من طرف البلدية متوسطة ، خاصة أصحاب السكنات الفردية هم أكثر من يؤكدون ذلك، في حين نجد أن أكثر من يعتبر خدمة النظافة سيئة هم أصحاب السكنات الجماعية خاصة في غياب الحاويات الكبيرة المغطاة، بينما يتناقص عدد المبحوثين في كلا النمطين في إعتبار الخدمة مقبولة وبنسب متقاربة تصل إلى ربع المبحوثين يعتبرون أن البلدية الممثلة في المسؤولين وعمال النظافة يؤدون مهامهم على أكمل وجه ويرجعون المشكلة إلى سكان الحي لا يحترمون لا الأماكن ولا مواعيد الجمع وحتى الحاويات تمت سرقتها، وهذا ما تبين لنا سابقا حول المتسببين في إنتشار النفايات المنزلية بالحي والتي كانت أعلى نسبة لسكان الحي تليها البلدية، في حين نجد إعتبار الخدمة جيدة تكاد تنعدم وفي كلاالنمطين وبتقارب الرأي .

والخلاصة تنحصر إجابات المبحوثين حول رأيهم في خدمة النظافة المقدمة من طرف البلدية وبنسبة كبيرة بين المتوسطة والسيئة بمجموع 72% وتتوزع بنسبة متساوية بين النمطين والمقدرة ب 73% لكل منها و،هذا مؤشر على عدم رضى معظم المبحوثين عن الخدمة المقدمة من طرف

البلدية، فقد أكد لنا بعض المبحوثين على عدم قيام عمال النظافة بجمع ونقل كل النفايات الموجودة في الحي، وعلى بقاء مخلفات بعد الجمع والنقل مما ينعكس على نظافة وجمالية الحي ومظهره بصفة عامة، ويرجع ذلك حسب سكان الأحياء إلى قلة إمكانيات البلدية في هذا المجال من حيث الإمكانيات المادية والبشرية وعدم تسخيرها لوسائل كافية وعدم التسيير الجيد والمواكب لتوسع المدينة والزيادة السكانية ، ويظهر ذلك من خلال إستعمال شاحنة واحدة تجوب أحياء عدة تصل ممتلئة في بعض الأحيان أو لا تتسع لنقل كل النفايات الموجودة وتمر مرة واحدة فقط في اليوم ، وقد أخبرنا بعض المبحوثين أنه في حالة تعطل الشاحنة يبقى الحي يعاني من إنتشار النفايات حتى يتم اصلاح الشاحنة لعدة أيام ، والوسائل المستعملة في الجمع والنقل تقليدية وغير متطورة وعدم توفر حاويات كبيرة لجمع النفايات، والملاحظ أنها غير موجودة إطلاقا في بعض الأحياء الجماعية محل الدراسة وتنعدم في الأحياء الفردية .

إضافة الى تقصير البلدية تقصير عمال النظافة فكيف تتوقع من عامل نظافة يتلقى أجرا ضعيفا أن يبذل مجهودا كبيرا ومضاعفا خاصة وأن عددهم غير كافي حيث يسخر إثنين من عاملي نظافة في كل شاحنة تجوب عدة أحياء وأحيانا ثلاثة إضافة إلى كون هذا العامل متعاقد فقط وليس موظف دائم.

وماتوصلنا إليه من نتائج يتطابق مع الجدول رقم (31) المتعلق بالجهات المسؤولة عن تشوية المنظر العام للحي فنسبة 22.9% ترجع السبب الى تقصير البلدية في مقابل 13.9% ترجعه الى تقصير عمال النظافة، وبالتالي يكون رأي المبحوثين كما جاء في الجدول أعلاه عدم الرضى عن خدمة البلدية ،وقد تواصلنا مع أحد المسؤولين بالبلدية في مجال تسيير النفايات وأكد لنا نقص الإمكانيات كما قامت البلدية بالتعاقد مع شركات خاصة إضافة إلى مؤسسة النظافة سكرة نات ولم تعد المسير الوحيد للنفايات المنزلية بل هي مكلفة ببعض الأحياء.

3 – عرض وتحليل وتفسيرالبيانات الخاصة بالفرضية الثالثة:

ينعكس إنتشار النفايات المنزلية على العلاقات الإجتماعية بالسلب بين الأسر الحضرية داخل أحيائهم

الجدول رقم (36): علاقة المبحوثين مع الجيران حسب الجنس

العلاقة مع الجيران / الجنس		قوية	متوسطة	ضعيفة	منعدمة	المجموع
ذكر	ت	23	73	14	03	113
	%	%20.4	%64.6	%12.3	%2.7	%100
أنثى	ت	14	48	16	09	87
	%	%16.1	%55.2	%18.4	%10.3	%100
المجموع	ت	37	121	30	12	200
	%	%18.5	60.5%	15.0%	%6.0	%100

من خلال الشواهد الكمية للجدول رقم(35) المتعلق بعلاقة المبحوثين مع الجيران حسب الجنس، يتبين لنا أن نسبة 60.5% من المبحوثين أكدوا على أن علاقتهم مع الجيران متوسطة، وفي نفس السياق نجد أن الذكور يمثلون نسبة 64.6% في مقابل الإناث يمثلون نسبة 55.2%.

تليها نسبة 18.5% من المبحوثين الذين أقروا بأن علاقاتهم مع الجيران قوية، ويتوزعون حسب الجنس فنجد الذكور بنسبة 20.4% في مقابل الاناث بنسبة 16.1%.

تليها نسبة 15.0% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بأن علاقتهم مع الجيران ضعيفة وفي نفس السياق يشكل الإناث نسبة 18.4% في مقابل الذكوربنسبة 12.3% .

تليها أضعف نسبة والمقدرة ب: 6.0% من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على انعدام علاقتهم مع جيرانهم ويشكل الإناث نسبة 10.3% في مقابل 2.7% ذكور.

وبتحليل النتائج نجد أن نسبة كبيرة من المبحوثين تجاوزت نصف العينة وفي كلا الجنسين، أكدوا بأن علاقتهم مع الجيران متوسطة خاصة الذكور بأكبر نسبة، ويضاف اليهم ممن اكدوا على ضعف

علاقاتهم بجيرانهم من كلا الجنسين والتي تفوق فيها نسبة الإناث على الذكور. ونلاحظ إنخفاض النسبة فيما يخص العلاقة الجيدة و التي يشكل الذكور فيها أكبر نسبة من الاناث وتتواصل في الانخفاض فيما يخص منعدمة ، وهذا مؤشر على أن التواصل والتفاعل ليس قويا بين الجيران في الحي وعموما هو متوسط ، ونرجع ذلك إلى الانشغال فمعظم المبحوثين يعملون رجالا ونساءا كما جاء في الجدول رقم (07) المتعلق بمهنة المبحوثين وليس لديهم الوقت، فالحياة الحضرية معقدة وتتسم بالعلاقات السطحية القائمة على المصالح وضعف روابط الجيرة وحلول محلها علاقات قائمة على المصالح والإنخراط في تنظيمات وجمعيات بدل العلاقات الأولية كما هو في الريف[1] ، وهذا ما تحدث عنه بارك ولويس في خصائص المدينة وساكنيها ، حيث قضت الحضرية على النظام الأخلاقي الذي كان يدعم العلاقات الأولية والجوارية من خلال الإطاحة بالروابط المحلية والتأكيد على الإستقلال والغفلة بين الجيران[2].

وقد يرجع ذلك أيضا إلى الشجارات بين الأطفال التي تؤثر في علاقات الآباء والأمهات.وتحدث قطيعة بين الجيران ، كما أن الرمي العشوائي للنفايات وبالقرب من المساكن تحدث شجارات وخصومات بين الجيران، وقد أكد لنا بعض المبحوثين أن جيرانهم يقومون بوضع النفايات بجانب مسكنهم مما يخلق جو من النزاعات والتوتر .

كما نلاحظ كلما إنخفضت العلاقة مع الجيران كلما زاد عدد الإناث بإستثناء عبارة متوسطة على الرغم من أن الاناث يتجاوز عددهم نصف المبحوثين إلا أن الذكور أكثر عددا، مع العلم أن عدد الذكور في الأساس يفوق عدد الإناث، . ويؤشر ذلك على أن الإناث هن أكثر من لا يتواصل أو يتفاعل مع الجيران .

[1]- سعيد أحمد هيكل ، علم الاجتماع الحضري، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان، 2011،ص 163
[2] - السيد عبد العاطي، علم الاجتماع الحضري،ج1، مرجع يابق، ص263

الجدول رقم (37): علاقة المبحوثين مع الجيران حسب نمط المسكن

العلاقة مع الجيران / نمط المسكن		قوية	متوسطة	ضعيفة	منعدمة	المجموع
جماعي	ت	18	57	16	9	100
	%	18.0%	57.0%	16.0%	9.0%	100%
فردي	ت	19	64	14	3	100
	%	19.0%	64.0%	14.0%	3.0%	100%
المجموع	ت	37	121	30	12	200
	%	18.5%	60.5%	15.0%	6.0%	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (37)والمتعلق بعلاقةالمبحوثين مع الجيران حسب نمط المسكن أن نسبة 60.5% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على أن علاقتهم مع الجيران متوسطة، وفي نفس السياق نجد أن المقيمين بالسكنات الفردية يمثلون نسبة 64.0% في مقابل المقيمين بالسكنات الجماعية يمثلون 57.0%.

تليها نسبة 18.6% من المجموع العام للمبحوثين الذين أقروا بأن علاقاتهم مع الجيران قوية ،ونجد هناك تقارب بين السكنات الفردية والجماعية في النسبة تتراوح بين و19.0%و18.0%.

تليها نسبة 15.0% من المبحوثين الذين أقروا بضعف علاقاتهم مع الجيران، ويشكل المقيمين بالسكنات الجماعية نسبة 16.0% في مقابل 14.0% للمقيمين بالسكنات الفردية.

تليها نسبة 6.0% من المبحوثين أجابوا بانعدام العلاقة مع الجيران ويشكل المقيمين بالسكنات الجماعية نسبة 9.0% في مقابل 3.0% للمقيمين بالسكنات الفردية.

وبتحليل النتائج نجد أن أغلبية المبحوثين وفي كلا النمطين علاقتهم مع الجيران متوسطة على العموم.

الجدول رقم (38): طبيعةعلاقة المبحوثين مع سكان الحي في ظل انتشارالنفايات المنزلية حسب نمط المسكن

طبيعةالعلاقة مع سكان الحي في ظل انتشارالنفايات.م		تعاون ومشاركة	نزاعات	عدم تعاون وفردانية	المجموع
نمط المسكن					
جماعي	ت	42	12	46	100
	%	42.0%	12.0%	46.0%	100%
فردي	ت	42	18	40	100
	%	42.0%	18.0%	40.0%	100%
المجموع	ت	84	30	86	200
	%	42.0%	15.0%	43.0%	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح طبيعة العلاقة مع سكان الحي في ظل إنتشار النفايات المنزلية حسب نمط المسكن أن نسبة 43.0% من المجموع العام للمبحوثين أجابوا بعدم التعاون والفردانية وفي نفس السياق يشكل أصحاب السكنات الجماعية نسبة 46.0% في مقابل 40.0% لأصحاب السكنات الفردية.

تليها نسبة 42.0% من المجموع العام للمبحوثين أجابوا بالتعاون والمشاركة ويتساوى فيها كلا من أصحاب السكن الجماعي والفردي ، لتنخفض النسبة إلى 15.0%فيما يخص حدوث نزاعات ويشكل منهم المقيمين بالسكنات الفردية نسبة 18.0% في مقابل المقيمين بالسكنات الجماعية بنسبة 12.0%.

وبتحليل النتائج نجد أن عدم التعاون والفردانية توجد أكثر في السكنات الجماعية مقارنة بالسكنات الفردية وهذا مؤشر عن عدم الاكتراث لوضعية الحي التي هي أكثر تدهورا في السكنات الجماعية كما لاحظناها في الجدول رقم (29) المتعلق بوضعية الحي من حيث النظافة و جدول رقم (31) المتعلق بالمتسببين بوضعية الحي.

في حين نجد أن التعاون والمشاركة تمثل نفس النسبة في كلا النمطين وهي تعتبر نسبة لابأس بها، وهي متقاربة مع نسبة عدم التعاون والفردانية ،على الرغم من أن هذه الاخيرة أكثر منها بقليل إلا أنها لها تأثير وهذا ما يظهر لنا أن إنعكاسات إنتشار النفايات المنزلية ليس بالضرورة يكون سلبيا فقط على العلاقات الاجتماعية بين الجيران وسكان الحي ككل، فقد يؤدي الحال إلى تعاون البعض لحل المشكلة أو تكون سلبية للبعض الآخروتزيد من عدم تعاونهم ولا مبالاتهم، وهذا يرجع بالأساس إلى الوعي بخطورة الوضع والعمل على حله ، وهذا ما سنلاحظه في الجدول اللاحق المتعلق بآثار النفايات على العلاقات الإجتماعية.

بينما نلاحظ إرتفاع النزاعات في السكنات الفردية مقارنة بالسكنات الجماعية على الرغم من إنخفاض نسبة النزاعات بشكل عام ، ونرجع ذلك لشعور المالك للسكن الفردي بأن المجال المحيط بسكنه يخصه ولا يسمح لأحد بالإقتراب منه أو تلويثه بالنفايات المنزلية بخلاف المالك للسكن الجماعي لا يشعر بإمتلاك أو الانتماء للمجال او الحيزالخاص بالعمارة سواء الداخلي داخل العمارة أو خارجها ويعتبره لا يعنيه بل مايخصه ماهو داخل مسكنه فقط .

ونستنتج ان عدم التعاون والفردانية يكون أعلى في السكنات الجماعية بينما التعاون يكون بنسب متساوية في كلا النمطين ومتقاربة مع النسبة العامة لعدم المشاركةاما النزاعات فهي مرتفعة في السكنات الفردية على الرغم من انخفاض نسبتها على العموم . وهذا مؤشر بأن مشكلة انتشار النفايات تأخذ جانبين جانب سلبي باللامبالاة وعدم التعاون عند البعض وجانب إيجابي في حالات أخرى وعند البعض من خلال التعاون الذي يوطد ويقوي العلاقات .

جدول رقم (39): طبيعةعلاقةالمبحوثين مع سكان الحي في ظل انتشارالنفايات المنزلية حسب مدة الإقامة

طبيعةالعلاقة مع سكان الحي في ظل انتشارالنفايات.م		تعاون ومشاركة	نزاعات	عدم تعاون وفردانية	المجموع
مدة الإقامة					
أقل من 5 سنوات	ت	08	05	11	24
	%	33.3%	20.8%	45.8%	100%
من 5 الى 10سنوات	ت	29	06	25	60
	%	48.3%	10.0%	41.7%	100%
أكثر من 10 سنوات	ت	47	19	50	116
	%	40.5%	16.4%	43.1%	100%
المجموع	ت	84	30	86	200
	%	42.0%	15.0%	43.0%	100%

نلاحظ من خلال البيانات المتعلقة بعلاقة المبحوثين بسكان الحي في ظل انتشار النفايات المنزلية حسب مدة الإقامة، أن 43.0% من المبحوثين أكدوا على عدم التعاون والفردانية ، خاصة للذين تقل مدة إقامتهم عن 5 سنوات باعلى نسبة 45.8%، والاكثر من 10سنوات بنسبة 43.1%.

تليها نسبة 42.0% من المبحوثين الذين أكدوا على التعاون والمشاركة ،خاصة للذين أقامو من 5 الى 10 سنوات بالحي .

تليها نسبة 15.0% ، من المبحوثين أكدوا على حدوث النزاعات ،خاصة للذين تقل مدة إقامتهم بالحي عن 5 سنوات بأعلى نسبة والمقدرة ب"20.8% والذين تجاوزت مدة إقامتهم 10سنوات بنسبة 16.4%.

مما سبق يتبين لنا أن الذين أقاموا بالحي من 5 الى 10 سنوات هم الأكثر تعاونا والأقل نزاعات ، بينما الذين تقل مدتهم عن 5 سنوات هم الأكثر عدم التعاون والفردانية وحدوثا للنزاعات وهذا يدل

على اللامبالاتهم بوضعية الحي وضعف علاقاتهم ، ليليهم الذين تجاوزت مدة اقامتهم 10سنوات في نفس الأمر.وهذا ما يظهر لنا أن مدة الاقامة لا تؤثر كثيرا على طبيعة العلاقات مع السكان في ظل انتشار النفايات المنزلية لتقارب نسبتي عدم التعاون والفردانية مع التعاون والمشاركة

الجدول رقم (40): طبيعة التعاون والمشاركة الناجمة عن إنتشار النفايات المنزلية في الحي حسب نمط المسكن

طبيعة هذا التعاون والمشاركة في حالة الإجابة بنعم		القيام بحملات نظافة جماعية	تكليف احدهم بالنظافة	التعاون بالمال	التعاون بالمشورة والأفكار	الذهاب معا الى البلدية للاحتجاج	القيام بحملات تشجير	القيام بحملات توعية	التنسيق مع البلدية	المجموع
نمط المسكن										
جماعي	ت	31	12	9	6	8	14	4	3	87
	%	35.6 %	13.8 %	10.3 %	6.9 %	9.2 %	16.1 %	4.6 %	3.4%	100 %
فردي	ت	28	4	11	14	18	16	5	7	103
	%	27.2 %	3.9 %	10.7 %	13.6%	17.5%	15.5 %	4.9 %	6.8%	100 %
المجموع	ت	59	16	20	20	26	30	9	10	190
	%	% 31.1	% 08.4	% 10.5	10.5%	13.7%	% 15.8	% 04.7	% 05.3	100 %
تم حساب النسب المئوية والمجاميع استنادا إلى عدد الإجابات										
المجموع أكبرمن المجيبين بالتعاون والمشاركة (84) لأن هناك من المبحوثين من إختار أكثر من إجابة										

يوضح الجدول رقم (40) المتعلق بطبيعة التعاون والمشاركة الناجمة عن إنتشار النفايات المنزلية في الحي حسب نمط المسكن – ونشير هنا إلى أن 87 من مفردات البحث من أصل 200مفردة (بنسبة 42.0%) أكدوا على التعاون والمشاركة من المجموع العام للمبحوثين - أن 31.1% من المبحوثين الذين أجابوا بالقيام بحملات نظافة جماعية، وفي نفس السياق نجد نسبة 35.6 %هم من السكنات الجماعية في مقابل 27.2 %هم من السكنات الفردية.

تليها نسبة 15.8 % من المبحوثين الذين أجابوا بالقيام بحملات تشجيرفي المساحات الشاغرة كي لاتستعمل كمكبات للرمي، ويتوزعون حسب نمط المسكن فنجد أن ذوي السكنات الجماعية يمثلون نسبة 16.1% في مقابل 15.5% لذوي السكنات الفردية ونلاحظ هنا تقارب في النسبة بين النمطين، كما نلاحظ أن المساحات الشاغرة في السكنات الجماعية هي عامة للجميع وقد تكون في الأساس مخصصة للتشجير ومساحات خضراء أو كساحة للجلوس فيها، بينما في السكنات الفردية قد تكون الساحات الشاغرة هي أراضي خاصة لم تبنى بعد .

تليها نسبة 13.7 %من المجموع العام للمبحوثين %أجابو بالذهاب معا الى البلدية للإحتجاج ويشكل المقيمين بالسكنات الفردية نسبة 17.5% في مقابل 9.2% للمقيمين بالسكنات الجماعية، وهنا يظهر لنا التنسيق والتواصل بين سكان النمط الفردي وقد يرجع ذلك إلى فعالية لجان ورؤساء الأحياء فيها التي تجدها غائبة أو غير موجودة أحيانا في السكنات الجماعية حسب تصريح المبحوثين وتكون المبادرات فردية وغير رسمية .

تليها وبنفس النسبة فيما يخص التعاون بالمال والتعاون بالمشورة والأفكار والمقدرة ب:10.5% من المجموع العام للمبحوثين، ونجد هناك تقارب في النسبة بين أصحاب السكنات الفردية والجماعية ، بالنسبة للتعاون بالمال تتراوح بين 10.7% و 10.3% على التوالي.

أما فيما يتعلق بالتعاون بالمشورة والأفكار فتمثل نسبة% 13.6 في السكنات الفردية مقابل 6.9% في السكنات الجماعية، وهذا يظهر لنا قلق سكان الحي الفردي على وضعية حيهم ومحاولة إيجاد سبل لحل المشكلة، تليها نسبة 08.4 % من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على تكليف أحدهم بالنظافة ويشكل أصحاب السكنات الجماعية نسبة 13.8 % مقابل 3.9 % لأصحاب السكنات الفردية.

وتستمر النسبة في الإنخفاض لتصل إلى 05.3 % من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على التنسيق والتعاون مع البلدية، ويشكل المقيمين بالسكنات الفردية نسبة 6.8 % مقابل 3.4 % من المقيمين بالسكنات الجماعية .

تليها أصغرنسبة والمقدرة ب: 4.3 % من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على القيام بعمليات التوعية وفي نفس السياق نجد أن هناك تقارب في النسبة بين النمطين الفردي والجماعي تتراوح بين 4.9 % و4.6% على التوالي .

وبتحليل النتائج نجد أن أكبر نسبة من التعاون والمشاركة تتمثل في القيام بحملات نظافة ولكلا النمطين ويشكل أصحاب السكنات الجماعية أكبر نسبة ، هذه الحملات حسب المبحوثين هي مناسباتية في الأعياد حيث يتم القيام بحملات نظافة داخل العمارة وحولها وفي الحي ككل يقوم بها شباب متطوعين من الحي على وجه الخصوص، وتتقارب النسب الأخرى وتبدأ بالإنخفاض التدريجي ونلاحظ أن النسب ترتفع في الأحياء الفردية في باقي أشكال التعاون كالتعاون بالأفكار والذهاب إلى البلدية للإحتجاج والتنسيق مع البلدية، بإستثناء تكليف أحدهم بالنظافة فنجدها مرتفعة في الأحياء الجماعية حيث يتم تكليف أحدهم بالنظافة مقابل المال، وفي بعض السكنات الجماعية يوظفون منظفة تقوم كل أسبوع وأحيانا كل أسبوعين أو كل شهر بتنظيف العمارة مقابل المال وهذه في حالات معدودة جدا .

وخلاصة القول تتنوع أشكال التعاون في كلا النمطين خاصة في النمط الفردي بمجموع 103 عملية مشاركة مقابل 87 للنمط الجماعي ، وتجدر الإشارة إلى أن حساب المجموع أكبرمن المجيبين بالتعاون والمشاركة (84) لأن هناك من المبحوثين من إختار أكثر من إجابة.

الجدول رقم (41): آثارإنتشارالنفايات المنزلية في حي المبحوثين حسب نمط المسكن

انتشارالنفايات المنزلية في الحي أدى إلى		تقوية العلاقات بين سكان الحي من خلال التعاون والمشاركة في تنظيف الحي	إدراك خطورة الوضع وزيادة الوعي والتشاور على حله	اللامبالاة	أدت إلى إضعاف العلاقات وزيادةالرمي العشوائي للنفايات المنزلية	حدوث خلافات ونزاعات بسبب النفايات المنزلية ورميهاالعشوائي	المجموع
نمط المسكن							
جماعي	ت	18	24	38	11	9	100
	%	18.0%	24.0%	38.0%	11.0%	9.0%	100%
فردي	ت	12	28	34	8	18	100
	%	12.0%	28.0%	34.0%	8.0%	18.0%	100%
المجموع	ت	30	52	72	19	27	200
	%	15.0%	26.0%	36.0%	9.5%	13.5%	100%

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول رقم(41) الذي يوضح آثارإنتشارالنفايات المنزلية في حي المبحوثين حسب نمط المسكن نجد أن نسبة 36.0% من المجموع العام للمبحوثين أجابوابأن إنتشار النفايات المنزلية عمل على زيادة اللامبالاة ،وتتوزع حسب نمط السكن فنلاحظ إرتفاعها في السكنات الجماعية بنسبة 38.0% مقابل 34.0% في السكنات الفردية، وتشكل هذه النسب أعلى نسبة في كلا النمطين .

تليها نسبة 26.0% من المجموع العام للمبحوثين أجابوا بإدراك خطورة الوضع وزيادة الوعي والتشاور على حله، ويتوزعون حسب نمط المسكن فنجد نسبة 28.0% في السكنات الفردية مقابل 24.0% في السكنات الجماعية، وهذا مايتقاطع مع الجدول رقم(38) المتعلق بطبيعة التعاون

والمشاركة الناجمة عن انتشار النفايات المنزلية في الحي حسب نمط المسكن في القيام بحملات توعية والتعاون بالمشورة والأفكار والتي ترتفع نسبهم في السكنات الفردية.

تليها نسبة 15.0% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على أن انتشار النفايات المنزلية عملت على تقوية العلاقات بين سكان الحي من خلال التعاون والمشاركة في تنظيف الحي، وفي نفس السياق نجد ان أصحاب السكنات الفردية يشكلون نسبة 18.0% في مقابل 12.0% لأصحاب السكنات الجماعية. تليها نسبة 13.5% من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على حدوث خلافات ونزاعات بسبب الرمي العشوائي للنفايات المنزلية وتمثل السكنات الفردية نسبة 18.0% في مقابل السكنات الجماعية بنسبة 9.0%.

تليها نسبة9.5% وهي أصغر نسبة من المجموع العام للمبحوثين الذين أقروا بأن إنشارالنفايات المنزلية أدت إلى إضعاف العلاقات وزيادة الرمي العشوائي للنفايات المنزلية ويشكل المقيمين بالسكنات الجماعية نسبة 11.0% في مقابل المقيمين بالسكنات الفردية بنسبة 8.0%.

وبتحليل النتائج نجد أن اللامبالاة بوضعية الحي وبتراكم النفايات من طرف المبحوثين هي الأكثر إنتشارا خاصة في السكنات الجماعية، وهذا ما ساهم في إضعاف العلاقات وزيادة الرمي العشوائي بهذه السكنات، وهذا ماظهر في إرتفاع نسبتها–أي نسبة ضعف العلاقات وزيادة الرمي العشوائي – بها مقارنة بالسكنات الفردية ، وبإضافة نسبتها نحصل على 45.5% بين اللامبالاة وضعف العلاقات وزيادة الرمي العشوائي وتشكل السكنات الجماعية نسبة 49.0% في مقابل 42.0% للسكنات الفردية وهنا تبقى السكنات الجماعية متصدرة بأعلى نسبة .

في حين نلاحظ أن إدراك خطورة الوضع والعمل على حله والتي تأتي بعد اللالمباة في النسبة ، تكون أعلى في السكنات الفردية ، هذا الإدراك يبقى إدراكا وشعورا فقط دون ترجمته إلى أفعال من خلال المشاركة والتعاون عند بعض سكان الحي،و يرتقي إلى أفعال وسلوكات ويساهم في تقوية العلاقات بين البعض الاخر من خلال التعاون والمشاركة بكل أشكالها من أجل تنظيف الحي والذي يكون حسب الإحصاءات أعلى نسبة- نسبة تقوية العلاقات من أجل التعاون- في السكنات الجماعية عن الفردية.

في حين نلاحظ أن الخلافات والنزاعات حول الرمي العشوائي هي أكثر انتشارا في السكنات الفردية عنها بالسكنات الجماعية، وهو ما أكده كذلك جدول رقم(38) المتعلق بطبيعة العلاقات بين سكان

الحي في ظل إنتشار النفايات حسب نمط المسكن ونرجع ذلك إلى شعور المقيم بالسكن الفردي بالإنتماء إلى الحي يكون أقوى وشعوره بإمتلاك الحيزالمحيط بمسكنه، وبالتالي من الطبيعي أن تحدث شجارات أو نزاعات بينه وبين من يرمي بجانب مسكنه وحتى في الشارع الذي يقيم به وفي الحي ويزيد إدراكه بخطورة الوضع، وهذا ما أكدته الاحصائيات المتعلقة بالإدراك والتي ترتفع في السكنات الفردية مقابل السكنات الجماعية التي يقل فيها الإدراك والنزاعات والشجارات حول الرمي العشوائي للنفايات، ويرجع ذلك كما قلنا سابقا إلى إعتبار المسكن الجماعي هو مسكن اضطراري مؤقت والسعي الى تبديله بسكن فردي إذا سنحت الظروف، وهذا ما لاحظناه من خلال الجولة الاستطلاعية التي قمنا بها من أن الشقق الجماعية هي أكثر عرضا للبيع عنها في السكنات الفردية . إضافة الى ذلك عدم شعور المبحوث بالإنتماء إلى ذلك المجال الجغرافي وبالتالي هو لا يعنيه لأنه ملك عام للجميع يزيد من لامبالاته . ويتطابق شعوره بما يسمى الشعور بالإغتراب عن الوسط السكني، وهذا ما تطرقت إليه الباحثة وهيبة سعيدي في دراستها حول أسباب وعوامل انتشار النفايات المنزلية في وسط الأحياء السكنية بالمجتمع الجزائري ، منها شعور بعض أرباب الأسر بالإغتراب عن وسطهم السكني وتوصلت إلى أن ذلك يؤدي إلى عدم إكتراثهم حول المحافظةعلى نظافته، ولا يعتبرون إنتشار النفايات المنزلية مشكلة رئيسية مقارنة بمشاكلهم الخاصة[1]. ودراسة الباحثة وهيبة سعيدي قد تطرقنا اليها في الدراسات المشابهة المحلية.

وعموما تظهر لنا النتائج أن الإنعكاسات والآثارقد تكون سلبية خاصة بزيادة اللامبالاة والرمي العشوائي عند البعض وهي الأكبر نسبة مقارنة بالآثار الأخرى، وقد تكون إيجابية عند البعض الآخر وتؤدي إلى إدراك خطورة الوضع وتقوية العلاقات من خلال التعاون والمشاركة على الرغم من أن نسبتها أقل من اللامبالاة والرمي إلا أنها تعتبر لها تأثير لا يستهان به ومحفزة للأخرين برفع مستوى إدراكم وتعاونهم وهذا ما ظهر لنا من خلال الجدول رقم (37) حول العلاقات مع سكان الحي في ظل انتشار النفايات والتي لاحظنا نسبة معتبرة في كلا النمطين تتعاون وتتشارك مع بعضها للتخلص من مشكلة النفايات المنزلية ، وهذا هو الهدف من طرح السؤال المتعلق بآثار النفايات المنزلية إذا كانت تتجه إلى السلبي فقط أم هناك جانب إيجابي في العلاقات الاجتماعية مع سكان الحي في ظل انتشار النفايات المنزلية والآثار المترتبة عليها .

[1]- وهيبة سعيدي، مرجع سابق، ص182

الجدول رقم (42): وجود مشاكل في الحي بسبب تراكم النفايات حسب نمط المسكن

وجود مشاكل في الحي بسبب تراكم النفايات / نمط المسكن		نعم	لا	المجموع
جماعي	ت	75	25	100
	%	75.0%	25.0%	100%
فردي	ت	88	12	100
	%	88.0%	12.0%	100%
المجموع	ت	163	37	200
	%	81.5%	18.5%	100%

يوضح لنا الجدول رقم (42) المتعلق بمدى وجود مشاكل في الحي الذي يسكن فيه المبحوثين بسبب تراكم النفايات حسب نمط المسكن أن نسبة 81.5% من المجموع العام للمبحوثين، وهم يمثلون الغالبية أكدوا على وجود مشاكل ونلاحظ كذلك أن غالبية المبحوثين في كلا النمطين أقروا بذلك ويشكل المقيمين بالسكنات الفردية نسبة 88.0% مقابل 75.0% للمقيمين بالسكنات الجماعية ، وهنا يظهر لنا ارتفاع النسبة أكثرفي السكنات الفردية.

وتنخفض النسبة فيما يخص الذين نفوا وجود مشاكل لتصل إلى 18.5% من المجموع العام للمبحوثين وفي نفس السياق تشكل نسبة 25.0% في السكنات الجماعية مقابل 12.0% في السكنات الفردية وهنا نلاحظ إرتفاعها في السكنات الجماعية وإنخفاضها في السكنات الفردية على عكس المشاكل. هذه المشاكل تعود بالأساس بسبب الرمي العشوائي من طرف سكان الحي

أو سكان أحياء أخرى، أو مشاكل مع البلدية أو عمال النظافة أو مع أصحاب المحلات ،أو حتى مشاكل مع أفراد يأتون للبحث عن الحديد والخبز والبلاستيك لبيعه فيمزقون أكياس النفايات ويبعثرونها أو مشاكل مع الجميع ، وهذا ماصرح به بعض المبحوثين وسنتطرق إلى طبيعة المشاكل والأطراف المتسببة فيه بالتفصيل في الجدول اللاحق.

الجدول رقم (43): طبيعة المشاكل التي تحدث في الحي بسبب تراكم النفايات المنزلية حسب نمط المسكن

طبيعة المشاكل التي تحدث في الحي بسبب تراكم النفايات.م في حالة الإجابة بنعم		مشاكل مع سكان الحي	مشاكل بين سكان الحي وأصحاب المحلات التجارية	مشاكل بين سكان الحي وعمال النظافة	سكان الحي وأحدالجهات المسؤولة (البلدية، مؤسسة النظافة العمومية،مديرية البيئة	مشاكل مع أفراد خارج الحي	المجموع
نمط المسكن							
جماعي	ت	73	48	22	49	25	217
	%	33.6%	22.1%	10.1%	22.6%	11.5%	100%
فردي	ت	85	52	29	58	20	244
	%	34.8%	21.3%	11.9%	23.5%	8.2%	100%
المجموع	ت	158	100	51	107	45	461
	%	34.3%	21.7%	11.1%	23.2%	9.87%	100%
تم حساب النسب المئوية والمجاميع استنادا إلى عدد الإجابات							
المجموع أكبر من حجم العينة (163) الذين اجابو بنعم لأن هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة							

من خلال المعطيات الكمية للجدول رقم (43) المتعلق بطبيعة المشاكل التي تحدث في الحي بسبب تراكم النفايات المنزلية حسب نمط المسكن، بالنسبة للذين أجابوا بوجود مشاكل والمقدر عددهم ب 163 مبحوث كما هو موضح في الجدول السابق مع العلم أن المبحوثين قد إختاروا أكثر من إجابة في طبيعة المشاكل ، نجد أن نسبة 34.3% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على وجود مشاكل فيما بين سكان الحي الواحد، ويشكل المقيمين منهم بالسكنات الفردية نسبة 34.8% مقابل نسبة 33.6% للمقيمين بالسكنات الجماعية .

تليها نسبة 23.2% من المجموع العام للمبحوثين الذين أقروا بوجود مشاكل بين سكان الحي وأحد الجهات المسؤولة والمتمثلة بالأساس في البلدية ومديرية البيئة والمؤسسة العمومية للنظافة سكرة

نات، ويشكل المقيمين منهم بالسكنات الفردية نسبة 23.5% مقابل نسبة% 22.6 للمقيمين بالسكنات الجماعية.

تليها نسبة 21.7% من المجموع العام للمبحوثين الذين صرحوا بوجود مشاكل بين سكان الحي وأصحاب المحلات التجارية، وفي نفس السياق يمثل أصحاب السكنات الجماعية نسبة 22.1% مقابل نسبة 21.3% لأصحاب السكنات الفردية.

لتنخفض النسبة الى 11.1% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بوجود مشاكل بين سكان الحي وعمال النظافة، ويشكل القاطنين بالسكنات الفردية نسبة 11.9% بمقابل القاطنين بالسكنات الجماعية بنسبة 10.1%.

وتواصل النسبة في الإنخفاض لتصل إلى 9.87% وهي أصغر نسبة من المبحوثين الذين أكدوا على وجود مشاكل بين سكان الحي وسكان أحياء اخرى ويشكل المقيمين بالسكنات الجماعية نسبة 11.5% بينما نسبة 8.2% للمقيمين بالسكنات الفردية.

وبتحليل النتائج نجد أن المشاكل تحدث مع جميع الاطراف المذكورة سابقا وبنسب متفاوتة وهي نفس الاطراف المتسببة في تشويه المنظر العام للحي حسب الجدول رقم (32)المتعلق بذلك ، وتأتي مشاكل سكان الحي الواحد فيما بينهم على رأسهم في كلا النمطين، خاصة في النمط الفردي بأعلى نسبة، مما يظهر لنا أن السلوكيات المتبعة في التعامل مع النفايات المنزلية تترتب عليها نتائج على صحة الأفراد وعلى حالة حيهم ونظافته، وعلى علاقات سكان الحي فيما بينهم فالفرد هو الأساس في العملية التسييرية للنفايات المنزلية، وهنا يظهر لنا تقصير سكان الحي في العملية التسييرية للنفايات المنزلية وتسببهم بشكل كبير في الرمي العشوائي لها ، وينجر عنها حدوث مشاكل مع بعضهم، ومشاكل السكان مع الجهات المسؤولة وعلى رأسها البلدية خاصة في السكنات الفردية ،ومع أصحاب المحلات التجارية، ويتوضح لنا تقصير البلدية في عملية تسيير النفايات المنزلية سواء تقصير مادي أو بشري أو كلاهما، وهذا ما تبين لنا في الجدول رقم (35)المتعلق بكيف يرى المبحوث الخدمة المقدمة من طرف البلدية في مجال النظافة ، وحتى أصحاب المحلات التجارية والحرفيين يرمون نفاياتهم عشوائيا .

ونجد أن المشاكل تحدث أكثر في السكنات الفردية بإستثناء المشاكل مع أفراد خارج سكان الحي تكون أكثرفي السكنات الجماعية، لأنها هي المعرضة أكثر لرمي النفايات بها من طرف أفراد خارج الحي سواء من الحي القريب من النمط الفردي أو من المارين على الحي بسياراتهم.وقد أكد لنا بعض المبحوثين أن هناك حي جماعي يتكون من بعض العمارات يسكنها نخبة المجتمع، ونتيجة لتذبذب

مرور شاحنة النظافة لديهم وخوفا من بقاء النفايات بحيهم ومايترتب عن ذلك من إنعكاسات و بدلا من اللجوء الى حل المشكلة مع البلدية لجؤوا إلى قيام كل رب أو ربة أسرة حمل نفاياتهم والتخلص منها بعيدا عن الحي،هذا السلوك يكون نتيجته زيادة نفايات الأحياء الأخرى وزيادة معاناتهم، وقد تم تأكيد المعلومة من طرف أحد ساكني الحي المعني .

وخلاصة القول أن سكان الحي الواحد والبلدية هما الطرفان الرئيسيان فيما يخص مشكلة النفايات المنزلية وعدم تأدية كل منهما واجباته على أكمل وجه يؤدي إلى حدوث مشاكل فيما بين سكان الحي و فيما بينهم وبين البلدية وهذا ماهو واقع في الأحياء موضوع الدراسة.لتأتي بعدها الأطراف الأخرى وبنسب منخفضة ومتفاوتة وهذا تحت سكوت نسبة كبيرة سكان الحي ومعرفتهم بذلك .

الجدول رقم (44): رد فعل المبحوث تجاه من يقوم بالرمي العشوائي للنفايات المنزلية حسب الملكية

رد فعلك في حالة رؤيتك لاحدهم يقوم بالرمي العشوائي للنفايات .م		توبخه وتمنعه	تنصحه وترشده لخطورة الأمرعلى البيئةوصحة سكان الحي	تقدم شكوى إلى لجان أورئيس الحي	تقدم شكوى إلى البلدية	تضعها في أماكن رميها	لا تتدخل	المجموع
الملكية								
ملك	ت	41	51	05	03	09	36	145
	%	28.3%	%35.2	%3.4	%2.1	%6.2	24.8	%100
إيجار	ت	11	19	04	01	04	13	52
	%	%21.2	%36.5	%7.7	%1.9	%7.7	%25	%100
أخرى	ت	01	01	00	00	00	01	03
	%	%33.3	%33.3	%00	%00	%00	33.3	%100
المجموع	ت	53	71	09	04	13	50	200
	%	%26.5	%35.5	%4.5	2.0%	%6.5	%25	%100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول رقم(44) المتعلق برد فعل المبحوثين إتجاه من يقوم بالرمي العشوائي للنفايات حسب الملكية، نجد أن نسبة 35.5 % من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على أنهم يقومون بنصح من يشاهدونه يرمي النفايات المنزلية بطريقة عشوائية، ويرشدونه لخطورة الوضع على البيئة وصحة السكان، وحسب الملكية نجد هناك تقارب بين المستأجرين والمالكين بنسب تتراوح بين 36.5% و35.2% على التوالي بينما يشكل من يستعيرون المسكن أو هو ملك لعائلاتهم نسبة 33.3%.

تليها نسبة 26.5% من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على أنهم يقومون بتوبيخه ومنعه ويشكل من يقيمون بالمسكن خارج صيغة الملك أو الإيجار (إما إستعارة أو ملك للأقارب) نسبة 33.3% في مقابل 28.3% ملك لتنخفض إلى نسبة 21.2% للمستأجرين.

تليها نسبة 25% من المجموع العام للمبحوثين الذين أقروا بعدم التدخل ويشكل من يقيمون بالمسكن خارج صيغة الملك أو الإيجار (إما إستعارة أو ملك للأقارب) نسبة 33.3 % في مقابل المستأجرين والمالكين الذين تتقارب نسبهم وتتراوح بين 25% و24.8 %.

وتستمر النسبة في الإنخفاض لتصل إلى 6.5% من المجموع العام للمبحوثين الذين صرحوا بأنهم يضعون النفايات في أماكن رميها وهناك تقارب في النسبة بين المستأجرين والمالكين تتراوح بين 7.7% و6.2% على التوالي.

تليها نسبة 4.5% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بتقديم شكوى إلى لجان أو رئيس الحي ويشكل امستأجرين نسبة 7.7% في مقابل المالكين بنسبة 3.4%.

تليها أصغر نسبة والمقدرب: 3.4% من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على تقديم شكوى إلى البلدية ممثلة في رئيسها ونلاحظ تقارب في النسبة بين المالكين والمستأجرين تتراوح بين 2.1% و 1.9%.

وبتحليل النتائج نجد أن هناك تنوع في ردود الأفعال إلا ان أكبر نسبة وفي كل حالات الملكية من ملك وإيجار وأخرى يقومون بنصح من يقوم بالرمي العشوائي للنفايات المنزلية في حالة مشاهدتهم له، بينما تتفاوت النسب في الردود الأخرى بانخفاض مستمر، ونلاحظ هناك تقارب في النسب بين المستأجرين والمالكين .في حين تنحصر ردود فعل الذين خارج صيغة الملك أو الايجار بين النصح والإرشاد وعدم التدخل والتوبيخ والمنع وبنسب متساوية .

وخلاصة القول على الرغم من ملكية أو عدم ملكية المسكن (بصيغة ايجار او استعارة) فإن ردود الأفعال تتشابه وتصب بين رد الفعل الإيجابي المتمثل في النصح أوالمنع ورد الفعل السلبي والمتمثل عدم التدخل .

الجدول رقم (45): رد فعل المبحوث إتجاه من يقوم بالرمي العشوائي للنفايات المنزلية حسب الجنس

رد فعلك في حالة رؤيتك لأحدهم يقوم بالرمي العشوائي للنفايات .م		توبخه وتمنعه	تنصحه وترشده لخطورة الأمرعلى البيئةوصحة سكان الحي	تقدم شكوى إلى لجان الحي أورئيس الحي	تقدم شكوى الى البلدية	تضعها في أماكن رميها	لا تتدخل	المجموع
الجنس								
ذكر	ت	36	39	03	03	07	25	113
	%	31.9%	34.5%	2.7%	2.7%	6.2%	22.1	%100
أنثى	ت	17	32	06	01	06	25	87
	%	19.5%	36.8%	6.9%	1.1%	6.9%	28.7	%100
المجموع	ت	53	71	09	04	13	50	200
	%	26.5%	35.5%	4.5%	2.0%	6.5%	25.0	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (45)المتعلق برد فعل المبحوثين إتجاه من يقوم بالرمي العشوائي للنفايات حسب الجنس، أن نسبة 35.5% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على النصح والإرشاد لخطورة الوضع، وفي نفس السياق نجد أن الإناث يمثلون نسبة 36.8% مقابل الذكور بنسبة 34.5%.

تليها نسبة 26.5% من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على المنع والتوبيخ ويتوزعون حسب الجنس بنسبة 31.9% للذكور مقابل 19.5% للإناث ، تليها نسبة 25.0% من المجوع العام للمبحوثين الذين أكدوا على عدم التدخل ، ونلاحظ هنا تقارب النسبة مع النسبة السابقة للتوبيخ والمنع ، ويشكل الإناث الذين أكدوا على عدم التدخل نسبة 28.7% في مقابل الذكوربنسبة 22.1 %.

تليها نسبة 6.5% من المجموع العام للمبحوثين الذين أكدوا على قيامهم بوضعها في مكانها المخصص للجمع ويوجد تقارب بين الإناث والذكور في النسبة تتراوح بين6.9% و6.2%على التوالي.

تليها نسبة 4.5% حول تقديم شكوى إلى لجان أو رئيس الحي ويشكل الإناث نسبة 6.9% في مقابل الذكور بنسبة 2.7%0 ، تليها نسبة 2.0% من المجموع العام للمبحوثين الذين أجابوا بتقديم شكوى إلى البلدية ممثلة في رئيسها ويشكل الذكور نسبة 2.7% في مقابل الإناث بنسبة 1.1%.

وبتحليل النتائج نجد أن كلا الجنسين يلجؤون إلى الردود السالفة الذكر لكن بتفاوت حيث نلاحظ أن أكثر الردود إنتشارا هي النصح والإرشاد لخطورة الوضع لتبدأ الردود الأخرى في الانخفاض وتتصدر الاناث بأعلى نسبة وكذلك في باقي الردود الأخرى باستثناء المنع والتوبيخ وتقديم شكوى إلى البلدية وهذا يعود الى طبيعة المرأة غير عنيفة، وتخاف من أن يتهجم عليها خاصة إذا كان المتسبب في الرمي العشوائي هو رجل أو شاب فتلجأ الى النصح والإرشاد، أو عدم التدخل التي نراها مرتفعة عند الإناث.

في حين نلاحظ نفس النسبة في وضع النفايات المنزلية في مكانها أو تقديم شكوى الى رئيس أو لجان الحي وهي منخفضة في حين تكاد تنعدم في تقديم شكوى إلى البلدية .كما نلاحظ تقارب فيما يخص نسبتي المنع والتوبيخ و عدم التدخل ، في حين نلاحظ أن الذكور أكثر ردودهم تكون بالنصح والإرشاد لتيلها المنع والتوبيخ وهي نسبة تقترب من نسبة النصح لتيلها عدم التدخل بينما الردود الأخرى كوضعها في أماكنها وتقديم الشكوى إلى رئيس الحي والبلدية تنخفض تماما .ونلاحظ هنا أن نسبة عدم التدخل وفي كلا الجنسين معتبرة ولها تأثير سلبي بحيث يزيد من تمادي الأفراد الذين يرمون عشوائيا لعدم التصدي لهم وقد يصل الى التعود على الأمر ويصبح شيء عادي .فعدم التدخل يعتبر نوع من الفردانية واللامبالاة وسلوك سلبي، ونوع من الاغتراب الذي يحسه الفرد إتجاه حيه وكأن وضعه لا يعنيه هو يسكن هذا الحي لكنه لا يتفاعل مع يحيطه بنوع من الإلتزام الروحي .

وخلاصة القول أن كلا الجنسين تنحصر ردود أفعالهما بصفة خاصة بين النصح خاصة عند النساء والمنع خاصة عند الرجال وهما اسلوبان ايجابيان وعدم التدخل خاصة عند النساء وهو أسلوب سلبي غير مبالي للوضع.

الجدول رقم (46): مساهمة النفايات المنزلية في تقوية المشاركة المجتمعية والتعاون بين افراد الحي والبلدية حسب نمط المسكن

مساهمة النفايات المنزلية في تقوية المشاركة المجتمعية والتعاون بين افراد الحي والبلدية		نعم	لا	المجموع
نمط المسكن				
جماعي	ت	38	62	100
	%	38.0%	62.0%	100%
فردي	ت	57	43	100
	%	57.0%	43.0%	100%
المجموع	ت	95	105	200
	%	47.5%	52.5%	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (46)المتعلق بمدى مساهمة النفايات المنزلية في تقوية المشاركة المجتمعية والتعاون بين أفراد الحي والبلدية حسب نمط المسكن ، أن 52.5% من المجموع العام من المبحوثين أجابو بلا وهي تتجاوز نصف المبحوثين بقليل، وحسب نمط السكن يشكل المقيمين بالسكنات الجماعية نسبة 62.0% في المقابل نجد 43.0% من المقيمين بالسكنات الفردية، وهنا نلاحظ أن أصحاب السكنات الجماعية تجاوز عددهم نصف المبحوثين بينما المقيمين بالسكنات الفردية يشكلون أقل من النصف ، وهذا يدل على أن المشاركة المجتمعية ليست قوية بين المقيمين بالأحياء الجماعية والبلدية في ظل إنتشار النفايات المنزلية، وهذا ما أكده الجدول رقم المتعلق بطبيعة المشاركة حيث نجدها ضعيفة مع البلدية وكذلك جدول رقم المتعلق بأثار النفايات حيث عملت على زيادة اللامبالاة والرمي العشوائي في الأحياء الجماعية، وهذا مازاد من زيادة حجم البؤر السوداء وتشويه جمالية الحي كما تبين لنا سابقا.

تليها نسبة 47.5% من المجموع العام للمبحوثين أجابوا بنعم ساهمت النفايات المنزلية في تقوية المشاركة المجتمعية بين سكان الحي والبلدية، وتعتبر نسبة أقل من نصف المبحوثين بقليل، بمعنى تقترب من نصفهم ويشكل المقيمين بالسكنات الفردية نسبة 57.0% أي اكثر من نصف المبحوثين

في مقابل 38.0% للمقيمين بالسكنات الجماعية ، ويظهر لنا أن المشاركة المجتمعية مع البلدية في السكنات الفردية أقوى من السكنات الجماعية، وعموما المشاركة المجتمعية بين سكان الحي والبلدية تكون أحيانا وليس دائما وخاصة في المناسبات الإحتفالية هذه المشاركة قد تشمل التشجير أوحملات النظافة او غيرها .

جدول رقم (47): يوضح كيفية تفادي اخطارالنفايات المنزلية حسب المستوى التعليمي

كيفية تفادي أخطار النفايات المنزلية / المستوى التعليمي		زيادة الوعي	الالتزام بمواعيد وأماكن الجمع	القيام بحملات النظافة	التنسيق والتعاون بين سكان الحي والبلدية	تشجيع الاستثمار في تدوير النفايات	تطبيق قوانين صارمة لمنع الرمي العشوائي	العمل على تشجيع ثقافة الفرز الأولي للنفايات بالمنزل	المجموع
أمي	ت	08	06	06	05	07	10	06	48
	%	16.67	12.5	12.5	10.42	14.58	20.83	12.5	100%
ابتدائي	ت	11	12	09	09	08	11	09	69
	%	15.94	17.39	13.4	13.4	11.59	15.94	13.4	100%
متوسط	ت	26	29	29	17	14	24	19	158
	%	16.46	18.35	18.35	10.76	8.86	15.19	12.03	100%
ثانوي	ت	40	38	31	23	25	33	29	219
	%	18.26	17.35	14.16	10.5	11.42	15.07	13.24	100%
جامعي	ت	37	43	37	29	28	35	31	240
		15.42	17.92	15.42	12.08	11.47	14.58	12.92	100
المجموع	ت	122	128	112	83	82	113	94	734
	%	16.6	17.4	15.3	11.3	11.2	13.4	12.8	100%
تم حساب النسب المئوية والمجاميع استنادا إلى عدد الإجابات									

المجموع أكبر من حجم العينة (200) لأن هناك من المبحوثين من اختار أكثر من إجابة

من خلال الشواهد الكمية للجدول رقم(47) المتعلق بكيفية تفادي أخطار النفايات المنزلية حسب المستوى التعليمي، يتبين لنا أن 17.4% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على ضرورة الإلتزام بمواعيد وأماكن وضع النفايات المنزلية ويشكل المتوسطين بنسبة 18.35 % كأعلى نسبة تليها تقارب في النسبة بين الجامعيين و الإبتدائيين والثانويين تتراوح بين17.92% و% 17.39. بينما الأميين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة يشكلون أصغر نسبة والمقدرة ب 12.5%.

لتأتي بعدها زيادة الوعي بنسبة 16.6% من المجموع العام للمبحوثين ويشكل الثانويين أعلى نسبة والمقدرة ب: 18.26% ، تليها الأميين والمتوسطين بنسب متقاربة تتراوح بين 16.67%و 16.47% .

لتأتي بعدها القيام بحملات النظافة بنسبة 15.3% من المجموع العام للمبحوثين ويشكل المتوسطين نسبة 18.35 % والجامعيين بنسبة 15.42% .

لتأتي بعدها تطبيق قوانين صارمة لمنع الرمي العشوائي بنسبة 13.4% من المجموع العام للمبحوثين، ويشكل الأميين نسبة 20.83%يليها الابتدائيين والمتوسطين والثانويين بنسب متقاربة تتراوح بين 15.94%و 15.19و 15.07% على التوالي، بينما يشكل الجامعيين نسبة 14.58%. تليها العمل على تشجيع ثقافة الفرز الأولي بالمنزل بنسبة 12.8%من المجموع العام للمبحوثين، ويشكل الابتدائيين والثانويين نسب متقاربة تتراوح بين 13.4%و 13.24% يليهما الجامعيين بنسبة 12.92% .

تليها وبنسب متقاربة حول التنسيق والتعاون بين سكان الحي من خلال ممثليهم والبلدية وتشجيع الاستثمار في تدويرالنفايات المنزلية بنسب تتراوح بين 11.3%و 11.2% على التوالي ويشكل الابتدائيين الذين أكدوا على ضرورة التنسيق بين ممثلي سكان الحي والبلدية نسبة 13.4%تليها الجامعيين بنسبة 12.08% .

أما فيما يخص تشجيع الاستثمار في تدويرالنفايات المنزلية فيشكل الأميين نسبة 14.58%، يليها وبنسب متقاربة لكل من الابتدائي والجامعي والثانوي تتراوح بين 11.59%و11.42%.

وبتحليل النتائج نجد أن أغلب المستويات أكدوا على الإلتزام بمواعيد وأماكن الرمي وبنسب مرتفعة عن الطرق الأخرى لتفادي أخطار النفايات المنزلية باستثناء الأميين فقط إضافة إلى تأكيدهم جميعا

على ضرورة زيادة الوعي البيئي وبنسب متقاربة عموما ، والخلاصة أن كل المستويات التعليمية تؤكد على الاقتراحات السابقة وبنسب متفاوتة.

ثانيا تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1 - تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الخصائص العامة لمجتمع البحث:

من خلال تحليلنا للنتائج العامة لأفراد العينة(المبحوثين) توصلنا إلى النتائج التالية:

- مفردات العينة تشمل كلا الجنسين الذكور والإناث و هذا التنوع يعطي تنوع في الآراء تشمل كلا الجنسين، كما نجد أن الذكور يشكلون أعلى نسبة ب: % 56.5 في حين نجد أن الإناث بنسبة% 43.5، أي أكثر من نصف المبحوثين من الذكوروهذا أمر طبيعي لأن الذكور أكثر تجوالا وتواجدا في ساحات وشوارع الحي بما أننا تجولنا في الحي للإلتقاء بسكانه من الأسر أو بمحلات البقالة هناك ولم نتجه مباشرة إلى المساكن.

- غالبية المبحوثين هم متزوجين،في حين تنخفض تماما نسبة المطلقين والأرامل وهذا يدل على التماسك الأسري وضعف حالات التفكك الأسري ، إضافة إلى أن أفراد العينة هم من أرباب أو ربات الأسر الذين يتحملون مسؤولية أسرهم ولديهم زمام تسيير أمور الأسرة، ولديهم دراية بموضوع الدراسة لأنهم يتعاملون مع النفايات المنزلية مباشرة.

- توصلنا إلى أن فئة الشباب يمثلون أعلى نسبة حيث تشكل فئة 25-35 نسبة38 % وفئة 36-46 تمثل 35 % %، تليها فئة الكهول لتنخفض كثيرا عند كبار السن ، والمعروف أن المجتمع الجزائري مجتمع تكثر فيه نسبة الشباب بينما تقل نسبة الشخوخة فيه، وهذا يدل على أن هناك نمو سكاني، وعموما هناك تنوع في الفئات العمرية وهذا ما يسمح بمعرفة آراء الجميع بدون استثناء وتنوع وثراء في المعلومات والخبرات.

-كما تبين على المستوى التعليمي يشكل الثانويين أعلى نسبة ب: 32 % ثم الجامعيين بنسبة 30 % أي بمجموع 62% وهي نسبة تجاوزت النصف بين ثانوي وجامعي، لتنخفض في المستويات الأخرى وهذا يظهر لنا مدى وعي وإدراك المبحوثين لموضوع الدراسة، وبالتالي فهم أسئلة

الإستبيان وإعطاء إجابة ذات مصداقية ودقة أكثر تساعدنا على التحقق من الفرضيات، إضافة إلى أن مفردات البحث تضم جميع الفئات العمرية من شباب كهول وشيوخ وبالتالي التنوع في الإجابات كل حسب معارفه وكل جيل وأفكاره وتصوراته ، كما أن مفردات العينة تضم جميع المستويات بداية من الأميين إلى آخر مستوى وهم الجامعيين هذا التنوع والموجود أصلا في المجتمع الحضري يسمح لجميع الشرائح بإبداء رأيها حسب وجهة نظرها ومعرفتها وتكون ممثلة للمجتمع المدينة الذي يكون بالأساس مجتمع غير متجانس وبالتالي الأسرالحضرية باعتبارها يتشكل منها المجتمع الحضري هي كذلك غير متجانسة.

-أغلب المبحوثين لديهم مدخول وراتب (إما يعملون حاليا أو متقاعدين) بنسبة 75.5%، وهذا ما يسمح لهم بالمشاركة في نظافة الحي بالمال، بينما تنخفض نسبة البطالين الذين يكونون عالة على المجتمع أو على أسرهم وعموما أغلبهم – أي البطالين - من النساء لأنه عادة الرجل عليه مسؤولية الإنفاق على أسرته وبالتالي العمل .

-عموما أعلى نسبة من حجم الأسر يعود للذين تتراوح عددهم بين 5- 7 بنسبة 47% وهي تظهر أن حجم الأسرة على العموم متوسط، فمع تعقد الحياة الحضرية وخروج المرأة للعمل و تناقص عدد الأسر الممتدة على خلاف الأسر النواة، ومع إنتشار نمط السكن الجماعي بدأت الأسر تتجه الى تحديد النسل وعدم الرغبة في الحجم الكبير للأسر.

-تظهر النتائج أن أغلب المبحوثين ولدوا بالمدينة بنسبة 75.5%، وأكبر نسبة من المبحوثين أقاموا بالحي منذ أكثر من 10 سنوات وبنسبة 58%، وبالتالي يظهر لنا ذلك أن ليس هناك حراك مجالي وتنقل بل هناك إستقرار وثبات مجالي، وبالتالي فالمبحوثين لديهم دراية جيدة بوضعية حيهم سابقا وحاليا.

-إن المبحوثين يقيم نصفهم في مساكن جماعية بينما النصف الآخر في مساكن فردية .

-أغلب المبحوثين يملكون مساكنهم بنسبة 75.5 % وبالتالي إقامتهم مستقرة بالحي والمسكن وغير مؤقتة أومهددين بالإنتقال وبالتالي وضعية حيهم تعنيهم .

2- تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى:

تنعكس النفايات المنزلية على صحة أفراد الأسرة الحضرية من خلال التلوث وانتشار الحشرات والحيوانات والأمراض النفسية.

للنفايات المنزلية إنعكاسات صحية على الأسر الحضرية حيث نجد أن 62.5% من المجموع العام للمبحوثين أكدوا على أن النفايات خطيرة جدا على صحة الأسر الحضرية و أن 35% من المبحوثين يرونها متوسطة الخطورة وهذا في كل المستويات العلمية وكذا في كلا النمطين الفردي والجماعي أجمعوا على ذلك.

كما نجد أن النفايات المنزلية تساهم في إنتشار الأمراض من خلال انتشار الحشرات الناقلة للأمراض كالبعوض والذباب والصراصير والديدان بنسبة 24.5% خاصة عند الجامعيين والمتوسطين وإنتشار الحيوانات المشردة والناقلة للأمراض كالكلاب والقطط والقوارض كالفئران بنسبة 22.3% خاصة عند الثانويين والجامعيين ، وإنتشار الروائح الكريهة المسببة للأمراض بنسبة 21.8% خاصة الثانويين ،وانتشار الجراثيم بسبب تعفن النفايات العضوية بنسبة 12.3 % خاصةعند الأميين والإبتدائيين والثانويين ، وعصارة النفايات التي تلوث التربة بنسبة 11.5% خاصة عند الابتدائيين والثانويين والجامعين ، في حين نجد تقارب في النسب في النمطين الجماعي والفردي ، مما يبين لنا اتفاق ساكني النمطين وبمختلف مستوياتهم الدراسية على المظاهر المذكورة سابقا والتي من خلالها تتسبب النفايات في إنتشار الأمراض خاصة الحشرات والحيوانات والروائح.

وتوصلت الدراسة من خلال نتائج الجدول رقم (16)المتعلق بالمظاهر الناتجة عن تراكم النفايات المنزلية بالحي الذي يقيم به المبحوثين وحسب نمط المسكن، أن نسبة 29.9 % والتي تمثل أعلى نسبة وتعود لإنعدام الراحة والإنزعاج وعدم التمكن من فتح النوافذ بسبب الروائح والحشرات خاصة في السكنات الجماعية، وانتشار الفئران والقطط والكلاب وبعثرتها للنفايات المنزلية بنسبة 27.0 % خاصة في السكنات الجماعية، والإصابة بالأمراض النفسية والعصبية من غضب ، سخط ، تذمر، اكتئاب بنسبة 22.7% وفي كلا النمطين الفردي والجماعي وبنسب متقاربة جدا، واصابة الأطفال بالجراثيم أثناء لعبهم بالقرب من النفايات المنزلية بنسبة 20.0 % وفي كلا النمطين من السكن وبنسب متقاربة جدا،مما يظهر لنا ذلك معاناة المبحوثين من المظاهر والإنعكاسات المترتبة عن الإنتشار العشوائي للنفايات المنزلية - المذكورة سابقا - على صحتهم الجسمانية والنفسية وفي كلا النمطين الجماعي والفردي.

وفيما يخص تعرض أحد أفراد الاسرة بما فيهم المبحوث نفسه للمرض كان سببه النفايات المنزلية، نجد نسبة 33.5% من المبحوثين أكدوا على الإصابة بالمرض وفي كلا النمطين من السكن خاصة الفردي بأكبر نسبة ، يتصدرها مرض نفسي او عصبي (اكتئاب ، غضب ، سخط ، ...) بأعلى نسبة والمقدرة ب 26.3% خاصة في السكنات الفردية ، و مرض الجهاز التنفسي بنسبة 25.6% خاصة في السكنات الجماعية، والمرض الجلدي بنسبة 24.8% خاصة في السكنات الفردية، ومرض العيون بنسبة 20.0% خاصة في السكنات الفردية ، أمراض أخرى ذكرها المبحوثين بنسبة7.4% تتمثل في الميكروب ، الديدان ، لسعة بعوضة بسكرة المشوهة للجلد، وعموما تتنوع إصابات المبحوثين في كلا النمطين لتشمل كل الأمراض المذكورة وبدون استثناء بين الجسمية والنفسية والعصبية .

ومن خلال النتائج الخاصة بالجدول رقم (19) المتعلق بمتى تكون النفايات المنزلية أكثر خطورة وانتشارا حسب مدة الإقامة بالحي نجد أن فصل الصيف يعد اكثر الفصول خطورة وانتشارا عند الغالبية من المبحوثين وفي كل فترات الإقامة وبنسبة79.5% .

وفي نفس السياق حول علاقة فصول السنة بمستوى التعرض للمرض نجد أن المبحوثين يربطون مرض الجهاز التنفسي خاصة بفصل الصيف بأعلى نسبة، بينما مرض الجلدي يربطونه خاصة بالربيع والصيف بأعلى نسبة ، ومرض نفسي أو عصبي يربطونه خاصة بالخريف والشتاء، ومرض العيون بحدث خاصة في الخريف أما الأمراض الأخرى التي ذكرها المبحوثين وذكرناها سابقا تحدث خاصة في الخريف.

أما فيما يتعلق بالطرق المتبعة من طرف أسر المبحوثين لتفادي الأمراض المترتبة عن النفايات المنزلية، فنجد تنوع في إستعمال الطرق في كل المستويات الدراسية للمبحوثين وتمثل طريقة غلق النوافذ لتفادي الحشرات والروائح الكريهة بنسبة 18.7% وهي الأعلى نسبة، خاصة عند الأميين والمتوسطين والثانويين بنسب متقاربة، أما استعمال المبيدات الحشرية فبنسبة 17.6% خاصة المتوسطين والإبتدائيين والجامعيين على التوالي ، ونفس النسبة لوضع النفايات في أماكن ومواقيت الجمع خاصة الجامعيين والثانويين ، ونسبة 14.4% لمراقبة الأطفال أثناء لعبهم في الشارع ومنعهم

من الإقتراب من النفايات المنزلية خاصة الجامعيين والثانويين ، وهذا يظهر لنا مدى وعي الثانويين والجامعيين بضرورة احترام الأماكن ومواعيد الجمع ومراقبة الأطفال كحل مناسب ووقائي من الأمراض لأن الغلق واستعمال المبيدات هو حل مؤقت كما أن التهوية ضرورية للمساكن فوجب الانضباط في الجمع والوقت كحل جذري للمشكلة، وهذا ماأكده المبحوثين خاصة في السكنات الفردية في حين تتقارب الطرق الأخرى في النسب لكلا النمطين الجماعي والفردي، كما نجد نسبة 10.9% لطريقة إبعاد النفايات من الحي وتنظيفه خاصة للابتدائيين والجامعيين .

ومن خلال الملاحظات والشواهد الميدانية لاحظنا وجود القطط والكلاب تنبش في النفايات وحتى الأطفال وبعض الرجال يقومون بجمع البلاستيك والمعادن من النفايات لبيعها ويتسببون في تمزيق الاكياس وبعثرة النفايات على الأرض ، كما لاحظنا عدم وجود حاويات بل ترمى النفايات على الأرض مباشرة وهذا ما أشرنا اليه في دليل الملاحظة الموجود في الملحق رقم 2.

كل ماسبق ذكره من نتائج البيانات الموجودة في الجداول يبين لنا صدق الفرضية الجزئية الأولى .

3– تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية:

تنعكس النفايات المنزلية على الجانب المجالي لأحياء الأسر الحضرية من خلال تشويه منظر وجمالية الحي وقيمته الترويحية والعقارية.

كشفت نتائج الدراسة أن 99.0% من المبحوثين أكدوا على تشويه النفايات المنزلية للمنظر العام لحيهم وهي تمثل أغلبية المبحوثين في كلا النمطين الفردي والجماعي، وأن 66.5% من المجموع العام للمبحوثين يرون بأن الضرر والتشوه الذي سببته النفايات المنزلية هو ضرر كبير، و32.0% من المبحوثين يرونه ضرر متوسط ، وبالتالي نصل الى مجموع 98.5% بين ضرر كبير ومتوسط، وهذا ما يظهر لنا مدى الإنتشار العشوائي للنفايات المنزلية في حي المبحوثين .وهذا بين لنا وجود بؤر سوداء أي أماكن انتشار النفايات المنزلية في الحي حيث نجد 89.5% والتي تمثل غالبية المبحوثين وفي كلا النمطين خاصة السكن الجماعي بأعلى نسبة 94.4 % مقابل الفردي بنسبة 85% ، وبالنسبة لأماكن تواجد البؤر السوداء للنفايات المنزلية وحسب نمط المسكن فنلاحظ انتشارها

في عدة جهات من الحي، خاصة في الشوارع والساحة العامة للحي بأكبر نسبة مقدرة ب: 30% من مجموع المبحوثين ونجدها خاصة في السكن الجماعي ، كذلك في مدخل الحي بنسبة 26.2% ونجدها خاصة في السكنات الفردية، على حافة الوادي بنسبة23.2 % ونجدها خاصة في السكن الفردي، لتبدأ النسبة في الإنخفاض حيث نجد 11.3 % بجانب المدرسة ، وأماكن أحرى مثل المولد الكهربائي ، الأرصفة، حافة الطرق الرئيسية ، في سطح العمارة وبنسبة 4.7% وأخيرا داخل العمارة بنسبة 4.1% وهذا يدل على عدم وجود مكان موحد لجمع ورمي النفايات فيه وفي كلا النمطين وخاصة الجماعي بمجموع 176 مقابل 167 للسكن الفردي .وهذا يدل على الوضعية المزرية التي آلت اليها أحياء المبحوثين في كلا النمطين وخاصة الجماعي وانعكاساتها على جمالية الحي ومرفولوجيته ونظافته.ومن حيث حجم البؤر فقد أدلى نصف مجموع المبحوثين تقريبا وبنسبة 48.6% أقروا بأنهامتوسطة ، وفي كلا النمطين خاصة السكنات الفردية، بينما 38.5% من المبحوثين يرون بأنها كثيرة خاصة في السكنات الجماعية ، وهذا مايظهر معاناة الأحياء الجماعية من تراكم النفايات المنزلية بها وبشكل مخيف وخطير سواء على السكان أو على البيئة والمجال السكني للمبحوثين وأحيائهم .

ومن خلال الجدول رقم (28) المتعلق بمجالات تأثير النفايات المنزلية حسب نمط المسكن نلاحظ تأثيرها المجالي على أحياء المبحوثين ، فنجد تأثيرها السلبي على نظافة الحي وجماليته بنسبة 26.2% وهي اعلى نسبة من حيث التأثير وفي كلا النمطين الجماعي والفردي وبنسب متقاربة ، وعلى أماكن لعب الأطفال بنسبة % 20.9، وعلى أماكن التنزه ب20.0% وبنسب متقاربة في كلا النمطين من الأحياء الجماعي والفردي، وعلى سعر العقاربنسبة 14.8 % في كلا النمطين خاصة الحي الجماعي بأعلى نسبة ، وعلى سعر الإيجار بنسبة 10% خاصة السكن الجماعي، وبنسبة 8.1% على ركود التجارة بالحي وفي كلا النمطين وبنسب متقاربة بينهما.

هذه البيانات الإحصائية تظهر لنا أن للنفايات المنزلية انعكاسات مجالية على أحياء الأسر الحضرية وتتمثل خاصة في فقدان القيمة الجمالية والترويحية والعقارية وحتى التجارية والاقتصادية التي تتأثر سلبا من خلال التراكم العشوائي للنفايات المنزلية بالحي .

ومن خلال البيانات المتعلقة بحالة الحي الذي يقيم به المبحوثين من حيث النظافة ومظهره العام وذلك حسب نمط المسكن نجد أن 45.5% من المبحوثين يعتبرونها سيئة خاصة في السكنات الجماعية بنسبة 49% أي نصف المبحوثين المقيمين بالسكنات الجماعية، أما الذين يرونها مقبولة فتقدر بنسبتهم ب: 44.5% خاصة في السكنات الفردية بنسبة 51% أي نصف المبحوثين، في حين من يرونها سيئة تقدر نسبتهم ب: 9% خاصة في النمط الجماعي ، والملاحظ أن مجموع المبحوثين تتراوح اجابتهم بين سيئة وسيئة جدا بمجموع 64.5% وترتفع خاصة في النمط الجماعي بنسبة 61% أي أكثر من نصف المبحوثين في هذا النمط مقابل النمط الفردي بنسبة 48%وهي أقل من نسبة الذين يرونها مقبولة في هذا النمط مما نتوصل الى أن السكنات الجماعية هم أكثر من يعانون من إنشار النفايات وتدهور حالة حيهم من جراء ذلك .

ومن خلال الجدول رقم (30) المتعلق بحالة المدينة ككل للمتجول في أحيائها من حيث النظافة حسب السن فنجد أن مايقارب نصف المبحوثين وبنسبة 48.5% يرونها سيئة خاصة فئة الشباب 25-35 و27% من المبحوثين يرونها سيئة جدا، خاصة فئة كبار السن 57-67 وفئة الكهول 47-57 ، في حين نجد 24% من المبحوثين من يرونها مقبولة خاصة من تتراوح أعمارهم بين 36-46 و47-57 ، و عموما هناك شبه إتفاق بين المبحوثين بما يقارب مجموع 75.5% تنصب آراؤهم بين متوسطة وسيئة ، خاصة بين فئة الشباب (سيئة) وفئة كبار السن (سيئة جدا) بأعلى نسبة ونفسر نظرة كبار السن الى حالة المدينة من حيث النظافة الى ارتباطهم بالماضي ومقارنته بالحاضر فهم يحنون اليه ويعتبرونه أفضل من الحاضر وان المدينة ونظرا لتوسعها وزيادة الكثافة وتعقد الحياة بها وزيادة كميات النفايات بزيادة الاستهلاك غاب لدى ساكنيها الإهتمام بنظافة الحي .أما بالنسبة للشباب فدائما يطمحون للأفضل .

عموما نظافة وجمالية المدينة هي إنعكاس لنظافة وجمالية أحيائها فالأحياء هي مرآة عاكسة لوجه المدينة .

وفيما يتعلق بالأطراف المسؤولة عن تشوية المنظر العام للحي حسب نمط المسكن، نجد أن هناك عدة أطراف من داخل الحي ومن خارجه (سكان الحي وسكان احياء أخرى) ومن الجهات المسؤولة عن تسيير النفايات وعن نظافة المدينة والاحياء (البلدية ، عمال النظافة) تتسبب في تدهور منظر الحي وتشوهه بسلوكياتها اتجاه تعاملها مع النفايات المنزلية.

ويتصدر سكان الحي بأعلى نسبة وهي33.3% وهم الطرف الرئيسي المتسبب في تدهور منظر حيهم، بسبب عدم احترامهم أماكن ومواقيت الرمي وزيادة رميهم العشوائي باستمرار وخاصة في النمط الجماعي بأكبر نسبة، في ظل غياب الحاويات التي اختفت بسبب السرقة وهذا ما أكده سكان الحي ، مع انها بالأساس قليلة العدد ولا تكفي لصغر حجمها وذلك عندما وضعتها البلدية في الحي ، أما الجهات المسؤولةعن إدارة النفايات المنزلية (البلدية) فتشكل نسبة 22.9% وخاصة عند المبحوثين في النمط الفردي بأعلى نسبة هذا التقصير يتمثل في الوسائل المتاحة سواء البشرية والمادية والتكنولوجية والتسييرية المصاحبة لتوسع ونمو المدينة وبالتالي الزيادة السكانية، في حين يشكل أصحاب المحلات نسبة 15.5% وبنسب متقاربة في كلا النمطين الجماعي والفردي ، اما بالنسبة لتقصير عمال النظافة فوصلت نسبته الى 13.9% وخاصة عند المبحوثين في النمط الفردي بأعلى نسبة، بينما سكان أحياء أخرى تشكل نسبة 11.4%وخاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة.

أما فيما يخص تقديم المبحوثين أو أحد أفراد أسرهم لشكوى حول مشكلة تراكم النفايات المنزلية بالحي الذي يقيمون فيه وحسب نمط المسكن ، نجد أن أكثر من نصف المبحوثين وبنسبة 59% نفوا تقديم شكوى في مقابل 41% أقروا بتقديم شكوى (82 مبحوث).

أما الجهة التي تم تقديم الشكوى إليها فنجد نسبة 45.1% قدمت إلى رئيس المجلس البلدي وفي كلا النمطين، والى رئيس الحي أو لجان الحي بنسبة 43.9% خاصة في النمط الفردي بأعلى نسبة.

وإلى مديرية البيئة بنسبة 9.8% خاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة ، ومكتب حفظ الصحة بنسبة 1.2% في النمط الجماعي. وهكذا نلاحظ تنوع في الجهات المرسل اليها الشكوى وهي الجهات المعنية بنظافة المدينة وعلى رأسها رئيس المجلس البلدي صاحب الصلاحيات والمركز الأكثر فعالية في المدينة لانه المسؤول المباشر عن نظافة المدينة وعن تسيير النفايات المنزلية.

ومن خلال الجدول رقم (35) المتعلق برأي المبحوثين حول خدمة النظافة المقدمة من طرف البلدية حسب نمط المسكن نجد نسبة 44.5% من المجموع العام للمبحوثين يرونها متوسطة وفي كلا النمطين وخاصة الفردي بأعلى نسبة ، ونجد نسبة 28.5% من المبحوثين يرونها سيئة خاصة في النمط الجماعي وبأعلى نسبة ، في حين تشكل نسبة مقبولة 27% ومتقاربة بين النمطين في نسبهما ، أما جيدة فتقدر بنسبة 5.3% وهي نسبة ضعيفة في كلا النمطين ، وعلى العموم نتوصل إلى مجموع 72% من المبحوثين وفي كلا النمطين تتراوح آراؤهم بين متوسطة وسيئة ، وهذا مؤشر على عدم رضى المبحوثين على إدارة وتسيير النفايات المنزلية من طرف البلدية وعلى أدائها حول نظافة الأحياء خاصة ماورد سابقا من نتائج تؤكد على ان البلدية إضافة إلى عمال النظافة من الأطراف المسؤولة عن تشوية المنظر العام للحي وعدم رضاهم نتيجة حتمية .

ومن خلال الملاحظات الميدانية تبين لنا التشوه الكبير للاحياء خاصة في الساحات العامة والشوارع والمساحات المخصصة كمساحات خضراء خاصة في النمط الجماعي في حين نجد في الحي الفردي تواجد النفايات في تقاطع الشوارع مدخل الشارع وفي حافة الوادي .وغياب الحاويات في كلا النمطين

ومن خلال ماسبق نتوصل الى ان الفرضية الجزئية الثانية تحققت .

4– تحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة:

ينعكس إنتشار النفايات المنزلية على العلاقات الإجتماعية بالسلب بين الأسر الحضرية داخل أحيائهم.

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن 60.5% من المبحوثين أكدوا لنا أن العلاقات بين الجيران متوسطة وحسب الجنس نجدها تتفاوت نصف المبحوثين في كلا الجنسين الذكور والاناث وخاصة

الذكور بأعلى نسبة64.6% وحسب نمط المسكن فنجدها تتفاوت النصف كذلك وخاصة في النمط الفردي بأعلى نسبة، بينما العلاقة قوية تمثل 18% خاصة الذكور ، ومن حيث السكن متقاربين في النسبة ، في حين العلاقة ضعيفة تمثل 15% خاصة عند الإناث باعلى نسبة وحسب نمط السكن فاعلى نسبة عند النمط الجماعي، في حين أكد 6.0% على أن العلاقة بين الجيران منعدمة و خاصة عند الاناث باعلى نسبة وحسب نمط المسكن عند النمط الجماعي بأعلى نسبة ، وعموما نقول أن **العلاقة متوسطة** على العموم عند الجنسين وفي كلا نمطي السكن.

ومن خلال بيانات الجدول رقم (37) المتعلق بطبيعة علاقة المبحوثين مع سكان الحي في ظل إنتشار النفايات المنزلية حسب نمط المسكن دلت النتائج أن 43% من المبحوثين أكدوا على عدم التعاون والفردانية، وخاصة بالنمط الجماعي بأعلى نسبة46% مقابل الفردي 40%، وهذا ما يفسر كثرة تراكم النفايات بشكل عشوائي ومستمر في الأحياء الجماعية، في حين نجد أن التعاون والمشاركة بنسبة 42% وفي كلا النمطين الفردي وللجماعي ، ونلاحظ هنا تقارب في النسبة بين عدم التعاون والفردانية والتعاون والمشاركة وهذا ما يظهر لنا أن انعكاسات النفايات المنزلية ليست بالضرورة في إتجاه سلبي بل قد تكون في إتجاه إيجابي كذلك أو بالتوازي في الإتجاهين معا في نفس الوقت بمعنى تتوحد جماعات على حل المشكلة وجماعات أخرى غير مبالية وهذا مالاحظناه من خلال النتائج المتحصل عليها الإ أن الإتجاه السلبي يتفوق بقليل عن الإتجاه الإيجابي ، في حين أن النزاعات تشكل 15% وخاصة في النمط الفردي بأعلى نسبة18%، هذه النزاعات في ظل انتشار النفايات تكون حول الرمي بجانب سكنات الجيران أي بسبب الرمي العشوائي وهي أيضا تعتبر ضمن الإتجاه السلبي.

و في نفس السياق حول طبيعة التعاون والمشاركة الناجمة عن إنتشارالنفايات المنزلية في الحي للذين أجابوا بالتعاون(وعددهم 83 أي نسبة 42 %) وحسب نمط المسكن فتتنوع هذه المشاركات وتتعدد ، ونجد أن القيام بحملات نظافة جماعية تشكل أعلى نسبة والمقدرة ب: 31.1% وخاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة 35.6% ، و القيام بحملات تشجير في المساحات الشاغرة بنسبة 15.8% وبنسب متقاربة بين النمطين الجماعي 16.1% و الفردي 15.6%،أما الذهاب إلى البلدية

للإحتجاج تقدر بنسبة 13.7% وخاصة في النمط الفردي بأعلى نسبة17.5% ، ويشكل التعاون بالمال نسبة10.5% وهي نفس النسبة للتعاون بالافكار والمشورة وهناك تقارب في النسبتين فيما يخص التعاون بالمال بين النمط الفردي 10.7% والجماعي 10.3%، في حين نجد أن التعاون بالمشورة والأفكار بأعلى نسبة في النمط الفردي وتقدر ب: 13.6%، بينما تكليف أحدهم بالنظافة تمثل نسبة 8.4% خاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة 13.8% ، اما التعاون والتنسيق مع البلدية فتقدر ب5.3% خاصة في النمط الفردي بأعلى نسبة 6.8%، وأصغر نسبة للقيام بحملات توعية ب:4.9% وبتقارب بين النمطين الفردي 4.9% والجماعي 4.6% .

مما سبق كل هذه الأشكال من التعاون تصب كلها لتخفيف الضررمن إنتشار النفايات بشكل عشوائي وتجميل الحي ومحاولة تحفيز سكان الحي حول العمل على نظافة الحي من خلال حملات النظافة الجماعية والتشجير والاحتجاج الى البلدية والتعاون بالمال والأفكار بالأساس وهذا التنوع في التعاون يقوي العلاقات بين سكان الحي خاصة بين أفراد الأسر وعلى رأسهم أرباب الأسر الحضرية والشباب وحسب رأي المبحوثين فإن التعاون وحملات النظافة تقوى في مناسبات الأعياد وهي تطوعية .وعموما نجد ها قوية ومتنوعة خاصة في السكنات الفردية بمجموع 103 مشاركة في مقابل 87 في النمط الجماعي لذلك نجد الأحياء الفردية أقل سوءا من الجماعية على الرغم من أنها شهدت تراجعا في النظافة وبدأت تلتحق بالأحياء الجماعية من حيث الرمي العشوائي للنفايات.

ومن خلال بيانات الجدول رقم(41) المتعلق بآثارإنتشار النفايات المنزلية في حي المبحوثين وحسب نمط المسكن نجد أن 36% من المبحوثين أكدوا على اللامبالات وخاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة 38%. وهذا ما سبب في زيادة الرمي العشوائي واستمراره خاصة في النمط الجماعي لذلك كانت الأحياء الجماعية الأكثر تشوها ، كما نجد نسبة 26.0% لإدراك خطورة الوضع والعمل على حله خاصة في النمط الفردي بأعلى نسبة (28%)، ونجد أن 15%من المبحوثين يرون أن انتشار النفايات أدت الى تقوية العلاقات بين سكان الحي من خلال المشاركة والتعاون في تنظيف الحي خاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة (18%)، في حين 13.5% من المبحوثين يرون أن الوضع أدى الى حدوث خلافات ونزاعات بين سكان الحي بسبب الرمي العشوائي خاصة إذا كان بالقرب من

المساكن مما يحدث شجار بين صاحب المسكن والمسبب بالرمي قد يصل الأمر الى الشجار والعراك. ونجد ها خاصة بالنمط الفردي بأعلى نسبة (18%).

ونتوصل الى اللامبالاة بوضعية ونظافة الحي تؤدي إلى زيادة الرمي العشوائي وإضعاف العلاقات بين سكان الحي بمجموع49.5%، أي نصف المبحوثين بين اللامبالاة وزيادة الرمي خاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة بينما نجد 41% من المبحوثين يرون أن الأمر أدى إلى إدراك الوضع والعمل على حله وهذا يؤدي الى تقوية العلاقات بين سكان الحي من خلال المشاركة والتعاون في تنظيف الحي، أما بالنسبة لحدوث خلافات ونزاعات توتر العلاقة بين الأطراف المتنازعة و من الطبيعي ان تكون العلاقة بين السكان متوسطة على العموم في ظل هذه المعطيات .

وعموما يظهر لنا التأثير أخذ شقين فهناك مجموعة من السكان من يعمل جاهدا على لم الصفوف والسهر على حل مشكلة النفايات والمحافظة على صحة الاسر ونظافة وجمالية الحي وهناك غير مبالي بالأمر وبالتالي نقول أن الإنعكاسات حسب ردود أفعال أرباب وربات الأسر وساكني الحي على العموم فقد تكون إيجابية وقد تكون سلبية لكن يغلب الطابع السلبي قليلا على الإيجابي.وهذا ما أدى الى تدهور الحي وعدم تمكن البعض من تدارك المشكلة وحلها لأن الجميع لم يتعاون بل جزء منه فقط وهذا لم يكن كافي في ظل لا مبالاة البعض الآخر.

وفيما يخص وجود مشاكل في الحي الذي يقيم فيه المبحوثين بسبب تراكم النفايات المنزلية ، نجد أن غالبية المبحوثين وبنسبة 81.5% أكدوا على وجود مشاكل وفي غالبية النمطين خاصة الفردي بأعلى نسبة 88%، في حين الذين نفوا وجود مشاكل قدروا ب18.5% خاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة(25%) وهذا مايفسر لنا إرتفاع النزاعات والخلافات في النمط الفردي.

أما طبيعة المشاكل التي تحدث بالحي بسبب تراكم النفايات وحسب نمط المسكن فنجدها متنوعة بتنوع الأطراف المسببة فيها وهم نفسهم الأطراف التي تسببت في تشوه المنظر العام للحي وجماليته وعلى رأسهم مشاكل مع سكان الحي فيما بينهم بنسبة 34.5%وبنسب متقاربة بين النمطين الجماعي والفردي وهي مشكل الرمي العشوائي بالقرب من مسكن الجيران سبب في نزاعات وخلافات بينهم تصل الى حد التعارك بالأيدي والشتم ، ومشاكل مع سكان الحي وأحد الجهات المسؤولة (البلدية بالخصوص ومديرية البيئة) بنسبة 23.2% وبنسب متقاربة بين النمطين الجماعي والفردي،

ومشاكل مع سكان الحي وأصحاب المحلات بنسبة 21.7% ومشاكل مع سكان الحي وعمال النظافة بنسبة11.1% وبنسب متقاربة بين النمطين الفردي والجماعي ، ومشاكل مع سكان الحي أفراد من خارج الحي يقومون برمي نفاياتهم بالحي سواء كانو يقيمون بالقرب من الحي او بعيدا عنه ويأتون بالسيارة وبنسبة 9.87% خاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة .

و اكبر الأطراف المتسببة في المشاكل هم سكان الحي فيما بينهم وبعدها البلدية والمحلات التجارية لتأتي الأطراف الأخرى بنسب أقل .

ومن خلال الجدول رقم (44) المتعلق برد فعل المبحوثين من يقوم بالرمي العشوائي للنفايات المنزلية حسب الملكية ، نجد أن 35.5% أكدوا على النصح والإرشاد لخطورة الأمر لكل حالات الملكية (الملك والإيجار وأخرى) وبنسب متقاربة ، وحسب الجنس نجدها لكلا الجنسين وخاصة الإناث بأعلى نسبة 28.7% ،بينما أكد 26.5% من المبحوثين على قيامهم بتوبيخه ومنعه خاصة أخرى كالاستعارة (33.3%) والملك (28.3) ، وحسب الجنس خاصة الذكور بنسبة 31.9% ، في حين أكد 25% من المبحوثين على عدم التدخل خاصة للذين يقيمون في مسكن (استعارة او هبة 33.3%) وكذلك للمستأجرين 25% ، وحسب الجنس خاصة النساء بنسبة28.7% ، في حين نجد نسبة 6.5% من المبحوثين صرحوا بوضع النفايات في اماكنها خاصة للايجار والملك بنسب متقاربة وحسب الجنس نجد لكلا الجنسين وبنسب متقاربة، اما تقديم تشكوى الى لجان الحي أو رئيس البلدية فتشكل نسبة 4.5% خاصة للمالكين بأعلى نسبة وحسب الجنس خاصة للذكور باعلى نسبة . وعموما تنحصر ردود الفعل بين النصح والإرشاد و بين التوبيح والمنع.

وتوصلنا من خلال النتائج المتعلقة بمدى مساهمة النفايات المنزلية في تقوية المشاركة المجتمعية والتعاون بين أفراد الحي والبلدية أن 52.5% قالو لا خاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة62% في مقابل 47.5% قالو نعم خاصة في النمط الفردي بأعلى نسبة (57%)،ومن المعروف أن التعاون ليس دائما بل أحيانا ومناسباتيا .

ومن خلال الجدول رقم (47)حول كيفية تفادي أخطار النفايات المنزلية حسب المستوى التعليمي ، نجد أن 17.4% من المبحوثين أكدوا على الالتزام بمواعيد وأماكن الجمع خاصة الجامعيين بأعلى نسبة ، ونسبة 16.6% من المبحوثين أكدوا على زيادة الوعي البيئي خاصة الثانويين والاميين ، ونسبة 15.3% من المبحوثين أكدوا على القيام بحملات نظافة خاصة المتوسطين

والجامعيين، ونسبة 13.4% من المبحوثين أكدوا على تطبيق قوانين صارمة لمنع الرمي العشوائي للنفايات المنزلية وفي كل المستويات التعليمية ، ونسبة 12.8% من المبحوثين يؤيدون العمل على تشجيع ثقافة الفرز الأولي للنفايات المنزلية في المنزل خاصة الابتدائيين والثانويين والجامعيين ، ونسبة11.3% من المبحوثين أكدوا على التنسيق والتعاون مع سكان الحي من خلال ممثليهم والبلدية خاصة الإبتدائيين والجامعيين ، ونسبة 11.2% من المبحوثين يؤيدون تشجيع الاستثمار في النفايات المنزلية خاصة الأميين والثانويين والجامعيين.

مما سبق نقول أن كل الاقتراحات السابقة تلقت قبولا من جميع المستويات خاصة الجامعيين الذين أكدوا على احترام وقت ومكان الجمع وهو أساس المشكلة عدم احترام ذلك.

وبذلك نقول ان الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت جزئيا

ثالثا- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أو المشابهة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة أو أحدهما وبمؤشرات وأبعاد الدراسة أهمية كبيرة، فهي تساعد الباحث سواء في الجانب النظري او المنهجي وحتى في النتائج المتحصل عليها .

وقد توصلت دراستنا الحالية إلى بعض النتائج التي تتقاطع وتشترك مع نتائج الدراسات المشابهة على الرغم من اختلاف احد المتغيرين واختلاف الزمان والمكان ، فنجد اشتراكها مع دراسة رداف لقمان التي تدور حول مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة قسنطينة سنة 2007 ، حيث توصل الى ان% 48.5من المبحوثين أكدوا على ان تلوث البيئة مرتبط بانتشار الأمراض [1]، وتعتبر النفايات المنزلية مصدرا من مصادر النتلوث البيئي ، وقد توصلت دراستنا أيضا إلى أن% 62.5 من المبحوثين أكدوا على خطورة النفايات المنزلية على صحة وبيئة الأسر الحضرية، وان نسبة% 33.5 أصيبوا بالأمراض سواء المبحوثين او افراد أسرهم .وهذا مما يدعم ويؤكد صحة ماتوصل إليه الأخرين في دارساتهم حول تأثير النفايات المنزلية على الجانب الصحي ويؤكد صدق نتائجنا كذلك .هذه الانعكاسات ليست بدنية فقط بل أظهرت النتائج انها بدنية ونفسية وعصبية .

[1]- لقمان رداف، مشكلة تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ، مرجع سابق ، ص

كما اشتركت دراستنا مع دراسة حورية حمداني حول تسيير النفايات المنزلية في مدينة الجزائر بين الثقافة البيئية وواقع هياكل النظافة ، دراسة ميدانية لمنطقة الحراش وحسين داي ، حيث توصلت الباحثة أن تلوث مدينة الجزائر بالنفايات الصلبة هو نتاج تراكم التناقضات السلبية بين هيئات النظافة والسكان ، وهذا ماتوصلت اليه دراستنا الحالية في جانب منه وهو أن الأطراف المتسببة في تشوه وتلويث الحي هم سكان الحي باعلى نسبة% 33.3 والبلدية بنسبة 22.9%،إضافة إلى أطراف أخرى كاصحاب المحلات و سكان أحياء أخرى.

وتشترك نتائج دراسة الباحث محفوظ شنافي حول تلوث البيئة الحضرية بنفايات الأسواق وانعكاساتها على السكان، وهي دراسة ميدانية بحي عباشة عمار سطيف 2011 مع بعض النتائج الجزئية لدراستنا الحالية، حيث توصل الباحث من أن سكان منطقة الدراسة يعانون من انعدام الراحة وانتشار الأمراض، حيث نجد% 52 من المبحوثين أصيبوا أو أحد أفراد أسرهم بالأمراض [1]، وفي دراستنا الحالية أيضا يعاني المبحوثين من انعدام الراحة بنسبة29.9% والإصابة بالأمراض بنسبة 33.5% .ففقدان الراحة والإنزعاج يؤدي إلى القلق والتوتر وحتى الإرهاق مما يدخل الفرد في حالة نفسية وعصبية سيئة وهي تصب في الامراض ذات الشق الاجتماعي والنفسي تدخل فيما يسما بالصحة العامة وتؤثر كذلك في الجسم وسلامته .

وفي دراسة أخرى للباحث رداف لقمان حول أثر التلوث الصناعي على المجتمع الحضري، مدينة قسنطينة نموذجا،2017، توصل فيها إلى أن 87.2% من المبحوثين يعانون من انتشار الحشرات والقوارض ومن المشاكل التي تسبب آثار صحية وبيئية على السكان وتؤثر على قيمهم وعلاقاتهم الاجتماعية ، وأن 86.2% من الأثر الذي تحدثه النفايات الصناعية على البيئة الحضرية هو تشويه شكل البيئة وجمالها[2] ، وتشترك هذه النتائج الى حد بعيد مع ماتوصلنا اليه في دراستنا الراهنة من أن 29.9% من المبحوثين أكدوا على معاناتهم من انتشار الحشرات بسبب تراكم النفايات المنزلية وأكد 27.0% على معاناتهم من انتشار الحيوانات الضالة

[1] ـ محفوظ شنافي ، تلوث البيئة الحضرية بنفايات الاسواق وانعكاساتها على السكان، مرجع سابق، ص233

[2]ـ لقمان رداف، أثر التلوث الصناعي على المجتمع الحضري،مرجع سابق، ص 336

والقوارض، كما اكد 45.5% من المبحوثين على أن وضعية حيهم من حيث النظافة سيئة ، كما أكد 99% على تشوية النفايات للمنظر العام للحي ، كما عبر 26.2% على أن النفايات المنزلية أثرت على نظافة وجمالية الحي. وبالتالي نصل إلى أن مهما كان نوع النفايات سواء صناعية أو منزلية فانها تحدث مظاهر مشتركة من إنتشار الحشرات والقوارض والتي تؤثر على صحة السكان ، إضافة إلى مظاهر التشوه وفقدان جمالية البيئة .

كما تشترك نتائج دراستنا حول انتشار الامراض مع دراسة حمزة قراوي حول أخطار التلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان المدن دراسة ميدانية بحي السوناتيبا مدينة وادي العثمانية بميلة سنة 2017، حبث توصل الباحث بأن هناك علاقة طردية بين إرتفاع معدل النفايات المنزلية وإعتلال صحة السكان، مما يبرز الانعكاس الصحي للنفايات المنزلية على الأفراد بإتجاه سلبي وهذا ماتوصلنا إليه في دراستنا كذلك . فقد توصل الباحث حمزة قراوي إلى أن 52.94% من أفراد أسر المبحوثين تعرضوا للمرض بسبب النفايات المنزلية، في حين توصلت دراستنا إلى أن 33.5% من أفراد أسر المبحوثين تعرضوا للمرض وهي نسبة لا يستعان بها .

وفي دراسة قام بها معن محي محمد شريف العبدلي حول النفايات المنزلية في مدينة البغدادي وآثارها البيئية سنة ، 2013 توصل إلى أن المبحوثين اكدوا على تأثير النفايات على الصحة بين المتوسط والشديد، ونفس الأمر توصلنا إليه في دراستنا الحالية حيث أكد المبحوثين على أن النفايات المنزلية خطيرة جدا ب62.5% و متوسطة الخطورة ب.35%. وبالتالي هي محصورة بينهما (بين القوي والمتوسط) [1].وبالتالي مهما إختلف المجتمع وإختلفت البيئة التي يعيشون فيها تبقى رؤيتهم لتأثير النفايات متشابهة الى حد بعيد.

وفي الدراسة التي قام بها حميد موفراجي حول النفايات الصلبة وتأثيرها على المجال الحوزي للدار البيضاء سنة2018، وتوصل فيها من أن 72% من المبحوثين يعانون من تكدس النفايات بالقرب من مساكنهم ، وصرح 23% من الأسر أنها تصاب بشكل مباشر من الغازات والروائح الكريهة وصرح 36% بأن النفايات الصلبة تؤثر سلبا على صحة السكان وأن 22% يرون أنها شوهت المشهد

[1]- معن محي الشريف العبدلي ، مرجع سابق ، ص 304

الحضري[1] .وهو ما يتشابه مع بعض النتائج الجزئية لدراستنا حول وجود بؤر سوداء بحي المبحوثين حيث صرح أغلبية المبحوثين وفي كلا النمطين الفردي والجماعي بوجود البؤر السوداء للنفايات المنزلية وأن بنسبة 48.6 % يرون أنها متوسطة و38.5 % يرون أنها كثيرة وأنها أحدثت ضررا كبيرا وشوهت الحي وأفقدته جماله بنسبة 66.5% وأثرت على صحة أفراد الأسر المقيمة بالحي.

رابعا - النتائج العامة للدراسة:

لقد عالجت دراستنا موضوع النفايات المنزلية وانعكاساتها على الأسرة الحضرية ، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة وهي من المدن التي تشهد انتشارا عشوائيا للنفايات المنزلية.

وقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية مؤكدة للفرضية العامة حول للنفايات المنزلية انعكاسات صحية ومجالية واجتماعية على الأسرة الحضرية.

فمن خلال النتائج الجزئية للفرضيات التي خضعت للتحقيق الميداني من خلال إجابات المبحوثين لكل فرضية على حدى وتحليلها وربط النتائج والنسب الإحصائية بالفرضيات ، توصلنا الى النتائج العامة التي تعكس الأبعاد الثلاثة للفرضية العامة ، حيث تم التحقق وبنسب كبيرة من أن للنفايات المنزلية انعكاسات على صحة أفراد الأسر الحضرية من خلال انتشار الحشرات والحيوانات الناقلة للامراض ، فقدان الراحة وانتشار الروائح الكريهة المسببة للامراض ، انتشار الجراثيم والإصابة بأمراض نفسية وعصبية من جراء الانتشار العشوائي للنفايات المنزلية فهي تساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في تدهور صحة الأفراد وانتشار الأمراض ،ونلاحظ ذلك في كلا النمطين الفردي والجماعي وخاصة الجماعي بأعلى نسبة.

وفيما يخص البعد الثاني المتمثل في الانعكاسات المجالية للنفايات المنزلية على الأسر الحضرية داخل أحيائهم فقد تم التحقق منها وبنسبة كبيرة ، من خلال انعكاساتها سلبا على نظافة الحي وفقدانه لجماليته وقيمته الترويحية من حيث فقدان أماكن التنزه ولعب الأطفال بسبب طغيان النفايات على الأماكن الشاغرة ، ساحات الحي وشوارعه ولم تسلم حتى أماكن المساحات الخضراء وحواف الطرق والأرصفة ، إضافة الى انخفاض القيمة العقارية في الحي من حيث سعر العقار (المسكن في الحي) وسعر الايجار وحتى القيمة التجارية وبنسب متفاوتة ونجدها في كلا النمطين خاصة في النمط الجماعي بأعلى نسبة .

[1]- حميد موفراجي، مرجع سابق، ص-ص 278- 283

هذا كله بسبب أطراف متنوعة ساهمت في تردي وضعية الحي خاصة سكان الحي من خلال سلوكياتهم وكيفية تعاملهم مع النفايات المنزلية من حيث احترام الوقت والمكان والمحافظة على تواجد الحاويات ونمط الاستهلاك، أما البلدية فمن خلال تقصيرها في عملية إدارة النفايات من حيث توفير الوسائل المادية والبشرية والتكنولوجية وهذا ما أدى بالمبحوثين الى اعتبار الخدمة المقدمة من طرف البلدية حول النظافة سيئة نتيجة ملاحظاتهم لعتاد وطريقة جمع النفايات، إضافة إلى عمال النظافة أصحاب المحلات وسكان أحياء أخرى، الكل مشارك ومسبب في المشكلة خاصة الطرفين الرئيسيين سكان الحي والبلدية وفي كلا النمطين الفردي والجماعي خاصة الجماعي فيما يخص سكان الحي وسكان احياء أخرى والبلدية في النمط الفردي خاصة.

وبذلك تم التحقق من الفرضية الجزئية الثانية .

كذلك ومن خلال نتائج الفرضية الجزئية الثالثة المتعلقة بتأثير النفايات المنزلية على العلاقات الاجتماعية بين الأسر الحضرية داخل أحيائهم، تبين أن انتشار النفايات المنزلية أثر على العلاقات الاجتماعية من خلال علاقات الجيران وعلاقات سكان الحي فيما بينهم في ظل انتشار النفايات اما إيجابا بالتعاون والمشاركة وتقوية العلاقات وادراك خطورة الوضع والعمل على حله واما سلبا بعدم التعاون والمشاركة، وأيضا حدوث نزاعات ومشاكل بسبب النفايات ورميها العشوائي، وهذا ما أظهر لنا أن الانتشار العشوائي قد يكون له آثار إيجابية وليس دائما باتجاه سلبي فقط، وقد يكون لدى البعض الاخر آثار سلبية بزيادة اللامبالاة وعدم التعاون والفردانية وزيادة المشاكل والنزاعات فيما بين السكان او بين السكان والبلدية او مع أصحاب المحلات او اطراف خارج الحي، وفي كلا النمطين الفردي والجماعي خاصة الجماعي الذي يكثر فيه اللامبالاة وزيادة الرمي العشوائي، في حين نجد ان التعاون والمشاركة متقاربة في كلا النمطين.و بذلك تم التحقق جزئيا من الفرضية الثالثة .

خامسا: الإقتراحات والتوصيات:

بناءا على النتائج التي توصلنا اليها من خلال دراستنا حول النفايات المنزلية وانعكاساتها على الأسرة الحضرية فاننا نوصي بمجموعة من الإقتراحات التي نراها قد تساعد في التقليل من الإنتشار العشوائي للنفايات المنزلية ومن إنعكاساتها على الاسرة الحضرية وعلى المجتمع والبيئة ككل نوجزها فيما يلي:

-رفع مستوى الوعي البيئي خاصة اظهار خطورة النفايات المنزلية وانعكاساتها على صحة الأسر والبيئة الحضرية، و التركيز على طريقة التعامل الصحيحة مع النفايات المنزلية ، وهذا من خلال وسائل الاعلام المختلفة واللافتات الإشهارية في الشوارع ووسائل التواصل الاجتماعي.

-التركيز على نشر الثقافة البيئية خاصة في كل الأطوار التعليمية كمادة أساسية لنربي الأجيال القادمة على حسن التعامل مع البيئة ونرسخ فيهم القيم الجمالية .

- تفعيل التشريعات والقوانين المتعلقة بتسيير النفايات بصفة عامة والنفايات المنزلية بصفة خاصة وحماية البيئة، والعمل على سن وتطبيق قوانين جديدة صارمة فيما يخص ذلك ، ووضع كامرات في الشوارع والأحياء لضبط المخالفين ومعاقبتهم لكي يفرض على الجميع الانضباط واحترام المواقيت وأماكن الجمع ويكون القانون فوق الجميع .

- ضرورة خلق ثقافة الفرز الأولي في المساكن ووضع حاويات مخصصة لكل مادة .

-ضرورة تشجيع الإستثمار في النفايات من خلال الرسكلة وفتح سوق للنفايات من أجل شراء وبيع النفايات من اجل رسكلتها .

- تشجيع المواطين على نظافة وجمال أحيائهم واجراء مسابقات للأحياء الأكثر نظافة وجمالا.

-القيم بحملات تشجير للمساحات المخصصة لذلك كي لا تستعمل كمكب للنفايات .

- ضرورة تطوير إدارة وتسيير النفايات المنزلية ضمن ما يعرف بالتسيير المستدام وفق تكنولوجيا متطورة وحاويات ذكية تقوم بارسال موجات عند امتلائها ، وشاحنات متطورة ويد عاملة مؤهلة ومواكبة لتوسع ونمو المدينة وزيادة النمو السكاني مع رفع أجور عمال النظافة بما يتناسب مع الجهود المبذولة واعطاء مكانة لهم وقيمة بدل تهميشهم والتقليل من شأن عملهم.

- العمل على القضاء على المطارح العشوائية للنفايات داخل المدينة وخارجها خاصة الموجودة على حواف الوديان .

- ضرورة القيام بدوريات صباحية ومسائية لجمع النفايات ونقلها تشمل حتى يومي نهاية الأسبوع حتى لا تتكدس النفايات من خلال فريق عمل في المناوبة .

-ضرورة تشجيع المشاركة المجتمعية بين السكان من خلال ممثليهم (لجان اللأحياء ، المجتمع المدني ، الجمعيات) والإدارة المسيرة للنفايات المنزلية (البلدية) ومديرية البيئة من أجل المحافظة على نظافة البيئة وصحة السكان لأن الإدارة وحدها لا تكفي .

- تشجيع إنتاج السلع والمنتوجات طويلة الصلاحية وذات مكونات صديقة للبيئة وتوجيه الراي العام لاستهلاكها، بدل المنتوجات القصيرة الصلاحية وذات الاستعمال الواحد من خلال نشر ثقافة الاستهلاك الصحية والمصاحبة للبيئة .

- تشجيع الجمعيات البيئية والعمل على زيادة اعدادها ونشاطاتها .

-ضرورة تغيير النظرة السلبية إلى النفايات المنزلية على أنها مجرد مصدر للتلوث وجب التخلص منها بل النظر اليها على انها مصدر لجلب المداخيل والعملة الصعبة من خلال انتهاج الاقتصاد الدائري.

الخـــاتـــمـة:

إن مشكلة النفايات المنزلية وانعكاساتها على الأسر الحضرية من أبرز المشاكل التي تعاني منها مدننا نتيجة الرمي العشوائي للنفايات المنزلية وتقصير في تسييرها بدءا من السكان مرورا بالإدارة المسيرة ، وهذا ما انعكس سلبا على صحة أفراد الأسر الحضرية وعلى بيئتهم ، من خلال انتشار الحشرات الناقلة للأمراض كالذباب والبعوض والتي تزعج الفرد وتفقده راحته وكذلك إنتشار الحيوانات الضالة كالكلاب والقطط المشردة حول القمامات والتي تعد مصدرا لغذائها والقوارض كالفئران وحتى الثعابين والتي تشكل خطرا على أفراد الأسر الحضرية .

إضافة الى انتشار الروائح الكريهة بسبب تعفنات النفايات العضوية وانتشار الجراثيم وعصارة النفايات وتلويثها للأرض وبالتالي تعرض الأطفال للامراض بسبب لعبهم في الشارع .

ونجد هذه الانعكاسات الصحية في كلا النمطين الفردي والجماعي ،خاصة الجماعي بأعلى نسبة

كما تؤدي النفايات المنزلية الى إنعكاسات مجالية على الأسر الحضرية من خلال تدهور الأحياء التي يقيمون فيها وفقدان جماليتها ونظافتها، وفقدانها لقيمتها الترفيهية لعدم وجود أماكن للتنزه وحتى للعب الأطفال بسبب تراكم النفايات يشكل عشوائي، أضافة الى فقدان قيمتها العقارية والمتمثلة في انخفاض قيمة العقار من حيث سعر المسكن و حتى الأرض والايجار، إضافة الى قيمته التجارية التي تأثرت هي الأخرى ونجد ه خاصة في الاحياء الجماعية بأكبر نسبة .

كما تؤثر النفايات المنزلية على العلاقات الإجتماعية بين الأسر الحضرية داخل أحيائهم ،حيث تبين لنا أنها تؤدي الى زيادة اللامبالاة والرمي العشوائي وعدم التعاون وضعف العلاقات واحيانا الى حدوث شجارات، في حين نجد أن البعض الأخر يؤدي به الى تقوية العلاقات الاجتماعية بين سكان الحي من خلال مبادرات التوعية وحملات النظافة والتشجير وتحسين وضعية الحي ونظافته والاحتجاجات والشكاوي الى الإدارة المعنية بالتسيير، وكذا يخلق نوع من التعاون بين سكان الحي والبلدية لأن الإدارة وحدها لا تستطيع التكفل بعملية التسيير والنظافة دون تعاون بين سكان الحي ، وهذا التعاون يخلق تعارف بين أفراد الأسر وتفاعل من خلال التعاون والمشاركة في تنظيف الحي كحملات النظافة والتشجير ويساهم في توطيد العلاقات الإجتماعية ويخلق بدوره علاقات جيدة.

وبالتالي نلاحظ أن الإنعكاسات على العلاقات الإجتماعية سلبية جزئيا فقط وليس كليا فقد تكون إيجابية في بعض الأحيان وقد تكون سلبية أحيانا أخرى وقد تكون متزامنة معا في كلا الاتجاهين.بخلاف الإنعكاس المجالي والصحي على الرغم من كون الآثار السلبية كعدم التعاون واللامبالاة نجدها أكثر بقليل .

هذه الآثار نجدها في كلا النمطين الفردي والجماعي وبنسبة متفاوتة قليلا خاصة في النمط الجماعي.

كما توصلنا إلى نتائج تتوافق مع نتائج الدراسات المشابهة الى حد كبير فيما يخص إنعكاس النفايات بصفة عامة ومنها المنزلية على الصحة والبيئة .

ونصل في الأخير إلى ضرورة العمل على حل المشكلة وبالتالي تجنب إنعكاساتها من خلال الوعي البيئي بمخاطر وانعكاسات النفايات المنزلية على الجانب الصحي والبيئي والإجتماعي والاقتصادي ونشر الثقافة البيئية والتسيير المستدام القائم على التثمين والرسكلة والتكنولوجيا المتطورة ومواكبة توسع ونمو المدن وإشراك سكان الحي في العملية التسييرية وتطبيق القوانين الخاصة بالنفايات .

قائمة المراجع :

أولا المراجع العربية:

– الكـــتب:

1. احمد سالم الاحمر ، علم اجتماع الاسرة بين التنظير والواقع المتغير ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2004
2. أحمد عبد الوهاب ،أسس تدوير النفايات ، دار العربية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،1997
3. أحمد يحي عبد الحميد ، الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ،1988
4. اسماعيل قيرة ،علم الاجتماع الحضري ونظرياته،منشورات جامعة قسنطينة ،2004
5. انتوني غيدنز ، علم الاجتماع مع مداخلات عربية ، ت.فايز الصباغ ،ط 1 ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت،2005.
6. بغدادي خيرة ،وكزيز امال، الصحة والمرض في المجتمع الجزائري بين الممارسة التقليدية والممارسة الحديثة ،كتاب جماعي ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية ، برلين،2020.
7. جميل حمداوي ،التنمية والبيئة :اي علاقة ؟ مقاربة سوسيولوجية نسقية ، ط1، منشورات سلسلة البحث الاكاديمي ، مصر ،2017
8. حسن الساعاتي ، علم الاجتماع الصناعي ، ط3 دار النهضة العبية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان، 1980
9. حسين عبد الحميد احمد رشوان ، الاسرة والمجتمع ، دراسة في علم الاجتماع الاسرة، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2012
10. حسين عبد الحميد رشوان ،مشكلات المدينة ،دراسة في علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،2005
11. حنان عبد الحميد العناني ،الطفل والأسرة والمجتمع ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ،2000
12. خلف الله بوجمعة ، مدخل الى تسيير التقنيات الحضرية ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ،2017

13. خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبيئة التحتية أسس معايير ،تقنيات ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن ،2009.

14. خليل المعايطة وأخرون ،مدخل الى الخدمة الاجتماعية ،دا الفكر للطباعة والنشر ،عمان ،2000،ص38

15. رابح كعباش ، الاتجاهات الاساسية في علم الاجتماع، مخبر علم الاجتماع الاتصال، قسنطينة،2007

16. رعد حافظ سالم ، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي، دراسة اجتماعية سياسية، تحليلية مقانة، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ،2000

17. زكريا طاحون،انظاف البيئة،ناس للطباعة والنشر ومكتب اقرا للخدمات العلمية ، القاهرة ، 2009،

18. زيدان عبد الباقي ، الاسرة والطفولة ط4 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،1980

19. سامية محمد فهمي ، المشكلات الاجتماعية من منظور الممارسة في الرعاية والخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، بيروت لبنان،1997

20. سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة، 2008

21. سعيد أحمد هيكل ، علم الاجتماع الحضري، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان، 2011

22. سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري، نظريات واساليبه العلاجية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان،2000

23. سلطان الرفاعي، التلوث البيئي (اسباب ،اخطار ،وحلول)، دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2006

24. سناء حسين الخولي ، الاسرة والحياة العائلية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ،2011

25. السيد الحسيني، المدينة ،دراسة في علم الاجتماع الحضري، ط2،دار المعارف ،القاهرة ،1981

26. السيد عبد العاطي السيد، الانسان والبيئة ،دار المعررفة الجامعية ، الاسكندرية ،1999

27. السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري، ،ج2،دار المعررفة الجامعية ، الاسكندرية ،2000

28. السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري،مدخل نظري ،ج1،دار المعررفة الجامعية ، الاسكندرية ،2003

29. السيد عبد العاطي وآخرون،الاسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية،2006

30. صالح حسن الداهري ،مبادئ الارشاد النفسي والتربوي ، دا الكندي للنشر والتوزيع ،اربد، 2000

31. صبحي محمد قنوص، دراسات حضرية ،مدخل نظري،ط3 ،منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ،2008

32. صلاح محمود الحجار، إدارة المخلفات الصلبة ،البدائل ،الابتكارات ،الحلول، دار الفكر العبي القاهرة،2004

33. عبد الاله ابو عياش ، واسحاق يعقوب القطب، الاتجاهات المعاصرة في الداسات الحضرية، وكالة المطبوعات ،الكويت ، 1980

34. عبد الحميد خزار ، فلسفة الزواج وبناء الاسرة في الاسلام ، دار الشهاب للطباعة والنشر ، باتنة ، 1985

35. عبد الرحمان المالكي ، الثقافة والمجال، دراسة في سوسيولوجيا الهجرة والتحضر في المغرب، منشورات مختبرسوسيولوجيا التنمية الاجتماعية ، فاس ،2015

36. عبد الرحمان المالكي ، مدرسة شيكاغو ونشأة سوسيولوجيا التحضر والهجرة ،ط2، افريقا الشرق للنشر والتوزيع ،الدار البيضاء ،المغرب، 2019

37. عبد العالي دبلة ، مدخل الى التحليل السوسيولوجي ، دار الخدلونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2011.

38. عبد العزيز طريح شرف ،التلوث البيئي حاضره ومستقبله ، مركز الاسكندرية للكتاب ،مضر،2007

39. عبد القادر القصير ، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية ، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والاسري ، درا النهضة العربية للطباعة والنشر شر والتوزي، بيروت ،1999.

40. عبد الله الدبوبي وآخرون،الانسان والبيئة ، ط2،دار المأمون للنشر والتوزيع ،عمنان ،2010

41. عبد الله نوار شعت، التحديات البيئية بين الاطار العربي والدولي ، مكتبة الوفاء القانونية ، الاسكندرية،2016

42. عثمان محمد غنيم ن وحسن محمد الاخرس، جغرافية المدن، دار المنهجية للنشر والتوزيع ،عمان ،2016

43. علي سالم الشواورة ،جغرافية المدن، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان،2012

44. علي عبد الرازق جلبي و آخرون ، علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية،1998،ص314

45. علي عبد الرزاق جلبي ، علم الاجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،1998

46. علي عبد الواحد، الاسرة والمجتمع ،ط7،دار النهضة للطباعة والنشر ،مصر،1977

47. علياء شكري آخرون ، الاسرة والطفولة ،دراسات اجتماعية وانثروبولوجية ، دار المعرفة الجامعية ،بدون سنة نشر ، الاسكندرية

48. فارس بن دباس عبد الرحمان السويلم ، النفايات المنزلية بين اعادة التدوير والاضرا الصحية والبيئية، مكتبة العبيكان للشرطة ،الرياض، 2016

49. فتحي دردار ،البيئة في مواجهة التلوث ، دار الامل ،تيزي وزو،2002

50. فتحية محمد الحسن، مشكلات البيئة ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان،2010

51. فؤاد بن غضبان ،علم الاجتماع الحضري ،دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ،2014

52. فؤاد بن غضبان ادارة النفايات الحضرية الصلبة وطرق معالجتها، ط2 ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان،2015

53. فيصل عزام قماشة، دراسات في التطور العمراني وتخطيط المدن، مطبعة الاتحاد،ديمشق،1990

54. كامل خالد الشامي، ومحمد غنيم ،التلوث البيئي في المدن آثاره والوقاية منه ، القدس للنشر والتوزيع ،عمان،2007

55. كاملة الفرخ شعبان ، الصحة النفسية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ،2000

56. مازن عبد الرحمان الهيتي ، جغرافية المدن والتحضر،أسس ومفاهيم، ، مكتبة المجتمع العربي للنشرر والتوزيع نعمان،2014

57. مجموعة من الاساتذة ،الصحة والبيئة ،دراسات اجتماعية وانثروبولوجية ، ب. دار نشر ، 2001

58. محمد الجوهري ، وعلياء شكري، علم الاجتماع الريفي والحضري، دار المعارف،مصر ، 1970

59. محمد بومخلوف ،التحضر ،التوطين الصناعي وقضاياه المعاصرة ،،شرطة دار الامة ،الجزائر ،2001

60. محمد بومخلوف وآخرون، واقع الأسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري"القطيعة المستحيلة"،سلسلة إحذر من الخطرقبل فوات الأوان، ط1،دار الملكية للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر،2008

61. محمد توفيق السمالوطي ، الدين والبناء العائلي ، دراسة في علم الاجتماع العائلي ، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، جدة، 1981

62. محمد خميس الزوكة،البيئة ومحاور تدهورها وآثارها على صحة الانسان ،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية ،2005

63. محمد عاطف غيث ، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1989

64. محمد عاطف غيث ،علم الاجتماع الحضري ، مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1995

65. محمد علي سيد امبابي، الاقتصاد والبيئة (مدخل بيئي)، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ،1998

66. محمد لبيب النجيحي، الاسس الاجتماعية للتربية ،دار القلم ، الكويت،1977

67. محمود حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1967

68. مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات البيئة والعولمة ، دار رسلان للطباعة والنشر ، دمشق ،2013

69. مكي عباس محمود ، ديناميكية الاسرة في عصر العولمة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت،2007

70. نادية عيشور وآخرون، سوسيولوجية الصحة في المجتمع الجزائري ،كتاب جماعي، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع،قسنطينة،2018

71. نخبة من المتخصصين،علم الاجتماع الاسري،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة ، 2008

72. نعيم محمد علي الانصاري ، التلوث البيئي ،مخاطر عصرية واستجابة علمية ، دار دجلة للنشر والتوزيع ،عمان ،2006

73. هالة ابراهيم الجرواني ، وسولاف أبو الفتح الحمرواي ، مشكلات البيئة التعليمية للطفل ، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر ، الاسكندرية،2011

74. هناء محمد الجوهري،علم الاجتماع الحضري ،ط1،دار المسيرة للنش والتوزيع ،عمان ،2009

75. وائل ابراهيم الفاعوري ، التربية البيئية للطفل ،ط1، مركز الكتاب الاكاديمي ،عمان ،2015

القواميس والمعاجم :

76. إحسان محمد الحسن ،موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ،بيروت ،لبنان،1999

77. جمال الدين محمد ابن المنظور ،لسان العرب، مجلد 14 ،دار صادر ،بيروت ،1988

78. دينكن ميتشل ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ،1981

79. سحر امين كاتوت ، معجم المصطلحات البيئية ، دار دجلة، عمان ،2009

80. قاموس المنجد العربي ، عربي عربي، ط6، دار الشروق ، بيروت ، لبنان،1988

81. محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع،مصر ،2000

الرسائل الجامعيةوالاطروحات:

82. ابتسام عبد السلام البيرة ،التحليل المكاني للتلوث بالنفايات المنزلية الصلبة في مؤتمري مصراته المدينة والزروق ،رسالة ماجستير في الجغرافيا،جامعة السابع اكتوبر مصراتة ،2007

83. ابراهيم بن صالح الربدي، إدارة النفايات الصلبة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مدينة بريدة نموذجا، رسالة ماجستير في الجغرافيا جامعة القصيم السعودية،2017

84. الازهر ضيف ،الواقع السوسيوثقافي وعلاقته بالمشكلات البيئية ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع البيئة بجامعة محمد خيضر بسكرة،2014

85. حمزة قراوي ، اخطار التلوث بالنفايات المنزلية على صحة سكان المدن، دراسة ميدانية ، حي السوناتيبا مدينة وادي العثمانية، ميلة ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع المدينة تخصص تنظيم وتسيير المدن، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 2017.

86. حميد موفراجي، النفايات الصلبة وتأثيرها على المجال الحوزي للدار البيضاء، رسالة دكتوراه في الجغرافيا البشرية ،جامعة الحسن الثاني بالدارر البيضاء،2018

87. حميدة منصور سانم ،التلوث بالنفايات المنزلية الصلبة واثاره البيئية في مدينة طرابلس، دراسة حالة منطقة أبي سليم ، رسالة ماجستير كلية الاداب، قسم الجغرافيا ، جامعة السابع من افريل ،طرابلس ليبيا،2006

88. حورية حمداني ، تسيير النفايات المنزلية في مدينة الجزائر بين الثقافة البيئية وواقع هياكل النظافة ، دراسة ميدانية لمنطقة الحراش وحسين داي ، رسالة ماجستيرفي علم الاجتماع لجامعة الجزائر 2، 2009.

89. خالد بن مهني، التخطيط الحضري وجمالية المدينة الجزائرية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص ديمغرافياحضرية، جامعة محمد لمين دباغين سطبف2، 2020

90. رشيدة العابد ،تسيير النفايات الصلبة الحضرية ،دراسة حالة بلدية ورقلة ، رسالة ماجستير في الاقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2008

91. عادل بديار،تثمين النفايات الصلبة الحضرية وادارتها –دراسة حالة المسيلة ،رسالة ماجستير في التسيير الايكولوجي للوسط الحضري،جامعة المسيلة ،2008

92. عبد الحميد بن لطرش ، تفعيل المشاركة في تسيير النفايات المنزلية الصلبة ، دراسة حالة المسيلة ، رسالة ماجستير في تسسير المدينة ، قسم تسيير التقنيات الحضرية بجامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2017.

93. عبد المالك عاشوري ، المدن الجديدةواشكالية تسيير النفايات الحضرية،دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة علي منجلي ،رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري،جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري 2018

94. عبد المالك عاشوري، التحضر وتغير البناء الأسري،رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة2، 2010

95. فاطمة بوفتارة ،تسيير النفايات الحضرية الصلبة والتنمية المستدامة في الجزائر،حالة مدينة الخروب، رسالة ماجستير في التهيئة الاقليمية،جامعة منتوري قسنطينة ،جوان 2009

96. لقمان رداف، أثر التلوث الصناعي على المجتمع الحضري،مدينة قسنطينة نموذجا، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري ، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري ،2017

97. لقمان رداف، مشكلة تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية ،في مدينة قسنطينة ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة ،2007

98. محفوظ شنافي ، تلوث البيئة الحضرية بنفايات الاسواق وانعكاساتها على السكان ، دراسة ميدانية بحي عباشة عمار بمدينة سطيف ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع البيئة ، جامعة منتوري قسنطينة 2011.

99. محفوظ شنافي، التلوث البيئي في الاحياء المتخلفة وأثره على الحياة الاجتماعية للسكان ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص ديموغرافيا حضرية،جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 ،2018 .

100. محمد النمر ،التسيير المستدام للنفايات المنزلية ،دراسة ميدانية لبلدية قسنطينة ،رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة منتوري قسنطينة،2009

101. محمد خنفر، الآليات القانونية لتسيير النفايات المنزلية في التشريع الجزائري ،رسالة ماجستير في قانون البيئة ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف 2015

102. مناجي رجا عبد الله الحياج العازمي، أثر التخطيط الاستراتيجي في ادارة النفايات الصلبة في دولة الكويت، رسالة ماجستير في ادارة التقنية ،جامعة الخليج العربي الكويت ،1998

103. منصور خميسي ، التلوث بالنفايات الصلبة في المجال الحضري بين التشريع وعملية التخلص منها،رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران ،جامعة العربي بن المهيدي ام البواقي ،2009

104. نجلاء علاء الدين أحمد ابراهيم ، استراتيجية تدوير النفايات المنزلية الصلبة ،دراسة تطبيقية على ولاية الخرطوم (2013-2017)، رسالة ماجستير في التخطيط الاستراتيجي القومي ،جامعة أم درمان الاسلامية السودان،2018

105. نفيسة عبد الله فرح حميدتو ،اعادة تدوير نفايات الحضرلتنمية مجتمع حضري مستدام،الحالة الدراسية مدينة الخرطوم، رسالة ماجستير في هندسة العمارة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،يونيو2016

106. وهيبة سعيدي ، أسباب وعوامل انتشار النفايات المنزلية في وسط الاحياء السكنية بالمجتمع الجزائري ، دراسة ميدانية تحليلية لعينة ومن أرباب الاسر ببلدية المسيلة ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي بجامعة الجزائر 2، 2011

المجلات والدوريات والجرائدوالتقارير:

107. أحمد خذير ، الخدمة العمومية البلدية في مجال تسيير النفايات المنزلية ، دراسة في ضوء قانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات في الجزائر،مجلة الاقتصاد وادارة الاعمال،مجلد02،عدد06، 2018

108. أحمد طارق عفيفي صادق،خصوصية التعويض الناشئ عن الضرر المرتبط بالتلوث الالكتروني، مجلة الفكر الشرطي ،مركز بحوث الشرطة ،الشارقة ، مجلد 22،عدد87،اكتوبر 2013

109. اسماعيل بن السعدي، المجال الحضري ومشكلة التلوث البيئي،مجلة العلوم الانسانية ،عدد27،جوان 2007

110. الاقتصاد الاخضر في الجزائر فرصة لتنويع الانتاج الوطني وتحفيزه ،اللجنة الاقتصادية لافريقيا مكتب شمال افريقيا للامم المتحدة

111. امحمد دلاسي ،أثر تغير وظائف الاسرة الحضرية على نمط الزواج عند الفتاة الجزائرية ، دراسة وصفية لنمط الزواج الحديث في المجتمع الحضري ،مجلة التغير الاجتماعي لجامعة محمد خيضر بسكرة،العدد02، فيفري2017

112. أمل مكي عبد الرحمان بابكر ،الآثار البيئية للنفايات المنزلية بمدينة ود مدني السودان(2016-2018)، مجلة كلية دلتا للعلوم والتكنولوجيا ،عدد09،مارس 2019

113. انتصار الكرد، الفاعلون في مجال التقليل من النفايات المنزلية ، مجلة الدراسات القانونية ، المجلد 04،العدد 01،جانفي 2018

114. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية لقانون 01-19 المتعلق بتسيير النفايات ،عدد 77 ، 10ديسمبر 2001

115. حدة فروحات ،ومحمد حمزة بن قرينة،واقع التسيير المستدام للنفايات المنزلية دراسة حالة المؤسسة العمومية الولائية لتسيير مراكز الردم التقني بورقلة ،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ،العدد2015،08

116. حنيش سجية ،علاقة الوسط الحضري بالثقافة الصحية عند الاسرة ،مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ،عدد12 ، 2017

117. حياة مكيد ، التسيير المستدام للنفايات الحضرية الصلبة في الجزائرالجهود المبذولة وتحديات الواقع ، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية ،عدد09،ب ت

118. الدليل الشامل للعاملين في خدمات صحة البيئة ،الجزء الخامس ،جمع النفايات الصلبة وترحيلها ،برنامج الامم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية ،مكتب عمان ، 2004

119. دوار جميلة ،التسيير الايكولوجي للنفايات في التشريع الجزائري،مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية ،عدد09،جوان2017

120. رشيدة العابد ،وعبد الغني دادن ، التطور الكمي والنوعي للنفايات الصلبة الحضرية في بلدية الوادي وامكانية تثمينها ،مجلة الدراسات المالية والمحاسبة ،جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي،عدد08، 2017

121. الزيادي صلاح مهدي،التباين الكمي والنوعي للنفايات المنزلية الصلبة في مدن جنوب العراق وامكانية تدويرها ،مجلة العلوم الانسانية جامعة بابل ،عدد 11، 2012

122. سعود وسيلة ،وفرحات عباس،ادارة النفايات كمدخل للاقتصاد الدائري ،عرض حالة الاتحاد الاوربي،مجلة البحوث الاقتصادية والمالية،المجلد 06،العدد01،جوان 2019

123. عبد العزيز بوذن ،أخطار التدهور البيئي على صحة الانسان في المدن ،،فعاليات الملتقى الوطني حول البيئة والمجتمع ،مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوي قسنطينة، 2011

124. عبد الفتاح محمد المشهداني، الوبائيات ،دراسة سوسيولوجية في انتشار الامراض ،مجلة جامعة تكريت للعلوم،مجلد 19،عدد04،نيسان 2012

125. عبدلي نزار ،أليات تسيير النفايات المنزلية في الجزائر ،مجلة البحث القانوني والسياسي،مجلد 01،عدد01، 2016

126. عبير يحي أحمد الساكني، النفايات المنزلية وتداعياتها البيئية في مدينة الصدر الثانية،مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ،مجلد 41،عدد01 ،2016

127. عيسى علي،وآيت افتتان سارة، المبادئ العامة لتسيير النفايات الصلبة في التشريع الجزائري ،مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية ،مجلد 06،عدد02 ،2019

128. العيشاوي عبد الحكيم ناصر ،النفايات الصلبة المنزلية وأثرها على بيئة العمران اليمني ،دراسة حالة تعز ، مجلة الدراسات الاجتماعية ،عدد12، ديسمبر 2001

129. غنيمي طارق، الادارة السليمة للنفايات ،مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية،عدد 18، 2017

130. فريد بوبيش ،وبلال بوترعة،تلوث البيئة الحضرية والصحة ،مقاربة سوسيولوجية ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية لجامعة الوادي، عدد03، ديسمبر 2013

131. فضيل دليو ، النفايات الالكترونية والفضائية ،فعاليات الملتقى الوطني حول البيئة والمجتمع ،مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، جامعة منتوي قسنطينة، 2011

132. قصي عبد حسين النمراوي ،مشكلة النفايات المنزلية الصلبة في مدينة هيت،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،اذار 2010

133. كاتية جديد ،وبوذن عبد العزيز ،تلوث البيئة الحضرية وأثاره على سكان المدن، مجلة الحوار الثقافي ، المجلد 6، العدد1، مارس 2017

134. كمال بوقرة،مسعودة عطال ،الثقافة البيئية للسكان وعلاقتها باللتلوث الحضري،مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ،جامعة زيان عاشور الجلفة،عدد19 ،2014

135. كوثر هاشم رسن ،وآخرون،دراسة واقع ادارة المخلفات الصلبة بمدينة بعقوبة ،مجلة ديالي للعلوم الهندسية ،المجلد 09،عدد01،اذار 2016

136. ليندة شنافي، تنمية الوعي البيئي عند أفراد المجتمع، مجلة علوم الانسان والمجتمع ،العدد01، مارس2012

137. ماهر فرحان مرعب،الاسرة الحضرية في المجتمع الالكتروني،مجلة الباحث الاعلامي، ،مجلد 07،عدد29 ،2015

138. محمد بدر الدين سيفي ، التربية الجمالية في العلاقة التكاملية بين الاسرة الحضرية والمدرسة الجزائرية ، دراسة ميدانية استكشافية على عينة من الاسر الحضرية بتلمسان،مجلة التغير الاجتماعي ،ع06 ،جامعة محمد خيضر ،

139. محمد مسلم ،ورابح أوكيل ،اسهامات رسكلة النفايات في تحقيق التنمية المستدامة والاط القانونية المنظمة لها في الجزائر،مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات،مجلد 03،عدد05، 2018

140. مريم مسعودي، أثار النفايات وطرق ومعوقات معالجتها ،مجلة الدراسات القانونية بجامعة المدية،مجلد 04،عدد01، 2018

141. مظهر عباس احمد ، أثر ممارسات المجتمع على البيئة الحضرية في المدن العراقية ،مدينة بغداد حي المتنبي حالة دراسة،مجلة الهندسة والتنمية المستدامة ،المجلد22،عدد03،ايار 2018

142. معن محي محمد شريف العبدلي ، النفايات المنزلية الصلبة في مدينة البغدادي وآثارها البيئية ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 20، العدد 06، حزيران 2013.

143. ميلود تومي، النفايات في الجزائر وضرورة معالجتها اقتصاديا ،مجلة العلوم الانسانية جامعة منتوري ،عدد16،ديسمبر 2001

144. ميلود تومي،ضرورة المعالجة الاقتصادية للنفايات، مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر،عدد02،جوان 2002

145. وردة خلاف،الآليات المستدامة لتسيير النفايات في الجزائر ،مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية،مجلد 16،عدد03، 2019

146. يوسف بن بزة ،ووهيبة سغيري ،الادارة الرشيدة للنفايات نحو مفهوم أشمل للاستدامة البيئية ،المجلة الجزائرية للامن الانساني،مجلد 04،عدد02، 2019

147. يوسف بن بزة ،ووهيبة سغيري،الادارة الرشيدة للنفايات نحو مفهوم أشمل للاستدامة البيئية، المجلد04،العدد02 ،2019

مواقع الانترنات :

148. أمينة داودي ، حسب دراسة لوزارة البيئة كمية النفايات المنزلية ستبلغ 20م/طن ، جريدة النهاراونلاين، 25 فيفري 2021 على الرابط ennahar online.com

149. جريدة يورو نيوز اونلاين ، أكثر من نصف النفايات المنزلية في الجزائر ترمى في أحضان الطبيعة ، 2021/12/19، على الرابط ، euronews.com

150. حياة كيباش ، الجزائر لا تسترجع الا 9.83% من حجم القمامة ،جريدةالشعب اونلاين ،2022/02/20 على الرابط w.w.w.echaab.com

151. فوزي مشنان، المجال الحضري والقيم السوسيو ثقافية للمدينة الجزائرية ، مجلة العلوم الاجتماعية ،2017/07/02، تم الدخول في 2021/05/02 ،على الرابط w.w.w.swmsa.net

ثانيا -المراجع الاجنبية :

الكتب:

152. Adepoji.G.ONBOUN ,LA GESTION DES D' ECHETS DES SOLUTION POUR L'AFRIQUE CRD KARTHALA,2001.

153. giller rebert ,traintede gestion des déchets solides,programme minimunm de gestion des ordures menagrères et des déchets assimilés,1 vollume,copenhague,1985.

154. j.n.lanoix,m.l.roy,manuel du technicien sanitair,organisationmondiale de la sante , geneve , 1976 .

155. JEAN MICHELBALEL,GESTION DES D2CHETS ,éDITION 5, DUNOD,2016.

156. jean-marc stébé et herve marchal ,Introduction à la sociologie urbane , 2 édition ,Armand Colin,2019

المجلات:

157. CHENNAOUI M, et al, COMPOSTAGE EN CUVE DES DECHETS MENAGERS ET VALORISATION AGRICOLE DU COMPOST OBTENU, ALGERIANJOURNAL OF ARID ENVORNMENT, VOL6 , N 2 , DECEMBRE , 2016

158. christian zurbrugg, urban solid waste management in low income countries of asia how to cope with the garbage crisis, urban solid waste management session, durban,south africa,november2002.

159. circular economy solid wastemanagement approach for urban area in kenia,ministry of environment and natural rescurees,p o, nairobi, kinia,undp

160. Firdaus.g and ahmad.a , Management of Urban Solid Waste Pollution in Developing Countries, Institute of Development Studies 11 PUBLICATIONS , Int. J. Environ. Res., , nouvember 2010

161. ololade I et al,effect of housholdwast on surface and underground

162. paolo fiowcci et al, solid waste management in urban area development and application of a decision, suport system, recourtes conmevation and recycling,n37,2003

163. samuel albanyle&steve ampofo,solide waste management challenges in urban areas of chana :a case study of bawku municipality, international journale geosciences K january2017

164. soumyajit banerjee et al, household disposables as breeding habitats of dengue vectors: linking wastes and public health, elsevier journal ,n33,2013,p234.

165. waters,internationl journal of physical science, vol4(1),2009

المـــــــــلاحـــــــق

الملحق رقم (01) **إستمارة الاستبيان**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع الحضري

استمارة بحث لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع الحضري بعنوان

النفايات المنزلية وانعكاساتها على الأسرة الحضرية

من اعداد الطالب(ة): تحت إشراف:

وردة نويشي أ.د نبيل حليلو

في اطار انجاز اطروحة دكتوراه تهدف هذه الاستمارة للكشف عن انعكاسات النفايات المنزلية على الاسر الحضرية وعلى بيئتهم

ملاحظة : هذه البيانات سرية لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

السنة الجامعية 2021/2020

المحور الاول : البيانات الشخصية للمبحوثين

1 – الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2 – السن : .....

3 – الحالة المدنية متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4 – المستوى التعليمي : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5– المهنة : يعمل ☐ لا يعمل ☐ متقاعد ☐

6– عدد أفراد الاسرة: [2– 4] ☐ [5– 7] ☐ [8– 10] ☐ [11– فاكثر] ☐

7] – المنشأ الاصلي (مكان الميلاد):ريف ☐ مدينة ☐

8 – مدة الاقامة بالحي : أقل من 5 سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

9 – نمط المسكن : سكن جماعي ☐ سكن فردي ☐

10 – ملكية المسكن : ملك ☐ ايجار ☐ أخرى تذكر .....

المحور الثاني : النفايات المنزلية وانعكاسات انتشارها على صحة افراد الاسر الحضرية

11– حدد درجة خطورة النفايات المنزلية على صحة وبيئة افراد الاسر الحضرية :

خطيرة جدا ☐ متوسطة الخطورة ☐ ضعيفة الخطورة ☐

12 –تساهم النفايات المنزلية في انتشار الامراض من خلال :(يمكن اختيار اكثر من إجابة)

–انتشار وتكاثر الحشرات الناقلة للامراض(الذباب ، البعوض ، الصراصير ، الديدان) ☐

–جلب الحيوانات المشردة كالكلاب والقطط والقوارض كالفئران والعقارب الناقلة للامراض ☐

– انتشار الروائح الكريهة ☐

–حدوث تعفنات للنفايات العضوية كالطعام والخضار وبالتالي انتشار الجراثيم ☐

–عند تساقط الامطار وتبلل النفايات تفرز مياه ملوثة (عصارة النفايات) تلوث التربة ☐

13 –ماهي المظاهر الناتجة عن تراكم النفايات المنزلية بالحي الذي تسكن فيه(أي المشكلات) ؟(يمكن اختيار اكثر من إجابة)

–الانزعاج وفقدان الراحة وعدم التمكن من فتح النوافذ بسبب الحشرات والروائح الكريهة ☐

- انتشار الفئران في الحي والمساكن ووتجمع القطط والكلاب وبعثرتهم للنفايات ☐

-اصابة الاطفال بالاوساخ المحملة بالجراثيم بسبب لعبهم بالقرب من النفايات ☐

-الاصابة بامراض نفسية الناتجة عن التلوث بالنفايات المنزلية(القلق ، التوتر ، الاكتئاب ، تشاؤم ، السخط والغضب من الانتشار العشوائي للنفايات) ☐

14- هل تعرضت انت او احد افراد اسرتك للمرض كان سببه النفايات المنزلية ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة بنعم مانوع المرض :

-مرض الجهاز التنفسي ☐

-مرض العيون ☐

- مرض نفسي او عصبي (توتر ، قلق ، اكتئاب ، تشاؤم ، سخط ، غضب ...) ☐

-مرض جلدي ☐

-اخرى تذكر .....

15 - متى تكون النفايات المنزلية أكثر خطورة وانتشارا؟

الشتاء ☐ الربيع ☐ فصل الصيف ☐ فصل الخريف ☐

16- ماهي الطرق التي تتبعها أسرتكم لتفادي الامراض المترتبة عن النفايات المنزلية ؟

-غلق النوافذ لتفادي الروائح الكريهة والحشرات الضارة ☐

- استعمال المبيدات الحشرية ☐

- ابعاد النفايات عن المسكن ☐

-ابعاد النفايات عن الحي وتنظيفه ☐

-وضع النفايات في اماكنها وفي مواقيت الجمع ☐

-مراقبة الأطفال عند لعبهم بالشارع ومنعهم من الاقتراب من النفايات المنزلية تجنبا لاحتكاكهم بها واصابتهم بالامراض ☐

-أخرى تذكر ..... ☐

المحور الثالث : النفايات المنزلية وانعكاساتها المجالية على أفراد الاسرة الحضرية

17 – هل ترى ان النفايات المنزلية شوهت المنظر العام للاحياء؟: نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم

ما مستوى الضرر والتشوه الذي تسببه النفايات المنزلية على المنظر العام للحي وجماليته؟

ضرر كبير ☐ ضرر متوسط ☐ ضرر ضعيف ☐

18–هل يوجد بؤر سوداء(اماكن)تنتشر فيها النفايات بالحي الذي تسكن به ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم هل هي :

في مدخل الحي ☐

داخل العمارة ☐

ام بجانب المدرسة ☐

في الشوارع والساحة العامة للحي ☐

على حافة الواد ☐

أخرى تذكر.....

مامدى حجم تلك البؤر؟:

كثيرة ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐

19– هل أثرت النفايات المنزلية على : (يمكن اختيار اكثر من إجابة)

- انخفاض سعر العقار والمسكن في الحي ☐
- انخفاض سعر الايجار في الحي ☐
- ركود التجارة في الحي ☐
- على نظافة الحي وجماله ☐
- على اماكن التنزه وتمضية اوقات الفراغ ☐
- على اماكن لعب الأطفال ☐

20– كيف ترى حالة الحي الذي تقيم فيه من حيث النظافة ومظهره العام ؟:

جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐

21 – كيف ترى حالة المدينة ككل وانت تتجول في احيائها من حيث النظافة ؟:

جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐

22- في رايك من هي الأطراف المسؤولة عن تشوية المنظر العام للحي الذي تقيم فيه؟

-سكان الحي ☐

-اصحاب المحلات ☐

-سكان احياء اخرى ☐

-تقصير وتقاعس من عمال النظافة ☐

-تقصير من الجهات المسؤولة (البلدية ، مؤسسة النظافة ، مديرية البيئة) ☐

23- هل سبق وان قدمتم (انت او احد افراد أسرتك) شكوى بخصوص مشكلة تراكم القمامة في الحي الذي تقطن به، للمصالح المعنية ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم هل تم تقديمها :

-الى لجان الحي او رئيس الحي ☐

-الى رئيس المجلس الشعبي البلدي (البلدية) ☐

-الى مديرية البيئة ☐

-الى مكتب حفظ الصحة ☐

24 – ما رايك في خدمة نظافة الحي المقدمة من طرف البلدية؟

جيدة ☐ مقبولة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

المحور الرابع : النفايات المنزلية وانعكاسات انتشارها على العلاقات الاجتماعية

25- العلاقة مع الجيران : قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ منعدمة ☐

26- طبيعة العلاقة مع سكان الحي في ظل انتشار النفايات ؟:

تعاون ومشاركة ☐ نزاعات ☐ عدم التعاون وفردانية ☐

في حالة الإجابة بالتعاون والمشاركة ماهي طبيعة هذه المشاركة والتعاون:

-القيام بحملات نظافة جماعية

-تكليف احدهم بالنظافة

-التعاون بالمال

-التعاون بالمشورة والافكار

-الذهاب معا الى البلدية للاحتجاج

-القيام بحملات تشجير في الاماكن والمساحات الشاغرة كي لا تستعمل كمكبات للرمي

-القيام بحملات توعية

-التنسيق والتعاون مع البلدية

27- حسب رايكم هل انتشار النفايات المنزلية في حيكم عملت على :

-تقوية العلاقات بين سكان الحي من خلال التعاون والمشاركة في تنظيف الحي

-ادراك خطورة الوضع وزيادة الوعي والتشاور على حله

-اللامبالاة

-ادت الى اضعاف العلاقات وزيادة الرمي العشوائي للنفايات المنزلية

حدوث خلافات ونزاعات بسبب النفايات المنزلية ورميها العشوائي

28- هل تحدث مشاكل في الحي الذي تسكن فيه بسبب تراكم النفايات؟:

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ماهي طبيعة المشاكل ؟

-مشاكل ونزاعات مع سكان الحي

-مشاكل ونزاعات بين سكان الحي واصحاب المحلات التجارية

-مشكل مع سكان الحي وعمال النظافة

-مشاكل مع سكان الحي واحد الجهات المسؤولة (البلدية ، مؤسسة النظافة العمومية سكرة نات ، مديرية البيئة)

- مشاكل مع افراد خارج الحي

29- في حالة رؤيتك لاحدهم يقوم بالرمي العشوائي للنفايات ما هو رد فعلك

- توبخه وتمنعه

-تنصحه وترشده لخطورة الامر على البيئة وصحة سكان الحي

-تقدم شكوى الى لجان الحي او رئيس الحي

-تقدم شكوى الى البلدية

- تضعها في أماكن رميها

-لا تتدخل

30- هل ساهمت النفايات المنزلية في تقوية المشاركة المجتمعية والتعاون بين افراد الحي والبلدية ؟ :

نعم لا

31- حسب رايك كيف يتم تفادي اخطار النفايات المنزلية؟:

-زيادة الوعي البيئي

-الالتزام بمواعيد واماكن الجمع

-القيام بحملات نظافة

-التنسيق والتعاون بين سكان الحي من خلال ممثليهم والسلطات المسؤولة عن تسيير النفايات المـ

-تشجيع الاستثمار في تدوير النفايات (الرسكلة)

-تطبيق قوانين صارمة لمنع الرمي العشوائي

- العمل على تشجيع ثقافة الفرز الاولي للنفايات في المنازل

الملحق رقم (02)

جدول رقم (50) يوضح نتائج دليل الملاحظة:

العبارة الاحياء	400 مسكن (جماعي)	حي مرزوق محاذاة الوادي	حي المنشي (فردي)	حي240 (جماعي)
مدى الإنتشار العشوائي للنفايات المنزلية في الحي	كثيرة	متوسطة	متوسطة	كثيرة
ملاحظة سلوكات السكان وكيفية تعاملهم مع النفايات وأماكن وضعها	رمي عشوائي	رمي عشوائي	رمي عشوائي	رمي عشوائي
وضعية الحي من حيث النظافة ومظهره العام في ظل النفايات المنزلية	سيئة جدا	سيئة	متوسطة	سيئة
ملاحظة أماكن الرمي ووجود الحاويات أو عدم وجودها	لا توجد حاويات ولا مكان محدد ومشترك مخصصة لوضع النفايات وجمعها فيه	عدم وجود حاويات	عدم وجود حاويات	لا توجد حاويات وكثرة أماكن الرمي

ملاحظة حجم وأماكن تواجد البؤر السوداء للنفايات المنزلية في الاحياء مجال الدراسة.	كثيرة بجانب المدرسة ، بجانب محرك الكهرباء ، الشارع، الرصيف	متوسطة	متوسطة	كثيرة
منظر الحي وأماكن التنزه واللعب	تشوه كبير لمنظر الحي وانعدام أماكن التنزه واللعب	تشوه كبير لمنظر الحي وإنعدام أماكن التنزه واللعب	تشوه متوسط لمنظر الحي وإنعدام أماكن التنزه واللعب	تشوه كبير لمنظر الحي وإنعدام أماكن التنزه واللعب
تواجد أشخاص من خارج الحي لجمع البلاستيك والمعادن وتمزيق أكياس النفايات	**يوجد**	**لا يوجد**	**يوجد**	**لا يوجد**

***تقييم الملاحظة:**

أظهرت نتائج دليل الملاحظة أن :

ـ هناك إنتشار كبير للنفايات المنزلية بطريقة عشوائية في الأحياء المذكورة سابقا وبالأخص في الأحياء ذو نمط المسكن الجماعي .

- تم ملاحظة عدم وجود حاويات سواء متوسطة أو كبيرة الحجم في الأحياء ذات النمط الجماعي حيث يتم وضع أكياس القمامة على الأرض مباشرة ولا توجد أماكن مخصصة لوضع النفايات وجمعها فيها والتي من المفروض وجودها ، أما الأحياء الفردية فهي من الأساس لا توضع بها حاويات .

- وجود بؤر سوداء أي أماكن عشوائية ترمى فيها النفايات وبكثرة خاصة في الأحياء الجماعية منها بجانب المدرسة بجانب محرك الكهراء وكذلك في وسط الشارع الرئيسي للحي والساحة العامة والأرصفة وأماكن متفرقة، وحتى داخل العمارة وبجانبها وفي مدخل العمارة .

- تشوه منظر الأحياء خاصة الجماعية منهابسبب القمامات وعدم وجود أماكن للعب الأطفال أو للتنزه والإستمتاع وعدم وجود مساحات خضراء إلا بعض الأشجار القليلة جدا وتعد بالأصابع وبمبادرات لبعض سكان الحي.

- عدم إحترام مواعيد الجمع وأماكن الجمع خاصة في الأحياء الجماعية بصورة كبيرة أما الأحياء الفردية بصورة متوسطة

- إستعمال حافة الوادي كمكب لرمي النفايات في الأحياء المقابلة للوادي .

- وجود أفراد من رجال وأطفال يجرون عربات يدوية او شاحنة يقومون بجمع البلاستيك والمعادن لبيعها ويتسببون في تمزيق الأكياس وبعثرة النفايات في الأرض خاصة في الاحياء الجماعية

الملحق رقم (03)

الجمهـوريـــــة الجـزائـريـــة الديمـقـراطيـــة الشعـبيـــة

ولايـــــة بسكـــــرة
دائـــــرة بسكـــــرة
بلديـــــة بسكـــــرة
قسم التعمير والبيئـــة
مديريـــــــة البيئـــة
مصلحـــــة النظافـــة

احصائيات سنة 2020

المنطقة	النقاط السوداء	الوسائل اللازم توفيرها
المنطقة الغربية	حي 520 مسكن – حي 522 مسكن	01 Chargeur
	طريق الوزن الثقيل المحاذي لسكنات 520 و522	Chargeur+ 01 شاحنة
	السوق الجواري – خلف سكنات عموري – الطريق المؤدي إلى سكنات عموري يمينا وشمالا– حي240 مسكن	Chargeur+ 02 شاحنة
	وادي الزمر (داخل وخارج الوادي)	
	بجانب سكنات الجيش - درنوني	Retro chargeur+ شاحنة
	حي 176 مسكن طريق طولقة	Chargeur+ 01 شاحنة
وسط المدينة	حي 1000 مسكن بجانب مدرسة العقيد عميروش إلى غاية الوكالة العقارية	Retro chargeur+ 01 شاحنة
	معبر السكة الحديدية إلى غاية المحطة – مقابل جاك – طريق الصحراء – محور الدوران الإبريق إلى غاية محور الدوران مصنع الآجر عموري يمينا وشمالا	Chargeur01+ 02 شاحنة
	سيدي غزال (بجانب المتوسطة الجديدة – R2 مكان المدرسة القرآنية السوق المغطاة)	Chargeur+ 01 شاحنة
العاليـــــــة	حافة الوادي الجسر04 – حي مرزوق والجهة المقابلة	01 chargeur
	القرية الاشتراكية فلياش + سوق التمور سابقا + تعاونية شعبة روبة	Chargeur+ 02 شاحنة
	حي 1187 – المتوسطة الجديدة	Chargeur+ 01 شاحنة
	حي 300 مسكن –حي 400 مسكن –السجن – محلات الرئيس – عمارت CNEP	Chargeur+ 01 شاحنة
	المعهد سلطان إبراهيم إلى محور الدوران حي 222 مسكن	Chargeur+ 01 شاحنة
	وراء مقبرة العالية – عمارات ضحايا الإرهاب	Chargeur+ 01 شاحنة
	حي 190 مسكن	Retro chargeur+ شاحنة
	حي 600 مسكن	Chargeur+ 01 شاحنة

الملحق رقم (03)

الجمهـوريـــــة الجـزائـريـــة الديمـقـراطيـــة الشعـبيـــة

ولايـــــة بسكـــــرة
دائـــــرة بسكـــــرة
بلديـــــة بسكـــــرة
مديريـــــة البيئـــة

احصائيات سنة 2020

المنطقة	النقاط السوداء	المؤسسة المكلفة	ممثل البلدية المكلف بالمتابعة	الوسائل اللازم توفيرها
المنطقة الغربية	حي 520 مسكن – حي 522 مسكن		بورويس مبروك	01 Chargeur
	طريق الوزن الثقيل المحاذي لسكنات 520 و522		بورويس مبروك	Chargeur+ 01 شاحنة
	السوق الجواري – خلف سكنات عموري – الطريق المؤدي إلى سكنات عموري يمينا وشمالا –حي240 مسكن		جلول علي	Chargeur+ 01 شاحنة
	وادي الزمر (داخل وخارج الوادي)		جلول علي	
	بجانب سكنات الجيش - درنوني		لعجال عبد الحليم	Retro chargeur+ شاحنة
	حي 176 مسكن طريق طولقة		رميشي عبد الرحمان	Chargeur+ 01 شاحنة
وسط المدينة	حي 1000 مسكن بجانب مدرسة العقيد عميروش إلى غاية الوكالة العقارية		بورويس بومزراق	Retro chargeur+ 01 شاحنة
	معبر السكة الحديدية إلى غاية المحطة – مقابل جاك – طريق الصحراء – محور الدوران الإبريق إلى غاية محور الدوران مصنع الآجر عموري يمينا وشمالا		بورويس بومزراق	01 Chargeur+ 02 شاحنة
	سيدي غزال (بجانب المتوسطة الجديدة – R2 مكان المدرسة القرآنية السوق المغطاة)		شنة عبد الرزاق	Chargeur+ 01 شاحنة
العاليـــــة	حافة الوادي الجسر04 – حي مرزوق والجهة المقابلة		عمورية علي	01 chargeur
	القرية الاشتراكية فلياش + سوق التمور سابقا + تعاونية شعبة روبة		جغبالة عمار	Chargeur+ 02 شاحنة
	حي 1187 – المتوسطة الجديدة		جغبالة عمار	Chargeur+ 01 شاحنة
	حي 300 مسكن –حي400 مسكن – السجن – محلات الرئيس – عمارت CNEP		دباخ عمار	Chargeur+ 01 شاحنة
	المعهد سلطان إبراهيم إلى محور الدوران حي 222 مسكن		دباخ عمار	Chargeur+ 01 شاحنة
	وراء مقبرة العالية – عمارات ضحايا الإرهاب		النوي خالد	Chargeur+ 01 شاحنة
	حي 190 مسكن		النوي خالد	Retro chargeur+ شاحنة
	حي 600 مسكن		النوي خالد	Chargeur+ 01 شاحنة

الملحق (04)

صورة لأطفال يجرون عربية يدوية يبحثون في النفايات عن البلاستيك والمعادن لجمعها وبيعها في حي 400مسكن ألتقطت من طرف الباحثة

صو لإنتشار النفايات بجانب المدرسة والمحرك الكهربائي والعمارات بحي 400 مسكن ألتقطت من طرف الباحثة

صورة لانتشار النفايات على حافة الوادي وبالقرب من المساكن بحي مرزوق ومحاذاة الوادي التقطت من طرف الباحثة

صورة لانتشار النفايات بحي طريق الصحراء (المنشي) ألتقطت من طرف الباحثة

صور لرمي النفايات بجانب وادي الزمر بحي 240 مسكن التقطت من طرف الباحثة

الملحق رقم (05)

قائمة أسماء المحكمين لإستمارة الاستبيان

الأسم واللقب	التخصص	الرتبة	المؤسسة
جيماوي نتيجة	علم الاجتماع	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد خيضر بسكرة
لعلى فروق	علم الاجتماع	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
قاسمي شوقي	علم الاجتماع	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد خيضر بسكرة
طلحة بشير	علم الاجتماع	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الاغواط
الزبير بن عون	علم الاجتماع	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي الاغواط

الملخص:

يتمحور موضوع هذه الدراسة حول النفايات المنزلية وانعكاسات انتشارها على الأسرة الحضرية ، وهي دراسة ذات جانبين نظري وميداني أجريت بمدينة بسكرة ، وموضوع النفايات المنزلية من المواضيع الهامة التي تعاني منها مدننا الجزائرية وأحيائها ، وهذا مايظهر جليا بالعين المجردة من الانتشار العشوائي للنفايات المنزلية في الأحياء والساحات العامة وغيرها من الأماكن .

وقد تضمن التساؤل الرئيسي حول كيف تنعكس النفايات المنزلية على الأسرة الحضرية ، وللإجابة عليه تم التركيز على ثلاث أبعاد تعتبر كفرضيات للإنعكاسات المحتملة وتتمثل في البعد الصحي والبعد المجالي المتمثل في جمالية الحي والقيمة العقارية والترويحية، والبعد الاجتماعي المثمثل في العلاقات الاجتماعية بين الأسر داخل الحي الواحد من حيث علاقة الجيرة والعلاقة مع سكان الحي في ظل انتشار النفايات المنزلية من حيث التعاون والمشاركة والنزاعات والبحث عن كيفية انعكاسات هذه الابعاد الثلاث .

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناسب مع طبيعة وموضوع الدراسة وللتحقق من صدق الفرضيات الثلاث.

اما فيما يخص مجتمع الدراسة والعينة فقد تم اختيار مجتمع الدراسة بطريقة قصدية ، أي الإعتماد على أسلوب العينة القصدينة والمتمثلة في اختيار أربع احياء بمدينة بسكرة من نمط سكن فردي وجماعي بالتساوي ، في العدد والموجودة في قائمة الاحياء المنتشر بها النفايات المنزلية بكثرة والمصنفة من طرف مديرية البيئة والبلدية كبؤر سوداء للنفايات المنزلية،وتم اختيار أرباب وربات الأسر من تلك الأحياء بطريقة عشوائية .

وقد استخدمنا في جمع البيانات أداة الملاحظة البسيطة والاستبيان للاحاطة بكل المعلومات حول الفرضيات الثلاث .

وقد توصلت الدراسة الى أن للنفايات المنزلية انعكاسات صحية على الأسر الحضرية من خلال انتشار الحشرات والحيوانات والقوارض الناقلة للامراض والتي تعد النفايات المنزلية عامل جذب لها.

كما كشفت الدراسة أن للنفايات المنزلية انعكاسات مجالية على أحياء الاسر الحضرية من خلال فقدانها لجماليتها ونظافتها وتشويه مظهرها العام ، وانخفاض في قيمتها العقارية من خلال انخفاض

قيمة المسكن والعقار والايجار بالحي ، وفقدان أماكن التنزه والترويح واللعب وحتى انخفاض في القيمة التجارية.

كما أظهرت نتائج الدراسة ان النفايات المنزلية تنعكس على العلاقات الاجتماعية بين الاسر داخل أحيائهم من خلال عدم التعاون والفردانية الذي كان مرتفعا بقليل عن التعاون والمشاركة إضافة الى حدوث نزاعات داخل الحي بين أفراد الأسر بسبب النفايات المنزلية ونزاعات بين سكان الحي والبلدية ، إضافة الى تأثيرها على العلاقات بين الجيران، وعموما تتخذ هذه الانعكاسات اتجاه سلبي باستثناء العلاقات الاجتماعية تأخذ جانبين سلبي وهو اللامبالاة وزيادة الرمي وعدم التعاون والتي تكون أعلى بقليل وبفارق ضئيل من الجانب الايجابي والمتمثل في التعاون والمشاركة إضافة الى النزاعات التي تأخذ جانب سلبي.

كما تبين لنا ان الانعكاسات السابقة الذكر تحدث في كلا النمطين من السكن الفردي والجماعي خاصة الجماعي بأعلى نسبة بقليل من الفردي.

ونشير الى ان دراستنا تتقاطع وتتفق مع الدراسات المشابهة الى حد كبيرمن حيث الانعكاس الصحي والبيئي وتتفق مع النظرية الايكولوجية التي تتمحور حول تأثير البيئة على الانسان وتأير هذا الأخير عليها من خلاله سلوكياته اتجاهها ، فانتشار النفايات المنزلية هو ناتج عن سلوكيات الافراد اتجاه التعامل معها ومع بيئتهم الحضرية ، هذه الأخيرة بدورها تنعكس عليهم صحيا وجماليا واجتماعيا ، كما تتفق دراستنا مع النظرية الايكولوجيا خاصة مع الطرح الايكولوجي لنظرية دنكن وشنور حول المركب الايكولوجي المتمثل في البيئة السكان، التنظيم والتكنولوجيا.

وفي الأخير نقول انه يجب التركيز على نشر الوعي البيئي والثقافة البيئية للتعرف على مخاطر وانعكاسات النفايات المنزلية سواء على الاسرة والمجتمع ككل وعلى البيئة الحضرية والعمل على تشجيع الرسكلة والتثمين وإعادة النظر في تسيير النفايات المنزلية من قوانيين وأحكام وإدارة.

summary:

The theme of this study is focused on household waste and its deployment implications for urban family, A study with two aspects and fields conducted in Biskra, and the theme of household waste from the important topics of our Algerian cities and its The main question has been included on how home waste is reflected on urban family, and to answer it on three dimensions, which are considered as branches of potential synthesis, the health dimension and the remote dimension of neighborhood, real estate and recreational value,The social dimension of social relations between families within one quarter in terms of the relationship of neighborhood and relationship with residents of the neighborhood under the spread of household waste in terms of cooperation, participation, conflicts and research on how these three dimensions are reflected

The analytical descriptive approach, which is commensurate with the nature and subject of the study, has been re-established and to verify the sincerity of three hypotheses. With regard to the study and sample community, the study community has been selected in an uniform manner, which dependence on the method of sample. The municipality is black for household waste, and employers and housewives were chosen from those randomly.We have used data collection and a simple observation and questionnaire to sagging all information on the three hypotheses The study has reached that household waste is healthy on urban families through the spread of insects, animals and tankers for diseases, which are domestic waste The study also revealed that household waste is a great reflection on the neighborhoods of urban households by losing their nationality, cleaning and distorting their overall appearance, and a decrease in real estate value through low value and real estate and rent in neighborhood, the loss of hiking, striking and even drop in business value.

The results of the study showed that household waste reflected on social relations between families within their lives through non-cooperation and individualism, which was slightly high for cooperation and participation in addition to conflicts within the neighborhood among households because of household waste and disputes between neighborhood and municipal residents, as well as their impact on relations Between neighbors In general, these repercussions take a negative trend except for social relations take two negative

aspects, indifference and increased throwing and lack of cooperation, which are slightly higher and minor than the positive side of cooperation and participation in addition to conflicts that take a negative side We note that our studies intersect and agree with similar studies to a large extent where health and environmental reflections are consistent with the ecological theory that is centered on the impact of the environment on human and removing the latter through its behavior direction,The deployment of household waste is due to individual behavior towards dealing with dealing with them and their urban environment, in turn is reflected in health, mummification and socially, and our study with ecological theory is particularly compatible with the Ecological Proposal for the Ecological Population and Technology. In the latter, we must focus on the dissemination of environmental awareness and environmental culture to identify the risks and reflections of household waste both on family, society as a whole and the urban environment and to promote and prohibit the conduct of household waste from Guanyans, provisions and management.